

# تَنْبِيَهُ أُولِي الْأَبَابِ

على خمسمائة وخمسة  
وخمسين قولا (٥٥٥)

من عقائد أبي العباس  
أحمد التجاني وأتباعه

## الجزء الثاني

إعداد:

أبي عبد الرحمن حبيب أحمد جبريل

مدير مركز أبي عبيدة

عامر بن الجراح رضي الله عنه،

للدعوة إلى الإسلام،

غسو ولاية زمفرا نيجيريا

تنبيه أولي الألباب على

خمسمائة وخمسة

وخمسين قولا (٥٥٥) من

عقائد التجاني وأتباعه

## الطبعة الأولى

السنة: ١٤٤٤هـ - ٢٠٢٣م

### حقوق الطبع غير محفوظة

ولكل مسلم حق الطبع، ولكن بدون أي تغيير  
وإذا لوحظ خطأ نبهوني عليه في حياتي  
أو نبهوا ورثتي بعد مماتي.

ISBN: 978-978-78532-0-3

**عنوان المؤلف البريدي**

**صندوق البريد: ٨٠٦**

**غسو ولاية زمفرا نيجيريا**

**هاتف: +٢٣٤٨٠٦٥٦١٥٤٥٤**

**جوال: +٢٣٤٨٠٨٩٩١٨٨٨٨**

**البريد الإلكتروني للمؤلف**

**habibuahmadjibril@gmail.com**

**يوجد مؤلفات المؤلف عبر هذا العنوان**

**<https://islamhouse.com>**

**[/ar/author/2827885](https://islamhouse.com/ar/author/2827885)**

**حرف في يوم الاثنين:**

**١٤٤٤/٩/٥ الهجري ٢٠٢٣/٠٣/٢٧ الميلادي.**





الصفحة	الموضوع
(٤٧).....	التقريظ
(٤٩).....	كلمة الشكر والتقدير
(٥٠).....	المُقَدِّمَةُ
(٥١).....	ملاحظات
(٥٢).....	<u>الباب الأول الأدلة من الكتاب والسنة، وفيه أربعة فصول.....</u>
	الفصل الأول: الآيات من كتاب الله تعالى الدالة على وجوب
(٥٢).....	التمسك بصراط الله المستقيم.....
	الفصل الثاني: الأحاديث عن رسول الله ﷺ تحت على
(٥٥).....	اتباع صراط الله وتحذر من أئمة الضلال المضلين.....
	الفصل الثالث: ما يدل على عدم إمكان رؤيته ﷺ في الدنيا
(٦٥).....	يقظة بعد وفاته عليه الصلاة والسلام.....
	الفصل الرابع: تَرْتَبُ الحكم على قول النبي ﷺ
(٧٠).....	أوفعله في الرؤيا.....
(٧٢).....	<u>الباب الثاني نبذة عن حياة أحمد التجاني، وفيه ثلاثة فصول:..</u>
(٧٢).....	الفصل الأول: ولادة أبي العباس أحمد التجاني ووفاة أبويه.....
	الفصل الثاني: تعامل أبي العباس بالكيمايا
(٧٣).....	وانتقاله إلى أبي صمغون ثم فاس.....
(٧٦).....	الفصل الثالث: وفاة أبي العباس أحمد التجاني.....

## الموضوع

## الصفحة

الباب الثالث من هو مؤلف كتاب جواهر المعاني والجامع

لدرر العلوم الفائضة، وفي الباب ثلاثة فصول:.....(٧٧)

الفصل الأول: من هو مؤلف كتاب جواهر المعاني وبلوغ الأمانى.(٧٧)

الفصل الثاني: من هو مؤلف كتاب الجامع لدرر العلوم

الفائضة من بحار القطب المكتوم.....(٨٠)

الفصل الثالث هل لأقوال المشايخ غموض واصطلاحات

لا يعرفها ولا يفهمها إلا المشايخ والأولياء؟.....(٨٣)

الباب الرابع ما يقوله أحمد التجاني عن عقيدة وحدة الوجود (٨٥)

التذكير.....(٨٥)

وفي الباب ثمانية فصول.....(٨٨)

الفصل الأول: الكون كله إنما هو وجود الحق وحده

على حد زعمهم.....(٨٨)

الفصل الثاني: لم يبق في شهود العبد إلا أحد في أحد

بسلب التعدد على حد زعمه.....(٩٢)

الفصل الثالث: فما في الوجود كله إلا الحضرة الإلهية

على حد زعم أبي العباس التجاني.....(٩٤)

الفصل الرابع: مشهد الصديقين ما يرون من الوجود

إلا الحق سبحانه وتعالى على حد زعمهم.....(٩٥)

## الموضوع

## الصفحة

الفصل الخامس الكون كله صفات الله وأسمائه على حد زعمه (٩٦)

الفصل السادس: الخلق كسراب بقيعة على حد زعم التجاني... (٩٦)

الفصل السابع: موت من يزعم أن كل شيء هو الله من مشايخ القوم.. (٩٧)

**الفصل الثامن: الشيخ الألباني يُكفّر من يقول بوحدة الوجود.. (٩٨)**

**الباب الخامس: ما يقوله إبراهيم إنياس عن عقيدة**

**وحدة الوجود، وفيه سبعة فصول..... (٩٩)**

الفصل الأول: لا شيء إلا الله على حد زعم إنياس..... (٩٩)

الفصل الثاني: الكون مظهر الألوهية على حد زعم إنياس..... (١٠١)

الفصل الثالث: الخلق كسراب بقيعة على حد زعم إنياس..... (١٠١)

الفصل الرابع: ضرب الأمثلة من شيخهم إنياس

على عدم وجود الخلائق على حد زعمه..... (١٠٢)

الفصل الخامس: زعمهم "ولا ذلة" معناه: إثبات الخالق والمخلوق (١٠٣)

الفصل السادس من شهد نفسه موجودا فقد أشرك، على حد زعمه. (١٠٤)

الفصل الثامن: يقول الفوزان أهل وحدة الوجود هم أكفر أهل الأرض. (١٠٥)

**الباب السادس افتراءات أحمد التجاني في وصف الرسول ﷺ**

**فيه عشرون فصلا..... (١٠٧)**

الفصل الأول: الشيخ التجاني يصف النبي ﷺ بأنه هو عين

ذات الله العلية على حد زعمه..... (١٠٧)

## الموضوع

## الصفحة

- الفصل الثاني: حقيقة المحمدية هي عين الرحمة  
الإلهية على حد زعمه.....(١١١)
- الفصل الثالث جُمع في النبي ﷺ كل ما أحاط به علم الله،  
على حد زعم أحمد التجاني.....(١١٢)
- الفصل الرابع: النبي ﷺ محل نظر الله من جميع  
الوجود على حد زعمه.....(١١٣)
- الفصل الخامس النبي ﷺ يرى الله منذ خروجه من  
البطن على حد زعم التجاني.....(١١٣)
- الفصل السادس: النبي ﷺ هو حجاب الله على حد زعم التجاني..(١١٤)
- الفصل السابع: النبي ﷺ هو البرزخ بين البحرين على حد زعمه....(١١٤)
- الفصل الثامن: النبي ﷺ هو الممد للأنبياء والمرسلين  
على حد زعمه.....(١١٥)
- الفصل التاسع: النبي ﷺ هو نور أعيان جميع العوالم  
على حد زعمه.....(١١٦)
- الفصل العاشر: ما خلق الله لنفسه إلا محمدا والباقي كله  
مخلوق لأجله ﷺ على حد زعم أحمد التجاني.....(١١٧)
- الفصل الحادي عشر: دعوى أن النبي صلى الله عليه  
وسلم هو اللوح المحفوظ.....(١١٨)

## الموضوع

## الصفحة

- الفصل الثاني عشر: فلا تصل الرحمة إلى الوجود  
إلا من ذاته ﷺ على حد زعمه.....(١٢٠)
- الفصل الثالث عشر: زعمهم أن النبي ﷺ سار  
في الموجودات كسريان الماء في الأشجار.....(١٢١)
- الفصل الرابع عشر: خلق أجساد الملائكة والأنبياء  
والأقطاب من جسده ﷺ على حد زعمه.....(١٢٢)
- الفصل الخامس عشر: خُلِقَ الشياطينُ والجحيم من روح  
النبي ﷺ على حد زعم التجاني.....(١٢٣)
- الفصل السادس عشر: دخول روحه ﷺ في جميع العالم  
حتى الكفار على حد زعم أبي العباس التجاني.....(١٢٤)
- الفصل السابع عشر: إبليس فرع من الحقيقة  
المحمدية على حد زعمه.....(١٢٦)
- الفصل الثامن عشر: محمد ﷺ رسول إلى الملائكة على حد زعمه....(١٢٦)
- الفصل التاسع عشر: النبي ﷺ يأتي مع الملكين في القبر  
على حد زعمه.....(١٢٧)
- الفصل العشرون: النبي ﷺ يشارك العالمين في  
شهوة البطن والفرج على حد قول التجاني.....(١٢٧)

## الموضوع

## الصفحة

الباب السابع: خوض التجاني في أهل بيته ﷺ بما

لا علم له به، وفيه خمسة فصول:.....(١٢٩)

الفصل الأول: فاطمة أدركت مرتبة القطبانية

بعد أبيها على حد زعمه.....(١٢٩)

الفصل الثاني: أدركت القطبانية لكونها لا تحيض على حد زعمه.(١٣٠)

الفصل الثالث: النطفة التي تكونت به فاطمة من تفاحة الجنة..(١٣١)

الفصل الرابع: تفضيل علي على سائر الصحابة بأجمعهم

على حد زعمه.....(١٣٢)

الفصل الخامس: علي هو الذي يبرق البروق يحرك

الأفلاك ويدبرها على حد زعم التجاني.....(١٣٤)

الباب الثامن افتراءات إبراهيم إنياس في وصف الرسول ﷺ

فيه أربعة فصول:.....(١٣٥)

الفصل الأول إنياس وصف الرسول ﷺ بأنه هو الله

على حد زعمه.....(١٣٥)

الفصل الثاني: النبي ﷺ هو روح الله حقيقة على

حد زعم إبراهيم إنياس.....(١٣٧)

الفصل الثالث: الحقيقة المحمدية هو الذي استوى

على العرش على حد زعم إنياس.....(١٣٧)

## الموضوع

## الصفحة

الفصل الرابع: إنياس يصف النبي ﷺ بالجهالة على حد زعمه....(١٣٨)

### الباب التاسع: الكلام في حق الأنبياء والملائكة بما لا

علم لهم به، وفيه خمسة فصول.....(١٣٩)

الفصل الأول: الكلام في حق موسى والخضر عليهما السلام

بما لا علم له به.....(١٣٩)

الفصل الثاني: عيسى عليه السلام لم يكن بشرا

محضا على حد زعمه.....(١٤٠)

الفصل الثالث: نزول الوحي يتبع خواطر الأنبياء على حد زعمه....(١٤١)

الفصل الرابع: قارون الكافر سمع يونس عليه السلام

يستغيث في بطن الحوت على حد زعمه.....(١٤١)

الفصل الخامس : من أكبر الأدلة على كون هؤلاء

المشايع كذا بين قولهم في الملائكة.....(١٤٢)

### الباب العاشر عقيدة شيخهم التجاني في القطب، وقطب

الأقطاب على حد ما يزعم.....(١٤٥)

وفي الباب اثني وعشرون فصلا:.....(١٤٦)

الفصل الأول: التجاني يُقربُ بأن الله لم يخبر الخلق بمراتب القطب.(١٤٦)

الفصل الثاني: إثبات العصمة للأقطاب على حد زعم أبي العباس.(١٤٧)

الفصل الثالث: القطب يتجلى بأسماء الله وصفاته على حد زعمه.(١٤٨)



## الموضوع

## الصفحة

- الفصل الرابع: القطب يشاهد الحق على حد زعم أبي العباس... (١٤٩)
- الفصل الخامس: من اتصف بأخلاق الحق دخل الجنة،  
وهي خاصة للنبي ﷺ وللأقطاب على حد زعمه.....(١٤٩)
- الفصل السادس: القطب أتقى خلق الله بعد الأنبياء والملائكة.(١٥٠)
- الفصل السابع: تفضيل القطب على أصغر الصحابة  
على حد زعم التجاني.....(١٥١)
- الفصل الثامن: لقطب الأقطاب قوة (١٥٠٠) رجل على حد زعمه.(١٥٢)
- الفصل التاسع: تفضيل عبادة قطب الأقطاب على حد زعمه..... (١٥٢)
- الفصل العاشر: القطب هو الواسطة في إفادة المدد  
والخيرات على الخلق على حد زعمه.....(١٥٣)
- الفصل الحادي عشر: قولهم فلا يصل إلى الخلق  
شيء إلا بحكم القطب.....(١٥٣)
- الفصل الثاني عشر: أربعة آلاف من الأولياء داخلون  
تحت دائرة القطب على حد زعمه.....(١٥٥)
- الفصل الثالث عشر: القطب هو الذي يفيض على  
العارفين على حد زعمه.....(١٥٦)
- الفصل الرابع عشر: ولا يقع في فكر المخلوقات شيء إلا بإذن  
القطب على حد زعم أبي العباس التجاني.....(١٥٦)

## الموضوع

## الصفحة

الفصل الخامس عشر: لوزال قطب الأقطاب لصار  
الوجود كله عدما على حد زعم التجاني.....(١٥٧)

الفصل السادس عشر: القطب هو روح الوجود لوزال  
لزال الوجود كله على حد زعم التجاني.....(١٥٨)

الفصل السابع عشر: لوزال القطب روحانيته انعدم  
الوجود كله وصار ميتا على حد زعم التجاني.....(١٥٩)

الفصل الثامن عشر: القطب هو الذي يحرك الجمادات  
وكل حي على حد زعمه.....(١٦٠)

الفصل التاسع عشر: القطب هو الذي يحل الحلال وعليه  
تدور سائر العبادات وهو في كل مكان على زعمه.....(١٦١)

الفصل العشرون: القطب هو المقيم بعبادات العابدين على حد زعمه (١٦٢)  
الفصل الحادي والعشرون: مقام قطب الأقطاب

في الجنة على حد زعم التجاني.....(١٦٣)

## الفصل الثاني والعشرون: يقول الشيخ ابن تيمية الولي

لا يملك من أمر نفسه شيئا فضلا عن أنه يملك لغيره.....(١٦٣)

الباب الحادي عشر عقيدة شيخهم التجاني في الخليفة، والروح

الحيواني والفرد الجامع على حد زعمه، وفيه خمسة فصول.(١٦٦)

الفصل الأول: الخليفة ينوب عن الله في مملكته على حد زعمه(١٦٦)

## الموضوع

## الصفحة

- الفصل الثاني: الخليفة الأعظم هو المدبر لجميع الذوات وهو في كل مكان، على حد زعم التجاني.....(١٦٧)
- الفصل الثالث: والعالم كله في قبضة الفرد الجامع، على حد زعمه.(١٧٠)
- الفصل الرابع: صار الروح الحيواني خليفة الله على جميع العوالم على حد زعم التجاني.....(١٧٠)
- الفصل الخامس: يقول الشيخ ابن تيمية القول بأن الممد بواسط**
- القطب كفر صريح يستتاب منه صاحبه فإن تاب وإلا قتل.....(١٧٢)
- الباب الثاني عشر عقيدة إنياس في القطب، وفيه سبعة فصول.(١٧٥)**
- الفصل الأول: إقرار إنياس أنه لا يعلم شيئاً عن القطبانية.....(١٧٥)
- الفصل الثاني: القطب موضع نظر الله من العالم هو غياث الأمة والبدل من النبي ﷺ على حد زعمه.....(١٧٦)
- الفصل الثالث: الجنة وما فيها تجل من تجليات القطب على حد زعم إنياس.....(١٧٦)
- الفصل الرابع: تحقق الاسم الأعظم للنبي ﷺ ولالأقطاب على حد زعم إنياس.....(١٧٧)
- الفصل الخامس: إن لله في الأرض ثلاثمائة قلوبهم على قلب آدم على زعم إنياس.....(١٧٧)
- الفصل السادس: بالقطب يقع صلاح العالم على حد زعمه....(١٧٨)

## الموضوع

## الصفحة

- الفصل السابع: الرد على هذه الأقوال الخبيثة الكفرية.....(١٧٩)
- قول شيخ الإسلام ابن تيمية عن القطب الغوث الجامع.....(١٧٩)
- الباب الثالث عشر وصف أحمد التجاني على حد زعمهم،
- وفيه ستة عشر فصلا.....(١٨٢)
- الفصل الأول: التجاني هو خليفته ﷺ على حد زعم إنياس.....(١٨٢)
- الفصل الثاني: حاز التجاني العلم اللدني
- والسر الرباني على حد زعمهم.....(١٨٢)
- الفصل الثالث: التجاني أدرك جميع العلوم المحمدية على حد زعمه.....(١٨٣)
- الفصل الرابع: زعمهم أن التجاني هو أول من صلى على
- النبي ﷺ بعد صلاة الله.....(١٨٤)
- الفصل الخامس: النبي ﷺ يذكر التجاني كل يوم مليون
- مرة على حد زعمه.....(١٨٤)
- الفصل السادس: ضمن النبي ﷺ للتجاني ثلاثين
- حاجة على حد زعمه.....(١٨٥)
- الفصل السابع: تصرفات التجاني في الدنيا بعد
- موته على حد زعم إنياس.....(١٨٦)
- الفصل الثامن: جميع الإمدادات على الخلائق تتفرق
- من التجاني على حد زعمهم.....(١٨٦)

## الموضوع

## الصفحة

- الفصل التاسع: التجاني اتصف بجميع صفات الله  
وأسمائه حتى صار كأنه هو الله على حد زعمهم.....(١٨٧)
- الفصل العاشر: الشيخ الظاهر هو الكتاب والسنة والباطن  
هو التجاني وهو مع المرید دائما على حد زعم إنياس.....(١٨٩)
- الفصل الحادي عشر: التجاني يعرف ليلة القدر ولو بعد  
موته على حد زعمه.....(١٨٩)
- الفصل الثاني عشر: أحمد التجاني يرى ما في عليين  
على حد زعمه.....(١٩٠)
- الفصل الثالث عشر: أعمال التجاني كلها مقبولة عند الله  
على حد زعمه.....(١٩٠)
- الفصل الرابع عشر: يشفع التجاني في أهل عصره  
كافة على حد زعمهم.....(١٩١)
- الفصل الخامس عشر: أحمد التجاني لا يموت، ومن سمع  
عنه فقد سمع من النبي ﷺ على حد زعمهم.....(١٩١)
- الفصل السادس عشر: التجاني هو القطب وممد الكائنات  
حيا بالحياة الأزلية الأبدية ﷺ على حد زعم إنياس.....(١٩٢)
- الباب الرابع عشر: علامات تعري على التجاني تشبه  
ما يعترى على الكهنة.....(١٩٤)

## الموضوع

## الصفحة

- الباب الخامس عشر: ما يقع للتجاني استدراجا ويظن  
 أتباعه أنه كرامة.....(١٩٩)
- الباب السادس عشر: تصرفات أبي العباس تدل على أنه  
 يتعامل مع شياطين الجن، وفيه ستة فصول.....(٢٠٢)
- الفصل الأول: تلفظه بما فيه تنقيص وإهانة للقرآن  
 الكريم، والكذب على رسول الله ﷺ.....(٢٠٢)
- الفصل الثاني: إخبار أبي العباس عن الغيب النسبي  
 وما في الضمائر.....(٢٠٣)
- الفصل الثالث: صلواته بدون التكبير والتحميد وقراءة القرآن (٢٠٦)
- الفصل الرابع: عدم أداء الصلوات مع الجماعة بلا عذر.....(٢٠٦)
- الفصل الخامس: منعه - التجاني - أن يصلي أحد خلفه.....(٢٠٨)
- الفصل السادس: اعترافه بنفسه أنه لم يشم رائحة الإسلام.....(٢٠٩)
- الفصل السابع: اعترافه بنفسه أنه كتم شيئا لو صرح  
 به لشهد الناس على كفره.....(٢٠٩)
- الباب السابع عشر: ومن أصرح الأدلة على أن أولياء التجانيين  
 يتعاملون مع الشياطين في ظهر الغيب.....(٢١١)
- الباب الثامن عشر: ما يشعره التجاني في نفسه عن الاستقامة  
 على الإسلام.....(٢١٥)

## الموضوع

## الصفحة

### الباب التاسع عشر: اعتقادهم بألوهية أبي العباس

التجاني، وفيه أربعة فصول:.....(٢١٦)

الفصل الأول: المشايخ يأمرون أتباعهم باللجوء إلى التجاني

من دون الله عند المصائب.....(٢١٦)

الفصل الثاني: أمثلة توضح اعتقادهم بألوهية أحمد التجاني.....(٢١٩)

الفصل الثالث: نوع آخر من أنواع العبادة لأبي العباس

أحمد التجاني.....(٢٢٤)

الفصل الرابع: ما يدل على كفر من يدعو من دون

الله من لا يستجيب له وهم عن دعائم غافلون.....(٢٢٥)

### الباب العشرون: عقيدة أحمد التجاني في العارفين وفنائهم

في ذات الله أو ذات رسوله ﷺ، وفيه اثني عشر فصلا.....(٢٢٩)

الفصل الأول: مراتب الفناء على حد زعم شيخهم التجاني.....(٢٢٩)

الفصل الثاني: من العارفين من له أربعون سنة ما رفع

رأسه إلى السماء على حد زعمه.....(٢٣٠)

الفصل الثالث: ينكشف الله للعارفين والأقطاب العلوم

من أسماء الله على حد زعم التجاني.....(٢٣١)

الفصل الرابع: العارف يفنى في ذات الحق فيتبدل له

بعض أسرارها على حد زعمه.....(٢٣١)

## الموضوع

## الصفحة

- الفصل الخامس: من العارفين من إذا تجلى للخلائق  
ماتوا جميعا على حد زعمهم.....(٢٣٢)
- الفصل السادس: جلوس العارفين مع الله على بساط  
شهوده وعاینوه على حد زعمه.....(٢٣٣)
- الفصل السابع: العارفون يحبون الجنة لآذاتها على حد زعمه... (٢٣٤)
- الفصل الثامن: بعض العارفين لا حظ لهم في الجنة هم  
مقيدون في حضرة قربه تعالى على حد زعمه.....(٢٣٤)
- الفصل التاسع: من العارفين من لو طولبوا  
بالجور لاستغاثوا منهم كما يستغيث أهل النار  
من النار على حد زعم التجاني.....(٢٣٥)
- الفصل العاشر: فناء العارف في ذات الرسول على حد زعمه.. (٢٣٥)
- الفصل الحادي عشر: لو أراد العارف أن ينزل عليه  
المطر بلا دعاء لنزل على حد زعم التجاني.....(٢٣٧)
- الفصل الثاني عشر: ما وسعني أرضي ولا سمائي  
ووسعني قلب عبدي المؤمن على حد زعم التجاني.....(٢٣٨)
- الباب الحادي والعشرون: عقيدة إبراهيم إنياس في العارفين  
وفنائهم في ذات الله، وفيه ثمانية فصول.....(٢٣٩)



## الموضوع

## الصفحة

- الفصل الأول: زعمه أن الشيخ صفة الله، ولا يصلح التوحيد إلا عن طريق الفناء.....(٢٣٩)
- الفصل الثاني: إذا لم يفن العبد في ذات الله لم يكمل إيمانه على حد زعمه.....(٢٣٩)
- الفصل الثالث: بعد الفناء والاستغراق يتجلى للعبد قدس اللاهوت على حد زعمه.....(٢٤١)
- الفصل الرابع: من دخل في الحضرة القدسية غاب عنه الوجود كله على حد زعمه.....(٢٤١)
- الفصل الخامس: ادعاء العبد الألوهية عن طريق الفناء على حد زعم إنياس.....(٢٤٢)
- الفصل السادس: بمشاورة العارفين يفصل الله ما يفصل على حد زعم إنياس.....(٢٤٣)
- الفصل السابع: لولا وجود العارفين لعدمت الدنيا على حد زعم إنياس.....(٢٤٣)
- الفصل الثامن: تقسيم الفناء إلى ثلاثة أقسام على حد ما يقول شيخهم إنياس.....(٢٤٤)
- الباب الثاني والعشرون: عقيدة أحمد التجاني في رؤية الله في الدنيا، وفيه تسعة فصول.....(٢٤٦)**

## الموضوع

## الصفحة

الفصل الأول: الفتح هوزوال الحجب الحائل بين العبد

وبين الله حتى يرى الله عيانا على حد زعمه.....(٢٤٦)

الفصل الثاني: من خرج لله في كل شيء تجلى له في

كل شيء على حد زعم التجاني.....(٢٤٨)

الباب الثالث والعشرون: عقيدة إبراهيم إنياس في رؤية الله

في الدنيا، وفيه خمسة فصول.....(٢٥٠)

الفصل الأول: كل موجود يصح أن يُرى بالبصر على

حد زعم إنياس.....(٢٥٠)

الفصل الثاني: يستغني الذاكر عن الذكر بمشاهدة

المذكور على حد زعم مشايخ التجانية.....(٢٥٠)

الفصل الثالث: زعمهم أنهم رأوا الله لا توهما عاينوا

الحق جهرة وعيانا.....(٢٥١)

الفصل الرابع: موسى عليه السلام لم يكن فاقدا لرؤية الله

على حد زعمه.....(٢٥٢)

الفصل الخامس: أفضل الشهداء بعد النبيين من شاهد

الحق على حد زعم الفوتي.....(٢٥٢)

الباب الرابع والعشرون: ما يعتقده مشايخ التجانية في رؤية الرسول

ﷺ في الدنيا يقظة لا مناما على حد زعمهم، وفيه أربعة فصول(٢٥٤)

## الموضوع

## الصفحة

- الفصل الأول: محمد بن عربي النازي لقي النبي ﷺ  
 يقظة على حد زعمه.....(٢٥٤)
- الفصل الثاني: ابن عربي الحاتمي الطائي رأى رسول الله  
 ﷺ (يقظة) على حد زعمهم.....(٢٥٥)
- الفصل الثالث: رؤية النبي ﷺ يقظة ممكنة من أنكرها  
 ليس من أهلها على حد زعمه.....(٢٥٥)
- الفصل الرابع: التجاني رأى النبي ﷺ يقظة لا مناما  
 على حد زعم إنياس.....(٢٥٦)
- الباب الخامس والعشرون: ما يعتقد عمر الفوتي في رؤية**  
**الرسول ﷺ في الدنيا يقظة لا مناما، وفيه ثمانية فصول.....(٢٥٩)**
- الفصل الأول: النبي ﷺ يحضر كل مجلس أو مكان  
 بجسده وروحه بهيئته على حد زعمهم.....(٢٥٩)
- الفصل الثاني: زعمهم أن جلال الدين السيوطي رأى النبي  
 ﷺ أكثر من سبعين مرة.....(٢٦٠)
- الفصل الثالث: مشاهدة النبي ﷺ عن طريق إكثار  
 الصلاة عليه، على حد زعمهم.....(٢٦٠)
- الفصل الرابع: يحضر النبي ﷺ عيانا على حد زعم الفوتي.....(٢٦٢)

## الموضوع

## الصفحة

- الفصل الخامس: رجل سمع صوت النبي ﷺ عند قبره  
على حد زعمهم.....(٢٦٢)
- الفصل السادس: النبي ﷺ أخرج يده من القبر لولي فقبله  
على حد زعمهم.....(٢٦٣)
- الفصل السابع: النبي ﷺ واقف عند رأس الفقيه  
ويكذب حديثاً نُسب إليه على حد زعمهم.....(٢٦٤)
- الفصل الثامن: اجتماع التجاني بالنبي ﷺ لا ينكره  
إلا الجهلة الأغبياء والحسد المردة الأشقياء.....(٢٦٤)
- الباب السادس والعشرون: ما ورد عن التجاني وإنياس عن تلقى  
العلم من الله بعد وفاته عليه الصلاة والسلام، وفيه ستة فصول.(٢٦٧)**
- الفصل الأول: الشيخ يوصلك إلى الله فتأخذ منه العلم كما  
أخذه الخضر عليه السلام على حد زعمه.....(٢٦٧)
- الفصل الثاني: أخذ العلم عن الله بلا واسطة على حد زعمه... (٢٦٨)
- الفصل الثالث: لولا علماء الظاهر لأتت الأولياء عن الله  
بما أتت به الأنبياء على حد زعمه.....(٢٦٨)
- الفصل الرابع: زعمهم أن الله يُطلعُ الأولياء علما لم  
يطالعه الأنبياء.....(٢٦٩)

## الموضوع

## الصفحة

- الفصل الخامس: زعمهم أن علم اللدني غير منفي عن  
الصديق أو الولي.....(٢٧٠)
- الفصل السادس: الصديقية مقام يتلقى صاحبه العلم  
من الله على حد زعمه.....(٢٧١)
- الباب السابع والعشرون: عقيدتهم في تلقي العلم من رسول  
الله صلى الله عليه وسلم بعد وفاته عليه الصلاة والسلام.....(٢٧٢)
- الباب الثامن والعشرون: عقيدتهم في الكشف للأولياء  
وغيرهم، وفيه فصلان:.....(٢٧٤)
- الفصل الأول: الكشوفات للعارفين والأولياء على حد زعمه.....(٢٧٤)
- الفصل الثاني: كشف المغيبات للكفار وارتقائهم إلى الحضرة  
الإلهية على حد زعمه.....(٢٧٥)
- الباب التاسع والعشرون: عدد الألواح والعلوم التي فيها،  
وعقيدتهم في أخذ العلوم من اللوح المحفوظ، وفيه ثلاثة فصول..(٢٧٧)
- الفصل الأول: عدد الألواح مع تقسيمها إلى أم الكتاب  
وألواح التبديل على حد زعم التجاني.....(٢٧٧)
- الفصل الثاني: عدد العلوم التي في اللوح المحفوظ  
على حد زعمهم.....(٢٧٨)

## الموضوع

## الصفحة

الفصل الثالث: الشيخ أو العارف يطالع غيبا في اللوح

المحفوظ على حد زعم التجاني.....(٢٧٨)

الباب الثلاثون: اتصاف بعض المخلوقين بصفات الله

على حد زعمهم فيه ثلاثة فصول.....(٢٨٠)

الفصل الأول: يسلب العبد من الصفات البشرية ويتصف

بصفات الله على حد زعمه.....(٢٨٠)

الفصل الثاني: لولا أن الله ستر صورة الأولياء لشهدوا

منهم حقيقة ربانية على حد زعمهم.....(٢٨١)

الفصل الثالث: زعمهم أن الله خلق بعض المخلوقات

من نوره الإلهي.....(٢٨٢)

الباب الحادي والثلاثون: الآيات أو الأحاديث في كتب القوم،

الله يهديهم فيه ثلاثة فصول.....(٢٨٥)

الفصل الأول: ما يوجد في كتبهم من الآيات والأحاديث الصحيحة..(٢٨٥)

الفصل الثاني: ما يوجد في كتبهم من الأحاديث التي لم تثبت... (٢٨٦)

الفصل الثالث: الأمثلة من هذه الأحاديث.....(٢٨٦)

الباب الثاني والثلاثون: افتراءات التجاني وإنياس في

تفسير القرآن الكريم، وفيه تسعة فصول.....(٢٨٩)

## الموضوع

## الصفحة

- الفصل الأول: معنى الخليفة من ينوب عن الله في جميع  
 المملكة على حد زعم التجاني.....(٢٨٩)
- الفصل الثاني: الإتيان إلى النبي ﷺ لطلب المغفرة من الله  
 يكون ولو بعد موته ﷺ على حد زعم التجاني.....(٢٩٠)
- الفصل الثالث: الشيخ الكامل من أعظم الوسائل  
 إلى الله على حد زعمه.....(٢٩٠)
- الفصل الرابع: زعمهم أن ابن عربي الحاتمي هو القرآن  
 والسبع المثاني.....(٢٩١)
- الفصل الخامس: من وهبه الله العلم اللدني يعلم  
 بعض الغيب على حد زعمه.....(٢٩٢)
- الفصل السادس: اجتناء الله للعبد جذبه إلى حضرة قدسه  
 على حد زعمه.....(٢٩٢)
- الفصل السابع: الفرار إلى الله هو الفرار إلى كامل  
 العصر على حد زعمه.....(٢٩٣)
- الفصل الثامن: أولو الأمر في الحقيقة المشايخ  
 الواصلون على حد زعم إنياس.....(٢٩٤)
- الفصل التاسع: زعم إنياس أن "قل هو الله أحد" يشير  
 إلى المقامات الثلاث... ذكر الله ب هو هو.....(٢٩٤)

## الموضوع

## الصفحة

- الباب الثالث والثلاثون: افتراءات بعض مشايخهم في تفسير  
القرآن الكريم، وفيه سبعة فصول.....(٢٩٦)  
 الفصل الأول: وصف المسلمين المنكرين على المشايخ  
 بصفة الكفر على حد زعمهم.....(٢٩٦)  
 الفصل الثاني: معنى قوله: "ومن يرد ثواب الدنيا" صحبة  
 الأولياء على حد زعمهم.....(٢٩٨)  
 الفصل الثالث: التعاون على البر طاعة المشايخ على حد زعمهم... (٢٩٨)  
 الفصل الرابع: يَبِّنُ اللهُ أَنْ لِلأَوْلِيَاءِ النُّجَبَاءِ يَخْلِفُ  
 بعضهم بعضا على حد زعمهم.....(٢٩٩)  
 الفصل الخامس: الوالد المعنوي أرفع رتبة من الوالد الحسي.(٣٠٠)  
 الفصل السادس: أشياخ الطريقة والدون للمريدين  
 على حد زعمهم.....(٣٠١)  
 الفصل السابع: ارتفاع رتبة المشايخ على رتبة الأبوين، يُدعى  
 المريدون يوم القيامة بأسماء مشايخهم على حد زعمهم.....(٣٠٢)  
الباب الرابع والثلاثون: افتراءات مشايخ التجانية في شرح  
الأحاديث النبوية.....(٣٠٣)  
الباب الخامس والثلاثون: الغرض والسبب من افتراءات  
مشايخ التجانية.....(٣٠٩)



## الموضوع

## الصفحة

الباب السادس والثلاثون: الشريعة والحقيقة والطريقة،

وفيه خمسة فصول:.....(٣١٣)

الفصل الأول: الفرق بين الحقيقة والشريعة والطريقة

على حد قول التجاني.....(٣١٣)

الفصل الثاني: وجوب طلب علم الحقيقة كوجوب

طلب علم الشريعة على حد زعم التجاني.....(٣١٦)

الفصل الثالث: الولي ولي الشريعة والعارف ولي الحقيقة

على حد قول إنياس.....(٣١٧)

الفصل الرابع: الوقوع في المنهيات ذنب وفي الحقيقة هو

من العلم بالله على حد زعم التجاني.....(٣١٨)

الفصل الخامس: محبة أهل الشريعة من أكبر الذنوب عند

العارفين على حد قوله.....(٣١٨)

الباب السابع والثلاثون: عبادة الأصنام يعبدون الله على

حد زعم أبي العباس.....(٣٢٠)

التذكير:.....(٣٢٠)

وفي الباب فصلان.....(٣٢٢)

الفصل الأول: عبدة الأوثان يتوجهون إلى الله لأنه تعالى

تجلى في الأوثان على حد زعم التجاني.....(٣٢٢)

## الموضوع

## الصفحة

الفصل الثاني: فكل عابد أو ساجد لغير الله في الظاهر فما

عبد إلا لله، على حد زعمه.....(٣٢٥)

الباب الثامن والثلاثون: الكفار محبوبون ومرحومون عند الله،

وهم ليسوا بنجس على حد زعم التجاني،.....(٣٢٦)

وفيه خمسة فصول.....(٣٢٦)

الفصل الأول: من علوم العارفين الكفار مرحومون

ومحبوبون على حد زعم التجاني.....(٣٢٦)

الفصل الثاني: لوقوع التنجيس في ذرة من الوجود لوقع

النقص في صفة الله على حد زعم التجاني.....(٣٢٨)

الفصل الثالث: الكفار تنالهم الرحمة في النار على حد زعمهم..(٣٣٢)

الفصل الرابع: ينقضي عذاب النار على حد زعم التجاني....،(٣٣٣)

الفصل الخامس: السعادة ليست متوقفة على العمل

الصالح على حد زعمه.....(٣٣٤)

الباب التاسع والثلاثون: العبادة لا تكون للرجاء من الله

ولا لخوف منه، على حد زعمهم.....(٣٣٦)

الباب الأربعون والذكر والصلاة على النبي ﷺ،

وفيه ثمانية فصول:.....(٣٣٩)

الفصل الأول: ما لقارئ الفاتحة مرة على حد ما يزعمون.....(٣٣٩)

## الموضوع

## الصفحة

- الفصل الثاني: سورة الملك ولقد جاءكم رسول، من يذكرها  
لم يمت على حد زعم أحمد التجاني.....(٣٣٩)
- الفصل الثالث: افتراءاتهم في ذكر فضل الاسم الأعظم.....(٣٤٠)
- الفصل الرابع: فضل الصلاة على النبي ﷺ  
على حد زعم التجاني.....(٣٤١)
- الفصل الخامس: فضل الصلاة المحدثه على  
حد زعم التجاني.....(٣٤١)
- الفصل السادس: إباحة الذكر الجماعي بقوة مع الجهر به  
على حد زعم إبراهيم إنياس.....(٣٤٢)
- الفصل السابع: يصل الذاكرا إلى مرحلة يستغني عن  
الذكر باللسان على حد زعمهم.....(٣٤٣)
- الفصل الثامن: الموت بسوء الخاتمة لمن تخلف عن  
الوظيفة أربعين يوما على حد زعم إنياس.....(٣٤٦)
- الباب الحادي والأربعون: ما يخص أصحاب التجاني وأحبابه،  
على حد زعمهم، وفيه سبعة فصول:.....(٣٤٧)**
- الفصل الأول: للتجاني وأصحابه أكثر من مائة ألف ضعف  
من ثواب أعمال سائر المسلمين على حد زعمه.....(٣٤٧)

## الموضوع

## الصفحة

- الفصل الثاني: من سرته مصيبة أصحاب التجاني  
 فالجنة عليه حرام على حد زعمهم.....(٣٤٨)
- الفصل الثالث: غفر الله لأصحاب التجاني ذنوبهم ما تقدم  
 منها وما تأخر على حد زعم إنياس.....(٣٤٨)
- الفصل الرابع: أصحاب التجاني لهم مراتب، وليسوا  
 مع الناس في الموقف على حد زعمهم.....(٣٤٩)
- الفصل الخامس: لا يدخل الجنة أحد قبل التجاني وأصحابه  
 إلا أصحاب رسول الله ﷺ على حد زعمه.....(٣٤٩)
- الفصل السادس: أصحاب التجاني هم وآباؤهم وذرياتهم  
 يدخلون الجنة بغير حساب ولا عقاب على حد زعمهم.....(٣٥٠)
- الفصل السابع: جملة من البشارة يُستَبشَر بها المعتقِد  
 على رغم أنف منتقِد على حد ما يزعمون.....(٣٥١)
- الباب الثاني والأربعون: فضل رؤية المشايخ، وفيه ثلاثة فصول: (٣٥٤)**
- الفصل الأول: من إذا رأيته تدخل الجنة أنت ومن رآك  
 إلى اثني عشر إنسانا.....(٣٥٤)
- الفصل الثاني: من رأى التجاني يوم الجمعة ويوم  
 الاثنين يدخل الجنة على حد زعمهم.....(٣٥٥)

## الموضوع

## الصفحة

الفصل الثالث: من يحب إنياس ومن يراه في الجنة

الخلد على حد زعمه.....(٣٥٥)

### الباب الثالث والأربعون: حكم فعل الكبائر من

المشايخ على حد زعمهم، فيه ثلاثة فصول.....(٣٥٧)

الفصل الأول: ما يظهر من أولياتهم من الفحشاء إنما

هو ظل ذاتهم على حد زعمهم.....(٣٥٧)

الفصل الثاني: إقرار إنياس بنفسه أنه مجرم على حد ما يقول (٣٥٩)

الفصل الثالث: الشيخ يصل إلى المرتبة حيث يستحل

محرمًا ويحرم حلالًا على حد زعم إنياس.....(٣٦٠)

### الباب الرابع والأربعون: كيف يكون المرید مع شيخه على

حسب ما يزعمون، وفيه خمسة عشر فصلاً.....(٣٦٢)

الفصل الأول: دائرة الولي أوسع من دائرة النبي ﷺ

على حد زعمهم.....(٣٦٢)

الفصل الثاني: الشيخ في قومه كالنبي في أمته على حد زعمهم.....(٣٦٣)

الفصل الثالث: ردُّ دعوة ولي كردِّ دعوة نبي على حد زعمهم.....(٣٦٣)

الفصل الرابع: إنكار على ولي ما، إنكار على جميع

الأولياء على حد زعمهم.....(٣٦٤)

## الموضوع

## الصفحة

- الفصل الخامس: التصديق للشيخ أمرإلي يضعه في  
القلوب على حد زعم إنياس.....(٣٦٤)
- الفصل السادس: من يريد التقرب إلى الله لا يبحث  
ولا يجادل في كلام الأولياء على حد زعمهم.....(٣٦٥)
- الفصل السابع: أفضل الكرامات كون الإنسان مريدا تجانيا  
على حد زعم إنياس.....(٣٦٦)
- الفصل الثامن: من لم يكن له شيخ فالشيطان شيخه  
على حد زعم إنياس.....(٣٦٦)
- الفصل التاسع: لا يسأل المريـد شيخه بلم، وكيف، وعلام،  
ولأي شيء.....(٣٦٦)
- الفصل العاشر: التسليم والتصديق لكلام أوليائهم أدركه  
العقل أم لا على حد قول مشايخهم.....(٣٦٨)
- الفصل الحادي عشر: الاقتحام في جميع مأمورات الشيخ  
على حد زعمهم.....(٣٦٩)
- الفصل الثاني عشر: يقول عمر الفوتي ربما باسط  
الشيخ تلاميذه وخفف عليهم العبادة.....(٣٦٩)
- الفصل الثالث عشر: قول الشيخ للمريد إن خالفتني  
تموت كافرا.....(٣٧٠)

## الموضوع

## الصفحة

- الفصل الرابع عشر: تسبح البحار لخدام ابن الشيخ على حد زعمهم ..... (٣٧٠)
- الفصل الخامس عشر: من صفات أوليائهم على حد ما يزعمون... (٣٧١)
- الباب الخامس والأربعون: دعوة المشايخ إلى التصوف**
- وإلى الطريقة التجانية، وفي الباب عشرة فصول..... (٣٧٣)**
- الفصل الأول: المراد بالتصوف على حد دعواهم ..... (٣٧٣)
- الفصل الثاني: النبي ﷺ هو الذي وضع التصوف على حد زعمهم.. (٣٧٤)
- الفصل الثالث: تزيين الطريقة التجانية مع ما فيها من العقائد الكفرية والإلحاد والزندقة..... (٣٧٤)
- الفصل الرابع: دعوة المشايخ إلى الطريقة بغض النظر عن مخالفتها للشرع..... (٣٧٥)
- الفصل الخامس: دعوتهم إلى الفرار من المنتقدين على عقائدهم. (٣٧٦)
- الفصل السادس: عقائدهم الباطلة لا تؤخذ من أوراق الكتب الإسلامية..... (٣٧٦)
- الفصل السابع: الردة عن الإسلام خير من الردة عن الطريقة على حد زعم إنياس ..... (٣٧٧)
- الفصل الثامن: إنياس يرد على الجماعة المتمسكين بالكتاب والسنة..... (٣٧٧)

## الموضوع

## الصفحة

الفصل التاسع: التحذير من مخالطة المنتقدين على المشايخ.. (٣٧٨)

الفصل العاشر: الفتوى من اللجنة الدائمة من السعودية

عن فرقة التجانية..... (٣٧٩)

**الباب السادس والأربعون: التجاني يكفر أهل لا إله إلا الله**

**محمد رسول الله ﷺ فيه، أربعة فصول..... (٣٨٠)**

الفصل الأول: التجاني يكفر أهل لا إله إلا الله، بلا موجب شرعي... (٣٨٠)

الفصل الثاني: نكاح المبتوتة حرام عند الفقهاء وكفر عند

التجاني على حد زعمهم..... (٣٨٢)

الفصل الثالث: العمل لنيل الحور والقصور في الجنة

شرك على حد زعمه..... (٣٨٣)

الفصل الرابع: الجهل بالله هو الكفر، وكمال المعرفة بالله

هو الجهل به، على حد زعمه..... (٣٨٤)

**الباب السابع والأربعون: التناقض في أقوال المشايخ**

**أحمد التجاني وإبراهيم إنياس، وفيه ثمانية فصول..... (٣٨٥)**

الفصل الأول: أحمد التجاني يُكفر من سأل الله النبوة أو الرسالة (٣٨٥)

الفصل الثاني: إنياس سأل الله تعالى ملكا حتى يكون

شريكا مع الله في مخلوقاته..... (٣٨٦)

الفصل الثالث: إنياس يدعو الله أن يملكه كلمة التكوين " كُنْ ".... (٣٨٦)



## الموضوع

## الصفحة

- الفصل الرابع: إنياس يسأل الله مقامات الأنبياء والمرسلين، ويسأله أن يتخذه الله خليلا وكليما.....(٣٨٧)
- الفصل الخامس: زعم إنياس أن الله أعطاه مقام "كن" فيكون....(٣٨٨)
- الفصل السادس: إنياس يقرباًن أبا إبراهيم عليه السلام مات على الكفر.....(٣٨٩)
- الفصل السابع: صلاة الفاتح مرة واحدة تعدل من القرآن ستة آلاف مرة على حد زعم التجاني.....(٣٩٢)
- الفصل الثامن: أحمد التجاني يفضل تلاوة القرآن على جميع الأذكار ومن ضمنها صلاة الفاتح.....(٣٩٦)
- الباب الثامن والأربعون: في جمل من عقائد أبي العباس التجاني و افتراءاته، وفيه ستة عشر فصلا:.....(٤٠١)**
- الفصل الأول: زعمهم أن آدم عليه السلام خُلق على صورة الله عز وجل.....(٤٠١)
- الفصل الثاني: التجاني يصف الله بما لا يليق به وينفي صفاته....(٤٠٢)
- الفصل الثالث: زعمهم أن الله يتجلى بالشر من بعض خلقه....(٤٠٤)
- الفصل الرابع: قول أحمد التجاني عن الوحي وتقسيماته، وبيان ما للنبیین والأولياء على حد زعمه.....(٤٠٥)

## الموضوع

## الصفحة

- الفصل الخامس: الروح قديمة أزلية غير مخلوقة صاحبها يحيي الموتى ويناديها إذا شاء على حد زعمهم.....(٤٠٦)
- الفصل السادس: كيف يكون العبد ملكا ربانيا إلهيا على حد زعمه.....(٤٠٧)
- الفصل السابع: عدد الأنفاس والخواطر في كل يوم على حد زعمه.....(٤٠٧)
- الفصل الثامن: عمر الدنيا على حد زعمه.....(٤٠٨)
- الفصل التاسع: رُفِعَ لابن الفارض الحجاب عند موته ورأى الجنة وقيل له هذا مقامك على حد زعم التجاني.....(٤٠٨)
- الفصل العاشر: كل ما خلق الله في الدنيا من الدواب مخلوقة في الجنة على حد زعم التجاني.....(٤٠٩)
- الفصل الحادي عشر: يكون لرجل واحد من المؤمنين من الحور عدد الملائكة على حد زعمهم.....(٤١٠)
- الفصل الثاني عشر: حرمان الجنة على ولد الزنا إلا إذا صلى خلف المشايخ... على حد زعمهم.....(٤١١)
- الفصل الثالث عشر: حكم التجاني بدخول الجنة لرجل يهودي لم يسلم، على حد زعمه.....(٤١٢)

## الموضوع

## الصفحة

- الفصل الرابع عشر: ذنوب المشايخ لا تغفر على حد زعم  
التجاني.....(٤١٣)
- الفصل الخامس عشر: أبو العباس يتكلم عن ما فوق  
العرش بما لا علم له به.....(٤١٥)
- الفصل السادس عشر: من عقائد التجاني الاحتفال  
لذكرى مولد النبي ﷺ ..... (٤١٥)
- الباب التاسع والأربعون: بعض مرويات أحمد التجاني  
المكذوبة على رسول الله ﷺ.....(٤١٧)
- الباب الخمسون: في جمل من عقائد الشيخ إنياس  
و افتراءاته، وفيه أربعة عشر فصلا.....(٤٢٦)
- الفصل الأول: جلوس رب العباد على كرسي القضاء  
كما يجلس الملك ويحكم على حد ما يقوله إنياس.....(٤٢٦)
- الفصل الثاني: الله تعالى في كل مكان بذاته على حد زعم إنياس....(٤٢٧)
- الفصل الثالث: معاقبة الظالم على ظلمه إما كفروا  
مظلم، على حد زعمه.....(٤٢٩)
- الفصل الرابع: إنياس يقسم مباحث التوحيد إلى ثلاثة أقسام(٤٢٩)
- الفصل الخامس: زعمهم أن الله أوحى إلى الأرض بعد موته ﷺ.(٤٣٠)

## الموضوع

## الصفحة

- الفصل السادس: الصلاة تُلجق العبد بمقامات النبيين  
 على حد زعم إنياس.....(٤٣١)
- الفصل السابع: العبد يعرج بصلاته إلى ربه كما عرج  
 النبي ﷺ على حد زعم إنياس.....(٤٣٢)
- الفصل الثامن: الحكمة في النهي عن زيارة الأولياء في الطريقة  
 التجانية على حد ما يزعمه.....(٤٣٢)
- الفصل التاسع: زمن إنياس هو خير من زمن الصحابة  
 رضوان الله عليهم على حد زعمه.....(٤٣٣)
- الفصل العاشر: يزعم شيخهم إنياس أنه هو  
 عين محمد صلى الله عليه وسلم.....(٤٣٤)
- الفصل الحادي عشر: زعم إنياس أنه هو النافع ويتلقى  
 الوحي عن سره عن ربه.....(٤٣٥)
- الفصل الثاني عشر: زعم إنياس أن الله أوحى إليه وصرح  
 في محادثته بربه أنه لا يريد أن يلتقي برسول الله ﷺ.....(٤٣٥)
- الفصل الثالث عشر: يأمر أبو يزيد ملائكة العذاب أن لا يعذبوا  
 رجلا لم يعمل خيرا قط على حد زعمهم.....(٤٣٧)
- الفصل الرابع عشر: ليلة الاحتفال بالمولد عيد  
 الأعياد على حد زعمه.....(٤٣٨)

## الموضوع

## الصفحة

الباب الحادي الخمسون: صدور حجة الله عليهم من

أفواههم من بيان الحق المناقض لعقائدهم الباطلة

ما جاء عن شيخهم التجاني.....(٤٣٩)

تذكير:.....(٤٣٩)

وفي الباب تسعة عشر فصلا.....(٤٤١)

الفصل الأول: من ظن أنه يسمع كلام الذات فقد ضل

وفارق الحق وخسر.....(٤٤١)

الفصل الثاني: إثبات أبي العباس أحمد التجاني بأن الله لا يرى....(٤٤٢)

الفصل الثالث: تصحيح العبودية لله والإخلاص

والاستعاذة به عند الشدة.....(٤٤٣)

الفصل الرابع: التجاني يدعو إلى الاعتماد على الله في

كل شيء والرجوع إليه في كل شيء.....(٤٤٣)

الفصل الخامس: من دبر في ملكه شيئا فقد تعدى

ونازع أحكام الربوبية.....(٤٤٤)

الفصل السادس: الأحكام التكليفية تكون ناشئة عن

أخبار النبوة.....(٤٤٥)

الفصل السابع: العلم المقرر بالنبوة لا يتأتى رفعه وتبديله

إلا النبوة.....(٤٤٥)

## الموضوع

## الصفحة

- الفصل الثامن: من ادعى إباحة الخروج عما جاءت به  
الرسل فقد كفر.....(٤٤٦)
- الفصل التاسع: من رام الخروج عن النبوة طالبا الأخذ  
عن الله من غيرها كفر وخسر.....(٤٤٧)
- الفصل العاشر: أحمد التجاني يقربأن ما كان غيبا  
لا يدرك إلا بالنص القطعي.....(٤٤٧)
- الفصل الحادي عشر: من أراد المحبة من الله عزوجل  
فهي في ثلاثة.....(٤٤٨)
- الفصل الثاني عشر: ومحبة رسول الله ﷺ علامات أعظمها  
الافتداء به واستعمال سنته والوقوف عندما حد.....(٤٤٩)
- الفصل الثالث عشر: خير الدنيا والآخرة فرع من  
الإيمان بالله، واتباع السنة.....(٤٥٠)
- الفصل الرابع عشر: من ابتلي بشيء من مخالفة هذا الأمر  
فليرج إلى الله.....(٤٥١)
- الفصل الخامس عشر: يُقرأ أبو العباس بأن الصلاة  
على النبي ﷺ توقيفية.....(٤٥٢)
- الفصل السادس عشر: يقول أبو العباس أحمد التجاني  
اتباع النص أولى من تأويلات العلماء.....(٤٥٢)

## الموضوع

## الصفحة

- الفصل السابع عشر: كل قول لعالم لا مستند له، لا من القرآن ولا من قول رسول الله ﷺ فهو باطل.....(٤٥٢)
- الفصل الثامن عشر: التجاني يقرباًن كل ما سوى الله كسراب بقيعة.....(٤٥٣)
- الفصل التاسع عشر: التجاني يحذر من البدع ومحدثات الأمور... (٤٥٤)
- الباب الثاني والخمسون: صدور حجة الله عليهم من أفواههم من بيان الحق المناقض لعقائدهم الباطلة ما جاء عن شيخهم إنياس، وفيه واحد وعشرون فصلاً:.....(٤٥٥)**
- الفصل الأول: ثلاثة أشياء هي موجودة الله تبارك وتعالى والإنسان والكون.....(٤٥٥)
- الفصل الثاني: إبراهيم إنياس يقرباًن الله تعالى في السماء فوقنا.. (٤٥٦)
- الفصل الثالث: لا ضار ولا نافع إلا هو سبحانه ولا معطي ولا مانع إلا هو.....(٤٥٦)
- الفصل الرابع: من طلب فليطلب من الله ليس عند غيره شيء لا في الدنيا ولا في الآخرة.....(٤٥٧)
- الفصل الخامس: والعبودية لغير الله كفر.....(٤٥٧)
- الفصل السادس: فباب العبادة لا ينفع فيه إلا ما جاء به الرسل عن الله تعالى.....(٤٥٧)

## الموضوع

## الصفحة

- الفصل السابع: إنياس يفضل تلاوة القرآن على جميع أنواع التقرب.....(٤٥٨)
- الفصل الثامن: الأصل في الاعتصام بالكتاب والسنة ورد الأهواء والبدع.....(٤٥٩)
- الفصل التاسع: اتباع الكتاب والسنة لا يضل من اهتدى بهما (٤٦٠)
- الفصل العاشر: قول إنياس كل بدعة ضلالة على حقيقته ليس في الإسلام بدعة حسنة.....(٤٦١)
- الفصل الحادي عشر: فكل كلام يرد ويقبل إلا كلام صاحب الرسالة ﷺ.....(٤٦٢)
- الفصل الثاني عشر: لن يصلح آخر هذه الأمة إلا ما أصلح أولها، وهو سلوك صراط النبي ﷺ.....(٤٦٢)
- الفصل الثالث عشر: عدم الاعتماد على الحديث حتى يثبت تخريجه في كتاب حافظ بسند متصل صحيح.....(٤٦٣)
- الفصل الرابع عشر: قول شيخهم إنياس لا يعرف الولي إلا الله....(٤٦٣)
- الفصل الخامس عشر: الورد ليس بواجب على أي عبد من عباد الله تبارك وتعالى.....(٤٦٤)
- الفصل السادس عشر: إقرار المشايخ أن طلب الشيخ ليس بواجب.....(٤٦٤)



## الموضوع

## الصفحة

- الفصل السابع عشر: من لم يكن تجانيا وذكر لا إله إلا الله، واستغفر الله وصلى على النبي ﷺ يجد ثوابها.....(٤٦٥)
- الفصل الثامن عشر: الرد على من يقول بإسقاط التكاليف بعد الوصول.....(٤٦٥)
- الفصل التاسع عشر: ابطال استدلالهم في إثبات الاحتفال بالمولد.....(٤٦٦)
- الفصل العشرون: قول إنياس في مشروعية قطع الملابس من نصف الساق.....(٤٦٦)
- الفصل الحادي والعشرون: العمل من كسب الحلال يعد من الجهاد.....(٤٦٧)
- الباب الثالث والخمسون: صدور حجة الله عليهم من أفواههم من بيان الحق المناقض لعقائدهم الباطلة**
- ما جاء عن بعض مشايخهم، وفيه سبعة فصول.....(٤٦٨)
- الفصل الأول: النبي ﷺ بين كل شيء من أمور الشريعة.....(٤٦٨)
- الفصل الثاني: من سوى بين النبي ﷺ وغيره من النبيين والمرسلين في المحبة والتشريع.....(٤٦٩)
- الفصل الثالث: الولي يدعو إلى الله بشرع صحيح ثابت قد تقرر قبله من غيره من النبيين.....(٤٧٠)

## الموضوع

## الصفحة

الفصل الرابع: أقوال العلماء لا تخلوا من ثلاثة أحوال.....(٤٧٠)

الفصل الخامس: لا حرج ولا لوم على من ترك ما أحدثه العلماء... (٤٧١)

الفصل السادس: حكم من أحدث شيئا في الشريعة.....(٤٧٢)

الفصل السابع: من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد.....(٤٧٣)

الباب الرابع والخمسون.....(٤٧٤)

وجوب التمسك بما كان عليه النبي ﷺ وأصحابه

رضوان الله عليهم.....(٤٧٤)

من مات على ملة امرئ منحرف عن الإسلام فميتته

ميتة جاهلية.....(٤٧٦)

لا نُسأل أمام الله عما جاء به أحمد التجاني.....(٤٧٨)

الخاتمة.....(٤٨٠)

مراجع البحث.....(٤٨١)

\*\*\*

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وحده والصلوة والسلام على من لا نبي بعده ، سيدنا محمد بن عبد الله  
آدم وصحبه وعلو شأنهم وأعلى درجاتهم ،  
أما بعد :-

فلقد وقعني بسم سيماه على الإطلاع على كتابه التنبية -  
أول الألباب على خمسة وعشرون وعشرين قولاً ، ( ٥٥٥ ) من عقائد أبي  
العباس أحمد التجاني وأتباعه ، ( الجزء الثاني ) الشيخ الفاضل المبارك أبي  
عبد الرحمن حبيب أحمد بديل بالله له ، وحفظه من كل سوء ،  
لقد قام المؤلف بحفظه له وسرده بذكر مرة من عقائد أحمد التجاني وأتباعه ، التي  
لا شك أنها مخالفة لعقيدة المسلمين كما هو ظاهر واضح وصرح التمسك بأربعة  
النسخ ، وذلك في مؤلفاتهم ومصنفاتهم ومآلاتهم المختلفة ،  
كما قام المؤلف وسرده لهم - يسأل عن أهل السنة والجماعة في الرد على  
المخالفين في صريح أهل السنة والجماعة بالتحجج القوي الدامعة الواضحة  
المسكتة من الكتاب والسنة ،  
وجملة القول وحقوقه :- أنه المؤلف قد أحجار وأثار في هذا الأسلوب  
خالص نال أنه يحفظه من كيد الأعداء ويثبت أقدامه على الأخذ -  
والتمسك بهذا المشرج المعتدل المبارك ،  
كما أن عالم سيماه أنه يحول جهاده ويجعل علم هذا حالها لوجه سيماه  
بأنه سيماه ولي ذلك والقادر عليه .  
كتبه :- محمد الأول خامس

مدبر قسم تحفيظ القرآن بمركز الشيخ محمد بن صالح العثيمين بالإمام  
١٩/٩/٢٠٢٤ م ٤/٣/٢٠٢٤ م  
أ - ل

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده سيدنا محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجه.

أما بعد:- فلقد وفقني الله سبحانه على اطلاع كتاب "تنبيه أولي الأبواب على خمسمائة وخمسة وخمسين قولاً" ٥٥٥ من عقائد أبي العباس أحمد التجاني وأتباعه الجزء الثاني، للأخ الفاضل المبارك أبي عبد الرحمن حبيب أحمد جبريل يسلمه الله ويحفظه.

لقد قام المؤلف حفظه الله وسدده بذكر زمرة من عقائد أحمد التجاني وأتباعه التي لا شك أنها مخالفة لعقيدة المسلمين كما هو ظاهر وواضح وضوح الشمس في رابعة النهار وذلك في مؤلفاتهم ومصنفاتهم ومقالاتهم المختلفة، كما قام المؤلف - سدده الله - بسلوك منهج أهل السنة والجماعة في الرد على المخالفين على منهج أهل السنة والجماعة بالحجج القوية الدامغة من الكتاب والسنة، وجملة القول وصفوته:- أن المؤلف قد أجاد وأفاد في هذا الأسلوب، فإله نسال أن يحفظه من كيد الأعداء، وأن يثبت أقدامه على الأخذ بهذا المنهج المعتدل المبارك كما أسأله تعالى أن يتولى جزائه ويجعل عمله هذا خالصاً لوجهه سبحانه،

إنه سبحانه ولي ذلك والقادر عليه. كتبه :- محمد الأول الخامس

مدير قسم تحفيظ القرآن الكريم بمركز

الشيخ محمد بن صالح العثيمين الإسلامي

٢ / ٩ / ١٤٤٤ هـ الموافق ٢٤ / ٣ / ٢٠٢٣ م

## كلمة الشكر والتقدير

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين،  
وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.  
أما بعد:-

**فلا يسعني بعد إكمال هذا الكتاب إلا أن أحمد الله تبارك وتعالى**  
وأشكره على عظيم نعمه وجليل منته علي التي لا تعد ولا تحصى،  
ومنها أن يسر لي تأليف هذا الكتاب، أسأله سبحانه وتعالى أن يبارك  
لي فيه، ويجعله عوناً لي على طاعته ومحبته وطلب مرضاته، ثم إنني  
لأشكر بعد شكر الله تعالى **فضيلة الأخ الكريم مالم أبا عبد الله عمر**  
**أبا بكر السلفي من سونغ ولاية أدماء نيجيريا**، وقد ساعدني كثيراً في  
البحث عن عقائد القوم من كتيم، سائلاً الله المولى أن يحفظه  
ويبارك في علمه ويجزيه عنا وعن الإسلام خير الجزاء.

**وأخص بالشكر أيضاً الشيخ الدكتور محمد أول خامس غسو ولاية**  
**زمفرا نيجيريا، وفضيلة الشيخ أبا بكر إبراهيم جبريل مرو غسو ولاية**  
**زمفرا نيجيريا، وبعض الشخصيات من طلاب العلم، على ما أفادوني**  
**به من علمهم وتوجيهاتهم، وقد ساعدوني كثيراً في إنجاز هذا الكتاب**  
**سائلاً الله عز وجل أن يجزيهم عنا وعن الإسلام خير الجزاء، ويبارك**  
**في علمهم وحياتهم وذرياتهم، وجزي الله كل من أفادني في تأليف هذا**  
**الكتاب بالفردوس الأعلى.**

## المقرنة

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ  
أَنْفُسِنَا، وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا  
هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ  
مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.

أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ أَصْدَقَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ، وَأَحْسَنَ الْهَدْيِ هَدْيُ  
مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَشَرُّ الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا، وَكُلُّ مُحَدَّثَةٍ بِدْعَةٌ  
وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ، وَكُلُّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ.

فَهَذَا كِتَابُ تَنْبِيهِ أُولِي الْأَلْبَابِ عَلَى خَمْسِمِائَةٍ وَخَمْسَةِ وَخَمْسِينَ قَوْلًا  
(٥٥٥) مِنْ عَقَائِدِ أَحْمَدَ التَّجَانِي وَأَتْبَاعِهِ الْجُزْءُ الثَّانِي، وَيَكُونُ تَنْبِيهُ  
أُولِي الْأَلْبَابِ عَلَى ثَلَاثِمِائَةٍ وَثَلَاثَةِ وَثَلَاثِينَ قَوْلًا (٣٣٣) هُوَ الْجُزْءُ الْأَوَّلُ.

يَتَضَمَّنُ هَذَا الْجُزْءُ الثَّانِي عَلَى خَمْسِمِائَةٍ وَخَمْسَةِ وَخَمْسِينَ قَوْلًا  
(٥٥٥) مِنْ أَقْوَالِ أَحْمَدَ التَّجَانِي وَأَتْبَاعِهِ، وَلَمْ أُكْرِزْ فِيهِ بِذِكْرِ مَا وَرَدَ  
فِي الْجُزْءِ الْأَوَّلِ مِنْ أَقْوَالِهِمْ، إِلَّا عَدَدًا يَسِيرًا لَا يَتَجَاوَزُ خَمْسِينَ قَوْلًا  
(٥٠)، أوردتها هنا في الجزء الثاني للأهمية.

أَسْأَلُ اللَّهَ الْمُؤَلَّى الْقَدِيرَ أَنْ يَقْبَلَ مِنِّي، وَيَهْدِيَ بِيَهَذَا الْكِتَابِ قَوْمًا  
اتَّبَعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ ﴿ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَأَضَلُّوا كَثِيرًا وَضَلُّوا عَنْ

سَوَاءِ السَّبِيلِ ﴾ (المائدة)، وَيَهْدِيَهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

## ملاحظات

**شكَّلتُ الأقوالَ التي نقلتُ من كتبِ القومِ، وذلكَ لإيضاحِها للإخوةِ** طلابِ العلمِ، وأيضاً حدفتُ **"رضيَ اللهُ عنه"** عن مشايخِ القومِ مِنَ النَّصِّ المُنْقُولِ إِلَى دَاخِلِ هَذَا الكِتَابِ، لِعَدَمِ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّهُ تَعَالَى رَضِيَ عَنْهُمْ، وَغَيَّرْتُ: - **"سَيِّدِ الوُجُودِ"** مِنَ النَّصِّ المُنْقُولِ إِلَى **"سَيِّدِ وَلَدِ آدَمَ"** مَعَ الإِشَارَةِ إِلَى ذَلِكَ، لِأَنَّ اللهَ مَوْجُودٌ، وَلَا يَكُونُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَيِّدًا لِرَبِّ العَالَمِينَ.

**"الكَلِمَةُ، أَوِ الجُمْلَةُ، أَوِ العِبَارَةُ"** المَكْتُوبَةُ بَيْنَ القُوسَيْنِ، أَوْ بَيْنَ عَلامَةِ الجُمْلَةِ الإِعْتِرَاضِيَّةِ فِي دَاخِلِ النَّصِّ المُنْقُولِ **فَهُوَ مِنْ كَلَامِي، إِلَّا مَا كَانَ مَكْتُوبًا مِنَ الأَيَّةِ أَوِ الأَيَاتِ بَيْنَ القُوسَيْنِ، جَمِيعُ مَا قُلْتُ عَنْ مَشَايخِهِمْ وَذَكَرْتُ المَصْدَرَ إِذَا راجَعْتُهُ بِإِذْنِ اللهِ تَجِدُهُ مَكْتُوبًا فِي المَرْجِعِ كَمَا قُلْتُ، كَلِمَةً كَلِمَةً حَرْفًا حَرْفًا بِدُونِ زِيَادَةٍ وَلَا نُقْصَانٍ، إِلَّا إِذَا اخْتَلَفَتِ العِبَارَاتُ فِي المَصَادِرِ، حِينَئِذٍ أَكْتَفِي بِمَا أَرَاهُ مُنَاسِبًا، وَأَحْيَانًا أَتَبَّهُ عَلَى اخْتِلَافِ الأَلْفَاظِ مِنَ المَصَادِرِ.**

حِينَ تَمَّ جَمْعُ كِتَابِ تَنْبِيهِ أُولِي الأَلْبَابِ عَلَى ثَلَاثِمِائَةٍ وَثَلَاثَةِ وَثَلَاثِينَ قَوْلًا مِنْ عَقَائِدِ أَحْمَدَ التَّجَانِي وَاتَّبَاعِهِ، لَمْ أَتَوَقَّعْ وَلَمْ يَخْطُرْ عَلَى بَالِي أَنِّي سَأُؤَلِّفُ هَذَا الجُزْءَ الثَّانِي، وَلَكِنْ قُلُوبُ العِبَادِ بَيْنَ أَصْبُعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ، إِذَا أَرَادَ أَنْ يُقَلِّبَ قَلْبَ عَبْدٍ قَلْبَهُ، مَا شَاءَ اللهُ كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ، وَصَلَّى اللهُ وَسَلَّمْ عَلَى النَّبِيِّ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ.

## الباب الأول

الأدلة من الكتاب والسنة  
وفيه أربعة فصول:

### الفصل الأول:

الآيات من كتاب الله تعالى  
الدالة على وجوب التمسك  
بصراط الله المستقيم

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا ۗ ﴾ (١٠٣) آل عمران.

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ ۗ ﴾

وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ۗ ﴾ (١٠٥) آل عمران: ١٠٥

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِنْ تَطَعْ أَكْثَرُ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنْ

يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ۗ ﴾ (١١٦) إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ عَنْ

سَبِيلِهِ ۗ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ۗ ﴾ (١١٧) الأنعام: ١١٦ - ١١٧

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِنَّ كَثِيرًا لَيُضِلُّونَ بِأَهْوَاءِهِمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ

بِالْمُعْتَدِينَ ۗ ﴾ (١١٩) الأنعام: ١١٩



وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأَنْ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السَّبِيلَ

فَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّانُكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٥٣﴾

الأنعام: ١٥٣

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا

أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿١٥٩﴾ الأنعام: ١٥٩

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَلِيلًا

مَا تَذَكَّرُونَ ﴿٣﴾ الأعراف: ٣

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ

﴿١٢﴾ وَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ كُلُّ إِلَهِنَا رَجْعُونَ ﴿١٣﴾ الأنبياء.

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ ﴿٥٢﴾ فَتَقَطَّعُوا

أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ زُبُرًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴿٥٣﴾ المؤمنون: ٥٢ - ٥٣

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ

الْمُشْرِكِينَ ﴿٣١﴾ مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا

لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴿٣٢﴾ الروم: ٣١ - ٣٢

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ يَمَّا نَسُوا يَوْمَ

الْحِسَابِ ﴿٦٦﴾ ص: ٢٦

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٤٣﴾

وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ ﴿٤٤﴾ الزخرف: ٤٣ - ٤٤

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ

وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ

عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا نَدَعُوهُمْ إِلَيْهِ اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ

يُنِيبُ ﴿١٣﴾ الشورى: ١٣

\*\*\*

## الفصل الثاني:

الإحاديث عن رسول الله ﷺ

تحت على اتباع صراط الله

وتحذر من أئمة الضلال المظلمين

### الحديث الأول:

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ: يَحْمَدُ اللَّهُ وَيُثْنِي عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ يَقُولُ: «مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضِلِّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، إِنَّ أَصْدَقَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ، وَأَحْسَنَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ، وَشَرُّ الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا، وَكُلُّ مُحَدَّثَةٍ بِدْعَةٌ وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ، وَكُلُّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ»<sup>(١)</sup>.

### الحديث الثاني:

عَنْ أَبِي نَجِيحِ الْعَرَبِيَّاتِ بْنِ سَارِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: وَعَظَّنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَوْعِظَةً (بَلِيغَةً) وَجَلَّتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ وَذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَأَنَّمَا مَوْعِظَةٌ

(١) سنن النسائي (٣ / ١٨٨). وصحيح مسلم (٢ / ٥٩٢) بدون وكل ضلالة في النار.

جاء في هذه الرواية برفع شر الأمور وما بعده على الابتداء، وفي رواية بالنصب.

مُودِعٍ فَأَوْصِنَا، قَالَ: "أَوْصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَإِنْ تَأَمَّرَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ، فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ فَسَيَرَى اخْتِلَافًا كَثِيرًا؛ فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمُهْدِيِّينَ عَضُّوا عَلَمَهَا بِالنَّوَاجِدِ وَإِيَّاكُمْ وَمُحَدَّثَاتِ الْأُمُورِ فَإِنَّ كُلَّ مُحَدَّثَةٍ بِدْعَةٌ، وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ"<sup>(٢)</sup>.

### الحديث الثالث

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ أَحَدَّثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ، فَهُوَ رَدٌّ» متفق عليه، وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ: «مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ»<sup>(٣)</sup>

### الحديث الرابع

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «كُلُّ أُمَّتِي يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ أَبِي»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَنْ يَا أَبِي؟ قَالَ: «مَنْ أَطَاعَنِي دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ أَبِي»<sup>(٤)</sup>

(٢) رواه أبو داود، معالم السنن (٤/٣٠٠)، والترمذي ت شاكر (٥/٤٤)، وسنن ابن ماجه (١٦/١) ومسنند أحمد ط الرسالة (٢٧/٣٦٧)، والمعجم الكبير للطبراني (١٨/٢٤٥)، والمستدرک علی الصحیحین للحاکم (١/١٧٥).  
صححه الألباني في مشكاة المصابيح ج.١ ص.٥٨ رقم الحديث ١٦٥ وسلسلة الأحاديث الصحيحة (ج٢/٦١٠).

(٣) صحيح البخارى (٣/١٨٤) (٩/١٠٨) وصحيح مسلم (٣/١٣٤٣).

### الحديث الخامس:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ، وَمَنْ يَعُصِنِي فَقَدْ عَصَى اللَّهَ... الْحَدِيثُ،<sup>(٥)</sup>

### الحديث السادس:

عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَيُّهَا النَّاسُ! لَيْسَ مِنْ شَيْءٍ يُقَرِّبُكُمْ إِلَى الْجَنَّةِ وَيُبَاعِدُكُمْ مِنَ النَّارِ إِلَّا قَدْ أَمَرْتُكُمْ بِهِ، وَلَيْسَ شَيْءٌ يُقَرِّبُكُمْ مِنَ النَّارِ وَيُبَاعِدُكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ إِلَّا قَدْ مَهَيْتُكُمْ عَنْهُ،<sup>(٦)</sup>

### الحديث السابع:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيًّا قَبْلِي إِلَّا كَانَ حَقًّا عَلَيْهِ أَنْ يَدُلَّ أُمَّتَهُ عَلَى خَيْرٍ مَا يَعْلَمُهُ لَهُمْ، وَيُنذِرَهُمْ شَرًّا مَا يَعْلَمُهُ لَهُمْ، وَإِنَّ أُمَّتَكُمْ هَذِهِ جُعِلَ عَافِيَتُهَا فِي أَوْلِيَّهَا، وَسَيَصِيبُ آخِرَهَا بَلَاءٌ، وَأُمُورٌ تُنْكِرُونَهَا" ... الْحَدِيثُ<sup>(٧)</sup>

(٥) رواه البخاري، انظر: فتح الباري لابن حجر (٢٥٤/١٣).

(٦) فتح الباري لابن حجر (١١٢/١٣) صحيح مسلم (١٤٦٦/٣).

(٧) رواه ابن أبي شيبة (٧٩/٧) والبيهقي في شعب الإيمان (١٩/٣١) صححه الألباني

في سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم الحديث (٢٨٦٦).

(٧) صحيح مسلم (١٤٧٢/٣) سنن النسائي (١٥٢/٧).

### الحديث الثامن

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «دَعُونِي مَا تَرَكْتُكُمْ، إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِسُؤَالِهِمْ وَاخْتِلَافِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ، فَإِذَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَاجْتَنِبُوهُ، وَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِأَمْرٍ فَأَتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ»<sup>(٨)</sup>

### الحديث التاسع

عَنْ أَبِي رَافِعٍ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « مَا مِنْ نَبِيٍّ بَعَثَهُ اللَّهُ فِي أُمَّةٍ قَبْلِي إِلَّا كَانَ لَهُ مِنْ أُمَّتِهِ حَوَارِيُونَ وَأَصْحَابٌ يَأْخُذُونَ بِسُنَّتِهِ وَيَقْتَدُونَ بِأَمْرِهِ ثُمَّ إِذَا تَخَلَّفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خُلُوفٌ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ وَيَفْعَلُونَ مَا لَا يُؤْمَرُونَ فَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِيَدِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ وَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِلِسَانِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ وَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِقَلْبِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ وَلَيْسَ وَرَاءَ ذَلِكَ مِنَ الْإِيمَانِ حَبَّةٌ خَرْدَلٍ »<sup>(٩)</sup>.

### الحديث العاشر:

عَنْ أَبِي أُمَيَّةَ اللَّخْمِيِّ: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم، قَالَ: "إِنَّ مِنْ أَسْرَاطِ

(٨) . صحيح البخاري (٩٤/٩) فتح الباري لابن حجر (٢٦٧/١٣) وشرح النووي على مسلم (١٠١/٩)

(٩) صحيح مسلم - (١ / ٥٠) ، المعجم الكبير للطبراني - (٨ / ٣٢٢) ، شعب الإيمان -

(٦ / ٨٦) ، مسند أحمد - (٧ / ٣٨٧) ، صحيح ابن حبان بتحقيق الأرناؤوط (١٤ / ٧٢) .

السَّاعَةِ ثَلَاثَةً: إِحْدَاهُنَّ أَنْ يُلْتَمَسَ الْعِلْمُ عِنْدَ الْأَصَاغِرِ»<sup>(١٠)</sup>.

قَالَ مُوسَى بْنُ هَارُونَ: "يُقَالُ إِنَّ الْأَصَاغِرَ مِنْ أَهْلِ الْبِدْعِ"<sup>(١١)</sup>.

### الحديث الحادي عشر:

عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه قَالَ: "حَدَّرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلَّ مُنَافِقٍ عَلِيمِ اللِّسَانِ"<sup>(١٢)</sup>.

وَعَنْ زِيَادِ بْنِ حُدَيْرٍ قَالَ قَالَ لِي عَمْرٌ: "هَلْ تَعْرِفُ مَا يَهْدِمُ الْإِسْلَامَ؟ قَالَ قُلْتُ لَا، قَالَ: "يَهْدِمُهُ زَلَّةُ الْعَالِمِ وَجِدَالُ الْمُتَنَافِقِ بِالْكِتَابِ وَحُكْمُ الْأَيْمَةِ الْمُضِلِّينَ"<sup>(١٣)</sup>.

### الحديث الثاني عشر:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: "إِنَّهَا سَتَأْتِي عَلَى النَّاسِ سِنُونَ خَدَاعَةٌ يُصَدَّقُ فِيهَا الْكَاذِبُ وَيُكذَّبُ فِيهَا الصَّادِقُ، وَيُؤْتَمَنُ فِيهَا الْخَائِنُ وَيُخَوَّنُ فِيهَا الْأَمِينُ، وَيَنْطِقُ فِيهَا الرُّؤْيِيضَةُ قَبِيلَ وَمَا

(١٠) المعجم الكبير للطبراني - (١٦ / ٢١٩)، وصححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (٢ / ١٩٤) وقيل أبي أمية الجمحي.

(١١) المعجم الأوسط - (٨ / ١١٦).

(١٢) مسند البزار كاملا مفرسا - (١ / ٧٥)، مسند أحمد - (١ / ٣٩٩)، صححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (٣ / ٨٧).

(١٣) سنن الدارمي - (١ / ٨٢)، صححه الألباني في مشكاة المصابيح - (١ / ٥٧).

الرُّؤْيِيَّةُ قَالَ السَّفِيهُ يَتَكَلَّمُ فِي أَمْرِ الْعَامَّةِ" (١٤).

### الحديث الثالث عشر:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: "خَطَّ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطًّا، ثُمَّ قَالَ هَذَا سَبِيلُ اللَّهِ، ثُمَّ خَطَّ خُطُوطًا عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ ثُمَّ قَالَ هَذِهِ سُبُلٌ، قَالَ يَزِيدُ مُتَفَرِّقَةٌ عَلَى كُلِّ سَبِيلٍ مِنْهَا شَيْطَانٌ يَدْعُو إِلَيْهِ، ثُمَّ قَرَأَ ﴿ وَأَنَّ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ﴾ الأنعام (١٥).

### الحديث الرابع عشر:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لِيَأْتِيَنَّ عَلَى أُمَّتِي مَا أَتَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ حَذْوَ النَّعْلِ بِالنَّعْلِ، حَتَّىٰ إِنْ كَانَ مِنْهُمْ مَنْ أَتَى أُمَّهُ عَلَانِيَةً لَكَانَ فِي أُمَّتِي مَنْ يَصْنَعُ ذَلِكَ، وَإِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَفَرَّقَتْ عَلَى ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ مِلَّةً، وَتَفَرَّقَتْ أُمَّتِي عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ مِلَّةً، كُلُّهُمْ فِي النَّارِ إِلَّا مِلَّةً وَاحِدَةً»، قَالُوا: وَمَنْ هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «مَا أَنَا عَلَيْهِ

(١٤) مسند أحمد - (١٣ / ٢٩١)، المستدرک - (٤ / ٥٥٧)، المعجم الكبير - (١٨ / ٦٧)،

سنن ابن ماجه - (٢ / ١٣٣٩)، صححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (٤ / ٣٨٦).

(١٥) مسند أحمد بن حنبل - ن - (١ / ٤٣٥) صحيح ابن حبان بتحقيق الأرناؤوط (١)

(١٨١ / حسنه الألباني في مشكاة المصابيح - (١ / ٣٦).



وَأَصْحَابِي <sup>(١٦)</sup>.

### الحديث الخامس عشر:

عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ رضي الله عنه أَنَّهُ قَامَ فِينَا، فَقَالَ أَلَا إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَامَ فِينَا فَقَالَ « أَلَا إِنَّ مَنْ قَبْلَكُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ افْتَرَقُوا عَلَى ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ مِلَّةً وَإِنَّ هَذِهِ الْمِلَّةَ سَتَفْتَرِقُ عَلَى ثَلَاثِ وَسَبْعِينَ، ثِنْتَانِ وَسَبْعُونَ فِي النَّارِ وَوَاحِدَةٌ فِي الْجَنَّةِ وَهِيَ الْجَمَاعَةُ ». زَادَ ابْنُ يَحْيَى وَعَمَرُو فِي حَدِيثَيْهِمَا « وَإِنَّهُ سَيَخْرُجُ مِنْ أُمَّتِي أَقْوَامٌ تَتَجَارَى بِهِمْ تِلْكَ الْأَهْوَاءُ كَمَا يَتَجَارَى الْكَلْبُ لِصَاحِبِهِ ». وَقَالَ عَمَرُو « الْكَلْبُ بِصَاحِبِهِ لَا يَبْقَى مِنْهُ عِرْقٌ وَلَا مَفْصِلٌ إِلَّا دَخَلَهُ » <sup>(١٧)</sup>.

### الحديث السادس عشر:

عَنْ بُسْرِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيَّ يَقُولُ سَمِعْتُ حُدَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانَ رضي الله عنه يَقُولُ: "كَانَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَنِ الْخَيْرِ وَكُنْتُ أَسْأَلُهُ عَنِ الشَّرِّ مَخَافَةَ أَنْ

<sup>(١٦)</sup> سنن الترمذي ت شاكر (٥ / ٢٦) والسنة للمروزي (ص: ٢٣) والشريعة للأجري

(١ / ٣٠٩) والمعجم الكبير للطبراني (١٣ / ٣٠) والمستدرک علی الصحیحین

للحاكم (١ / ٢١٨) سلسلة الأحاديث الصحيحة (ج ١/ ٤٠٤)

<sup>(١٧)</sup> سنن أبي داود - (٤ / ٣٢٤). المعجم الكبير للطبراني - (١٤ / ٣٠١)، صححه

الألباني في مشكاة المصابيح - (١ / ٣٧). يتجاري الكلب بفتحيتين داء مخوف.

يُدْرِكُنِي، فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا كُنَّا فِي جَاهِلِيَّةٍ وَشَرٍّ فَجَاءَنَا اللَّهُ  
بِهَذَا الْخَيْرِ فَهَلْ بَعْدَ هَذَا الْخَيْرِ شَرٌّ قَالَ: « نَعَمْ » فَقُلْتُ هَلْ بَعْدَ  
ذَلِكَ الشَّرِّ مِنْ خَيْرٍ، قَالَ: « نَعَمْ وَفِيهِ دَخْنٌ » قُلْتُ وَمَا دَخْنُهُ قَالَ:  
« قَوْمٌ يَسْتَلْتُونَ بِغَيْرِ سُنَّتِي وَيَهْدُونَ بِغَيْرِ هَدْيِي تَعْرِفُ مِنْهُمْ وَتُنْكِرُ »،  
فَقُلْتُ هَلْ بَعْدَ ذَلِكَ الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ، قَالَ: « نَعَمْ دُعَاءٌ عَلَى أَبْوَابِ  
جَهَنَّمَ مِنْ أَجَابِهِمْ إِلَيْهَا قَدْ فُوهَ فِيهَا »، فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ صِفْهُمْ  
لَنَا، قَالَ: « نَعَمْ قَوْمٌ مِنْ جِلْدَتِنَا وَيَتَكَلَّمُونَ بِأَلْسِنَتِنَا »، قُلْتُ يَا  
رَسُولَ اللَّهِ فَمَا تَرَى إِنْ أَدْرَكَنِي ذَلِكَ، قَالَ: « تَلْزَمُ جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ  
وَأِمَامَهُمْ »، فَقُلْتُ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُمْ جَمَاعَةً وَلَا إِمَامًا، قَالَ: «  
فَاعْتَرِزْ تِلْكَ الْفَرَقَ كُلَّهَا، وَلَوْ أَنَّ تَعْصَى عَلَى أَصْلِ شَجَرَةٍ حَتَّى  
يُدْرِكَكَ الْمَوْتُ وَأَنْتَ عَلَى ذَلِكَ »<sup>(١٨)</sup>. وَفِي رِوَايَةٍ " وَسَيَقُومُ فِيهِمْ  
رِجَالٌ قُلُوبُهُمْ قُلُوبُ الشَّيَاطِينِ فِي جُثْمَانِ إِنْسِي " <sup>(١٩)</sup>.  
وَفِي طَرِيقٍ: " فَإِنْ تَمَّتْ يَا حُدَيْفَةُ وَأَنْتَ عَاضٍ عَلَى جَنْدِلِ خَيْرٌ لَكَ  
مِنْ أَنْ تَتَّبِعَ أَحَدًا مِنْهُمْ " <sup>(٢٠)</sup>.

(١٨) صحيح البخاري ت - (١٣٦ / ٩)، صحيح مسلم - (٢٠ / ٦).

(١٩) صحيح مسلم - (٢٠ / ٦)، وفي سلسلة الأحاديث الصحيحة (٢٣٨ / ٦).

(٢٠) صححه الألباني في صحيح وضعيف سنن ابن ماجه - (٤٨١ / ٨)، وسلسلة

الأحاديث الصحيحة (٨ / ١)، الجندل: أصل الشجرة المقطوع، وقد يسمى العود جندلا

ويقال جندل جندل، انظر: تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم - (٤ / ١).

قَدْ وَصَفَ النَّبِيُّ ﷺ هَؤُلَاءِ الدُّعَاةَ بِأَتَمِّهِمْ: "تَعْرِفُ مِنْهُمْ وَتُنْكِرُ"  
أَي تَرَى مِنْهُمْ أَشْيَاءَ مُوَافِقَةً لِلشَّرْعِ، وَأَشْيَاءَ مُخَالِفَةً لَهُ" (٢١).  
أَي تَعْرِفُ مِنْهُمْ: "الْخَيْرَ وَالشَّرَّ" (٢٢).

### الحديث السابع عشر:

عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه قَالَ: "عَهَدَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ الْأَيِّمَةَ الْمُضِلُّونَ" (٢٣).

### الحديث الثامن عشر:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "سَيَكُونُ فِي أُمَّتِي دَجَالُونَ كَذَّابُونَ يُحَدِّثُونَكَمُ بِيَدِعٍ مِنَ الْحَدِيثِ بِمَا لَمْ تَسْمَعُوا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ فَيَأْتَاكُمْ وَإِيَاهُمْ لَا يَفْتِنُونَكُمْ" (٢٤).

### الحديث التاسع عشر:

عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رضي الله عنه قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ مَعَ غُلَامِي نَافِعٍ أَنْ أَخْبِرَنِي بِشَيْءٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: فَكَتَبَ إِلَيَّ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ جُمُعَةٍ عَشِيَّةً

(٢١) قاله أبو يوسف خليل بن إبراهيم العبيدي في: الفوائد العشر حذيفة - (١ / ٦).

(٢٢) قاله محمد بن الهادي في: حاشية السندی على صحيح البخارى - (٤ / ١٠٨).

(٢٣) مسند أحمد - (٤٥ / ٤٧٨)، صححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة - (٤ / ١٥٦).

(٢٤) صحيح مسلم - (١ / ٩) مسند أحمد - (١٤ / ٢٥٢) واللفظ له.

رُجِمَ الْأَسْلَمِيُّ يَقُولُ: ... «إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ كَذَّابِينَ  
فَاخْذَرُوهُمْ»<sup>(٢٥)</sup>.

### الحديث العشريون:

عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم -: «إِنَّ بَيْنَ  
يَدَيِ السَّاعَةِ فِتْنًا كَقِطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلَمِ يُصْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِنًا  
وَيُؤْمِسِي كَافِرًا وَيُؤْمِسِي مُؤْمِنًا وَيُصْبِحُ كَافِرًا»<sup>(٢٦)</sup>.

\*\*\*

<sup>(٢٥)</sup> صحيح مسلم - (٤ / ٦).

<sup>(٢٦)</sup> سنن أبي داود - (٤ / ١٦٢)، مسند أحمد - (٣٢ / ٥٠٤)، السنن الكبرى

للبيهقي، ط المعارف بالهند - (٨ / ١٩١)، المعجم الكبير للطبراني - (٢٠ / ٢٠٦)،

صححه الألباني في مشكاة المصابيح - (٣ / ١٧٢).

### الفصل الثالث:

ما يدل على عدم إمكان رؤيته

ﷺ **ففي الدنيا يقظة بعد**

**وفاته عليه الصلاة والسلام**

مَعْنَى قَوْلِهِ ﷺ "مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ فَسَيَّرَانِي فِي الْيَقْظَةِ".

جَاءَ فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ "مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ فَسَيَّرَانِي فِي الْيَقْظَةِ وَلَا يَتَمَثَّلُ الشَّيْطَانُ بِي قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَالَ ابْنُ سِيرِينَ إِذَا رَأَهُ فِي صُورَتِهِ" (٢٧).

وَفِي رِوَايَةِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُولُ « مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ فَسَيَّرَانِي فِي الْيَقْظَةِ أَوْ لَكَأَنَّمَا رَأَى فِي الْيَقْظَةِ لَا يَتَمَثَّلُ الشَّيْطَانُ بِي » (٢٨).

يَقُولُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ قَوْلُهُ: "مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ فَسَيَّرَانِي فِي الْيَقْظَةِ" زَادَ مُسْلِمٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ "أَوْ فَكَأَنَّ مَا رَأَى فِي

(٢٧) صحيح البخاري (ج ١٧ / ص ٤٤٨).

(٢٨) صحيح مسلم - (ج ٧ / ص ٥٤)

الْيَقْظَةَ ، هَكَذَا بِالشُّكِّ وَوَقَعَ عِنْدَ الإِسْمَاعِيلِيِّ فِي الطَّرِيقِ الْمَذْكُورَةِ " فَقَدْ رَأَى فِي الْيَقْظَةِ " بَدَلُ قَوْلِهِ " فَسَيَّرَانِي " وَمِثْلُهُ فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه عِنْدَ ابْنِ مَاجَةَ . وَصَحَّحَهُ التِّرْمِذِيُّ وَأَبُو عَوَانَةَ وَوَقَعَ عِنْدَ ابْنِ مَاجَةَ مِنْ حَدِيثِ أَبِي جُحَيْفَةَ " فَكَأَنَّما رَأَى فِي الْيَقْظَةِ " فَهَذِهِ ثَلَاثَةُ أَلْفَاظٍ : فَسَيَّرَانِي فِي الْيَقْظَةِ ، فَكَأَنَّما رَأَى فِي الْيَقْظَةِ ، فَقَدْ رَأَى فِي الْيَقْظَةِ ، وَجُلُّ أَحَادِيثِ الْبَابِ كَالثَّلَاثَةِ إِلَّا قَوْلُهُ " فِي الْيَقْظَةِ " (٢٩) .

وَقَالَ الْحَافِظُ أَيْضًا : وَنُقِلَ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنَ الصَّالِحِينَ أَنَّهُمْ رَأَوْا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَنَامِ ثُمَّ رَأَوْهُ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الْيَقْظَةِ ، وَسَأَلُوهُ عَنْ أَشْيَاءَ كَانُوا مِنْهَا مُتَخَوِّفِينَ ، فَأَرشَدَهُمْ إِلَى طَرِيقِ تَفْرِيجِهَا فَجَاءَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ . قُلْتُ : وَهَذَا مُشْكِلٌ جِدًّا ، وَلَوْ حُمِلَ عَلَى ظَاهِرِهِ لَكَانَ هُوَلاءِ صَحَابَةٍ ، وَلَأَمَكْنَ بَقَاءُ الصُّحْبَةِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَيُعَكِّرُ عَلَيْهِ أَنْ جَمَعًا جَمًّا رَأَوْهُ فِي الْمَنَامِ ثُمَّ لَمْ يَذْكُرْ وَاحِدٌ مِنْهُمْ أَنَّهُ رَأَهُ فِي الْيَقْظَةِ ، وَخَبَرُ الصَّادِقِ لَا يَتَخَلَّفُ ، وَقَدْ اشْتَدَّ إِنْكَارُ الْقُرْطُبِيِّ عَلَى مَنْ قَالَ مَنْ رَأَهُ فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَأَى حَقِيقَتَهُ ، ثُمَّ يَرَاهَا كَذَلِكَ فِي الْيَقْظَةِ كَمَا تَقَدَّمَ قَرِيبًا . " (٣٠) .

(٢٩) فتح الباري لابن حجر - (ج ١٩ / ص ٤٦٩) .

(٣٠) فتح الباري لابن حجر - (ج ١٩ / ص ٤٦٩) .

وَيَقُولُ أَيضًا - ابن حجر - **وَالْحَاطِلُ مِنَ الْأَجْوَبَةِ سِنَّةٌ :**

**أَحَدُهَا:** أَنَّهُ عَلَى التَّشْبِيهِ وَالتَّمْثِيلِ ، وَدَلَّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ فِي الرَّوَايَةِ الْأُخْرَى " فَكَأَنَّمَا رَأَى فِي الْيَقْظَةِ " .

**ثَانِيهَا:** أَنَّ مَعْنَاهَا سَيْرَى فِي الْيَقْظَةِ تَأْوِيلَهَا بِطَرِيقِ الْحَقِيقَةِ أَوْ التَّعْبِيرِ ،

**ثَالِثُهَا:** أَنَّهُ خَاصٌّ بِأَهْلِ عَصْرِهِ مِمَّنْ آمَنَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرَاهُ .

**رَابِعُهَا:** أَنَّهُ يَرَاهُ فِي الْمُرَاةِ الَّتِي كَانَتْ لَهُ إِنْ أَمَكَّنَهُ ذَلِكَ ، وَهَذَا مِنْ أُنْبَعِدِ الْمَحَامِلِ .

**خَامِسُهَا:** أَنَّهُ يَرَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِمَزِيدِ خُصُوصِيَّةٍ لَا مُطْلَقَ مَنْ يَرَاهُ حِينَئِذٍ مِمَّنْ لَمْ يَرَهُ فِي الْمَنَامِ .

**سَادِسُهَا:** أَنَّهُ يَرَاهُ فِي الدُّنْيَا حَقِيقَةً وَيُخَاطِبُهُ ، وَفِيهِ مَا تَقَدَّمَ مِنْ الْأَشْكَالِ .<sup>(٣١)</sup>

يَقُولُ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ فَسَيْرَانِي فِي الْيَقْظَةِ ، أَوْ لَكَأَنَّمَا رَأَى فِي الْيَقْظَةِ " .

وَإِنْ كَانَ سَيْرَانِي فِي الْيَقْظَةِ فَفِيهِ أَقْوَالٌ : **أَحَدُهَا:** الْمُرَادُ بِهِ أَهْلُ عَصْرِهِ ، وَمَعْنَاهُ أَنَّ مَنْ رَأَاهُ فِي النَّوْمِ ، وَلَمْ يَكُنْ هَاجِرًا ، يُوفِّقُهُ اللَّهُ تَعَالَى لِلْمُهْجَرَةِ وَرُؤْيَيْتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْيَقْظَةِ عِيَانًا ،

(٣١) فتح الباري لابن حجر - (ج ١٩ / ص ٤٦٩) .

**والثاني:** مَعْنَاهُ أَنَّهُ يَرَى تَصَدِيقَ تِلْكَ الرُّؤْيَا فِي اليَقِظَةِ فِي الدَّارِ  
الْآخِرَةِ ؛ لِأَنَّهُ يَرَاهُ فِي الْآخِرَةِ جَمِيعَ أُمَّتِهِ مَنْ رَأَاهُ فِي الدُّنْيَا ، وَمَنْ لَمْ  
يَرَهُ . **والثالث:** يَرَاهُ فِي الْآخِرَةِ رُؤْيَةً خَاصَّةً فِي الْقُرْبِ مِنْهُ ، وَحُصُولِ  
شَفَاعَتِهِ وَنَحْوِ ذَلِكَ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ <sup>(٣٢)</sup> .

يَقُولُ الشَّيْخُ ابْنُ بَازٍ رَحِمَهُ اللهُ: فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ: "مَنْ رَأَى فِي  
الْمَنَامِ فَسَيْرَانِي فِي اليَقِظَةِ"، وَالَّذِي يَظْهَرُ لِي أَنَّ الْمُرَادَ مَنْ رَأَى فِي  
الْمَنَامِ عَلَى أَيِّ صِفَةٍ كَانَتْ فَلَيْسَتْ بَشَرٌ وَيَعْلَمُ أَنَّهُ قَدْ رَأَى الرُّؤْيَا  
الْحَقَّ الَّتِي هِيَ مِنَ اللهِ، لَا الْبَاطِلَ الَّذِي هُوَ الْحُلْمُ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ  
لَا يَتَمَثَّلُ بِي " لَيْسَ الْمُرَادُ أَنَّهُ يَرَى جِسْمِي وَبَدَنِي <sup>(٣٣)</sup> .

وَيَقُولُ الشَّيْخُ: مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ الْعُثَيْمِينَ رَحِمَهُ اللهُ فِي تَأْوِيلِ  
قَوْلِهِ: " فَسَيْرَانِي فِي اليَقِظَةِ " هَذَا يُخَاطَبُ بِهِ الصَّحَابَةَ الَّذِينَ  
يُمْكِنُهُمْ أَنْ يَرَوْهُ أَيُّ: مَنْ رَأَى مِنْكُمْ أَيُّهَا الْمُخَاطَبُونَ فَسَيْرَانِي  
فِي اليَقِظَةِ، وَلَيْسَ عَامًّا لِلأُمَّةِ كُلِّهَا، وَالَّذِي هُوَ عَامٌّ لِلأُمَّةِ كُلِّهَا هُوَ  
قَوْلُهُ: "مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَأَى حَقًّا" هَذَا لِلأُمَّةِ كُلِّهَا <sup>(٣٤)</sup> .

<sup>(٣٢)</sup> شرح النووي على مسلم - (ج ٧ / ص ٤٥٨) .

<sup>(٣٣)</sup> فتح الباري - تعليق ابن باز - (ج ١٢ / ص ٣٨٧ - ٣٨٩) .

<sup>(٣٤)</sup> لقاءات الباب المفتوح - (ج ١١٨ / ص ١٨) .



وَقَدْ ثَبَتَ فِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: ...فَقَالَ  
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تُخَيِّرُوا بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ، فَإِنَّ النَّاسَ  
يَصْعَقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ»<sup>(٣٥)</sup> ..

هَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَا يُمَكِّنُ رُؤْيِيَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بَعْدَ  
وَفَاتِهِ يَقْظَةً لَا مَنَامًا، وَلَوْ كَانَ يُمَكِّنُ ذَلِكَ لَرَأَتْهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَوْ عَلِمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ  
سَيَرْجِعُ إِلَى الدُّنْيَا مَرَّةً ثَانِيَةً بَعْدَ وَفَاتِهِ لِأَخْبَرَ بِهِ أُمَّتَهُ بِذَلِكَ قَبْلَ  
وَفَاتِهِ، كَمَا أَخْبَرَ بِزُورِ عَيْسَى ابْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَلَوْ رَجَعَ  
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - عَلَى الْفَرْضِ - لَا تَخْتَصُّ رُؤْيِيَهُ لِلتَّجَانِي  
فَقَطُّ، وَلَا لِمَشَايخِ الصُّوفِيَّةِ فَقَطُّ دُونَ بَقِيَّةِ الْأُمَّةِ، لِأَنَّهُ رَسُولٌ إِلَى  
كَافَّةِ النَّاسِ لَا إِلَى مَشَايخِ الصُّوفِيَّةِ فَقَطُّ، وَلَمْ تَقَعْ رُؤْيِيَهُ بَعْدَ  
وَفَاتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ يَقْظَةً لِأَحَدٍ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ  
وَتَابِعِ التَّابِعِينَ، وَكَذَا لَمْ تَقَعْ لِأَحَدٍ مِنَ الصَّالِحِينَ الْمَعْرُوفِينَ  
بِالصِّدْقِ، إِنَّمَا ادَّعَى ذَلِكَ أَشْخَاصٌ مَعْرُوفُونَ بِالْكَذِبِ وَالْإِفْتِرَاءِ  
عَلَى اللَّهِ وَعَلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

(٣٥) أخرجه البخاري - كتاب: الخصومات، باب: ما يذكر في الأشخاص (٣/ ١٢١)

ومسلم - كتاب: الفضائل، باب: من فضل موسى ﷺ، (٤/ ١٨٤٤).

يَقُولُ الشَّيْخُ عَبْدُ الرَّؤُوفِ بْنِ عُثْمَانَ: إِذَا كَانَ الْمُسْلِمُونَ  
 يَعْتَقِدُونَ بِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ مَاتَ كَمَا يَمُوتُ  
 سَائِرُ الْبَشَرِ بَعْدَ أَنْ بَلَغَ الرِّسَالَةَ كَمَا قَالَ تَمَالِي: ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِيَّتِهِمْ  
 مَيِّتُونَ ﴾ (٣٠) الزمر. وَإِذَا بِمُتَأَخِّرِي الصُّوفِيَّةِ يَعْتَقِدُونَ بِأَنَّ الرَّسُولَ  
 حَيٌّ وَأَنَّهُ يُرَى يَقْطَعُ لَا مَنَامًا، وَأَنَّ مَشَايخَ الصُّوفِيَّةِ يَتَلَقَّوْنَ عَنْهُ  
 مُبَاشَرَةً وَيَجْتَمِعُونَ بِهِ، وَهَذَا مِنْ أَظْهَرِ الْبُطْلَانِ الَّذِي يُكَذِّبُ  
 التَّارِيخَ وَالْوَاقِعَ وَيَسْتَحِيلُ أَنْ تَقْبَلَهُ الْفِطْرُ وَالْعُقُولُ. " (٣٦)

### الفصل الرابع:

#### ترتيب الحكم على قول النبي

#### أو فعله في الرؤيا

مَنْ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَنَامِ يَقُولُ قَوْلًا أَوْ يَفْعَلُ  
 فِعْلًا فَهَلْ يَكُونُ قَوْلُهُ هَذَا أَوْ فِعْلُهُ حُجَّةً يَتَرْتَّبُ عَلَيْهَا الْحُكْمُ أَوْ لَا؟  
 ذَكَرَ الشُّوكَانِيُّ فِي ذَلِكَ ثَلَاثَةَ أَقْوَالٍ :-  
**الأول:** أَنَّهُ يَكُونُ حُجَّةً وَيَلْزَمُ الْعَمَلُ بِهِ.  
**الثاني:** أَنَّهُ لَا يَكُونُ حُجَّةً وَلَا يَنْبُتُ بِهِ حُكْمٌ شَرْعِيٌّ؛  
**الثالث:** أَنَّهُ يُعْمَلُ بِذَلِكَ مَا لَمْ يَخَالَفْ شَرْعًا ثَابِتًا.  
 قَالَ الشُّوكَانِيُّ: "وَلَا يَخْفَاكَ أَنَّ الشَّرْعَ الَّذِي شَرَعَهُ اللَّهُ لَنَا عَلَى

(٣٦) محبة الرسول بين الاتباع والابتداع - (ج ١ / ص ٢٦١).

لِسَانِ نَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ كَمَلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَقَالَ :

﴿ **الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ** ﴾ (٢) المائدة). وَلَمْ يَأْتِنَا دَلِيلٌ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ  
 رُؤْيَيْتَهُ فِي النَّوْمِ بَعْدَ مَوْتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَالَ فِيهَا بِقَوْلٍ،  
**أَوْ فَعَلَ فِيهَا فِعْلاً يَكُونُ دَلِيلًا وَحُجَّةً**، بَلْ قَبِضَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ بَعْدَ أَنْ  
 كَمَلَ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ مَا شَرَعَهُ لَهَا عَلَى لِسَانِهِ، وَلَمْ يَبْقَ بَعْدَ ذَلِكَ  
 حَاجَةٌ لِلْأُمَّةِ فِي أَمْرِ دِينِهَا، وَقَدْ انْقَطَعَتِ الْبُعْثَةُ لِتَبْلِيغِ الشَّرَائِعِ  
**وَتَبْيِينِهَا بِالْمَوْتِ** وَإِنْ كَانَ رَسُولًا حَيًّا وَمَيِّتًا، وَبِهَذَا تَعَلَّمَ أَنَّا لَوْ قَدَرْنَا  
 ضَبْطَ النَّائِمِ لَمْ يَكُنْ مَا رَأَهُ مِنْ قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ فَعَلِهِ  
 حُجَّةً عَلَيْهِ وَلَا عَلَى غَيْرِهِ مِنَ الْأُمَّةِ" (٣٧).

\*\*\*

## الباب الثاني

نبذة عن حياة أحمد التجاني

وفيه ثلاثة فصول:

الفصل الأول:

ولادة أبي العباس أحمد

التجاني ووفاته بويه

يَقُولُ عَلِيُّ حَرَّازِمٌ وُلِدَ (التجاني) سَنَةَ خَمْسِينَ وَمِائَةٍ وَأَلْفٍ (١١٥٠) عَلَيَّ مَا حَدَّثَنِي هُوَ بِنَفْسِهِ بَعَيْنٍ مَاضِي وَهِيَ بَلَدُهُ وَمَقَرُّ أَسْلَافِهِ" (٣٨).

يَقُولُ عَلِيُّ حَرَّازِمٌ: "وَأَبُوهُ (التجاني) أَبُو عَبْدِ اللَّهِ سَيِّدِي مُحَمَّدٌ بِالْفَتْحِ بِنُ الْمُخْتَارِ وَكَانَ عَالِمًا وَرِعًا مُتَّبِعًا لِلسُّنَّةِ مُدْرَسًا ذَاكِرًا وَكَانَتْ تَأْتِيهِ الرُّوحَانِيَّةُ يَطْلُبُونَ مِنْهُ قَضَاءَ حَوَائِجِهِ فَكَانَ يَمْتَنِعُ

(٣٨) جواهر المعاني - (الذي بهامشه كتاب الرماح، نسخة المكتبة الشعبية) الباب الأول في التعريف به الفصل الثاني في نشأته، ج ١/٣١). وجواهر المعاني: (الذي يليه كتاب الرماح، إشراف مكتب البحوث والدراسات)، ج: ١/١٩). وجواهر المعاني - تحقيق الإمام الشيخ التجاني علي سيس - ، ج ١/٤٣)، والجامع لدرر العلوم الفاضلة من بحار القطب المكتوم ج ١ ص ٤٩).

مَنْهُمْ، وَيَقُولُ اٰتْرُكُونِي بَيْنِي وَبَيْنَ اللّٰهِ لَا حَاجَةَ لِي بِالْتَّعَلُّقِ بِسِوَى اللّٰهِ  
تَعَالَى، كَانَ مَتَعَلِّقًا بِاللّٰهِ...وَكَانَ لَهُ بَيْتٌ فِي دَارِهِ لَا يَدْخُلُهُ أَحَدٌ لِذِكْرِ  
اللّٰهِ، وَتُوُفِّيَ سَنَةَ سِتِّ وَسِتِّينَ وَمِائَةٍ وَأَلْفٍ (١١٦٦هـ) بِالطَّاعُونَ،  
وَأُمُّهُ (التَّجَانِي) عَائِشَةُ بِنْتُ السَّيِّدِ الْأَثِيلِ مُحَمَّدِ بْنِ السَّنُوسِي ...  
وَتُوُفِّيَتْ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ مَعَ زَوْجِهَا بِالطَّاعُونَ، وَدُفِنَا مَعًا بِعَيْنِ  
الْمَاضِي بِالتَّارِيخِ الْمَذْكُورِ " (٣٩) .  
وَعُمُرُهُ - التجاني - حِينَ مَاتَ أَبُوهُ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً (١٦)

### الفصل الثاني:

تعامل أبي العباس بالكيماة

وانتقاله إلى أبي صمغون ثم فاس

وَيَقُولُ عَلِيُّ حَرَّازِمٍ: فَلَمَّا وَصَلَ ( التجاني ) إِلَى تِلْمِسَانَ أَقَامَ بِهَا  
مُدَّةً وَارْتَحَلَ إِلَى نَاحِيَةِ الصَّحْرَاءِ سَنَةَ سِتِّ وَتِسْعِينَ وَمِائَةٍ وَأَلْفٍ،  
(١١٩٦هـ) وَنَزَلَ بِقَرْيَةِ الْقُطْبِ الْكَبِيرِ سَيِّدِي، أَبِي صَمْعُونِ، ثُمَّ

(٣٩) جواهر المعاني - (الذي بهامشه كتاب الرماح، نسخة المكتبة الشعبية) الباب  
الأول في التعريف به الفصل الأول في التعريف به وبمولده، ج ١ / ٢٨ - ٢٩). وجواهر  
المعاني: (الذي يليه كتاب الرماح، إشراف مكتب البحوث والدراسات)، ج: ١ / ١٧ -  
١٨). وجواهر المعاني - تحقيق الإمام الشيخ التجاني علي سيس - ، ج ١ / ٤١).  
والجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم ج ١ ص ٤٥ - ٤٦). في هذه  
النسخة بزيادة هكذا حكى لي عنه شيخنا. ورد بلفظ مدرسا للحديث والتفسير.

سَافَرَ مِنْهَا إِلَى بِلَادِ أَتَوَاتِ بِقَصْدِ الزِّيَارَةِ ... ثُمَّ رَجَعَ إِلَى قَرْيَةِ أَبِي صَمْعُونِ وَأَقَامَ بِهَا وَاسْتَوَطَنَ، وَفِيهَا وَقَعَ لَهُ الْفَتْحُ، وَأُذِنَ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي تَلْقِينِ الْخَلْقِ .. وَقَعَ لَهُ الْإِذْنُ مِنْهُ يَقْظَةً لَا مَنَامًا بِزَيِّيَةِ الْخَلْقِ عَلَى الْعُمُومِ وَالْإِطْلَاقِ وَعَيْنَ لَهُ الْوَرْدَ الَّذِي يُلْقِنُهُ سَنَةً سِتِّ وَتِسْعِينَ وَمِائَةً وَأَلْفٍ (١١٩٦هـ) "٤٠".

لَمْ يَذْكَرْ عَلِيُّ حَرَازِمِ سَبَبِ انْتِقَالِ شَيْخِهِ التَّجَانِي مِنْ تَلْمِيسَانَ إِلَى أَبِي صَمْعُونِ، وَهَكَذَا لَمْ يَذْكَرْ سَبَبَ انْتِقَالِهِ مِنْ أَبِي صَمْعُونِ إِلَى فَاسٍ، بَلْ كَتَمَهُ وَلَمْ يُبَيِّنْهُ لِلْحِفَاطِ عَلَى عِرْضِ شَيْخِهِ، وَلَكِنَّ اللَّهَ أَبِي إِلَّا أَنْ يُظْهِرَ الْحَقَّ ﴿لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَى مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ﴾ ﴿٤٢﴾ الأنفال: ٤٢

وَقَدْ سَبَقَ فِي الْجُزْءِ الْأَوَّلِ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ "تنبيه أولي الألباب على (٣٣٣) قولاً" بَابُ نَشْأَةِ التَّجَانِي وَحَيَاتِهِ وَسَبَبِ طَرْدِهِ، ذَكَرْتُ جُمْلَةً مِنْ أَقْوَالِ عُلَمَاءِ التَّارِيخِ فِي عَصْرِ أَبِي الْعَبَّاسِ التَّجَانِي أَنَّهُ

(٤٠) جواهر المعاني - (الذي بهامشه كتاب الرماح، نسخة المكتبة الشعبية) الباب الأول في التعريف به الفصل الثالث في أخذ طريق رشده، ج ١/ ٥٠ - ٥١). وجواهر المعاني: (الذي يليه كتاب الرماح، إشراف مكتب البحوث والدراسات)، ج: ١/ ٢٦). وجواهر المعاني - تحقيق الإمام الشيخ التجاني علي سيس - ، ج ١/ ٦١ - ٦٢). والجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم ج ١ ص ٨٨).

- التجاني - اشْتَغَلَ بِصِنَاعَةِ الْإِكْسِيرِ - وَهُوَ الْكِيمِيَاءُ - وَتَزْيِيفِ  
النُّقُودِ فَأُلْقِيَ الْقَبْضُ عَلَيْهِ فَحُوكِمَ، حَيْثُ ضَرَبَهُ وَسَجَنَهُ مُحَمَّدٌ  
بْنُ عُثْمَانَ الْحَاكِمِ التُّرْكِيِّ فِي الْجَزَائِرِ، ثُمَّ طَرَدَهُ مِنْ تَلْمِسَانَ، لِأَجْلِ  
ذَلِكَ انْتَقَلَ إِلَى أَبِي صَمْعُونِ فِي قَلْبِ الصَّحْرَاءِ، ثُمَّ بَعْدَ مُدَّةٍ طَرَدَهُ  
- ابْنُ هَذَا الْحَاكِمِ - عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ مِنْ أَبِي صَمْعُونِ،  
لِذَلِكَ انْتَقَلَ إِلَى فَاسٍ (٤١).

يَقُولُ عَلِيُّ حَرَاظِمٌ عَنْ شَيْخِهِ أَبِي الْعَبَّاسِ التِّجَانِيِّ: "عِنْدَهُ  
الْكِيمِيَاءُ الْخَاصَّةُ الَّتِي تُقَلِّبُ الْأَعْيَانَ، وَتَحِيلُ نُحَاسَ النُّفُوسِ  
إِبْرِيزًا فِي أَقْرَبِ زَمَانٍ، فَيَسِيرُ ظَلَامُهَا نُورًا وَحُزْمُهَا سُورًا" (٤٢).

عَلِيُّ حَرَاظِمٌ يَقْرُءُ فِي هَذِهِ الْعِبَارَةِ بِأَنَّ أَبَا الْعَبَّاسِ التِّجَانِيَّ كَانَ  
يَشْتَغِلُ بِالْكِيمِيَاءِ، وَفِي هَذَا مِصْدَاقٌ لِمَا قَالَهُ عُلَمَاءُ التَّارِيخِ عَنِ  
الشَّيْخِ التِّجَانِيِّ.

(٤١) راجع تنبيه أولي الأبواب على ثلاثمائة وثلاثة وثلاثين قولاً من عقائد أبي العباس  
أحمد التجاني وأتباعه (٣٣٣) (ص ٤١ - ٤٦) تجد البيان بالتفصيل مع مراجع الخبر.  
(٤٢) جواهر المعاني - (الذي بهامشه كتاب الرماح، نسخة المكتبة الشعبية) الباب  
الأول في التعريف به الفصل الأول في التعريف، ج ١/٢٦). وجواهر المعاني: (الذي يليه  
كتاب الرماح، إشراف مكتب البحوث والدراسات)، ج: ١/١٧). وجواهر المعاني -  
تحقيق الإمام الشيخ التجاني علي سيس)، لم أقف عليه في هذه النسخة.

يَقُولُ عَلِيُّ حَرَازِمٍ: ثُمَّ انْتَقَلَ (التجاني) مِنْ بِلَادِ الصَّحْرَاءِ الْمَذْكُورَةِ فِي السَّابِعِ عَشَرَ مِنْ رَبِيعِ الْأَوَّلِ النَّبَوِيِّ، سَنَةَ ثَلَاثِ عَشْرَةَ وَمِائَتَيْنِ وَأَلْفٍ (١٢١٣هـ)، وَدَخَلَ بِفَاسِ السَّادِسَ مِنْ رَبِيعِ الثَّانِي مِنَ الْعَامِ الْمَذْكُورِ، وَنَحْنُ مَعَهُ مِنْ أَبِي صَمْعُونِ، إِلَى أَنْ وَصَلْنَا لِفَاسٍ<sup>(٤٣)</sup>.

وَقَوْلُ عَلِيِّ حَرَازِمٍ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ أَحْمَدَ التَّجَانِيَّ أَقَامَ بِقَرْيَةِ أَبِي صَمْعُونِ فِي قَلْبِ الصَّحْرَاءِ مُدَّةَ سَبْعِ عَشْرَةَ سَنَةً (١٧).

### الفصل الثالث:

#### وفاة أبي العباس التجاني

يَقُولُ أَحْمَدُ السُّكَيْجِ (تُوِّفِيَ أَحْمَدُ التَّجَانِيَّ): "وَذَلِكَ صَبِيحَةَ يَوْمِ الْخَمِيسِ السَّابِعِ عَشَرَ مِنْ شَوَّالِ عَامِ ثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ وَأَلْفٍ (١٢٣٠) وَعَدَدُ سِنِّي عُمُرِهِ ثَمَانُونَ سَنَةً (٨٠)"<sup>(٤٤)</sup>.

\*\*\*

<sup>(٤٣)</sup> جواهر المعاني - (الذي بهامشه كتاب الرماح، نسخة المكتبة الشعبية) الباب الأول في التعريف به الفصل الثالث في أخذ طريق رشده وهدايته، ج ١/٥٢. وجواهر المعاني: (الذي يليه كتاب الرماح، إشراف مكتب البحوث والدراسات)، ج: ١/٢٦، وجواهر المعاني - تحقيق الإمام الشيخ التجاني علي سيس -، ج ١/٦٣.  
<sup>(٤٤)</sup> كشف الحجاب عن تلاق مع الشيخ التجاني من الأصحاب ص ١٩.



## الباب الثالث

من هو مؤلف كتاب

جواهر المعاني والجامع

لدرر العلوم الفائضة

(١) يَقُولُ الشَّيْخُ إِبرَاهِيمُ إِنِّي اس عَنْ جَوَاهِرِ الْمُعَانِي وَالْجَامِعِ: وَإِذَا  
أَرَدْتَ الْوُقُوفَ عَلَى قَطْرَةٍ مِنْ بَحْرِ عِلْمِهِ (يعني التجاني) الزَّاحِرِ  
الَّذِي لَمْ يُدْرِكْهُ فِيهِ أَوَّلٌ وَلَا آخِرٌ فَطَالَعَ كِتَابَ "جَوَاهِرِ الْمُعَانِي" وَ  
"الْجَامِعِ"<sup>(٤٥)</sup>

وفي الباب ثلاثة فصول:

الفصل الأول: من هو

مؤلف كتاب جواهر المعاني

وبلوغ الأمان

(٢) وَمِنْ أَكَاذِبِ أَحْمَدَ التَّجَانِي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ قَوْلُهُ: "وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْبَلَ عَلَى أَحَدٍ.

(٤٥) تنبيه الأذكياء في كون الشيخ التجاني خاتم الأولياء تأليف الكولخي (ص ١٨)،  
وَزَحَرَ الْبَحْرِيَّ زَحْرًا زَحْرًا وَزَحْرًا، فهو زاحر، إذا طما موجه. انظر: جمهرة اللغة - (١) /  
٣٠٥). هذا القول ورد في التنبيه الجزء الأول.

مِثْلَ مَا أَقْبَلَ عَلَيَّ سَيِّدِي مُحَمَّدُ بْنُ الْعَرَبِيِّ، وَعَلَى سَيِّدِي الْحَاجِّ عَلِيِّ حَرَاظِمٍ (كاتب كتاب جواهر المعاني)، وَاللَّهُ أَحَبُّهُ (أحب النبي ﷺ علي حرازم)، مَحَبَّةً مَا أَحَبَّ بِهَا أَوْلَادَهُ ﷺ " (٤٦).

(٣) وَمِنْهَا - أَكَاذِبِ التَّجَانِي - قَوْلُهُ: " قَالَ لِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: هُوَ مِنْكَ بِمَنْزِلَةِ أَبِي بَكْرٍ مَعِي ". وَذَا قَالَهُ فِي سَيِّدِي الْحَاجِّ عَلِيِّ حَرَاظِمٍ مُؤَلِّفِ كِتَابِ جَوَاهِرِ الْمُعَانِي " (٤٧).

(٤) وَمِنْ أَكَاذِبِهِ - التَّجَانِي - عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَوْلُهُ: " مَا خَلَفْتُ أَحَدًا سِوَى سَيِّدِي الْحَاجِّ عَلِيِّ حَرَاظِمٍ أَمَرَنِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ فَخَلَفْتُهُ " (٤٨).

(٥) وَمِنْهَا - أَكَاذِبِ التَّجَانِي - قَوْلُهُ: " أَمَرَنِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِجَمْعِ كِتَابِ جَوَاهِرِ الْمُعَانِي وَقَالَ لِي: "كِتَابِي هُوَ وَأَنَا أَلْفْتُهُ" بَعْدَ مَا كُنْتُ أَمُرْتُ بِتَمْزِيْقِهِ وَمُرِّقٍ " (٤٩).

وَمِنْ هُنَا يَتَّبِعُ لِلْقَارِي اللَّيْبِ أَنْ الرَّجُلَ - التَّجَانِي - كَذَابٌ يَكْذِبُ عَلَى اللَّهِ وَعَلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

(٤٦) الإفادة الأحمديّة لمريد السعادة الأبدية (ص ١٤٧/ رقم القول (٢٤٣).

(٤٧) الإفادة الأحمديّة لمريد السعادة الأبدية (ص ١٣٠/ رقم القول (٢٠٦).

(٤٨) الإفادة الأحمديّة لمريد السعادة الأبدية (ص ١٢٢/ رقم القول (١٧٣).

(٤٩) الإفادة الأحمديّة لمريد السعادة الأبدية (ص ٦٥ / رقم القول (١٧) واللفظ له،

والدرة الخريدة شرح الياقوتة الفريدة ج ١ ص ١١١)، ورد في التنبيه الجزء الأول،

(٦) جَاءَ فِي جَوَاهِرِ الْمَعَانِي مَا نَصَّهُ: "وَكَتَبَ (التجاني) هُنَا فِي هَذَا الْمَحَلِّ بِحَطِّ يَدِهِ الشَّرِيفِ، قَالَ الْعَبْدُ الْفَقِيرُ إِلَى اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّجَانِي كُلُّ مَا كُتِبَ فِي هَذَا الْكِتَابِ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ، كُلُّهُ بِإِمْلَانِنَا عَلَى الْكَاتِبِ حَرْفًا حَرْفًا، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ" (٥٠).

وَمِنْهَا - أَكَاذِيبُ التَّجَانِي - قَوْلُهُ: "قَالَ لِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "كِتَابِي هُوَ وَأَنَا أَلْفْتُهُ"، وَأَمْرِي بِجَمْعِهِ بَعْدَ مَا كُنْتُ أَمِرْتُ بِتَمْزِيْقِهِ لِأَمْرِ اقْتِضَاهُ فَمَزَّقَ، وَجَمَعْتُهُ ثَانِيًا" (٥١).

هَلْ هُنَاكَ كِتَابٌ يُقَالُ النَّبِيُّ ﷺ هُوَ الَّذِي أَلْفَهُ؟ هَذِهِ الْفِرْيَةُ الَّتِي صَدَرَتْ مِنْ أَبِي الْعَبَّاسِ التَّجَانِي عَنْ تَأْلِيفِ جَوَاهِرِ الْمَعَانِي تَكْفِي كُلَّ عَاقِلٍ مُخْلِصٍ ذِكِّي ذِي بَصِيرَةٍ أَنْ يَعْلَمَ وَيَتَيَقَّنَ أَنَّ الرَّجُلَ - التَّجَانِي - كَذَّابٌ يَكْذِبُ عَلَى اللَّهِ وَعَلَى رَسُولِهِ ﷺ.

وَمِنَ الْعَجَبِ أَنَّ التَّجَانِيَّيْنَ يُقْرُونَ بِأَنَّ شَيْخَهُمْ وَقُدْوَتَهُمْ أَحْمَدَ التَّجَانِي يَأْخُذُ مَرْوِيَّاتِهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُشَافَهَةً

(٥٠) جواهر المعاني - (الذي بهامشه كتاب الرماح، نسخة المكتبة الشعبية) الباب الخامس في ذكر أجوبته الفصل الرابع في رسائله، ج ١٨٩/٢. وجواهر المعاني: (الذي يليه كتاب الرماح، إشراف مكتب البحوث والدراسات)، ج ٢٠١/٢، وجواهر المعاني - تحقيق الإمام الشيخ التجاني علي سيس - ، ج ٢٠٦/٢ - ٢٠٧.

(٥١) الإفادة الأحمديّة لمريد السعادة الأبدية (ص /١٣٠) رقم القول (٢٠٧).

يَقْظَةً لَا مَنَامًا وَلَا يَكْذِبُ عَلَيْهِ، وَلَكِنَّهُمْ لَا يَقْرُونَ بِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ الَّذِي أَلْفَ جَوَاهِرِ الْمُعَانِي، عَلَى حَسَبِ مَا وَرَدَ  
فِي هَذِهِ الرَّوَايَاتِ السَّابِقَةِ الْمَكْذُوبَةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ.

### لِذَلِكَ يَلْزَمُهُمْ أَحَدُ الْأَمْرَيْنِ:

(١) إِمَّا أَنْ يَقْرُوا بِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ الَّذِي أَلْفَ  
جَوَاهِرِ الْمُعَانِي كَمَا قَالَ أَحْمَدُ التَّجَانِي فِي مَرْوِيَّاتِهِ الْمَكْذُوبَةِ.

(٢) وَإِمَّا أَنْ يَقْرُوا بِأَنَّ أَحْمَدَ التَّجَانِي كَذَّابٌ يَكْذِبُ عَلَى اللَّهِ وَعَلَى  
رَسُولِهِ ﷺ، لِيُضِلَّ النَّاسَ عَن صِرَاطِ اللَّهِ الْمُسْتَقِيمِ.

### الفصل الثاني:

من هو مؤلف كتاب الجامع

لدرر العلوم الفائضة من

بحار القطب المكتوم

(٧) الْجَامِعُ لِدُرْرِ الْعُلُومِ الْفَائِضَةِ مِنْ بَحَارِ الْقُطْبِ الْمَكْتُومِ  
لِلْعَارِفِ بِاللَّهِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ سَيِّدِي مُحَمَّدٍ <sup>(٥٢)</sup> بْنِ الْمَشْرِيِّ السَّائِحِي  
الْحَسَنِيِّ <sup>(٥٣)</sup>.

(<sup>٥٢</sup>) يقول أحمد السكيج: كان - المشري - من خاصة الخاصة من أصحاب سيدنا  
والوارثين من منهل علومه الوهبية، والمطلعين على أسراره الغيبية، وقد اتخذه إماما في  
الصلاة وكتبا له يقوم مقامه في الرسائل والأجوبة، ومؤلفا لما سمعه أو عليه أملاه،  
توفي في الصحراء سنة (١٢٢٤هـ). انظر: كشف الحجاب ص ١٤٩ - ١٥٠).

(<sup>٥٣</sup>) الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ١ ص ٣٥.

(٨) (الجامع) هُوَ ثَانِي مُؤَلَّفٍ فِي تَارِيخِ الزَّائِيَةِ التَّجَانِيَّةِ، جَمَعَهُ بِمَدِينَةِ فَاسَ عَامَ ١٢١٨ هـ بَعْدَ كِتَابِ جَوَاهِرِ الْمَعَانِي طَبْعًا<sup>(٥٤)</sup>.

(٩) يَقُولُ عَلِيُّ حَرَّازِمٌ: "وَكَانَ لَهُ (لِلتَّجَانِي) إِمَامٌ وَهُوَ الْعَالِمُ الْعَلَّامَةُ الْفَهَامَةُ الدَّرَاكَةُ الْجَامِعُ بَيْنَ الْحَقِيقَةِ وَالشَّرِيعَةِ وَالْإِفَادَةِ وَعُلُومِ الطَّرِيقَةِ، خَازِنُ سِرِّهِ وَحَافِظُ عَهْدِهِ وَمَحَلُّ وُدِّهِ وَخَلِيلُ أَنْسِهِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ سَيِّدِي مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَشْرِي السَّائِحِيُّ الْحَسَنِيُّ ... (مؤلف كتاب الجامع) وَلَا زَالَ هَذَا السَّيِّدُ مَعَ سَيِّدِنَا مِنْ سَنَةِ ثَمَانِيَّةٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَةٍ وَأَلْفٍ (١١٨٨ هـ) إِلَى الْآنَ، وَهُوَ مَعَ سَيِّدِنَا بِفَاسٍ عَامَ ثَلَاثَةِ عَشْرٍ وَمِائَتَيْنِ وَأَلْفٍ (١٢١٣ هـ)"<sup>(٥٥)</sup>

(١٠) يَقُولُ مُحَمَّدُ الْمَشْرِي - عَنِ الْجَامِعِ - : "وَيَشْتَمِلُ عَلَى آيَاتِ قُرْآنِيَّةٍ وَأَحَادِيثَ نَبَوِيَّةٍ تَكَلَّمَ سَيِّدُنَا عَلَيَّهَا"<sup>(٥٦)</sup>.

(١١) قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمَشْرِي فِي كِتَابِهِ الْجَامِعِ: "وَسَمِعْتُهُ - التَّجَانِي - يَوْمًا يَقُولُ إِذَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَى أَصْحَابِي فَالَّذِي يَجْلِسُ مِنْهُمْ فِي

<sup>(٥٤)</sup> الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ١ ص ٣٢.

<sup>(٥٥)</sup> جواهر المعاني - (الذي بهامشه كتاب الرماح، نسخة المكتبة الشعبية) الباب الثالث في علمه وكرمه، الفصل الثاني في خوفه وصوره، ج ١/١٠٢ - ١٠٣). وجواهر المعاني: (الذي يليه كتاب الرماح، إشراف مكتب البحوث والدراسات)، ج: ١/ (٤٥). وجواهر المعاني - تحقيق الإمام الشيخ التجاني علي سيس - ، ج ١/ ١٢٣ - ١٢٤).

<sup>(٥٦)</sup> انظر: الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ٢ ص ٤٦٤.

الْبَلَدِ الَّذِي أَنَا فِيهِ يَخَافُ عَلَى نَفْسِهِ مِنَ الْهَلَاكِ، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ، مِنْكَ أَوْ مِنَ اللَّهِ؟ فَأَجَابَهُ بِقَوْلِهِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ غَيْرِ اخْتِيَارٍ مِنِّي" (٥٧).

يَقُولُ الشَّيْخُ إِبْرَاهِيمُ إِنْيَاسُ: " قَالَ الشَّيْخُ التَّجَانِي إِذَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَى أَصْحَابِي فَأَلَّذِي يَجْلِسُ مِنْهُمْ عِنْدِي فِي الْبَلَدِ الَّذِي أَنَا فِيهِ يَخَافُ عَلَى نَفْسِهِ مِنَ الْهَلَاكِ" (٥٨).

(١٢) يَقُولُ أَحْمَدُ سُكَيْرِجٍ - عَنِ مُؤَلِّفِ الْجَامِعِ - : " وَهُوَ أَحَدُ الْمَفْتُوحِ عَلَيْهِمْ بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ فِي قَيْدِ حَيَاةِ سَيِّدِنَا وَلِذَلِكَ أَمَرَهُ (التجاني) بِالسَّفَرِ مِنَ الْبَلَدِ الَّذِي هُوَ فِيهَا" (٥٩).

لِذَلِكَ خَرَجَ مِنْ فَاسٍ مُتَوَجِّهًا إِلَى الصَّحْرَاءِ وَاسْتَوَطَنَ هُنَاكَ حَتَّى تُوُفِّيَ، وَمَاتَ قَبْلَ التَّجَانِي بِسِتِّ سَنَوَاتٍ.

هُنَاكَ سُؤَالٌ، لِمَاذَا كَانَ أَحْمَدُ التَّجَانِي لَا يَجْلِسُ مَعَ أَصْحَابِهِ فِي بَلَدٍ وَاحِدٍ، بَعْدَ أَنْ فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ؟ أَهَكَذَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ أَصْحَابِهِ الْكِرَامِ.

(٥٧) الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكنوم، ج ١ ص ١١ - ١٢)، ورد في

كشف الحجاب عن تلاقى مع الشيخ التجاني من الأصحاب، ص (١٥٢).

(٥٨) كاشف الإلباس عن فيضة الختم أبي العباس ص (٢٨).

(٥٩) كشف الحجاب عن تلاقى مع الشيخ التجاني من الأصحاب، ص (١٥٢).

### الفصل الثالث

جهل لأقوال المشايخ غموض  
واصطلاحات لا يعرفها ولا  
يفهمها إلا المشايخ والأولياء

(١٣) يَقُولُ أَحْمَدُ التَّجَانِي: " حَقِيقَةُ الْعِلْمِ هِيَ مَلَكَةٌ تَحْصُلُ فِي الشَّخْصِ بِحَسَبِ اسْتِقْرَائِهِ لِضَوَابِطِ الْعِلْمِ وَقَوَانِينِهِ، يَقْدِرُ بِسَبَبِهَا أَنْ يَدْفَعَ جَمِيعَ وُجُوهِ الْأَشْكَالِ وَالتَّلْبِيسِ عَنِ ذَلِكَ الْعِلْمِ (٦٠) "

(١٤) يَقُولُ عَلِيُّ حَرَّازِم: (يصف شيخه التجاني) "يَتَكَلَّمُ بِعِبَارَةِ النَّاسِ الْجَارِيَةِ بَيْنَهُمْ، وَيُبَيِّنُ لَهُمْ بِلِسَانِهِمْ، فَيَفْهَمُ عَنْهُ الْعَالِمُ وَالْأُمِّيُّ وَالْفَطْنُ وَالْغَيْبِيُّ، وَيُبَيِّنُ لَهُمْ مَرَاتِبَ الدِّينِ وَمَقَامَاتِ الْيَقِينِ" (٦١) .

(١٥) يَقُولُ مُحَمَّدُ الْمُشْرِي فِي وَصْفِ شَيْخِهِ أَحْمَدَ التَّجَانِي: "مَا أَوْضَحَ عِبَارَتَهُ وَمَا أَحْسَنَ إِشَارَتَهُ" (٦٢) .

(٦٠) الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ٢ ص ٨٤٩.

(٦١) جواهر المعاني - (الذي بهامشه كتاب الرماح، نسخة المكتبة الشعبية) الباب الثالث في علمه وكرمه، الفصل الثالث في دلالاته على الله، ج ١/١١١. وجواهر المعاني: (الذي يليه كتاب الرماح، إشراف مكتب البحوث والدراسات)، ج: ١/ ٤٨، وجواهر المعاني - تحقيق الإمام الشيخ التجاني علي سيس -، ج ١/١٣٣. بلفظ: وبين لهم.

(٦٢) الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ٢ ص ٨٥٠.

(١٦) يَقُولُ مُحَمَّدٌ الْمَشْرِي: - عَنِ الْجَامِعِ - " وَهَذَا أَوَّلُ الشَّرُوعِ فِي كِتَابَتِهَا وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ، مُبْتَدِئٌ بِالآيَاتِ عَلَى تَرْتِيبِ السُّورِ اقْتِدَاءً بِالْكِتَابِ الْعَزِيزِ لِيَسْهُلَ عَلَى النَّاطِرِ مُطَالَعَتَهَا وَيَبْعُدَ تَشَلُّتِ الْفِكْرِ عِنْدَ مُنَاوَلَتِهَا " (٦٣).

وَفِي مَا سَبَقَ رَدُّ صَرِيحٍ عَلَى مَنْ يَقُولُ: كَلَامُ الْمَشَايخِ أَوِ الْأَوْلِيَاءِ لَا يَعْرِفُهُ وَلَا يَفْهَمُهُ إِلَّا الْمَشَايخُ أَوِ الْأَوْلِيَاءُ، الْمُسْلِمُونَ فَهَمُّوا كَلَامَ رَبِّ الْعَالَمِينَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى الَّذِي هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ، وَفَهَمُوا كَلَامَ رَسُولِهِ ﷺ، وَفَهَمُوا كَلَامَ الصَّحَابَةِ الْكِرَامِ، وَفَهَمُوا كَلَامَ التَّابِعِينَ وَمَنْ تَبِعَهُمْ، فَمِنْ بَابِ أَوْلَى أَنْ يَفْهَمُوا كَلَامَ غَيْرِهِمْ مِمَّنْ هُوَ دُونَهُمْ.

(١٧) يَقُولُ إِبْرَاهِيمُ إِنْيَاسٌ (٦٤): " وَمِنْ خَاصِيَّةِ طَرِيقِ الْقَوْمِ أَنْ الصَّادِقُ مِنَ الْمُرِيدِينَ إِذَا دَخَلَ طَرِيقَهُمْ يَعْرِفُ جَمِيعَ مَا اصْطَلَحُوا عَلَيْهِ بِالْخَاصِيَّةِ، مِنْ أَوَّلِ قَدَمٍ يَضَعُهُ فِي طَرِيقِهِمْ، حَتَّى كَأَنَّهُ الْوَاضِعُ لِدَلِكِ الْأَصْطِلَاحِ وَلَيْسَ ذَلِكَ لِغَيْرِ الصَّادِقِينَ " (٦٥).

\*\*\*

(٦٣) انظر: الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ٢ ص ٤٦٤.

(٦٤) سبق ترجمته في تنبيه أولي الأبواب على ثلاثمائة وثلاثة وثلاثين قولا (٣٣٣).

(٦٥) تذييل كاشف الإلباس عن فيضة الختم، تأليف إبراهيم إنياس ص ٢٤٩.



## الباب الرابع

ما يقوله أحمد التجاني

عن عقيدة وحدة الوجود

التذكير:

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَٰلِكُمْ وَصَّيْنَاكُمْ

بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٥٣﴾ الأنعام: ١٥٣

قَدْ سَبَقَ حَدِيثٌ حُدَيْفَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم - يُخْبِرُ عَنِ الشَّرِّ الَّذِي يَأْتِي بَعْدَ الْخَيْرِ - قَالَ: (هُمُ) «...قَوْمٌ يَسْتَنْوَنَ بِغَيْرِ سُنَّتِي وَمَهْدُونَ بِغَيْرِ هَدْيِي تَعْرِفُ مِنْهُمْ وَتُنْكِرُ» « دُعَاةٌ عَلَى أَبْوَابِ جَهَنَّمَ مَنْ أَجَابَهُمُ إِلَيْهَا قَدَفُوهُ فِيهَا »<sup>(٦٦)</sup>.

وَفِي رَوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ "وَسَيَقُومُ فِيهِمْ رِجَالٌ قُلُوبُهُمُ قُلُوبُ الشَّيَاطِينِ، فِي جُثْمَانِ إِنْسِي"<sup>(٦٧)</sup>.

وَفِي طَرِيقٍ: "فَإِنْ تَمَّتْ يَا حُدَيْفَةُ وَأَنْتَ عَاضِيٌّ عَلَى جَذَلٍ خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تَتَّبِعَ أَحَدًا مِنْهُمْ"<sup>(٦٨)</sup>.

<sup>(٦٦)</sup> صحيح البخاري ت - (١٣٦ / ٩)، صحيح مسلم - (٢٠ / ٦).

<sup>(٦٧)</sup> صحيح مسلم - (٢٠ / ٦) وفي سلسلة الأحاديث الصحيحة (٢٣٨ / ٦).

قَدْ وَصَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَؤُلَاءِ الدُّعَاةَ بِأَتَمِّهِمْ:  
"تَعْرِفُ مِنْهُمْ وَتُنْكِرُ" أَي تَرَى مِنْهُمْ أَشْيَاءَ مُوَافِقَةً لِلشَّرْعِ، وَأَشْيَاءَ  
مُخَالَفَةً لَهُ"<sup>(٦٩)</sup>. أَي تَعْرِفُ مِنْهُمْ: "الْخَيْرَ وَالشَّرَّ"<sup>(٧٠)</sup>.

المَعْنَى: هَؤُلَاءِ الْمَذْكُورُونَ فِي الْحَدِيثِ يَصُدِّرُ مِنْهُمْ مَا هُوَ مَعْرُوفٌ  
فِي الشَّرْعِ مُوَافِقٌ لَهُ، وَيَصُدِّرُ مِنْهُمْ أَيْضًا مَا هُوَ مُنْكَرٌ فِي الشَّرْعِ  
مُخَالَفٌ لَهُ.

بِإِذْنِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى سَادُّكَرُ - فِيمَا سَأَكْتُبُهُ - بَعْضَ الْأَقْوَالِ  
الَّتِي صَدَرَتْ مِنْ هَؤُلَاءِ الْمَشَايخِ أَحْمَدَ التَّجَانِي وَأَتْبَاعِهِ، مِمَّا هُوَ  
مُنْكَرٌ مُخَالَفٌ لِسُنَّتِهِ وَهَدْيِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، يَقُولُ عَلَيْهِ  
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: "يَسْتَنُونَ بِغَيْرِ سُنَّتِهِ وَيَهْدُونَ بِغَيْرِ هَدْيِهِ، تَعْرِفُ  
مِنْهُمْ وَتُنْكِرُ" «دُعَاةٌ عَلَى أَبْوَابِ جَهَنَّمَ مَنْ أَجَابَهُمْ إِلَيْهَا قَذَفُوهُ  
فِيهَا».

ثُمَّ آخِرًا أَذْكَرُ بَعْضَ الْأَقْوَالِ الَّتِي صَدَرَتْ مِنْهُمْ، مِمَّا هُوَ مَعْرُوفٌ  
مُوَافِقٌ لِلشَّرْعِ، مِنَ الْكَلَامِ الْحَقِّ الْمُنَاقِضِ لِعَقَائِدِهِمُ الْبَاطِلَةَ،  
لِيَتَأَمَّلَ الْمُسْلِمُونَ وَيَتَأَكَّدُوا بِأَنَّ هَؤُلَاءِ الْمَشَايخِ وَأَشْبَاهَهُمْ هُمْ

<sup>(٦٨)</sup> صححه الألباني في صحيح وضعيف سنن ابن ماجة - (٨ / ٤٨١)، وسلسلة

الأحاديث الصحيحة (٦ / ٢٣٨). الجدل: أصل الشجرة المقطوع، وقد يسمى العود.

<sup>(٦٩)</sup> قاله أبو يوسف خليل بن إبراهيم العبيدي في: الفوائد العشر حذيفة - (١ / ٦).

<sup>(٧٠)</sup> قاله محمد بن الهادي في: حاشية السندي على صحيح البخاري - (٤ / ١٠٨).

المُشَارِ الْمِيمُ فِي هَذَا الْخَبَرِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَتَكُونُ هَذِهِ الْأَقْوَالُ  
الصَّحِيحَةَ حُجَّةً عَلَيْهِمْ وَعَلَى أَتْبَاعِهِمْ فِي الْأُولَى، ﴿ وَيَوْمَ يَعْصُ الظَّالِمُ  
عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَلَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَيْدًا ﴿٢٧﴾ يَوَلَّتْهُ لَيْتَنِي لَمْ أَخَذُ  
فُلَانًا خَلِيلًا ﴿٢٨﴾ لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ  
الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا ﴿٢٩﴾ الفرقان.

### معنى وحدة الوجود:

مَعْنَى وَحْدَةِ الْوُجُودِ: يَقُولُونَ: لَا اثْنَيْنِيَّةَ فِي الْوُجُودِ، الْوُجُودُ كُلُّهُ  
جُزْءٌ وَاحِدٌ، لَا فَرْقَ بَيْنَ الْخَالِقِ وَالْمَخْلُوقِ؛ ابْنُ عَرَبِيٍّ لَهُ عِبَارَةٌ هُنَا  
كُفْرِيَّةٌ كَثِيرَةٌ<sup>(٧١)</sup>

أَهْلُ وَحْدَةِ الْوُجُودِ، فَإِنَّهُمْ يَرَوْنَ أَنَّ الذَّاتَ وَاحِدَةً وَلَيْسَ هُنَاكَ  
ذَاتَانِ، بَلْ مَا تَمَّ إِلَّا هُوَ، أَيَّ أَنَّ الْمَوْجُودَ هُوَ عَيْنُ الْمَوْجِدِ،  
الْمَخْلُوقَاتِ هِيَ عَيْنُ ذَاتِ الْخَالِقِ، تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا  
كَبِيرًا، فَهَؤُلَاءِ كُلُّهُمْ كُفَّارٌ مُرْتَدُّونَ وَإِنْ انْتَسَبُوا إِلَى الْمِلَّةِ وَالْإِسْلَامِ،  
وَعَلَى رَأْسِ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ قَالُوا بِالْحُلُولِ أَوْ الْإِتِّحَادِ أَوْ وَحْدَةِ  
الْوُجُودِ: ابْنُ عَرَبِيٍّ، وَالْحَلَّاجُ، وَابْنُ الْفَارِضِ.

(٧١) شرح تجريد التوحيد - (١ / ٥٤).

## وفي الباب ثمانية فصول

### الفصل الأول:

الكون كله إنما هو وجود

الحق وحده على حد زعمهم

(١٨) وَمِنْ عَقَائِدِهِ - التَّجَانِي - الْكُفْرِيَّةِ مَا وَرَدَ مِنْ قَوْلِهِ:  
"وَالْعُبُودَةُ هِيَ الْقِيَامُ بِأَمْرِ اللَّهِ فِي مَقَامِ الْإِحْسَانِ، فَإِنَّ صَاحِبَهَا لَمْ  
يَكُنْ فِي عَيْنِهِ وُجُودٌ إِلَّا الْحَقُّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، وَهُوَ يَرَى الْحَقَّ عِيَانًا  
بِعَيْنِ بَصِيرَتِهِ وَنُورِ يَقِينِهِ" (٧٢).

(١٩) وَمِنْ هَذِهِ الْعَقَائِدِ الْكُفْرِيَّةِ قَوْلُهُ - التَّجَانِي - : "الْكُونُ كُلُّهُ  
هُوَ اللَّهُ تَعَالَى، فَمَا فِيهِ غَيْرُهُ..." ، يَقُولُ الشَّاعِرُ:-  
"فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا اللَّهُ لَا شَيْءَ غَيْرُهُ \*\*\* فَمَا تَمَّ مَوْصُولٌ وَلَا تَمَّ بَائِنٌ" (٧٣).

(٧٢) جواهر المعاني - (الذي بهامشه كتاب الرماح، نسخة المكتبة الشعبية) الباب  
الخامس في ذكر أجوبته الفصل الثالث في الإشارات العلوية، ج ٦٤/٢. وجواهر  
المعاني: (الذي يليه كتاب الرماح، إشراف مكتب البحوث والدراسات)، ج: ١٤٨/٢،  
وجواهر المعاني - تحقيق الإمام الشيخ التجاني علي سيس - ، ج ١٢٠/٢.

(٧٣) جواهر المعاني - (الذي بهامشه كتاب الرماح، نسخة المكتبة الشعبية) الباب  
الخامس: الفصل الثالث: في إشارات العلوية، ج ١٥٣/٢. وجواهر المعاني: (الذي يليه  
كتاب الرماح، إشراف مكتب البحوث والدراسات)، ج ١٨٦/٢، وجواهر المعاني -  
تحقيق الإمام الشيخ التجاني علي سيس - في الفصل الرابع: في إشارات، ج ٢٣٣/٢،

(٢٠) وَمِنْ عَقَائِدِهِ الْكُفْرِيَّةِ يَقُولُ - أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ التَّجَانِي -:  
 " قَالَ ابْنُ الْعَرَبِيِّ الْحَاتِيُّ ... حِينَ لَقِيَ سَيِّدَنَا هَارُونَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ  
 وَالسَّلَامُ قُلْتُ لَهُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، **قَوْلُهُ: ﴿فَلَا تُشْمِتُ بِكَ الْأَعْدَاءَ﴾** (١٥٠)  
 الأعراف . أَيْنَ الْعَدُوُّ الَّذِي تُشِيرُ إِلَيْهِ؟ وَهَلْ ثَمَّ شَيْءٌ خَارِجٌ عَنِ اللَّهِ  
 تَعَالَى؟ أَوْ كَمَا قَالَ لَهُ: **وَ أَنَا مَعْشَرَ الْعَارِفِينَ نَرَى كُلَّ شَيْءٍ هُوَ اللَّهُ،**  
 فَكَيْفَ يُتَصَوَّرُ أَنْ يَكُونَ عَدُوًّا؟ قَالَ لَهُ سَيِّدُنَا هَارُونَ عَلَيْهِ  
 الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: **مَا تَرَوْنَهُ كَذَلِكَ هُوَ اللَّهُ فِي نَفْسِ الْأَمْرِ،** ( يَقْصِدُ  
 ابْنُ عَرَبِيٍّ بِذَلِكَ أَنَّ هَارُونَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَقْرَبُ بِوَحْدَةِ الوجودِ، كُلُّ  
 مَا تَرَوْنَهُ هُوَ اللَّهُ )، قَالَ: (ابْنُ عَرَبِيٍّ) لَهُ (لِهَارُونَ) لَا، ( هُنَا يُرِيدُ  
 ابْنُ عَرَبِيٍّ أَنْ يُنْكِرَ كَوْنَ كُلِّ شَيْءٍ هُوَ اللَّهُ، لِيَسْمَعَ مَا يَقُولُهُ هَارُونَ  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى مَنْ يُنْكِرُ )، **قَالَ لَهُ هَارُونَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَاتَكَ**  
**مِنَ اللَّهِ بِقَدْرٍ مَا فَاتَكَ مِنْ مَعْرِفَةِ ذَلِكَ**" (٧٤). أَيُّ مَنْ لَمْ يَعْرِفْ أَنَّ كُلَّ  
 شَيْءٍ هُوَ اللَّهُ فَاتَهُ مَعْرِفَةُ اللَّهِ، أَيُّ لَمْ يَعْرِفْ اللَّهَ، عَلَى حَدِّ زَعْمِهِمْ.

**ابْنُ عَرَبِيٍّ وُلِدَ سَنَةَ (٥٦٠) وَمَاتَ (٦٣٨) الْهَجْرِي، كَيْفَ يُتَصَوَّرُ**  
**أَنَّهُ لَقِيَ نَبِيَّ اللَّهِ هَارُونَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْأَخَ لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ.**

الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ١ ص ٢١٦، جاء في بعض

النسخ "هرون"، ورد في التنبيه الجزء الأول.

(٧٤) المراجع السابقة نفس الأجزاء والصفحات. ورد في التنبيه الجزء الأول.

وَاسْتِدْلَالُ أَبِي الْعَبَّاسِ التَّجَانِي بِأَقْوَالِ ابْنِ عَرَبِي الْحَاتِي  
الطَّائِي فِي التَّوْحِيدِ يَدُلُّ دَلَالَةً وَاضِحَةً عَلَى أَنَّهُ -التجاني - كَانَ  
يَعْتَقِدُ بِعَقِيدَةِ ابْنِ عَرَبِي، عَقِيدَةَ وَحْدَةِ الوجودِ عَقِيدَةَ الكُفْرِ  
وَالْإِلْحَادِ وَالزَّنْدَقَةِ، وَاللهُ حَسْبِيهِ، ﴿وَكُنِيَ بِاللَّهِ حَسِيبًا﴾ (٣٦) (الأحزاب).

(٢١) وَمِنْ هَذِهِ الْعَقِيدَةِ الْكُفْرِيَّةِ مَا وَرَدَ فِي قَوْلِهِ - التجاني :-  
"وَأِنَّمَا مَرْتَبَةُ الصِّدِّيقِينَ الْكُونُ عِنْدَهُمْ مُعْتَقَدٌ فَقَطُّ، وَالظَّاهِرُ  
الْمُحْضُ إِنَّمَا هُوَ وُجُودُ الْحَقِّ وَحْدَهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ" (٧٥).

(٢٢) وَمِنْ عَقَائِدِهِمُ الْكُفْرِيَّةِ يَقُولُ مُحَمَّدُ الْمَشْرِي: "وَأَجَابَ  
(التجاني) عَنْ هَاتَيْنِ الْبَيْتَيْنِ وَهُمَا:-

أَيَا سِرِّي يَا جَهْرِي وَبَعْضِي وَجُمْلَتِي \* وَيَا كُلُّ أَجْزَائِي وَمَكْنُونُ خُفْيَتِي  
وَيَا عَيْنَ بَهْجَتِي وَأَنْوَارَ مُهْجَتِي \*\*\* وَبَرْدَ فُؤَادِي أَمْنٌ عَلَيَّ بِرُؤْيَتِي

قَالَ (التجاني) اعْلَمْ أَنَّهُ أَرَادَ بِقَوْلِهِ أَيَا سِرِّي يَا جَهْرِي أَنَّ اللَّهَ  
سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى سَرَى فِي جَمِيعِ أَحْوَالِهِ فَلَا عَقْلَ لَهُ وَلَا وَهَمَ وَلَا  
حِسَّ وَلَا كَيْفِيَّةَ وَلَا صُورَةَ وَلَا أَيْنَ وَلَا وَجَهَ وَلَا كَلَامَ وَلَا تَصَرُّفَ فِي  
شَيْءٍ إِلَّا اللَّهَ تَعَالَى... يَقُولُ الشَّيْخُ مَوْلَانَا عَبْدُ السَّلَامِ فِي صَلَاتِهِ  
وَأَغْرَقْنِي فِي عَيْنِ بَحْرِ الْوَحْدَةِ حَتَّى لَا أَرَى وَلَا أَسْمَعُ وَلَا أَجِدُ وَلَا

(٧٥) الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ٢ ص ٦٠٦.

أَحْسُ إِلَّا بِهَا، فَهَذَا مَعْنَى أَيَا سِرِّي يَا جَهْرِي يَقُولُ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ  
فِي مَعْنَى هَذَا الْأَسْتِغْرَاقِ:-

تَاللَّهِ مَا طَلَعْتُ شَمْسٌ وَلَا غَرَبْتُ \* إِلَّا وَأَنْتَ مَنَى قَلْبِي وَوَسَّوَسِ  
وَلَا تَنَفَّسْتُ مَسْرُورًا وَمُكْتَنِبًا\*\*\* إِلَّا وَذَكَرَكَ مَقْرُونٌ بِأَنْفَاسِ  
وَلَا جَلَسْتُ إِلَى قَوْمٍ أَحَدْتُهُمْ\*\*\* إِلَّا وَأَنْتَ حَدِيثِي بَيْنَ جُلَّاسِ  
وَلَا تَنَاوَلْتُ شُرْبَ الْمَاءِ مِنْ عَطَشٍ\* إِلَّا رَأَيْتُ خَيَالًا مِنْكَ فِي الْكَاسِ  
فَهَذَا يُشَارِبُهُ إِلَى الْأَسْتِغْرَاقِ فِي اللَّهِ تَعَالَى، وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ أَيَا  
سِرِّي يَا جَهْرِي وَبَعْضِي وَجُمَلْتِي يَعْنِي فَمَا فِي غَيْرِكَ فَأَنْتَ بَعْضِي  
وَجُمَلْتِي وَيَا كُلَّ أَجْزَائِي فَمَا أَنَا غَيْرُكَ وَلَا أَنْتَ غَيْرِي، وَقَوْلُهُ:  
وَمَكْنُونٌ خُفْيَتِي مَا أَكْنُهُ وَأُخْفِيهِ مِنْ جَمِيعِ الْخَفَايَا أَنْتَ هُوَ  
ذَكَ<sup>(٧٦)</sup>

(٢٣) وَمِنْهَا مَا وَرَدَ فِي الْجَامِعِ وَنَصُّهُ:

أَرَاكَ تَرَانِي بِحَيْثُ لَا تَرَانِي \* وَمِنَ الْعَجَائِبِ أَنْ تَرَانِي فَلَا تَرَانِي

(٧٦) جواهر المعاني - (الذي بهامشه كتاب الرماح، نسخة المكتبة الشعبية) الباب الخامس في ذكر أجوبته الفصل الثالث في الإشارات العلوية، ج ٢/١٤٨ - ١٤٩).  
وجواهر المعاني: (الذي يليه كتاب الرماح، إشراف مكتب البحوث والدراسات)، ج: ٢/١٨٤، وجواهر المعاني - تحقيق الإمام الشيخ التجاني علي سيس - ، ج ٢/٢٢٦ -  
٢٢٧) بزيادة حين، والجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ١ ص  
٢٠٩ - ٢١٠) واللفظ له.

قَالَ (التجاني) فِي مَعْنَاهُ: الْكُونُ كُلُّهُ وَجُودٌ مِنْ حَيْثُ أَنَّ حَقِيقَتَهُ  
 وَجُودُ الْحَقِّ، صِفَةً وَاسْمًا لَا ذَاتًا، وَالْكَونُ كُلُّهُ عَدَمٌ مِنْ حَيْثُ  
 صُورَةُ الْغَيْرِيَّةِ فِيهِ، فَإِنَّهُ لَا وَجُودَ لَهُ مِنْ هَذِهِ الْحَيْثِيَّةِ، يَشْهَدُ  
 لِذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَبَرِّزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ﴾ ﴿٢٤﴾ (إبراهيم) فَإِنَّ  
 عَيْنَ الْأَحَدِيَّةِ فِيهِ فَاضَتْ بِالْقَهْرِ الْمَاحِقِ لِجَمِيعِ صُورِ الْأَغْيَارِ فَلَمْ  
 يَبْقَ إِلَّا كَوْنُهُ وَاحِدًا لَا مُشَارَكَةَ فِيهِ لِلْوُجُودِ:-

إِنَّمَا الْكُونُ حَيَالٌ\* وَهُوَ حَقٌّ فِي الْحَقِيقَةِ  
 كُلُّ مَنْ يَعْلَمُ هَذَا \* حَازَ أَسْرَارَ الطَّرِيقَةِ" (٢٧).

### الفصل الثاني:

لم يبق في شهود العبد إلا  
 أحد في أحد بسلب التعدد  
 على حد زعمه

(٢٤) وَمِمَّا مَا جَاءَ فِي قَوْلِهِ - التجاني - : "وَفِي هَذَا الْأَمْرِ إِذَا نَظَرْتُ فِي  
 ذَاتِهِ لَمْ يَرَ إِلَّا أَحَدًا، لَا يَقْبَلُ التَّعَدُّدَ وَلَا الْغَيْرِيَّةَ، وَإِذَا نَظَرْتُ فِي اللَّهِ  
 لَمْ يَرَ إِلَّا نَفْسَهُ، وَإِذَا نَظَرْتُ إِلَى كُلِّ شَيْءٍ لَمْ يَرَ إِلَّا مَا نَظَرْتُ فِي اللَّهِ وَفِي  
 نَفْسِهِ، وَهَذَا هُوَ الْمُعْبَرُ عَنْهُ بِالْجَمْعِ الْكُلِّيِّ، وَالْإِتِّحَادِ الْحَقِّ وَالْمَحْوِ  
 الْمُحَقَّقِ، وَذَلِكَ كُلُّهُ بِسَبَبِ ظُهُورِ ذَلِكَ السَّرِّ وَالنُّورِ فِيهِ، يُغَطِّي

(٢٧) انظر: الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ١ ص ٢٧٧.



عَلَيْهِ مَا كَانَ يَجِدُهُ قَبْلُ مِنْ وُجُودِهِ وَدَائِرَةِ حِسِّهِ. <sup>(٧٨)</sup>.

(٢٥) وَمِنْهَا مَا وَرَدَ فِي جَوَاهِرِ الْمَعَانِي وَالْجَامِعِ، وَنَصَّهُ:

"عَيْنَانِ عَيْنَانِ لَمْ يَكْتُبْهُمَا قَلَمٌ \*\*\* فِي كُلِّ عَيْنٍ مِنَ الْعَيْنَيْنِ نُونَانِ

نُونَانِ نُونَانِ لَمْ يَكْتُبْهُمَا قَلَمٌ \*\*\* فِي كُلِّ نُونٍ مِنَ النُّونَيْنِ عَيْنَانِ

يَقُولُ أَحْمَدُ التَّجَانِي: وَقَوْلُهُ فِي كُلِّ عَيْنٍ مِنَ الْعَيْنَيْنِ نُونَانِ، النُّونُ

الأولى: أَنَانِيَةُ الْحَقِّ، وَالثَّانِيَةُ: أَنَانِيَةُ الْعَبْدِ، وَذَلِكَ لِمَا نَزَلَ بِهِ السِّرُّ

الْقُدْسِيُّ اللَّاهُوتِيُّ بِمَا صَحِبَهُ مِنَ الْأَنْوَارِ الْإِلَهِيَّةِ، وَسَرَى فِي كُلِّيَّةِ

الْعَبْدِ ذَلِكَ السِّرُّ وَالتُّورُ، أَرَاهُ اللَّهُ بِسَبَبِهِمَا مَحْوَ دَائِرَةِ الْغَيْرِ

وَالْغَيْرِيَّةِ، فَلَمْ يَبْقَ فِي شُهُودِ الْعَبْدِ إِلَّا أَحَدٌ فِي أَحَدٍ بِسَلْبِ التَّعَدُّدِ

بِكُلِّ وَجْهِ وَبِكُلِّ اعْتِبَارٍ <sup>(٧٩)</sup>.

(٢٦) وَمِنْ ذَلِكَ مَا جَاءَ فِي جَوَاهِرِ الْمَعَانِي، وَنَصَّهُ: "مَنْ وَحَدَّ فَقَدْ

أَلْحَدَ... مَعْنَى الْإِلْحَادِ هُوَ الْخُرُوجُ عَنِ الْجَادَةِ الْمُسْتَقِيمَةِ، فَإِنَّ

<sup>(٧٨)</sup> جواهر المعاني - (الذي بهامشه كتاب الرماح، نسخة المكتبة الشعبية)، الباب

الخامس في ذكر أجوبته، الفصل الثالث في إشارات العلوية: ج ٢ / ص ٨١ - ٨٢)،

جواهر المعاني: - (الذي يليه كتاب الرماح، إشراف مكتب البحوث والدراسات)، ج

٢: ص ١٥٥)، وجواهر المعاني - تحقيق الإمام الشيخ التجاني علي سيس: ج ٢ / ١٤١ -

١٤٢)، الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب، واللفظ له، ج ٢ ص ٧٧٤)، ورد

في التنبيه الجزء الأول.

<sup>(٧٩)</sup> المراجع السابقة نفس الأجزاء والصفحات، هكذا ورد في الجامع: أنانية بتخفيف الياء.

الْعَارِفَ إِذَا وَحَّدَ بِتَوْحِيدِ الْعَامَّةِ فَقَدْ أَلْحَدَ، وَالْعَامِّي إِذَا وَحَّدَ  
بِتَوْحِيدِ الْعَارِفِ فَقَدْ أَلْحَدَ، يَعْنِي كَفَرَ" (٨٠).

### الفصل الثالث:

فما في الوجود كله إلا  
الحضرة الإلهية على حد  
زعم أبي العباس التجاني

(٢٧) وَمِنْ هَذِهِ الْعُقَائِدِ الْكُفْرِيَّةِ قَوْلُهُ - التَّجَانِي -: " فَمَا فِي  
الْوُجُودِ كُلِّهِ إِلَّا الْحَضْرَةُ الْإِلَهِيَّةُ فِي ظَاهِرِ الْكُونِ وَبَاطِنِهِ، فَالْكَوْنُ  
كُلُّهُ حَضْرَةُ الْحَقِّ، وَأَعْبَاءُ الْحَضْرَةِ الْإِلَهِيَّةِ" (٨١).

وَيَقُولُ - التجاني -: " وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّ الْعَالَمَ صُورَةُ الْعِلْمِ  
الْإِلَهِيِّ" (٨٢).

\*\*\*

(٨٠) جواهر المعاني - (الذي بهامشه كتاب الرماح، نسخة المكتبة الشعبية)، الباب  
الخامس في ذكر أجوبته، الفصل الثاني في الأحاديث...: ج ٢ / ص ١١٦)، وجواهر  
المعاني: - (الذي يليه كتاب الرماح، إشراف مكتب البحوث والدراسات)، ج ٢ ص:  
١٧٠). وجواهر المعاني - تحقيق الإمام الشيخ التجاني علي سيس: ج ٢ / ١٨٥). ورد في  
التنبيه الجزء الأول.

(٨١) الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ٢ ص ٥٩٦).

(٨٢) الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ٢ ص ٨٠٢).

## الفصل الرابع:

مشهد الصديقين ما يرون  
من الوجود إلا الحق سبحانه  
وتعالى على حد زعمهم

(٢٨) التَّجَانِي يَتَكَلَّمُ عَنْ عَقِيدَتِهِ الْكُفْرِيَّةِ بِقَوْلِهِ: "فَهَذَا مَشْهَدُ الصِّدِّيقِينَ فَإِنَّهُمْ فِي كُلِّ مَا يَرُونَ مِنَ الْوُجُودِ لَمْ يَرُوا عَلَى الْبَدِيهَةِ إِلَّا الْحَقَّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فَعَلَ ذَلِكَ وَتَجَلَّى بِهِ، فَهُمْ يَأْخُذُونَ الْعِلْمَ عَنِ اللَّهِ فِي كُلِّ مَرْتَبَةٍ مِنَ الْوُجُودِ ظَاهِرًا وَبَاطِنًا"<sup>(٨٣)</sup>.

(٢٩) وَمِنْهَا قَوْلُهُ - أَحْمَدُ التَّجَانِي - : "وَفِي هَذَا (عقيدة وحدة الوجود) يَقُولُ الشَّيْخُ... (ابن عربي):

"كُنَّا حُرُوفًا عَالِيَاتٍ لَمْ تَقُلْ \*\*\* مُتَمَسِّكِينَ مِنَ الْعُلَا بِذَرِي الْقَلَلِ  
أَنَا أَنْتَ فِيهِ وَنَحْنُ أَنْتَ وَأَنْتَ هُوَ \* وَكُلُّ فِيهِ هُوَ وَفَسَلْ عَمَّنْ وَصَلْ  
أَشَارَ بِهَذَا إِلَى حَضْرَةِ الْأَحْدِيَّةِ، فَإِنَّ الْأَشْيَاءَ فِيهَا مَعْدُومَةٌ مِنْ آلَاتِ  
التَّعْرِيفِ: مِنَ الْأَسْمَاءِ وَالْأَوْصَافِ وَالْأَلْوَانِ وَالْمَقَادِيرِ، وَالْكَمِّيَّاتِ  
وَالْكَيفِيَّاتِ وَالزَّمَانَ وَالْمَكَانِ"<sup>(٨٤)</sup>.

(٨٣) الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ٢ ص ٦٠٩، البدية: أول النظر يقال عرفته على البدية أي في أول أحوال النظر. الفروق اللغوية (١ / ٩٤).  
(٨٤) جواهر المعاني - (الذي بهامشه كتاب الرماح، نسخة المكتبة الشعبية) الباب الخامس في ذكر أجوبته، الفصل الخامس في مسائله الفقهية، ج ٢٣١/٢. وجواهر

### الفصل الخامس:

## الكون كله صفات الله

### وأسمائه على حد زعمه

(٣٠) وَمِنْ هَذِهِ الْعَقَائِدِ قَوْلُهُ - التَّجَانِي - : "وَأَمَّا التَّعْرِيفُ بِبَاطِنِ الْأُلُوْهِيَّةِ فَهُوَ لِلصِّدِّيقِينَ وَالْعَارِفِينَ خَرَقُوا حِجَابَ الظُّوَاهِرِ، وَبَلَغُوا مِنْ بَاطِنِ الْأُلُوْهِيَّةِ إِلَى رُتْبَةِ حَقِّ الْيَقِينِ، فَمَا الْكُونُ كُلُّهُ عِنْدَهُمْ إِلَّا صِفَاتُ اللَّهِ وَأَسْمَاؤُهُ حَقِيقَةً."<sup>(٨٥)</sup>.

(٣١) وَمِنْهَا يَقُولُ مُحَمَّدُ الْمَشْرِي: "قَالَ (التجاني): بَحْرُ الْخَلْقِيَّةِ بَحْرُ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ، فَمَا تَرَى ذَرَّةً فِي الْكُونِ إِلَّا وَعَلَيْهَا اسْمٌ أَوْ صِفَةٌ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ، وَبَحْرُ الْأُلُوْهِيَّةِ هُوَ بَحْرُ الدَّاتِ الْمُطْلَقَةِ ... يَلْتَقِيَانِ بِشِدَّةِ الْقُرْبِ الْوَاقِعِ بَيْنَهُمَا"<sup>(٨٦)</sup>.

### الفصل السادس:

## الخلق كسراب بقيعة

### على حد زعم التجاني

(٣٢) وَمِنْ أَكَاذِيبِهِ - التَّجَانِي - قَوْلُهُ: "إِنَّ أَذْوَاقَ الْعَارِفِينَ فِي

المعاني: (الذي يليه كتاب الرماح، إشراف مكتب البحوث والدراسات). ج: ٢ / ٢٢١).

وجواهر المعاني - تحقيق الإمام الشيخ التجاني علي سيس - ، ج ٢ / ٢٩٢).

<sup>(٨٥)</sup> الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ٢ ص ٥٧٨).

<sup>(٨٦)</sup> الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ٢ ص ٦١٨ - ٦١٩).

ذَوَاتِ الْوُجُودِ أَمَّهُمْ يَرُونَ أَعْيَانَ الْوُجُودِ كَسَرَابٍ بِقِيَعَةِ الْآيَةِ، فَمَا  
 فِي ذَوَاتِ الْوُجُودِ كُلِّهِ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى تَجَلَّى بِصُورِهَا وَأَسْمَائِهَا وَمَا تَمَّ  
 إِلَّا أَسْمَاؤُهُ وَصِفَاتُهُ، فَظَاهِرُ الْوُجُودِ صُورُ الْمَوْجُودَاتِ <sup>(٨٧)</sup>.

### الفصل السابع:

**موت من يزعم أن كل شيء  
 هو الله من مشايخ القوم**

(٣٣) وَرَدَّ فِي الْجَامِعِ مَا نَصَّهُ: "قَالَ بَعْضُ الرِّجَالِ لَقِيتُ بَعْضَ  
 الْمُؤَلَّهِينَ فَقُلْتُ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَقَالَ: هُوَ، قُلْتُ مَا اسْمُكَ؟ قَالَ:  
 هُوَ، فَقُلْتُ مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ؟ قَالَ: هُوَ، فَكَلَّمَا سَأَلْتُهُ عَنْ شَيْءٍ قَالَ  
 هُوَ، فَقُلْتُ لَعَلَّكَ تُرِيدُ اللَّهَ، فَسَقَطَ إِلَى الْأَرْضِ وَاضْطَرَبَ كَالْمَذْبُوحِ  
 وَمَاتَ" <sup>(٨٨)</sup>.

فَهَذِهِ الْعَقِيدَةُ عَقِيدَةُ وَحْدَةِ الْوُجُودِ لَمْ يَقُلْ بِهَا فِرْعَوْنُ وَمَنْ  
 قَبْلَهُ مِنَ الْكُفَّارِ، وَلَمْ يَقُلْ بِهَا كُفَّارُ قُرَيْشٍ وَمَنْ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ يَعْتَقِدُ  
 هَذِهِ الْعَقِيدَةَ الْخَبِيثَةَ الْكُفْرِيَّةَ سَيَلْقَى اللَّهَ وَهُوَ غَضَبَانُ عَلَيْهِ،  
 أَصْحَابُ هَذِهِ الْعَقِيدَةِ يَقُولُونَ لَوْ سَجَدَ السَّاجِدُ لِلْأَصْنَامِ إِنَّمَا  
 سَجَدَ لِلَّهِ لِأَنَّ اللَّهَ فِي الْأَصْنَامِ، ﴿سُبْحٰنَهُ وَتَعٰلٰى عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا﴾ <sup>(٤٣)</sup>

(٨٧) الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ٢ ص ٦٠٦.

(٨٨) انظر: الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ١ ص ٤١٠.

﴿ الإسراء ﴾. لَوْ كَانَ الْأَمْرُ كَمَا قَالُوا لَمَا نَهَى اللَّهُ عَنْ عِبَادَةِ غَيْرِهِ مِنْ  
 الْمَعْبُودَاتِ، **قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ  
 أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ ﴾** (٣٥) ﴿ الأنبياء ﴾.

### الفصل الثامن:

### الشيخ الألباني يُكفر

### من يقول بوحدة الوجود

يَقُولُ الشَّيْخُ نَاصِرُ الدِّينِ الأَلْبَانِي - رَحِمَهُ اللهُ - : " ... وَوَحْدَةُ  
 الوجودِ الَّتِي يَقُولُ بِهَا غَلَاةُ الصُّوفِيَّةِ... اللهُ مَوْجُودٌ فِي كُلِّ مَكَانٍ،  
 اللهُ مَوْجُودٌ فِي كُلِّ الوجودِ... لَا يُوْجَدُ خَالِقٌ وَمَخْلُوقٌ، فَالْخَالِقُ  
 وَالْمَخْلُوقُ شَيْءٌ وَاحِدٌ، وَهَذِهِ هِيَ وَحْدَةُ الوجودِ، وَهَذِهِ فَلَسَفَةٌ مِنْ  
 عِلْمِ التَّصَوُّفِ، كَمَا أَنَّ عَامَّةَ المُسْلِمِينَ - وَالْحَمْدُ لِلَّهِ - مَا قرءُوا  
 هَذَا العِلْمَ، لَكِنَّهُمْ وَاقِعُونَ وَلَا يَجْهَرُونَ، هُمْ يَقُولُونَ: اللهُ مَوْجُودٌ  
 فِي كُلِّ مَكَانٍ... مَا الَّذِي أَوْصَلَ المُسْلِمِينَ إِلَى هَذَا الكُفْرِ بِاسْمِ  
 الإسلامِ؟ إِنَّهُ الأَنْصِرَافُ عَنْ مَنَهِجِ السَّلَفِ الصَّالِحِ، فَنَحْنُ نَنْصَحُ  
 كُلَّ المُسْلِمِينَ فِي عَالَمِ الدُّنْيَا كُلِّهَا، إِلَى ضَرُورَةِ التَّمَسُّكِ بِالْكِتَابِ  
 وَالسُّنَّةِ" (٨٩).

(٨٩) دروس للشيخ الألباني - (٥ / ٣١) ذكرته باختصار.

## الباب الخامس

ما يقوله إبراهيم إنياس  
عن عقيدة وحدة الوجود  
وفيه سبعة فصول:

### الفصل الأول:

لا شيء إلا الله على حد  
زعم شيخهم إبراهيم إنياس

(٣٤) وَمِنْ عَقَائِدِهِمُ الْكُفْرِيَّةَ مَا جَاءَ فِي قَوْلِ شَيْخِهِمْ إِبْرَاهِيمَ  
الْكَوْلُجِيِّ إِنْْيَاسَ: "الْعَارِفُ يَرَى الْخَلْقَ عَيْنَ الْحَقِّ"<sup>(٩٠)</sup>.

(٣٥) وَمِنْهَا يَقُولُ - إِبْرَاهِيمُ إِنْْيَاسَ - : "...بَعْدَ هَذَا يَسِيرُ قَلْبُ الْمُرِيدِ  
فِي غُيُوبٍ لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ، يَفْضَلُهُ وَمَنَامًا يُشَاهِدُ غُيُوبًا، لَا شَيْءَ فِيهَا  
حَتَّى يُجَذَّبَ مَرَّةً ثَانِيَةً، فَيَرْجِعُ إِلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، يَعْلَمُ يَقِينًا أَلَّا  
شَيْءَ إِلَّا اللَّهُ، وَلَيْسَ بِفَانٍ وَلَيْسَ بِسَكْرَانٍ وَلَيْسَ بِمَجْدُوبٍ، كَامِلٌ  
الْيَفْضَلَةُ، وَيَعْلَمُ أَلَّا شَيْءَ إِلَّا اللَّهُ"<sup>(٩١)</sup>.

(٩٠) كتاب جواهر الرسائل ويليهِ زيادة الجواهر تأليف الكولجي إنياس ج ١ ص ١٣٦).  
ورد في التنبيه الجزء الأول.

(٩١) كتاب جواهر الرسائل ويليهِ زيادة الجواهر، ج ٢ ص ٦١).

(٣٦) وَمِمَّا مَا تَضَمَّنَتْهُ هَذِهِ الْأَبْيَاتُ الَّتِي وَرَدَتْ فِي كِتَابِهِ - إنياس -  
وَنَصَّهَا:

اللَّهُ قُلُّ وَزَرِ الْوُجُودَ وَمَا حَوَى \*\*\* إِنْ كُنْتَ مُرْتَادًا بَلُوغَ كَمَالٍ  
فَالْغَيْرُ دُونَ اللَّهِ أَنْ حَقَّقْتَهُ \*\*\* عَدَمٌ عَلَى التَّفْصِيلِ وَالْإِجْمَالِ  
وَأَعْلَمُ بِأَنَّكَ وَالْعَوَالِمَ كُلَّهَا \*\*\* لَوْلَاهُ فِي مَحْوٍ فِي اضْمِحَالِ  
مَنْ لَا وُجُودَ لِذَاتِهِ مِنْ ذَاتِهِ \*\*\* فَوُجُودُهُ لَوْلَاهُ عَيْنُ مَحَالٍ  
فَالْعَارِفُونَ فَنُوا بِأَنْ لَمْ يَشْهَدُوا \*\*\* شَيْئًا سِوَى الْمُتَكَبِّرِ الْمُتَعَالِ  
وَرَاءَ سِوَاهُ عَلَى الْحَقِيقَةِ بَاطِلًا \* فِي الْحَالِ وَالْمَاضِي وَالْآسْتِقْبَالِ (٩٢)

(٣٧) وَمِنْ هَذِهِ الْعَقَائِدِ الْكُفْرِيَّةِ يَقُولُ - إنياس - : " ...هَذَا هُوَ  
الطُّمَّانِينَةُ وَلَا تَكُونُ إِلَّا لِلْخَاصَّةِ، وَطُّمَّانِينَةُ خَاصَّةِ الْخَاصَّةِ  
عِلْمُهُمْ يَقِينًا بِأَنَّ غَيْرَ اللَّهِ لَيْسَ بِمَوْجُودٍ، فَلَا يُسْكَنُ إِلَّا إِلَيْهِ وَلَا  
يُرْجَعُ إِلَّا إِلَيْهِ...

فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا اللَّهُ لَا شَيْءَ غَيْرُهُ \*\* فَمَا تَمَّ مَوْصُولٌ وَلَا تَمَّ بَائِنٌ  
بِحَيْثُ لَا اسْمَ وَلَا وَصْفَ وَلَا رَسْمَ وَلَا حَدَّ، وَهَذِهِ الرُّؤْيَةُ مِنْ غَيْرِ  
كَيْفٍ، وَلَا تَحْدِيدَ وَلَا اتِّحَادَ وَلَا جِهَةَ وَلَا مُقَابَلَةَ، وَلَا ابْتِدَاءَ وَلَا  
اتِّصَالَ وَلَا انْفِصَالَ وَلَا ذِكْرَ وَلَا ذَاكِرَ وَلَا مَذْكُورَ، جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ

(٩٢) كتاب زيادة الجواهر، ص (٢٧).



الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا"<sup>(٩٣)</sup>.

### الفصل الثاني:

الكون مظهر الألوهية

على حد زعم إنياس

(٣٨) يَقُولُ إِبْرَاهِيمُ إِنْ يَاس: "وَالْكُونُ مَظْهَرُ الْأُلُوْهِيَّةِ، أَي الْمَأْلُوْهُ  
أَي الْوُجُوْدُ الْمَجَازِي، الَّذِي مَحَقَهُ الْوُجُوْدُ الْحَقِيْقِي، أَي الْعَبْدُ  
وَالْعَبْدُ قَبْلَ كَوْنِهِ كَانَ اللهُ وَمَا كَوْنَهُ بَقِيَ عَلَى مَا عَلَيْهِ كَانَ، وَلِذَا  
قِيلَ:

الرَّبُّ حَقٌّ وَالْعَبْدُ حَقٌّ \*\* يَا لَيْتَ شِعْرِي مَنِ الْمُكَلَّفُ  
إِنْ قُلْتُ عَبْدٌ فَالْعَبْدُ مَيِّتٌ \* أَوْ قُلْتُ رَبٌّ أَنِّي يُكَلَّفُ"<sup>(٩٤)</sup>.

### الفصل الثالث

الخلق كسراب بقيعة

على حد زعم إنياس

(٣٩) يَقُولُ إِبْرَاهِيمُ إِنْ يَاس: "الْإِنْسَانُ يُرِيدُ الْوُصُوْلَ إِلَى اللهِ تَبَارَكَ  
وَتَعَالَى، وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ اللهِ حِجَابٌ، وَهَذَا الْحِجَابُ هُوَ الْكُونُ فَقَطُّ،  
إِذَا اسْتَمَرَّ عَلَى ذِكْرِ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، بِحُضُوْرِ قَلْبِهِ مَعَ اللهِ يَسِيرٌ

(٩٣) كتاب زيادة الجواهر، ص ٥٢ - ٥٣.

(٩٤) كتاب جواهر الرسائل ويليها زيادة الجواهر، ج ١ ص ١١٦، محقه: أهلكه.

يَتَلَاشَى عَنْهُ هَذَا الْكُونُ، وَيَصِلُ إِلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَيَسِيرُ هَذَا  
 الْكُونُ ﴿ كَسْرَابٍ بِقِيَعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً حَتَّى إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا  
 وَوَجَدَ اللَّهَ عِنْدَهُ فَوَفَّاهُ حِسَابَهُ ﴾ (النور: ٣٩) قَالَ الشَّيْخُ ... ابْنُ  
 الْعَرَبِيِّ الْحَاتِيُّ:

مَنْ أَبْصَرَ الْخَلْقَ كَالسَّرَابِ \*\*\* فَقَدْ تَرَفَّى عَنِ الْحِجَابِ <sup>(٩٥)</sup>.

### الفصل الرابع:

ضرب الأمثلة من شيخهم

إنياس على عدم وجود

الخلائق على حد زعمه

(٤٠) يَقُولُ إِبْرَاهِيمُ إنياس: "مَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ مَا رَأَى سِينِمًا مِنَ  
 الْعَارِفِينَ أَحَبُّ أَنْ يَرَاهَا وَلَوْ مَرَّةً وَاحِدَةً، فَيُشَاهِدُ الشَّيْءَ وَيَتَيَقَّنُ  
 أَنَّ هَذَا مَفْقُودٌ وَهُوَ مَوْجُودٌ، وَلَوْلَا أَنَّهُ مَوْجُودٌ مَا تَرَاهُ، وَهُوَ فِي  
 الْحَقِيقَةِ غَيْرُ مَوْجُودٍ، وَالْكَائِنَاتِ كُلًّا هَكَذَا بِمَنْزِلَةِ سِينِمَا فَقَطُّ،  
 تُشَاهِدُ شَيْئًا مَوْجُودًا مَفْقُودًا" <sup>(٩٦)</sup>.

<sup>(٩٥)</sup> كتاب جواهر الرسائل ويلييه زيادة الجواهر، ج ٢ ص ٥٨-٥٩، العربي هكذا ورد.

<sup>(٩٦)</sup> كتاب جواهر الرسائل ويلييه زيادة الجواهر، ج ٢ ص ٦١.

(٤١) يَقُولُ إِبْرَاهِيمُ إنياس: " ... الْمُطَلَّبُ مِنْ هَذَيْنِ الْفَنَاءَيْنِ أَنَّ الْعَبْدَ سَوْفَ يَرْجِعُ إِلَى مَقَامِ، لَوْلَا أَنَّهُ التَّقَى بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِالشَّيْخِ مَا عَرَفَهَا بَعْدُ، إِذَا مَضَى هَذَا يَرْجِعُ إِلَى شُهُودِ الْكَائِنَاتِ، يَشْهَدُ عَدَمًا مَوْجُودًا فِي أَنْ وَاحِدٍ، وَمِثَالُ ذَلِكَ مَا نُشَاهِدُهُ فِي سِينِمَا"<sup>(٩٧)</sup>.

### الفصل الخامس:

"ولا ذلة" معناه: إثبات الخالق

والمخلوق، على حد زعم إنياس

(٤٢) وَمِنْ افْتِرَاءَاتِهِ - إِبْرَاهِيمَ إنياس - قَوْلُهُ عَن قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا﴾ أَي بِالْفَنَاءِ عَن أَنْفُسِهِمْ ﴿الْحُسْنَى﴾ شُهُودُ الْمُؤَلَّى بِالرَّمْزِ ﴿وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهُهُمْ قَتْرٌ﴾ أَي حِجَابٌ ﴿وَلَا ذِلَّةٌ﴾ يونس: (٢٦).  
أَي الْإِثْنَيْنِيَّةُ. "<sup>(٩٨)</sup>.

الْإِثْنَيْنِيَّةُ: هِيَ إِثْبَاتُ الْخَالِقِ وَالْمَخْلُوقِ، وَضِدُّهَا: عَقِيدَةُ وَحْدَةِ الْوُجُودِ، مَعْنَى الْآيَةِ عَلَى حَدِّ زَعْمِهِ: وَلَا يَرْهَقُهُمْ.. الدِّلَّةُ: إِثْبَاتُ الْخَالِقِ وَالْمَخْلُوقِ، مَنْ أَثْبَتَ وُجُودَ الْخَالِقِ وَالْمَخْلُوقِ فَهُوَ ذَلِيلٌ عَلَى حَدِّ زَعْمِهِ، هَذِهِ الْعَقِيدَةُ عَقِيدَةُ الْكُفْرِ وَالْإِلْحَادِ جَاءَ بِهَا

(٩٧) كتاب جواهر الرسائل وبلية زيادة الجواهر، ج ٢ ص ٦٠.

(٩٨) كتاب جواهر الرسائل وبلية زيادة الجواهر، ج ٢ ص ٩٩.

مَشَايخِ الصُّوفِيَّةِ، الَّذِينَ حَدَرْنَا مِنْهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هُمْ وَأَشْبَاهِهِمْ بِقَوْلِهِ: « دُعَاةٌ عَلَى أَبْوَابِ جَهَنَّمَ مَنْ أَجَابَهُمْ إِلَيْهَا قَدْ فُوهَ فِيهَا ».

### الفصل السادس:

من شهد نفسه موجودا

فقد أشرك على

حد زعم إنياس

(٤٣) وَمِنْ عَقَائِدِ إِبْرَاهِيمَ إِنْيَاسِ الشِّرْكَيةِ الْبَاطِلَةِ قَوْلُهُ: "فَمَنْ لَمْ يَجْمَعْ بَيْنَ الضِّدِّينِ فَلَا تَوْحِيدَ لَهُ كَامِلٌ، وَفَاتَهُ الْإِيمَانُ بِأَحَادِيثَ كَثِيرَةٍ فَإِنَّ الْجَمْعَ بَيْنَ الضِّدِّينِ مِنْ أَقْوَى دَلِيلٍ عَلَى الْوَحْدَانِيَّةِ، لِأَنَّ مَنْ شَهِدَ نَفْسَهُ مَوْجُودًا وَاجِبًا فَقَدْ أَشْرَكَ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ وَاجِبُ الْوُجُودِ فَهُوَ مَعْدُومٌ مَوْجُودٌ فِي أَنْ وَاحِدٍ، ثُمَّ اعْلَمْ أَنَّا لَا نُرِيدُ بِالْجَمْعِ بَيْنَ الضِّدِّينِ إِلَّا مَا هُوَ مُحَالٌ فِي الْعَقْلِ، كَأَنْ يَشْهَدَ وَاحِدٌ كَثِيرًا وَالْكَثِيرُ وَاحِدًا فِي أَنْ وَاحِدٍ بِإِدْرَاكِ وَاحِدٍ مِنْ غَيْرِ تَأْوِيلٍ وَلَا تَغْيِيرٍ، مَعَ اجْتِمَاعِ الشُّرُوطِ الَّتِي يَتَوَقَّفُ عَلَيْهَا إِثْبَاتُ التَّنَاقُضِ" (٩٩).

(٤٤) وَمِنْهَا - عَقَائِدُ إِبْرَاهِيمَ إِنْيَاسِ - قَوْلُهُ: "وَهَذَا مَقَامٌ مَنْ يَقُولُ: مَا رَأَيْتُ إِلَّا اللَّهَ، فَإِنْ قِيلَ لَهُ فَمَنْ الرَّائِي؟ قَالَ هُوَ: فَإِنْ قِيلَ لَهُ

(٩٩) تذييل كاشف الإلباس عن فيضة الختم تأليف إبراهيم إنياس ص (١٨٨).

فَمَنْ الْقَائِلُ؟ قَالَ هُوَ، فَإِنْ قِيلَ لَهُ فَمَنْ السَّائِلُ؟ قَالَ هُوَ" (١٠٠).

(٤٥) يَقُولُ الشَّيْخُ إِبْرَاهِيمُ إِنْيَاسُ : "إِنَّ وَحْدَتَهُ لَيْسَتْ وَحْدَاتِ الْقِلَّةِ كَمَا يَقَعُ فِي الْحَوَادِثِ، بَلْ وَاحِدٌ إِلَيْهِ تُرْجَعُ جَمِيعُ الْكَثِيرَاتِ، وَعَلَى وَحْدَتِهِ تَدُورُ، أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ، فَهُوَ وَاحِدٌ ظَهَرَتْ وَحْدَتُهُ فِي جَمِيعِ الْمَظَاهِرِ... وَهُوَ مَعْنَى شَهُودِ الْوَحْدَةِ فِي الْكَثْرَةِ الَّذِي يُعْبَرُ عَنْهُ الْقَوْمُ بِوَحْدَةِ الْوُجُودِ" (١٠١).

(٤٦) يَقُولُ إِبْرَاهِيمُ إِنْيَاسُ: "وَأَنَا أَسْأَلُ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنْ يَأْخُذَ بِمَجَامِعِ قَلْبِكَ إِلَى كَمَالِ مَعْرِفَتِهِ، وَيَمُدَّ صِفَاتِكَ بِصِفَاتِهِ حَتَّى تَرَى الْحَقَّ بِالْحَقِّ فِي الْحَقِّ لِلْحَقِّ عَنِ الْحَقِّ، وَتُوَحِّدَهُ تَوْحِيدَ الْمُحَقِّقِ" (١٠٢).

### الفصل السابع:

يقول فضيلة الشيخ صالح  
الفوزان أهل وحدة الوجود  
هم أكفر أهل الأرض

يَقُولُ الشَّيْخُ صَالِحُ بْنُ فَوْزَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْفَوْزَانِي: "وَالطَّرِيقُ الصُّوفِيَّةُ طَرِيقُ ضَالَّةٍ وَمُنْحَرِفَةٌ خُصُوصًا فِي وَقْتِنَا الْحَاضِرِ، لِأَنَّهَا

(١٠٠) تذييل كاشف الإلباس عن فيضة الختم، تأليف إبراهيم إنياس ص ٢٥٤ - ٢٥٥.

(١٠١) كتاب سعادة الأنام بأقوال الشيخ إبراهيم إنياس ص ١٩٣.

(١٠٢) كتاب زيادة الجواهر، ص ٢٥.

مُخَالَفَةً لِمَا كَانَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ - ﷺ - وَأَصْحَابُهُ، فَهِيَ دَاخِلَةٌ فِي  
 الْفِرْقِ الضَّالَّةِ، بَلْ رُبَّمَا يَصِلُ ضَلَالَتُهُمْ إِلَى الْكُفْرِ، فَمِنْهُمْ أَهْلُ  
 وَحْدَةِ الْوُجُودِ، وَهُمْ أَكْفَرُ أَهْلِ الْأَرْضِ، وَهُمْ مِنْ فُرُوعِ الصُّوفِيَّةِ أَوْ  
 مِنْ أَكَابِرِهِمْ، وَكَذَلِكَ مِنْهُمْ الْحُلُولِيُّ، وَمِنْهُمْ الْآنَ : السَّادَةُ الَّذِينَ  
 يَعْْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ، وَيَتَقَرَّبُ إِلَيْهِمْ مُرِيدُوهُمْ بِأَنْوَاعِ الْقُرْبَاتِ مِنْ  
 دُونِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، إِذَا كَانُوا أَمْوَاتًا إِلَى أَضْرِحَتِهِمْ وَقُبُورِهِمْ،  
 يُرِيدُونَ مِنْهُمْ الْمُدَدَ وَالشَّفَاعَةَ وَغَيْرَ ذَلِكَ، وَإِنْ كَانُوا أَحْيَاءً فَأَيْتَهُمْ  
 يَنْقَادُونَ لِأَوْامِرِهِمْ لِتَحْرِيمِ الْحَلَالِ وَتَحْلِيلِ الْحَرَامِ وَغَيْرِ ذَلِكَ" (١٠٣)

\*\*\*

## الباب السادس

افتراءات أحمد التجاني

في وصف الرسول ﷺ،

وفيه عشرون فصلاً:

الفصل الأول:

الشيخ التجاني يصف

النبي ﷺ بأنه هو عين ذات

الله العلية على حد زعمه

(٤٧) وَمِنْ عَقَائِدِهِ - التَّجَانِي - الْكُفْرِيَّةِ الشَّرِكِيَّةِ وَصَفُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَنَّهُ هُوَ عَيْنُ ذَاتِ اللَّهِ الْعَلِيَّةِ، جَاءَ ذَلِكَ فِي قَوْلِهِ (في الصلاة الغيبية) : "اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى عَيْنِ ذَاتِكَ الْعَلِيَّةِ" يَعْنِي أَنَّ الْحَقَّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى تَجَلَّى بِكَمَالِ ذَاتِهِ الذَّاتِيَّةِ فِي الْحَقِيقَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ، فَهِيَ (الحقيقة المحمدية) لَهَا أَيُّ لِلذَّاتِ الْعَلِيَّةِ كَالْمِرْآةِ تَرَاءَى فِيهَا، فَمِنْهُ الْحَيْثِيَّةُ وَمِنْهُ النِّسْبَةُ كَانَتْ الْحَقِيقَةُ الْمُحَمَّدِيَّةُ كَأَنَّهَا عَيْنُ الذَّاتِ، وَلَمْ يَكُنْ هَذَا التَّجَلِّي فِي

الْوُجُودِ لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ إِلَّا لَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَمِنْهُ النَّسْبَةُ  
كَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَيْنَ الذَّاتِ لَا أَنَّهُ حَقِيقَتُهُ" (١٠٤).

(٤٨) وَمِنْ عَقَائِدِهِ - التَّجَانِي - الْبَاطِلَةَ قَوْلُهُ: "فَإِنَّ الذَّاتَ الْعَلِيَّةَ  
جَلَّتْ وَتَقَدَّسَتْ أَنْ يَكُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ شَيْءٍ خَلَقْتَهُ مَسَافَةً تَقْتَضِي  
الْإِنْفِصَالَ وَكَذَا جَلَّتْ وَتَقَدَّسَتْ أَنْ يَكُونَ لَهَا اتِّصَالٌ بِشَيْءٍ" (١٠٥).

(٤٩) وَمِنْهَا - عَقَائِدِ التَّجَانِي الْبَاطِلَةَ - مَا وَرَدَ فِي قَوْلِهِ: "وَأَمَّا  
مَعْنَى الْأُلُوْهِيَّةِ يُشَارُ بِهَا إِلَى الذَّاتِ الْعَلِيَّةِ، فَمَوْجُودٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ  
شُهُودًا وَرُؤْيَةً، عَارِيَةٌ عَنِ كُلِّ شَيْءٍ، مُتَبَاعِدَةٌ عَنِ كُلِّ شَيْءٍ عِيَانًا  
وَحَقِيقَةً" (١٠٦).

(١٠٤) انظر: جواهر المعاني: (الذي بهامشه كتاب الرماح، نسخة المكتبة الشعبية)،  
الباب الخامس: الفصل الخامس مسائله...: ج ٢ / ص ٢٧٢-٢٧٣). وجواهر المعاني:  
(الذي يليه كتاب الرماح، إشراف مكتب البحوث والدراسات)، ج ٢ ص: ٢٣٩) واللفظ  
لهما، وجواهر المعاني - تحقيق الإمام الشيخ التجاني علي سيس: ج ٢ / ٣٤٨)، انظر:  
الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوب ج: ١ ص ٤٣٥)، ورد شيء منه  
في التنبيه الجزء الأول.

(١٠٥) جواهر المعاني - (الذي بهامشه كتاب الرماح، نسخة المكتبة الشعبية) الباب  
الخامس في ذكر أجوبته الفصل الثاني من الأحاديث النبوية،، ج ١٧/٢). وجواهر  
المعاني: (الذي يليه كتاب الرماح، إشراف مكتب البحوث والدراسات)، ج: ٢ / ١٣٠)،  
وجواهر المعاني - تحقيق الإمام الشيخ التجاني علي سيس -، ج ٢ / ٢٣).

(١٠٦) جواهر المعاني - (الذي بهامشه كتاب الرماح، نسخة المكتبة الشعبية) الباب  
الخامس في ذكر أجوبته الفصل الثالث في إشارات العلوية، ج ١٩٤/٢). وجواهر



رَقْمُ الْقَوْلِ: (٥٠):

أَحْمَدُ التَّجَانِي بَعْدَ إِقْرَارِهِ بِأَنَّهُ ﷺ هُوَ عَيْنُ ذَاتِ اللَّهِ الْعَلِيَّةِ، أَتَى بِشَيْءٍ لِلتَّلْبِيسِ بِقَوْلِهِ: "...لَكِنْ بِالنِّسْبَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا وَلَوْ كَانَ هُوَ عَيْنَ الذَّاتِ لَعَبِدٌ، وَهَذَا لَا يَتَأْتَى، بَلْ هُوَ مَخْلُوقٌ، وَقَدْ سَجَّلَ عَلَيْهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى بِالْعُبُودِيَّةِ حَيْثُ قَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ ﴾ (١) الفرقان)، وَبِقَوْلِهِ: ﴿ وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا ﴾ (٢٣) البقرة)، فَالْعُبُودِيَّةُ لَا تَتَأْتَى لِلذَّاتِ الْعَلِيَّةِ، لَكِنَّهَا بِالنِّسْبَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا كَأَنَّهَا عَيْنُهَا" (١٠٧).

(٥١) يَعْتَقِدُ أَحْمَدُ التَّجَانِي أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ هُوَ اللَّهُ لِدَلِكِ يَقُولُ: "اعْلَمْ أَنَّ الصَّلَاةَ فِي حَقِّ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ وَصَفٌ قَائِمٌ بِذَاتِهِ

المعاني: (الذي يليه كتاب الرماح، إشراف مكتب البحوث والدراسات)، ج: ٢ / ١٦٠)، وجواهر المعاني - تحقيق الإمام الشيخ التجاني علي سيس - ، ج ٢ / ١٥٦)، بلفظ: موجودة في كل شيء، ورد في الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ٢ ص ٨٤٨ بلفظ: ومعنى الهوية يشار إليها.

(١٠٧) جواهر المعاني: (الذي بهامشه كتاب الرماح، نسخة المكتبة الشعبية)، الباب الخامس: الفصل الخامس في مسأله... ج ٢ / ص ٢٧٣)، وجواهر المعاني: (الذي يليه كتاب الرماح، إشراف مكتب البحوث والدراسات)، ج ٢ ص: ٢٣٩) واللفظ لهما، وجواهر المعاني - تحقيق الإمام الشيخ التجاني علي سيس: لم أجده في هذه النسخة، والجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوب ج: ١ ص ٤٣٥).

عَلَى الْحَدِّ الَّذِي يَلِيقُ بِعَظَمَتِهِ وَجَلَالِهِ وَهُوَ أَمْرٌ فَوْقَ مَا يُدْرِكُ وَيُعْقَلُ ... فَلَا تُفَسِّرُ بَشِيءٍ بَلْ نَقُولُ يُصَلِّيَ عَلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ<sup>(١٠٨)</sup>.

كُلُّ مَنْ كَانَ يَعْتَقِدُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ هُوَ اللَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُفَسِّرَ صَلَاةَ اللَّهِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ.

قَالَ الْإِمَامُ الْبُخَارِيُّ بَابُ قَوْلِهِ: ﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى

النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾<sup>(١٠٩)</sup> الأحزاب: ٥٦  
قَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ صَلَاةُ اللَّهِ تَنَاوُهُ عَلَيْهِ عِنْدَ الْمَلَائِكَةِ، وَصَلَاةُ الْمَلَائِكَةِ الدُّعَاءُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ { يُصَلُّونَ } يُبْرِكُونَ<sup>(١٠٩)</sup>.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ (أَنَّهُ) سَمِعَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ عَلَى الْمُنْبَرِ " سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: لَا تُطْرُونِي كَمَا أَطْرَبَ النَّصَارَى ابْنَ مَرْيَمَ، فَإِنَّمَا أَنَا عَبْدُهُ، فَقُولُوا: عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ"<sup>(١١٠)</sup>.

لَا شَكَّ أَنَّهُ لَا فَرْقَ بَيْنَ قَوْلِ مَنْ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ عَيْنُ ذَاتِ اللَّهِ الْعَالِيَةِ وَبَيْنَ قَوْلِ النَّصَارَى فِي الْمَسِيحِ أَنَّهُ هُوَ عَيْنُ اللَّهِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ

<sup>(١٠٨)</sup> انظر: الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ١ ص ٤٢٧.

<sup>(١٠٩)</sup> صحيح البخاري ت - (١٠ / ١٢).

<sup>(١١٠)</sup> أخرجه البخاري: كتاب الأنبياء، انظر: فتح الباري لابن حجر (ج: ٦ ص ٥٥١).

مريم ﴿٧٢﴾ المائدة: ٧٢ وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهُ وَحْدٌ

وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ

أَلِيمٌ ﴿٧٣﴾ المائدة: ٧٣

## الفصل الثاني:

حقيقة المحمدية هي عين

الرحمة الإلهية على حد زعمه

(٥٢) وَمِنْ عَقَائِدِهِ - التَّجَانِي - الْبَاطِلَةِ الْكُفْرِيَّةِ مَا وَرَدَ فِي قَوْلِهِ:

تَمَّ اعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ جَلَّتْ قُدْرَتُهُ، لَمَّا أَرَادَ إِيجَادَ الْحَقِيقَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ

سَبَقَ فِي الْعِلْمِ الْإِلَهِيِّ أَنَّ الْحَقِيقَةَ الْأَحْمَدِيَّةَ هِيَ عَيْنُ الرَّحْمَةِ

الْإِلَهِيَّةِ، وَمَدَدُ سَرِيَانِ الْقُدْرَةِ الرَّبَّانِيَّةِ وَالْمُشِيئَةِ الْإِلَهِيَّةِ، جَارِيًا عَلَى

قَوَائِنِ الرَّحْمَةِ الْكَامِلَةِ مِنْ كُلِّ مَخْلُوقٍ قَلَّ أَوْ جَلَّ" (١١١).

وَيَقُولُ: "ثُمَّ تَجَلَّى سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَلَى الْحَقِيقَةِ الْأَحْمَدِيَّةِ بِالتَّجَلِّي

الْجَامِعِ" (١١٢).

\*\*\*

(١١١) الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ٢ ص ٤٦٥.

(١١٢) الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ٢ ص ٤٦٥.

### الفصل الثالث

جُمع في النبي ﷺ كل

ما أحاط به علم الله، على

حد زعم أحمد التجاني

(٥٣) وَمِنْ افْتِرَاءِ تِهِ - التجاني - وَعَقَائِدِهِ الْكُفْرِيَّةِ قَوْلُهُ: "وَأَمَّا هُوَ ﷺ فَإِنَّهُ جُمِعَ فِي حَقِيقَتِهِ الْمُحَمَّدِيَّةِ، كُلُّ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُ اللَّهِ تَعَالَى مِنَ الْأَزَلِ إِلَى الْأَبَدِ مِنْ عُلُومِ الْمَخْلُوقَاتِ بِأَسْرِهِا وَمَعْرِفَةِ مُقْتَضِيَّاتِهَا وَلَوَازِمِهَا..." (١١٣).

(٥٤) وَمِنْهَا قَوْلُهُ - التَّجَانِي -: "فَعَلِمَ ﷺ فِي ذَلِكَ التَّجَلِّيِ أَسْرَارَ الْكَائِنَاتِ بِأَسْرِهِا وَعُلُومَ الذَّاتِ بِكَمَالِهَا، فَكَانَ ﷺ بِهَذِهِ الْمَثَابَةِ هُوَ أَصْلُ الْوُجُودِ الْمُفِيضُ عَلَى الْكُلِّ" (١١٤).

كُلُّ هَذَا مِنَ الْقَوْلِ عَلَى اللَّهِ بِالْأَعْلَمِ.

\*\*\*

(١١٣) جواهر المعاني - (الذي بهامشه كتاب الرماح، نسخة المكتبة الشعبية) الباب الخامس في ذكر أجوبته، الفصل الخامس في مسأله الفقهية، ج ٢/٢٣٦ - ٢٣٧).  
وجواهر المعاني: (الذي يليه كتاب الرماح، إشراف مكتب البحوث والدراسات)، ج: ٢/  
٢٢٨)، وجواهر المعاني - تحقيق الإمام الشيخ التجاني علي سيس - ، ج ٢/٣١٤).  
(١١٤) الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ٢ ص ٤٦٥).

### الفصل الرابع:

النبى ﷺ محل نظر الله من

جميع الوجود على حد زعمه

(٥٥) وَمِنْ أَكَاذِبِهِ - التجاني - قَوْلُهُ: كَمَا أَنَّ الْإِنْسَانَ الْكَامِلَ مَحَلُّ نَظَرِ اللَّهِ تَعَالَى مِنَ الْعَالَمِ فِي وَقْتِهِ، كَمَا أَنَّهُ ﷺ مَحَلُّ نَظَرِ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ جَمِيعِ الْوُجُودِ مِنَ الْأَزَلِ إِلَى الْأَبَدِ" (١١٥).

### الفصل الخامس

النبى ﷺ يراه الله منذ

خروجه من البطن على

حد زعم التجاني

(٥٦) وَمِنْ أَكَاذِبِهِ - التجاني - الْقَوْلُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِإِلَاءِ عِلْمٍ، يَقُولُ: " وَقَدْ كَانَ ﷺ قَبْلَ النَّبُوَّةِ مِنْ حِينِ خُرُوجِهِ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ لَمْ يَزَلْ مِنْ أَكَابِرِ الْعَارِفِينَ، لَمْ يَطْرَأْ عَلَيْهِ حِجَابُ الْبَشَرِيَّةِ الْحَائِلُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مُطَالَعَةِ الْحَضْرَةِ الْإِلَهِيَّةِ الْقُدْسِيَّةِ" (١١٦).

لَا يُعْرَفُ هَذَا إِلَّا عَنْ طَرِيقِ الْوَحْيِ أَوْ مَا جَاءَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَالتَّجَانِي لَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ، وَلَمْ يَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ

(١١٥) الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ٢ ص ٧٢١.

(١١٦) الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ٢ ص ٥٦١.

عليه وسلم، كُلُّ مَا يَقُولُ وَيَزْعُمُ أَنَّهُ أَخَذَهُ عَن رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهُوَ كَذَابٌ لَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ شَيْئًا.

### الفصل السادس:

النبي ﷺ هو حجاب الله

على حد زعم التجاني

(٥٧) وَمِنِ افْتِرَاءَاتِهِ - التجاني - فِي شَرْحِ الْأَحَادِيثِ قَوْلُهُ عَن قَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** "حِجَابُهُ النُّورُ لَوْ كَشَفَهُ لَأَحْرَقَتْ سُبْحَاتُ وَجْهِهِ مَا أَدْرَكَهُ بَصَرُهُ مِنْ خَلْقِهِ" وَهَذَا النُّورُ هُوَ **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** إِذْ هُوَ الْقَائِمُ بَيْنَ يَدَيِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى بِمُبَاشَرَتِهِ **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** وَالْوُجُودُ كُلُّهُ تَحْتَ ظِلِّهِ **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** مُسْتَتِرًا بِهِ عَن جَلَالِ الْحَقِّ وَعَظَمَتِهِ" (١١٧).

### الفصل السابع:

النبي ﷺ هو البرزخ بين

البحرين على حد زعمه

(٥٨) وَمِنْ أَكَاذِيبِهِ - التجاني - يَقُولُ مُحَمَّدٌ الْمُشْرِي: " وَسُئِلَ (التجاني) عَن قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴿١٩﴾ يَبْتِغِيَانِ ﴾ (الرحمن) فَأَجَابَ: مَعْنَى الْبَحْرَيْنِ بَحْرُ الْأُلُوهِيَّةِ وَبَحْرُ الْوُجُودِ

(١١٧) انظر: الجامع لدرر العلوم الفانضة من بحار القطب المكتوم، ج ١ ص ٣٨٩.

المُطْلَقِ وَبَحْرُ الْخَلْقِيَّةِ وَهُوَ الَّذِي وَقَعَ عَلَيْهِ كُنْ، وَالْبَرْزُخُ بَيْنَهُمَا هُوَ  
 ﷺ لَوْلَا بَرْزَخِيَّتُهُ ﷺ، لَأَحْتَرَقَ بَحْرُ الْخَلْقِيَّةِ كُلُّهُ مِنْ هَيْبَةِ جَلَالِ  
 الذَّاتِ" (١١٨).

### الفصل الثامن:

النبي ﷺ هو الممد الأنبياء

والمرسلين على حد زعمه

(٥٩) وَمِنْ أَكَاذِبِهِ - التَّجَانِي - وَعَقَائِدِهِ الْكُفْرِيَّةِ مَا جَاءَ فِي قَوْلِهِ:  
 "مِنْ حَيْثُ أَنَّهُ لَا يَتَأْتَى لِنَبِيِّ وَلَا رَسُولٍ أَنْ يَنَالَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى قَلِيلًا  
 وَلَا كَثِيرًا مِنَ الْعُلُومِ وَالْمَعَارِفِ وَالْأَسْرَارِ وَالْفُيُوضِ وَالتَّجَلِّيَّاتِ  
 وَالْمَوَاهِبِ وَالْمَنَحِ وَالْأَنْوَارِ وَالْأَحْوَالِ، إِلَّا بِوَسِطَةِ الْأَسْتِمْدَادِ مِنْهُ  
 ﷺ وَهُوَ الْمُمَدُّ لِجَمِيعِهَا فِي عَالَمِ الْغَيْبِ" (١١٩).

(٦٠) وَمِنْ أَكَاذِبِهِ - التَّجَانِي - وَافْتِرَاءَاتِهِ قَوْلُهُ: "إِنَّهُ ﷺ قَبْلَ  
 وُجُودِ جَسَدِهِ الْكَرِيمِ، مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا وَلَا رَسُولًا فِي الْأَرْضِ إِلَّا  
 وَكَانَ هُوَ ﷺ مُمَدًّا ذَلِكَ الرَّسُولِ أَوِ النَّبِيِّ مِنَ الْغَيْبِ" (١٢٠).

\*\*\*

(١١٨) الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ٢ ص ٦١٨.

(١١٩) الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ٢ ص ٥٦٢ - ٥٦٣.

(١٢٠) الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ٢ ص ٥٦٢.

## الفصل التاسع:

النبي ﷺ هو نور أعيان جميع

العوالم على حد زعمه

(٦١) وَمِنْ افْتِرَاءَاتِهِ - التجاني - قَوْلُهُ: " إِنَّهُ ﷺ هُوَ نُورُ أَعْيَانِ جَمِيعِ الْعَوَالِمِ، فَمَا فِي الْعَوَالِمِ عَيْنٌ مِنْ عِيُونِ اللَّهِ إِلَّا وَنُورُهَا مُسْتَفَادٌ مِنْ نُورِهِ ﷺ، وَهُوَ الْمَفِيزُ عَلَى تِلْكَ الْعِيُونِ أَنْوَارُهُنَّ، وَإِفَاضَتُهُ ﷺ عَلَمًا مِنْ وَجْهِ يُحِيطُ بِهَا عَلَمًا، وَيُحِيطُ بِمَا يُسْقِطُهُ عَلَمًا مِنَ الْأَنْوَارِ، فَهَوِيَ عَلَمٌ كُلُّ عَيْنٍ فَرَدًا فَرَدًا" (١٢١).

(٦٢) وَمِنْ افْتِرَاءَاتِهِ - التجاني - قَوْلُهُ: " الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَتَقَ مِنْ كُنْهِ الْغَيْبِ رَتِقَ الْكَائِنَاتِ وَجَعَلَ أَصْلَهَا وَنَشَأَتَهَا نُورَ حَقِيقَةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، فَكَانَ أَصْلُ الْمَوْجُودَاتِ، فَأَوْجَدَ مِنْهَا بِقُدْرَتِهِ الْقُدْسِيَّةِ وَكَلِمَتِهِ الْأَزَلِيَّةِ فِطْرَةَ آدَمَ، وَجَعَلَ شَكْلَهُ صُورَةَ الْعَالَمِ" (١٢٢).

\*\*\*

(١٢١) الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكنوم، ج ٢ ص ٧٥٨.

(١٢٢) جواهر المعاني - (الذي بهامشه كتاب الرماح، نسخة المكتبة الشعبية) الباب الخامس في ذكر أجوبته، الفصل الخامس في مسائله الفقهية، ج ٢/٢٦٠. وجواهر المعاني: (الذي يليه كتاب الرماح، إشراف مكتب البحوث والدراسات)، ج: ٢/٢٣٤، وجواهر المعاني - تحقيق الإمام الشيخ التجاني علي سيس - ، ج ٢/٣٣٢.



**الفصل العاشر:****ما خلق الله لنفسه إلا محمدا****والباقى كله مخلوق لأجله ﷺ****على حد زعم أحمد التجاني**

(٦٣) من افتراءات التجاني وأكاذيبه يقول علي حرازم: قال سيّدنا... (التجاني): "ما خلق الله لنفسه إلا سيّدنا محمّدا صلى الله عليه وسلّم، والباقي من الموجود كلّه مخلوق لأجله صلى الله عليه وسلّم، معلّل بوجوده صلى الله عليه وسلّم، لولا أنّه خلق سيّدنا محمّدا صلى الله عليه وسلّم ما خلق شيئا من العوالم، فبان لك أنّ الوجود كلّهُ مخلوق لأجله صلى الله عليه وسلّم. انتمى ما أملاه علينا" (١٢٣).

(٦٤) ومن أكاذيبه - التجاني - قوله: "فإنه لولا وجوده صلى الله عليه وسلم ما كان وجود الموجود أصلا من غير الحق سبحانه وتعالى فإن وجود كل موجود من ذوات الوجود متوقف على

(١٢٣) جواهر المعاني - (الذي بهامشه كتاب الرماح، نسخة المكتبة الشعبية) الباب الخامس الفصل الأول في ذكر الآيات القرآنية، ج: ١/١٩٩. وجواهر المعاني: (الذي يليه كتاب الرماح، إشراف مكتب البحوث والدراسات)، ج ١/٨٢، وجواهر المعاني - تحقيق الإمام الشيخ التجاني علي سيس- ج ١/٢٣٧، والجامع لدرر العلوم الفاضلة من بحار القطب المكتوم، ج ٢ ص ٥٥٩

سَبْقِيَّةِ وُجُودِهِ ﷺ لِذَلِكَ الْوُجُودِ، فَإِنَّهُ لَوْلَا هُوَ ﷺ مَا خَلَقَ شَيْئًا  
مِنَ الْأَكْوَانِ وَلَا رَحِمَ شَيْئًا مِنْهَا، لَا بِالْوُجُودِ وَلَا بِإِفَاضَةِ  
الرَّحْمَةِ" (١٢٤).

(٦٥) وَمِنْهَا - أَكَاذِيبِ أَحْمَدَ التَّجَانِي قَوْلُهُ: "فَإِنَّهُ ﷺ لَوْلَاهُ هُوَ مَا  
أَظْهَرَ اللَّهُ شَيْئًا مِنَ الْمَوْجُودَاتِ وَلَبَقِيَّتْ كُلِّهَا فِي طَيِّ الْعَدَمِ" (١٢٥).

كُلُّ مَا يَقُولُهُ أَحْمَدُ التَّجَانِي فِي هَذَا الْمَوْضُوعِ كَذِبٌ وَافْتِرَاءٌ عَلَى  
اللَّهِ، لِأَنَّهُ لَا يُعْرَفُ شَيْءٌ مِنْ هَذَا إِلَّا عَنِ طَرِيقِ تَلْقَى الْوَحْيِ مِنَ اللَّهِ  
تَعَالَى، وَهُوَ لَمْ يُوحَ إِلَيْهِ وَلَمْ يَتَلَقَّ شَيْئًا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ.

### الفصل الحادي عشر:

### دعوه أن النبي صلى الله

### عليه وسلم هو اللوح المحفوظ

(٦٦) وَمِنْ افْتِرَاءَاتِهِ - التَّجَانِي - وَعَقَائِدِهِ الْكُفْرِيَّةِ قَوْلُهُ: "إِنَّ  
اللُّوْحَ الْمُحْفُوظَ هُوَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، صَرَّحَ بِذَلِكَ فِي

(١٢٤) جواهر المعاني - (الذي بهامشه كتاب الرماح، نسخة المكتبة الشعبية) الباب  
الخامس في ذكر أجوبته، الفصل الخامس في مسائله الفقهية، ج ٢/٢٦٢). وجواهر  
المعاني: (الذي يليه كتاب الرماح، إشراف مكتب البحوث والدراسات). ج: ٢/٢٣٥).  
وجواهر المعاني - تحقيق الإمام الشيخ التجاني علي سيس - ، ج ٢/٣٣٤)، والجامع  
لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ١ ص ٤١٦).

(١٢٥) انظر: الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ١ ص ٣٥٨).

قوله: "اعلم أن اللوح المحفوظ هو سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم لأنه أجمل ما في حقائق الأشياء، فكما أن اللوح المحفوظ اجتمعت فيه علوم الأكوان، من منشأ العالم إلى النسخ في الصور.. كذلك هو صلى الله عليه وسلم اجتمعت في حقيقته المحمدية ﷺ جميع حقائق العلوم الإلهية"<sup>(١٢٦)</sup>.

(٦٧) ومن افتراءاته - التجاني - قوله: "اللوح المحفوظ: اعلم أن اللوح المحفوظ هنا هو سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم"<sup>(١٢٧)</sup>.

(٦٨) ومن افتراءاته - التجاني - قوله: "وتشبيهه هنا ﷺ باللوح المحفوظ يسمى عند المتكلمين تشبيه السامح، وإلا فهو صلى الله عليه وسلم أكبر وأوسع من اللوح المحفوظ بأضعاف مضاعفة، لأن غاية علوم اللوح وما سطر فيه، إنما هو من منشأ

(١٢٦) جواهر المعاني - وبهامشه كتاب الرماح...، الباب الخامس: الفصل الخامس: في مسائله الفقهية... ج ٢ / ٢٤٦)، وجواهر المعاني: - الذي يليه كتاب الرماح...، ج ٢ / ٢٢٨)، وجواهر المعاني - تحقيق الإمام الشيخ التجاني علي سيس: ج ٢ / ٣١٣)، ورد في التنبيه الجزء الأول.

(١٢٧) جواهر المعاني - وبهامشه كتاب الرماح...، الباب الخامس: الفصل الخامس: في مسائله الفقهية... ج ٢ / ٢٤٦)، وجواهر المعاني: - الذي يليه كتاب الرماح...، ج ٢ / ٢٢٨)، وجواهر المعاني - تحقيق الإمام الشيخ التجاني علي سيس: ج ٢ / ٣١٣)، ورد في التنبيه الجزء الأول.

العالم إلى النَّفخِ فِي الصُّورِ فَرْدًا فَرْدًا بِلا سُذُودٍ" (١٢٨).

(٦٩) **وَمِنْ افْتِرَاءَاتِهِ** - التجاني - قَوْلُهُ: "وَأَمَّا مَا وَرَاءَ ذَلِكَ مِنْ أَحْوَالِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَأَحْوَالِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، وَمَا يَتَعَاقَبُ عِلْمُهُمْ فِيهَا مِنْ الْأَدْوَارِ وَالْأَطْوَارِ مِنْ جَمِيعِ الشُّؤُونِ. وَالْأُمُورِ وَالْأَعْتِبَارَاتِ، وَاللَّوْازِمِ وَالْمُقْتَضِيَّاتِ، كُلُّهَا لَيْسَ فِي اللَّوْحِ مِنْهُ شَيْءٌ إِلَّا أُمُورٌ قَلِيلَةٌ" (١٢٩).

كُلُّ هَذَا كَذِبٌ وَافْتِرَاءٌ عَلَى اللَّهِ، لَمْ يَرِدْ بِهِ دَلِيلٌ لَّا مِنَ الْكِتَابِ وَلَا مِنَ السُّنَّةِ.

### الفصل الثاني عشر:

فلا تصل الرحمة إلى الوجود

إلا من ذاته ﷺ على حد زعمه

(٧٠) **وَمِنْ أَكَاذِيبِهِ - التجاني - قَوْلُهُ:** "فَكَانَ بِهَذِهِ الْمَثَابَةِ هُوَ عَيْنٌ

(١٢٨) جواهر المعاني - (الذي بهامشه كتاب الرماح، نسخة المكتبة الشعبية) الباب الخامس في ذكر أجوبته، الفصل الخامس في مسائله الفقهية، ج ٢/٢٤٦). وجواهر المعاني: (الذي يليه كتاب الرماح، إشراف مكتب البحوث والدراسات)، ج: ٢/٢٢٨)، وجواهر المعاني - تحقيق الإمام الشيخ التجاني علي سيس - ، ج ٢/٣١٣).

(١٢٩) جواهر المعاني - (الذي بهامشه كتاب الرماح، نسخة المكتبة الشعبية) الباب الخامس في ذكر أجوبته، الفصل الخامس في مسائله الفقهية، ج ٢/٢٤٦). وجواهر المعاني: (الذي يليه كتاب الرماح، إشراف مكتب البحوث والدراسات)، ج: ٢/٢٢٨)، وجواهر المعاني - تحقيق الإمام الشيخ التجاني علي سيس - ، ج ٢/٣١٣ - ٣١٤).

الرَّحْمَةُ ﷺ وَكَانَ ذَلِكَ النُّورُ هُوَ الْحَقِيقَةُ الْمُحَمَّدِيَّةُ وَتِلْكَ الرَّحْمَةُ  
 الْمُفَاضَةُ فِي ذَاتِهِ، هِيَ الَّتِي يُفِيضُهَا عَلَى الوجودِ مِنْ ذَاتِهِ الْكَرِيمَةِ،  
 فَلَا يَصِلُ شَيْءٌ مِنَ الرَّحْمَةِ إِلَى الوجودِ إِلَّا مِنْ ذَاتِهِ ﷺ، فَذَاتُهُ  
 الْكَرِيمَةُ بِمَنْزِلَةِ الْمُقَرَّرِ لِلْمِيَاهِ الَّتِي تَجْتَمِعُ فِيهِ، وَتَتَفَرَّقُ مِنْ ذَلِكَ  
 الْمُقَرَّرِ سَوَاقِي لِلسَّقْيِ وَالْإِنْتِفَاءِ" (١٣٠).

كُلُّ هَذَا كَذِبٌ وَزُورٌ وَافْتِرَاءٌ عَلَى اللَّهِ. لِأَنَّهُ لَا يُعْرَفُ شَيْءٌ مِنْ قَبِيلِ  
 هَذَا إِلَّا عَنْ طَرِيقِ الْوَحْيِ مِنَ اللَّهِ وَهُوَ - التجاني - لَمْ يُوْحَ إِلَيْهِ  
 شَيْءٌ.

### الفصل الثالث عشر:

زعمهم أن النبي ﷺ سار

في الموجودات كسريان

الماء في الأشجار

(٧١) وَمِنْ أَكَاذِيبِهِ - التجاني - وَافْتِرَاءَاتِهِ قَوْلُهُ: "هُوَ ﷺ سَارٍ فِي  
 جَمِيعِ الْمَوْجُودَاتِ كَسَرِيَانِ الْمَاءِ فِي الْأَشْجَارِ لَا قِيَامَ لَهَا بِدُونِهِ،  
 وَتِلْكَ السَّرِيَاةُ مِنْهُ ﷺ فِي الْمَوْجُودَاتِ لَا مَطْمَعَ لِلْعَقْلِ فِي دَرْكِهَا...

(١٣٠) جواهر المعاني - (الذي بهامشه كتاب الرماح، نسخة المكتبة الشعبية) الباب  
 الخامس في ذكر أجوبته، الفصل الخامس في مسأله الفقهية، ج ٢/٢٦١ - ٢٦٢).  
 وجواهر المعاني: (الذي يليه كتاب الرماح، إشراف مكتب البحوث...)، ج: ٢/٢٣٥).  
 وجواهر المعاني - تحقيق الإمام الشيخ التجاني علي سيس - ، ج ٢/٣٣٣ - ٣٣٤).

وَكُلُّ الْوُجُودِ فِي حِجَابٍ مِنْ هَذَا الْإِدْرَاكِ يَعْنِي إِدْرَاكَ السِّرِّيَّةِ مِنْهُ فِي الْمَوْجُودَاتِ... وَغَايَةُ السَّرِّيَّانِ أَنَّهُ ﷺ لَوْ فَقَدَ سَرِّيَّانَهُ فِي ذَاتٍ مِنْ ذَوَاتِ الْأَكْوَانِ لَصَارَتْ مَحْضَ الْعَدَمِ مِنْ سَاعَتِهَا، وَإِلَى هَذَا الْإِشَارَةَ بِقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ

﴿ ١٠٧ ﴾ (الأنبياء) " (١٣١)

مِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ - التجاني - كَذَّابٌ قَوْلُهُ: " وَكُلُّ الْوُجُودِ فِي حِجَابٍ مِنْ هَذَا الْإِدْرَاكِ، يَعْنِي إِدْرَاكَ السِّرِّيَّةِ مِنْهُ فِي الْمَوْجُودَاتِ " مَا دَامَ أَنَّ الْوُجُودَ كُلَّهُ فِي حِجَابٍ مِنْ هَذَا الْإِدْرَاكِ مِنَ الَّذِي عَلَّمَهُ هُوَ حَتَّى أَدْرَكَهُ وَأَخْبَرِيَهُ.

### الفصل الرابع عشر:

#### خلق أجساد الملائكة

#### والأنبياء والأقطاب من

#### جسده ﷺ على حد زعمه

(٧٢) وَمِنْ افْتِرَاءَاتِهِ - التَّجَانِي - قَوْلُهُ: " أَنَّ ذَوَاتِ الْوُجُودِ كُلَّهَا بَرَزَتْ عَنْ حَقِيقَتِهِ ﷺ جَامِدَهَا وَمُتَحَرِّكَهَا " (١٣٢).

(٧٣) وَمِنْ افْتِرَاءَاتِ أَحْمَدَ التَّجَانِي - قَوْلُهُ: " وَأَمَّا طِينَتُهُ الَّتِي هِيَ

(١٣١) انظر: الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ١ ص ٣٩٠.

(١٣٢) انظر: الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ١ ص ٣٥٩.

جَسَدُهُ الشَّرِيفُ، فَكَوَّنَ اللهُ مَمَّا أَجْسَادَ الْمَلَائِكَةِ وَالْأَنْبِيَاءِ  
وَالْأَقْطَابِ، وَخَمَّرَ طِينَتَهُ الشَّرِيفَةَ عَلِمًا مِنَ اللهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ  
بِمَاءِ الْبَقَاءِ،<sup>(١٣٣)</sup>.

(٧٤) وَمِنْ افْتِرَاءَاتِهِ - التَّجَانِي - قَوْلُهُ: "فَإِنَّ جَمِيعَ الْأَشْيَاءِ الْبَارِزَةِ  
مِنَ الْغَيْبِ مِنَ الْأَزَلِ إِلَى الْأَبَدِ كُلُّهَا مُجَلَّبِيَةٌ فِي حَقِيقَتِهِ الْمُحَمَّدِيَّةِ  
<sup>(١٣٤)</sup> ﷺ".

### الفصل الخامس عشر:

### خلق الشياطين والجحيم

### من روح النبي ﷺ على

### حد زعم التجاني

(٧٥) وَمِنْ أَكَاذِيبِهِ - التَّجَانِي - وَافْتِرَاءَاتِهِ قَوْلُهُ: "فَإِنَّ لِرُوحِهِ  
صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ نِسْبَتَيْنِ، أَفَاضَهَا عَلَى الْوُجُودِ  
كُلِّهِ، فَالْنِسْبَةُ الْأُولَى نِسْبَةُ النُّورِ الْمُحَضِّ وَمِنْهُ خُلِقَتِ الْأَرْوَاحُ كُلُّهَا،  
وَالْأَجْسَامُ النُّورَانِيَّةُ الَّتِي لَا ظُلْمَةَ فِيهَا، وَالنِسْبَةُ الثَّانِيَّةُ مِنْ نِسْبَةِ

<sup>(١٣٣)</sup> جواهر المعاني - (الذي بهامشه كتاب الرماح، نسخة المكتبة الشعبية) الباب  
الرابع الفصل الثاني في فضل ورده، ج: ١/١٤٧). وجواهر المعاني: (الذي يليه كتاب  
الرماح، إشراف مكتب البحوث والدراسات)، ج ١ / ٦١)، وجواهر المعاني - تحقيق  
الإمام الشيخ التجاني علي سيس ما وجدته في هذه النسخة لعلهم حذفوه.

<sup>(١٣٤)</sup> انظر: الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكنوم، ج ١ ص ٣٦٥).

**رُوحِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: نِسْبَةُ الظُّلَامِ، وَمِنْ هَذِهِ النِّسْبَةِ خُلِقَ**  
**الأَجْسَامُ الظُّلَامِيَّةُ كَالشَّيَاطِينِ وَسَائِرِ الأَجْسَامِ الكَثِيفَةِ، وَالجَّحِيمِ**  
**وَدَرَكَاتِهَا، كَمَا أَنَّ الجَنَّةَ وَجَمِيعَ دَرَجاتِهَا خُلِقَتْ مِنْ نِسْبَةِ**  
**النُّورَانِيَّةِ، فَهَذِهِ نِسْبَةُ العَالَمِ كُلِّهِ إِلَى رُوحِهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ**  
**وآلِهِ وَسَلَّمَ" (١٣٥).**

### الفصل السادس عشر:

**دخول روحه ﷺ في جميع**  
**العالم حتى الكفار على حد**  
**زعم أبي العباس التجاني**

(٧٦) **وَمِنْ افْتِرَاءِ اتِهِ - التَّجَانِي - قَوْلُهُ: "فَالرُّوحُ العَامُّ هُوَ سِرِّيَانُهُ**  
**ﷺ فِي كَلِيَّةِ العَالَمِ جُزْءًا جُزْءًا، حَتَّى لَا يَشُدَّ شَيْءٌ مِنْهُ، وَسِرِّيَانُهُ**  
**فِيهِ، بِهِ تَمَامُ قِيَامِهِ وَبِهِ قِوَامُ نِظَامِهِ، فَلا شَيْءٌ فِي الوُجُودِ يَسْتَبِدُّ**  
**بِصَرِيحِ الوُجُودِ فِي ذَاتِهِ دُونَ سِرِّيَانِهِ فِيهِ ﷺ بِحُكْمِ السِّرِّيَّةِ" (١٣٦).**

(١٣٥) جواهر المعاني (الذي بهامشه كتاب الرماح، نسخة المكتبة الشعبية)، الباب الرابع: الفصل الثاني: في فضل ورده...، ج ١ ص ١٤٥، وجواهر المعاني: (الذي يليه كتاب الرماح، إشراف مكتب البحوث...)، ج ١ ص: ٦٠، وجواهر المعاني - تحقيق الإمام الشيخ التجاني علي سيس: ج ١/١٧١-١٧٢). والجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ١ ص ١٢٢-١٢٣).

(١٣٦) جواهر المعاني - (الذي بهامشه كتاب الرماح، نسخة المكتبة الشعبية) الباب الخامس في ذكر أجوبته، الفصل الخامس في مسأله الفقهية، ج ٢/٢٣٩ - ٢٤٠).



(٧٧) وَمِمَّا - افْتِرَاءَاتِ التَّجَانِي - قَوْلُهُ: "وَتَلَكَ السَّرِيَّةُ وَسَرِيَانُهَا فِي كَلِيَّاتِ الْعَالَمِ هِيَ الْمَعْبَرُ عَنْهَا بِالرُّوحِ، يَعْنِي رُوحًا لِحَمِيعِ الْعَوَالِمِ، كَلِيَّتَهَا وَجَزْئِيَّتَهَا، حَتَّى الْكُفَّارُ وَمَنْ أَشْرَكَ بِاللَّهِ، فَإِنَّ قِيَامَهُمْ بِسَرِيَانِ رُوحِهِ ﷻ فِيهِمْ وَهُوَ سَرِيَانُهُ ﷻ فِي كَلِيَّاتِ الْعَالَمِ" (١٣٧).

(٧٨) وَمِنْ افْتِرَاءَاتِهِ - التَّجَانِي - قَوْلُهُ: "وَهُوَ ﷻ فِي هَذِهِ الْحَيْثِيَّةِ رُوحٌ لِحَمِيعِ وُجُودِهَا، سَارَ فِي جَمِيعِ وُجُودِهَا، كَسَرِيَانِ الْمَاءِ فِي الْأَشْجَارِ، فَإِنَّ الْأَشْجَارَ فِي الْأَرْضِ كُلَّهَا تَسْتَمِدُّ مِنَ الْمَاءِ، لَوْلَا الْمَاءُ لَهَلَكَتْ كُلُّهَا وَيَبَسَتْ، فَهَذَا مَعْنَى رُوحِيَّتِهِ لِحَمِيعِهَا ﷻ" (١٣٨).

\*\*\*

وجواهر المعاني: (الذي يليه كتاب الرماح، إشراف مكتب البحوث والدراسات)، ج: ٢ / ٢٢٥)، وجواهر المعاني - تحقيق الإمام الشيخ التجاني علي سيس - ، ج ٢ / ٣٠٥).  
 (١٣٧) جواهر المعاني - (الذي بهامشه كتاب الرماح، نسخة المكتبة الشعبية) الباب الخامس في ذكر أجوبته، الفصل الخامس في مسائله الفقهية، ج ٢ / ٢٤٠). وجواهر المعاني: (الذي يليه كتاب الرماح، إشراف مكتب البحوث والدراسات)، ج: ٢ / ٢٢٥)، وجواهر المعاني - تحقيق الإمام الشيخ التجاني علي سيس - ، ج ٢ / ٣٠٥).  
 (١٣٨) جواهر المعاني - (الذي بهامشه كتاب الرماح، نسخة المكتبة الشعبية) الباب الخامس في ذكر أجوبته، الفصل الخامس في مسائله الفقهية، ج ٢ / ٢٤٠). وجواهر المعاني: (الذي يليه كتاب الرماح، إشراف مكتب البحوث والدراسات)، ج: ٢ / ٢٢٥)، وجواهر المعاني - تحقيق الإمام الشيخ التجاني علي سيس - ، ج ٢ / ٣٠٥).

## الفصل السابع عشر:

### إبليس فرع من الحقيقة

### المحمدية على حد زعمه

(٧٩) وَمِنْهَا - افْتِرَاءَاتِ التَّجَانِي - قَوْلُهُ: " وَأَمَّا فِي الْمَشِيئَةِ فَاِبْلِيسُ  
فَرَعٌ مِنَ الْحَقِيقَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ لِأَنَّهَا هِيَ الْأَصْلُ فِي كُلِّ مَظْهَرٍ فِي الْوُجُودِ  
بِأَسْرِهِ فَرْدًا فَرْدًا " (١٣٩).

## الفصل الثامن عشر:

### محمد ﷺ رسول إلى

### الملائكة على حد زعمه

(٨٠) وَمِنْ افْتِرَاءَاتِهِمْ قَوْلُهُ - التَّجَانِي - : وَالْعُلَمَاءُ الَّذِينَ يَقُولُونَ  
إِنَّهُ ﷺ رَسُولٌ إِلَى الْمَلَائِكَةِ، كَمَا هُوَ رَسُولٌ إِلَى الْبَشَرِ وَالْجِنِّ  
يُشِيرُونَ إِلَى هَذَا، فَإِنَّ الرُّوحَ الْأَعْظَمَ هُوَ الَّذِي يَسْمَعُ كَلَامَ الرَّبِّ  
سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى... فِيمَازَا الْأَعْتِبَارِ كَانَ رَسُولًا إِلَى الْمَلَائِكَةِ، وَقَدْ قُلْنَا  
إِنَّ الرُّوحَ الْأَعْظَمَ مَظْهَرٌ مِنْ مَظَاهِرِ الْحَقِيقَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ، وَهِيَ  
بَاطِنُهُ ﷺ وَهُوَ وَاحِدٌ مِنْ مِائَةِ أَلْفِ ذَاتٍ وَأَرْبَعَةَ وَعِشْرِينَ أَلْفَ  
ذَاتٍ " (١٤٠).

\*\*\*

(١٣٩) الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ٢ ص ٦٥٩.

(١٤٠) الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ٢ ص ٦٧٤ - ٦٧٥.

## الفصل التاسع عشر:

النبي ﷺ يأتي مع الملكين

في القبر على حد زعمه

(٨١) وَمِنْ أَكَاذِبِهِ - التجاني - قَوْلُهُ: " فَإِنَّهُ ﷺ يَأْتِي مَعَ الْمَلَكَيْنِ بِدَلِيلٍ قَوْلِ الْمَلِكِ لَهُ (للميت): وَمَا عَلِمَكَ بِهَذَا الرَّجُلِ الَّذِي بُعِثَ فِيكُمْ؟ فَإِنَّهُ لَا يُشَارُ بِهَذَا إِلَّا لِلْحَاضِرِ، فَلَوْ كَانَ غَائِبًا لَقَالَ: وَمَا عَلِمَكَ بِالرَّجُلِ، فَلَمَّا قَالَ لَهُ بِهَذَا، فَهُوَ تَصْرِيحٌ بِأَنَّهُ حَاضِرٌ مَعَهُمَا

ﷺ (١٤١)

## الفصل العشرون:

النبي ﷺ يشارك العالمين

في شهوة البطن والفرج

على حد قول التجاني

(٨٢) أَحْمَدُ التَّجَانِي يَتَكَلَّمُ بِمَا فِيهِ سُوءُ الْأَدَبِ تَجَاهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِقَوْلِهِ: " وَهَذَا الْمَقَامُ لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ سِوَى هَذِهِ الطَّائِفَةِ، إِلَّا هُوَ ﷺ، لَهُ هَذِهِ الرُّتْبَةُ الْعَلِيَّةُ مَعَ مُشَارَكَتِهِ لِلْعَالَمِينَ فِي شَهْوَةِ الْبَطْنِ وَالْفَرْجِ" (١٤٢).

(١٤١) الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ٢ ص ٧٥٦.

(١٤٢) جواهر المعاني - (الذي بهامشه كتاب الرماح، نسخة المكتبة الشعبية) الباب الخامس في ذكر أجوبته الفصل الثالث في الإشارات العلوية، ج ١٣٩/٢. وجواهر

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإَيْنَ مَاتَ أَوْ

قُتِلَ أُنْقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ ۗ ﴾ ﴿١٤٤﴾ آل عمران: ١٤٤

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَوْ كُنْتُ

أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَأَسْتَكْبَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ

لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ۗ ﴾ ﴿١٧٨﴾ الأعراف: ١٨٨

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي ضَرًّا وَلَا نَفْعًا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ ۗ ﴾ ﴿٤٩﴾ يونس.

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ قُلْ إِنَّمَا أَدْعُوا رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا ۗ ﴾ ﴿٢٠﴾ قُلْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ

ضَرًّا وَلَا رَشَدًا ۗ ﴾ ﴿٢١﴾ قُلْ إِنِّي لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا ۗ ﴾ ﴿٢٢﴾

إِلَّا بَلَاغًا مِنَ اللَّهِ وَرِسَالَاتِهِ ۗ ﴾ ﴿٢٣﴾ الجن: ٢٠ - ٢٣

\*\*\*

المعاني: (الذي يليه كتاب الرماح، إشراف مكتب البحوث والدراسات)، ج: ٢ / ١٨٠)،  
وجواهر المعاني - تحقيق الإمام الشيخ التجاني علي سيس - ، ج ٢ / ٢١٦)، الجامع  
لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ٢ ص ٨٠٣).

## الباب السابع

خوض التجاني في أهل بيته

بما لا علم له به،

وفيه سبعة فصول:

### الفصل الأول:

فاطمة أدركت مرتبة

القطبانية بعد أبيها

على حد زعمه

(٨٣) وَمِنْ أَكَاذِبِهِ - أَحْمَدَ التَّجَانِي - وَافْتِرَاءَاتِهِ قَوْلُهُ: " وَقَدْ قَالَ مَالِكٌ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ: أَمَا أَنَا فَلَا أَفْضَلُ أَحَدًا عَلَيَّ بُضْعَتِهِ ﷺ، مَعَ كَوْنِ جَمَاعَةٍ مِنَ الْعَارِفِينَ أَجْمَعُوا مِنْ طَرِيقِ الْكُشْفِ لَا مِنْ طَرِيقِ السَّمْعِ، عَلَيَّ أَنَّ فَاطِمَةَ أَدْرَكْتُ مِنْ بَعْدِ أَبِيهَا صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَرْتَبَةَ الْقُطْبَانِيَّةِ الْعُظْمَى، وَحَيْثُ كَانَ الْأَمْرُ هَكَذَا فَلَا نِسْبَةَ بَيْنَ فَاطِمَةَ وَعَائِشَةَ " (١٤٣).

(١٤٣) انظر: جواهر المعاني (الذي بهامشه كتاب الرماح، نسخة المكتبة الشعبية). الباب الخامس: الفصل الأول: في ذكر الآيات القرآنية ج ٢٦٦/١)، وجواهر المعاني: (الذي يليه كتاب الرماح، إشراف مكتب البحوث...)، ج ١٢٠/١)، وتذييل كاشف الإلباس عن فيضة الختم، تأليف إبراهيم إنياس، ص ٢٧٦)، الجامع لدرر العلوم

## الفصل الثاني:

### أدركت القطبانية لكونها

### لا تحيض على حد زعمه

(٨٤) وَمِنْهَا قَوْلُهُ - أحمد التجاني - : "فَفَاطِمَةُ أَفْضَلُ مِنْ عَائِشَةَ قَطْعًا وَمِنْ مَرْيَمَ وَأَسِيَةَ، وَكَوْنُهَا رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا أَدْرَكَتْ الْقُطْبَانِيَّةَ دُونَ سَائِرِ النِّسَاءِ، لِكَوْنِهَا لَا تَحِيضُ وَمِنْ كَوْنِهَا أُعْطِيَتْ مَرْتَبَةَ الْكَمَالِ مِنْ أَبِيهَا، مَا لَا مَطْمَعَ فِيهِ لِلنِّسَاءِ، فَلِذَلِكَ أَدْرَكَتْ الْقُطْبَانِيَّةَ"<sup>(١٤٤)</sup>.

\*\*\*

الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ٢ ص ٧٦٧، وجواهر المعاني - تحقيق الإمام الشيخ التجاني علي سيس لم أقف عليه في هذه النسخة.  
(<sup>١٤٤</sup>) انظر: جواهر المعاني (الذي بهامشه كتاب الرماح، نسخة المكتبة الشعبية)، الباب الخامس: الفصل الأول: في ذكر الآيات القرآنية ج ٢٦٦/١، وجواهر المعاني: (الذي يليه كتاب الرماح، إشراف مكتب البحوث...)، ج ١٢٠/١، وتذييل كاشف الإلباس عن فيضة الختم، تأليف إبراهيم إنياس، ص ٢٧٦، الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ٢ ص ٧٦٨، وجواهر المعاني - تحقيق الإمام الشيخ التجاني علي سيس لم أقف عليه في هذه النسخة.

**الفصل الثالث:****النطفة التي تكونت به****فاطمة من تفاحة الجنة****على حد زعم التجاني**

(٨٥) وَمِنْ أَكَاذِبِهِ - التجاني - وَافْتِرَاءَاتِهِ قَوْلُهُ: "وَسَبَبَ عَدَمَ حَيْضَتِهَا (فاطمة) أَنْ تَكُونَنَّ نُطْفَتَهَا الَّتِي تَكُونَتْ فِي صُلْبِهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَكُونَتْ مِنْ أَكْلِهِ تَفَاحَةً مِنْ تَفَاحِ الْجَنَّةِ، فَلِذَا قَالَ فِيهَا أَبُوهَا هِيَ حَوْرَاءُ أَدَمِيَّةٌ، وَكَوْنُهَا حَوْرَاءَ لِأَنَّهَا لَمْ تُخْلَقْ مِنْ فَضَلَاتِ التُّرَابِ الَّتِي مَادَّتْهَا سَارِيَةٌ فِي جَسَدِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى سَائِرِ بَنِيهِ، فَإِنَّمَا كَانَتْ مَادَّةً نُطْفَتِهَا مِنْ مَعَانِي الْجَنَّةِ، وَأَسْرَارِهَا الَّتِي خَلَقَ اللَّهُ مِنْهَا الْحُورَ فَكَمَلَتْ طَهَارَتِهَا مِنْ مُلَابَسَةِ أَحْوَالِ الْبَشَرِيَّةِ الَّتِي تَلَابِسُ النِّسَاءَ، فَكَانَتْ بِذَلِكَ حَوْرَاءَ أَدَمِيَّةً... وَعَائِشَةً وَغَيْرَهَا لَا مَطْمَعَ لَهُنَّ فِي ذَلِكَ" (١٤٥).

(١٤٥) انظر: جواهر المعاني (الذي بهامشه كتاب الرماح، نسخة المكتبة الشعبية)، الباب الخامس: الفصل الأول: في ذكر الآيات القرآنية ج ٢٦٦/١)، وجواهر المعاني: (الذي يليه كتاب الرماح، إشراف مكتب البحوث...)، ج ١٢٠/١)، وتذييل كاشف الإلباس عن فيضة الختم، تأليف إبراهيم إنياس، ص ٢٧٦)، والجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ٢ ص ٥٩٨ - ٥٩٩). وجواهر المعاني - تحقيق الإمام الشيخ التجاني علي سيس: لم أقف عليه في هذه النسخة،

مَا نَسَبَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: "ابْنَتِي فَاطِمَةُ حَوْرَاءُ أَدَمِيَّةٌ لَمْ تَحِضْ وَلَمْ تُطْمِثْ وَإِنَّمَا سَمَّاهَا فَاطِمَةَ لِأَنَّ اللَّهَ فَطَمَهَا وَمُحِبِّهَا مِنَ النَّارِ"<sup>(١٤٦)</sup>.

بَيْنَ الشَّيْخِ الْأَلْبَانِيِّ أَنَّ هَذَا الْحَدِيثَ حَدِيثٌ مَوْضُوعٌ (مَكْذُوبٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ).

(٨٦) يَقُولُ أَحْمَدُ التَّجَانِي: "وَقَالَ ﷺ فِي أَوْلَادِ فَاطِمَةَ ؑ إِنَّ فَاطِمَةَ أَحْصَنْتَ فَرْجَهَا فَحَرَّمَ اللَّهُ ذُرِّيَّتَهَا عَلَى النَّارِ"<sup>(١٤٧)</sup>.  
حَكَّمَ الْأَلْبَانِيُّ عَلَى الْحَدِيثِ: أَنَّهُ ضَعِيفٌ جِدًّا"<sup>(١٤٨)</sup>.

### الفصل الرابع:

تفضيل علي عليه السلام سائر

الصحابة بأجمعهم

علي حد زعمه

(٨٧) وَمِنْ أَكَاذِيبِهِ - التَّجَانِي - وَافْتِرَاءَاتِهِ يَقُولُ مُحَمَّدٌ الْمَشْرِي: " قَالَ سَيِّدُنَا فِي فَضْلِ سَيِّدِنَا عَلِيٍّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ قَالَ: ﷺ كُنْتُ أَنَا وَعَلِيٌّ نُورَيْنِ بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ فَأَوْضَعْنَا فِي صُلْبِ آدَمَ، ثُمَّ لَمْ يَزَلْ يَنْقُلُنَا

<sup>(١٤٦)</sup> سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة - (١ / ٦١٨).

والسلسلة الضعيفة - مختصرة - (١ / ٦١٨).

<sup>(١٤٧)</sup> انظر: الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ١ ص ٣٩٦.

<sup>(١٤٨)</sup> سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة - (١ / ٦٥٦).



مَنْ صُلِبَ إِلَى صُلْبٍ إِلَى عَبْدِ الْمُطَلَّبِ فَخَرَجْتُ فِي عَبْدِ اللَّهِ، وَخَرَجَ عَلَيَّ فِي أَبِي طَالِبٍ، ثُمَّ اجْتَمَعَ نُورُنَا فِي الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، فَهَمَّا نُورَانِ مِنْ نُورِ رَبِّ الْعَالَمِينَ" (١٤٩).

(٨٨) وَمِنْ أَكَاذِيبِهِ - التَّجَانِي - وَافْتِرَاءَاتِهِ، يَقُولُ مُحَمَّدُ الْمَشْرِي: قَالَ شَيْخُنَا "مَا يَصِلُ شَيْءٌ فِي الْوُجُودِ مِنَ الْعِلْمِ مُطْلَقًا إِلَّا مِنْ صَهْرِيحِ عَلِيِّ اللَّهِ، لِأَنَّهُ بَابُ مَدِينَةِ عِلْمِهِ ﷺ، لَا مِنْ الْخُلَفَاءِ الْأَرْبَعَةِ وَلَا مِنَ الصَّحَابَةِ بِاجْتِمَاعِهِمْ" (١٥٠).

(٨٩) وَمِنْ أَكَاذِيبِهِ - التَّجَانِي - قَوْلُهُ: "قَالَ: ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا الْعِلْمُ كُلُّهُ عَشْرَةُ أَجْزَاءٍ، تِسْعَةٌ كُلُّهَا لِعَلِيِّ مَا شَارَكَهُ فِيهَا أَحَدٌ وَالْعُشْرُ كُلُّهُ مَقْسُومٌ بَيْنَ الْخَلْقِ، وَكَانَ عَلِيُّ أَعْلَمَ الْخَلْقِ..." (١٥١).

(٩٠) وَمِنْ أَكَاذِيبِهِ - التَّجَانِي - قَوْلُهُ: "وَاخْتَصَّ عَلِيُّ بِمَرْتَبَةِ الْعِلْمِ الْبَاطِنِ الْحَقِيقِيِّ، لَا الْعِلْمِ الظَّاهِرِ الْمُحَدَّثِ بِفَتْحِ الدَّالِ، هُوَ الَّذِي قَيَّدَهُ اللَّهُ فِي حَضْرَتِهِ، فَهُوَ أَبَدًا يُحَدَّثُ وَالْمُحَدَّثُ بِكَسْرِ الدَّالِ هُوَ الَّذِي يَتَلَقَّى الْخِطَابَ عَنِ الْحَقِّ فِي حَضْرَتِهِ ثُمَّ إِلَى غَيْرِهِ" (١٥٢).

(١٤٩) الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ٢ ص ٥١٦.

(١٥٠) الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب...، ج ٢ ص ٥١٦، صهریح: حوض.

(١٥١) الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ٢ ص ٥١٦.

(١٥٢) الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ٢ ص ٥١٧.

(٩١) وَمِنْ أَكَاذِيبِهِ - أَحْمَدَ التَّجَانِي - وَافْتِرَاءَاتِهِ قَوْلُهُ: "ذَكَرَ (ابن عربي) أَنَّهُ قَرَأَ عَلَيَّ جَمَاعَةً مِنَ الْأَنْبِيَاءِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ، وَذَكَرَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ عِلْمَ الْحُرُوفِ، قَالَ: وَقَرَأْتُهُ عَلَيَّ عَلِيٍّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ، فَمَا رَأَيْتُ فِيهِمْ أَعْلَمَ مِنْهُ بِعِلْمِ الْحُرُوفِ" (١٥٣).

### الفصل الخامس:

عليّ هو الذي يبرق البروق  
ويحرك الأفلاك ويدبرها  
عليّ حد زعم التجاني

(٩٢) وَمِنْ أَكَاذِيبِهِ - أَحْمَدَ التَّجَانِي - قَوْلُهُ: "قَالَ سَيِّدُنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام: "أَنَا مَبْرِقُ الْبُرُوقِ، وَمُرْعِدُ الرَّعُودِ، وَمُحَرِّكُ الْأَفْلَاكِ وَمُدَبِّرُهَا" يُرِيدُ بِهَا أَنَّهُ خَلِيفَةُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ فِي جَمِيعِ مَمْلَكَتِهِ" (١٥٤).  
كُلُّ هَذَا كَذِبٌ وَافْتِرَاءٌ عَلَى اللَّهِ.

\*\*\*

(١٥٣) انظر: الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ١ ص ١٩٦.  
(١٥٤) جواهر المعاني - (الذي بهامشه كتاب الرماح، نسخة المكتبة الشعبية) الباب الخامس في ذكر أجوبته الفصل الثالث في إشارات العلوية، ج ٨٩/٢. وجواهر المعاني: (الذي يليه كتاب الرماح، إشراف مكتب البحوث والدراسات)، ج: ١٥٨/٢، وجواهر المعاني - تحقيق الإمام الشيخ التجاني علي سيس - ، ج ١٤٩/٢.

## الباب الثامن

افتراءات إبراهيم إنياس

في وصف الرسول ﷺ،

وفيه أربعة فصول:

### الفصل الأول

إنياس وصف الرسول ﷺ

بأنه هو الله على حد زعمه

(٩٣) وَمِنْ عَقَائِدِهِ - إِبْرَاهِيمُ إِنْيَاسٍ - الْكُفْرِيَّةُ: قَوْلُهُ "فَالرَّسُولُ ﷺ هُوَ الْأَبُّ الْحَقِيقِيُّ، حَيْثُ أَنَّهُ عَيْنُ الْحَقِّ، الَّتِي تَتَجَلَّى مِنْهَا عُرُوشُ الْحَقَائِقِ،... وَقَوْلُهُ مُخَاطِبًا لِرَبِّهِ فِي ظَاهِرِ الْعِبَارَاتِ "أَنْتَ كَلَامِي" بَرَزَ مِنْهُ إِلَيْهِ، إِذْ هُوَ هُوَ، وَهُوَ هُوَ، وَالْعَبْدُ إِذَا رَضِيَ عَنْهُ السَّيِّدُ عَتِقَ بِالْكَلْبِيَّةِ، وَالْوَلَاءُ لُحْمَةٌ كُلُّحْمَةِ النَّسَبِ كَمَا قَالَ الْفُقَهَاءُ<sup>(١٥٥)</sup>.

يَقْصِدُ بِذَلِكَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ عَتِقَ مِنَ الْعُبُودِيَّةِ لِلَّهِ تَعَالَى، فَصَارَ هُوَ هُوَ، وَهُوَ هُوَ، لِذَلِكَ يَقُولُ:

(١٥٥) كتاب جواهر الرسائل ويليهِ زيادة الجواهر، ج ١ ص ١٢٠.

فَهُوَ تَجَلَّى الذَّاتِ بَلْ هُوَ عَيْنُهَا \*\* فَمَلِكُ الْعَلِيِّ مِنْهَا كَذَا مَلَكُوتُ  
الدواوين الست (١٥٦)

(٩٤) وَمِنْ عَقَائِدِهِ - إنياس - الْكُفْرِيَّةِ: مَا جَاءَ فِي قَوْلِهِ " وَالْجَذْبُ:  
هُوَ الْوُصُولُ وَالْفَتَاءُ وَالْفَتْحُ ... فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ اصْطِفَاءَ عَبْدِهِ رَفَعَ  
عَنْهُ ذَلِكَ الْوَهْمَ فَلَا يَرَى شَيْئًا يَحْبِبُهُ عَنِ الْحَقِّ ... وَالْمُشَاهِدُ فِي  
هَذَا الْمَقَامِ إِذَا طَلَبَ اللَّهُ لَا يَجِدُ إِلَّا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا يَجِدُ سَبِيلًا إِلَى  
وُجُودِ سِوَاهُ ... وَفِي هَذَا الْمَقَامِ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ مَا أَوْجَدَ إِلَّا مُحَمَّدًا  
وَمَا أَرْسَلَ إِلَّا مُحَمَّدًا وَلَمْ يُرْسَلْ مِنْ قُرَيْشٍ، وَمُحَمَّدٌ مَا صَلَّى قَطُّ  
وَلَا صَامَ وَلَا حَجَّ وَلَا جَاهَدَ وَلَا نَكَحَ وَلَا وُلِدَ وَلَا وُلِدَ، إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ  
الْعِبَارَاتِ الْمَشْكَلَةِ" (١٥٧).

يَقْصِدُ بِذَلِكَ أَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ هُوَ اللَّهُ لِذَلِكَ لَا يُوصَفُ بِمَا يُوصَفُ بِهِ  
الْمَخْلُوقُ، لَا شَكَّ أَنَّ الْعَبْدَ إِذَا وَصَلَ إِلَى هَذَا الْمَقَامِ صَارَ زَنْدِيقًا.

(٩٥) وَمِنْ هَذِهِ الْعَقَائِدِ الْكُفْرِيَّةِ قَوْلُهُ: " فَحَاصِلُ مَا يَجِدُهُ  
الْمُشَاهِدُ أَنَّ اللَّهَ لَيْسَ سِوَى مُحَمَّدٍ وَمُحَمَّدٌ لَيْسَ هُوَ اللَّهُ وَلَيْسَ

(١٥٦) الدواوين الست تأليف إبراهيم الكولخي، الديوان الثاني اكسير السعادات في  
مدح سيد السادات ﷺ حرف التاء (ص ٣٩)، ورد في التنبيه الجزء الأول.  
(١٥٧) السر الأكبر للشيخ إبراهيم إنياس: (ص: ١٦-٢٣) والنسخة التي أوردها الدكتور  
محمد الطاهر ميغري في كتابه: الشيخ إبراهيم إنياس السنغالي: (ص/ ٤٢٠ - ٤٣١). ورد في  
التنبيه الجزء الأول.

غَيْرُهُ... وَهَذَا مَقَامٌ... لَا يُنَالُ بِبَدْلِ الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ" (١٥٨).

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ ﴾ ١٤٤ آل عمران.

### الفصل الثاني:

النبي ﷺ هو روح الله حقيقة

على حد زعم إبراهيم إنياس

(٩٦) وَمِنْ عَقَائِدِ إِنْيَاسِ الْكُفْرِيَّةِ مَا جَاءَ فِي قَوْلِهِ: "رُوحُ اللَّهِ حَقِيقَةٌ هُوَ مُحَمَّدٌ ﷺ، مِنْ رُوحِهِ نَفَخَ فِي آدَمَ، وَمِنْ رُوحِهِ نَفَخَ فِي عِيسَى، وَمِنْ رُوحِهِ نَفَخَ فِي مَاءِ مَهِينٍ فَصَارَ إِنْسَانًا، وَمِنْ رُوحِهِ نَفَخَ فِي جَبْرِيلَ، وَمِنْ رُوحِهِ الْقُرْآنُ الَّذِي نَتْلُوهُ وَنَهْدِينَا إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ" (١٥٩).

الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ لَيْسَ بِمَخْلُوقٍ.

### الفصل الثالث:

الحقيقة المحمدية هو

الذي استوى على العرش

على حد زعم إنياس

(٩٧) وَمِنْ أَكَاذِيبِ شَيْخِهِمْ إِبْرَاهِيمَ إِنْيَاسِ قَوْلُهُ: "وَرُوحُ خَاتِمِ

(١٥٨) السر الأكبر والنور الأبهري للشيخ إبراهيم إنياس: (ص: ٢٣-٢٤) والنسخة التي أوردها الدكتور محمد الطاهر ميغري في كتابه: الشيخ إبراهيم إنياس السنغالي: (ص/٤٣٢)، ورد في التنبيه الجزء الأول.

(١٥٩) في رياض التفسير للقرآن الكريم ج ٢ ص ٩٩.

الأنبياء سَكَنَ الْعَرْشَ، وَهَذَا الرُّوحُ الَّذِي سَكَنَ الْعَرْشَ هُوَ الْحَقِيقَةُ الْمُحَمَّدِيَّةُ وَهُوَ مَعْنَى ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾ ﴿٥﴾ الَّذِي أَنْعَبَ الْعُلَمَاءُ وَلَمْ يَفْهَمُوهُ، الرُّوحُ خَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ، وَهُوَ الَّذِي اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ وَأَرْوَاحُ أُولِي الْعِزْمِ مِنَ الرُّسُلِ عَلَى الْكُرْسِيِّ<sup>»(١٦٠)</sup>.

### الفصل الرابع:

إنياس وصف النبي ﷺ

### بالجهالة على حد زعمه

(٩٨) يَقُولُ إِبْرَاهِيمُ إِنْيَاسٌ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مَنْ نَقَضَ عَلَيْهِ أَحْسَنَ الْقَصَصِ﴾ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ يَقْضُ عَلَيْهِ أَحْسَنَ الْقَصَصِ وَهِيَ قِصَّةُ يُوسُفَ... ﴿بِمَا أَوْحَيْنَا﴾ ﴿بِإِحَانِنَا﴾ إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ ﴿٣﴾ ﴿الْجَاهِلِينَ بِخَبْرِ يُوسُفَ﴾. (يوسف) <sup>»(١٦١)</sup> وَصَفَ إِنْيَاسَ النَّبِيِّ ﷺ بِالْجَهَالَةِ.

\*\*\*

<sup>(١٦٠)</sup> في رياض التفسير للقرآن الكريم ( ج ٣ ص ١١٦ - ١١٧ )، هكذا ورد في النص :

الروح خاتم الأنبياء، في الموضوع الثاني.

<sup>(١٦١)</sup> في رياض التفسير للقرآن الكريم ( ج ٣ ص ١٦٣ - ١٦٤ ) .

## الباب التاسع

الكلام في حق الأنبياء  
والملائكة بما لا علم لهم به،  
وفيه خمسة فصول:

### الفصل الأول:

الكلام في حق موسى والخضر  
عليهما السلام بما لا علم له به

(٩٩) وَمِنْ افْتِرَاءَاتِهِ - التَّجَانِي - قَوْلُهُ: "لَوْ دَخَلَ الْخَضِرُ حَضْرَةَ  
الرُّسُلِ لَأَحْتَرَقَ كَمَا تَحْتَرِقُ الشَّعْرَةُ فِي النَّارِ، وَلَئِنْ سَيَّدَنَا مُوسَى  
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لَهُ مَعَ اللَّهِ أَلْفُ مَجْلِسٍ، وَكُلُّ مَجْلِسٍ لَهُ مِنْ  
فُيُوضِ الْعِلْمِ مِنَ اللَّهِ مَا لَا نِهَايَةَ لَهُ، وَلَا عِلْمَ لِلْخَضِرِ بِهَا" (١٦٢).

رَقْمُ الْقَوْلِ: (١٠٠):-

وَمِنْ أَكَاذِيبِ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ التَّجَانِي قَوْلُهُ - لَمَّا سُئِلَ عَنْ  
حَادِثَةِ قَتْلِ الْغُلَامِ، حِينَ قَتَلَ الْخَضِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْغُلَامَ - "أَنَّهُ

(١٦٢) انظر: الجامع لدرر العلوم الفانضة من بحار القطب المكتوم، ج ١ ص ٢٠١.

تَلَقَّى ذَلِكَ مِنْ نَبِيِّ آخَرَ غَيْرَ مُوسَى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، إِمَّا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَوْ فِي وَقْتٍ آخَرَ تَقَدَّمَ، أَخْبَرَهُ ذَلِكَ النَّبِيُّ بِحُكْمِ اللَّهِ فِي قَتْلِ الْعُلَامِ، وَبَيَّنَ لَهُ سَبَبَهُ وَأَخْبَرَهُ أَنَّ اللَّهَ يَأْمُرُهُ بِقَتْلِهِ، لِيَتَّضِحَ الْأَمْرُ فِي قَوْلِهِ وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي" (١٦٣).

### الفصل الثاني:

عيسى عليه السلام لم يكن

بشرا محضا على حد زعمه

(١٠١) وَمِنْ أَكَاذِبِهِ - التَّجَانِي - قَوْلُهُ: " وَأَمَّا سَيِّدُنَا عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ كَوْنُهُ نَبِيٌّ قَبْلَ الْأَرْبَعِينَ، فَالْجَوَابُ لَمْ يَكُنْ بَشَرِيًّا مَحْضًا، إِنَّمَا كَانَ نِصْفَيْنِ نِصْفُهُ بَشَرِيٌّ، وَنِصْفُهُ رُوحَانِي إِذْ نَشَأَ مِنْ نَفْخَةِ الرُّوحِ الْأَمِينِ فِي فَجِّ أُمِّهِ، فَقَوَى فِيهِ ضَعْفَ الْبَشَرِيَّةِ" (١٦٤).

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ

كُنْ فَيَكُونُ ﴿٦١﴾ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴿٦٠﴾﴾ آل عمران).

\*\*\*

(١٦٣) انظر: الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ١ ص ٢٠٠).

(١٦٤) الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ٢ ص ٥٦٧).



### الفصل الثالث:

#### نزول الوحي يتبع خواطر

#### الأنبياء على حد زعمه

(١٠٢) وَمِمَّا - افْتِرَاءَاتِ التَّجَانِي - قَوْلُهُ: "نُزُولُ الْوَحْيِ يَتَّبِعُ خَوَاطِرَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فَإِذَا خَطَرَ بِبَالِ النَّبِيِّ شَيْءٌ أَوْ تَحَدَّثَ بِهِ فِي نَفْسِهِ نَزَلَ الْوَحْيُ بِهِ، وَبِذَا تَعَلَّمَ أَنَّ خَوَاطِرَهُمْ كُلُّهَا حَقٌّ وَأَنَّ وَسَاوِسَهُمْ كُلُّهَا مِنَ اللَّهِ" (١٦٥).

وَهَذَا كَذِبٌ وَ افْتِرَاءٌ عَلَى اللَّهِ، لَوْ كَانَ الْأَمْرُ كَمَا ذَكَرَهُ - أَبُو الْعَبَّاسِ

- لَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَوْلَهُ: ﴿يَأْتِيهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبَغَّى مَرْصَاتَ

أَزْوَاجِكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١﴾ (التحرير).

### الفصل الرابع:

#### قارون الكافر سمع يونس

#### عليه السلام يستغيث في

#### بطن الحوت على حد زعمه

(١٠٣) وَمِنْ أَكْذِيبِهِ - أَحْمَدَ التَّجَانِي - وَ افْتِرَاءَاتِهِ قَوْلُهُ: "وَقَدْ

رُوي أَنَّ قَارُونَ سَمِعَ يُونسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَسْتَغِيثُ فِي بَطْنِ الْحُوتِ، حِينَ أُلْقِيَ فِيهَا، فَسَأَلَ الْمَلَائِكَةَ الْمُؤَكِّلِينَ بِهِ مَنْ هَذَا؟

(١٦٥) الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ٢ ص ٦٦٣.

قَالُوا يُونُسَ، فَطَلَبَ مِنْهُمْ أَنْ يَتْرُكُوهُ حَتَّى يَسْأَلَ سَيِّدَنَا يُونُسَ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ، فَتَرَكُوهُ فَنَادَاهُ يَا يُونُسُ مَا الَّذِي بَلَغَ بِكَ إِلَى هَذَا الْحَالِ،  
قَالَ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ دُنُوبِي، قَالَ لَهُ، ازْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فِي أَوَّلِ قَدَمٍ  
تَجِدُهُ، قَالَ لَهُ يُونُسَ، فَمَا بِأَلْكَ أَنْتَ لَمْ تَتُبْ إِلَى اللَّهِ، قَالَ لَهُ:  
رَجَعْتُ إِلَى اللَّهِ عَلَى قَدَمِ الصِّدْقِ، لَكِنْ تَوْبَتِي وَكَلَّتْ إِلَى ابْنِ خَالَتِي  
مُوسَى فَلَمْ يَقْبَلْهَا" (١٦٦).

### الفصل الخامس:

من أكبر الأدلة على كون

هؤلاء المشايخ كذابين

قولهم في الملائكة

(١٠٤) وَمِنْ أَكْذِيبِهِمْ وَافْتِرَاءَاتِهِمْ أَوْرَدَ عُمَرُ الْفُوتِي فِي الرِّمَاحِ  
مَا نَصَّهُ: "إِنَّمَا حَرَّمَ اللَّهُ اللَّوَاطَ لِأَنَّهُ يَسْقُطُ مَعَ نُطْفَةِ الرَّجُلِ عَدَدُ  
مِنَ الْمَلَائِكَةِ، فَإِذَا وَقَعَتِ النُّطْفَةُ فِي الدُّبْرِ الَّذِي هُوَ لَيْسَ مَحَلًّا  
لِلْجِرَانَةِ مَاتُوا جَمِيعًا" (١٦٧).

(١٠٥) وَأَوْرَدَ - الْفُوتِي - أَيْضًا مَا نَصَّهُ: "وَأَمَّا إِذَا وَقَعَتِ النُّطْفَةُ

(١٦٦) الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ٢ ص (٤٩١).

(١٦٧) الرماح الذي في هامش جواهر المعاني، نسخة المكتبة الشعبية، الفصل الثاني  
والخمسون في ذكر الأسباب الموجبة... ج ٢ / ص (٢٣٩)، والرماح: المنفصل عن هامش  
جواهر المعاني، إشراف مكتب البحوث والدراسات، ج ٢ / ص (٥٣١).

فِي الْفَرْجِ الَّذِي هُوَ مَحَلُّ الْحِرَاثَةِ، فَإِنَّهُ يَبْقَى مَعَ تِلْكَ النُّطْفَةِ  
الْعَدَدَانِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، عَدَدُ مَلَائِكَةِ نُطْفَةِ الْأَبِ، وَعَدَدُ مَلَائِكَةِ  
نُطْفَةِ الْأُمِّ، وَمَجْمُوعُ ذَلِكَ ثَلَاثُمِائَةٍ وَسِتَّةٌ وَسِتُّونَ مَلَكًا، أَنْصَافًا  
بَيْنَهُمَا، إِلَّا أَنَّ الرَّجُلَ يَزِيدُ بَعَشْرَةَ مَلَائِكَةٍ أَكْثَرِ لِسْرِي فِي صَالَةِ آدَمَ  
لِحَوَاءٍ" (١٦٨).

(١٠٦) وَأُورِدَ - الفوتي - أَيضًا مَا نَصَّهُ: "وَكَذَا عَدَدُ الْمَلَائِكَةِ يَنْمُو  
كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ، كَمَا تَنْمُو النُّطْفَةُ، فَإِذَا أُخْرِجَ الْوَلَدُ إِلَى الدُّنْيَا  
خَرَجَ مَعَهُ أَوْلِيكَ الْمَلَائِكَةُ، وَهُمْ حَفِظَةُ ذَاتِهِ، وَكَبِيرُهُمُ الْحَافِظُ  
الَّذِي عَلَى الْيَمِينِ، وَكَمَا أَنَّ الْوَلَدَ نَشَأَ بَيْنَ الْأَبِ وَالْأُمِّ، كَذَلِكَ  
أَوْلِيكَ الْمَلَائِكَةُ نَشَأُوا بَيْنَ مَلَائِكَةِ ذَاتِ الْأَبِ، وَهُمْ ثَلَاثُمِائَةٍ وَسِتَّةٌ  
وَسِتُّونَ، وَبَيْنَ الْمَلَائِكَةِ ذَاتِ الْأُمِّ" (١٦٩).

(١٠٧) وَأُورِدَ - الفوتي - أَيضًا مَا نَصَّهُ: "وَإِذَا قَضَى اللَّهُ أَنَّهُ لَا  
يَكُونُ وَلَدٌ مِنْ تِلْكَ النُّطْفَةِ، فَإِنَّ عَدَدَ الْمَلَائِكَةِ يَنْزُلُونَ مَعَهَا إِلَى

(١٦٨) الرماح الذي في هامش جواهر المعاني، نسخة المكتبة الشعبية، الفصل الثاني  
والخمسون في ذكر الأسباب الموجبة...، ج ٢/ ص ٢٣٩، والرماح: المنفصل عن هامش  
جواهر المعاني، إشراف مكتب البحوث والدراسات، ج ٢/ ص ٥٣١.

(١٦٩) الرماح الذي في هامش جواهر المعاني، نسخة المكتبة الشعبية، الفصل الثاني  
والخمسون في ذكر الأسباب الموجبة...، ج ٢/ ص ٢٣٩ - ٢٤٠، والرماح: المنفصل عن  
هامش جواهر المعاني، إشراف مكتب البحوث والدراسات، ج ٢/ ص ٥٣١.

الرَّحِمِ وَيَمُوتُونَ، وَلَا ضَرَرَ عَلَى الْعَبْدِ فِي ذَلِكَ... وَلِهَذَا لَا يَجُوزُ  
التَّسَبُّبُ فِي إِخْرَاجِ الْمُتَيِّ مِنَ الرَّحِمِ لِأَنَّ لَا نَدْرِي هَلْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ  
يَكُونَ مِنَ النُّطْفَةِ وَلَدٌ أَمْ لَا، فَتَسَعَى فِي إِهْلَاكِ عَدَدٍ كَثِيرٍ مِنَ  
الْمَلَائِكَةِ<sup>(١٧٠)</sup>.

وهؤلاء جاءوا بعقائد باطلة لإفساد عقول المسلمين والله يجزيهم  
بما يستحقونه.

\*\*\*

(١٧٠) الرماح الذي في هامش جواهر المعاني، نسخة المكتبة الشعبية، الفصل الثاني  
والخمسون في ذكر الأسباب الموجبة...، ج ٢ / ص ٢٤٠، والرماح: المنفصل عن هامش  
جواهر المعاني، إشراف مكتب البحوث والدراسات، ج ٢ / ص ٥٣١.

## الباب العاشر

عقيدة شيخهم التجاني في

القطب، وقطب الأقطاب

على حد ما يزعم

### التذكير:

لَا تَنْسَ أَيْهَا الْمُسْلِمُ قَوْلَ مَنْ لَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ﴿٤﴾ إِنَّهُ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ

يُوحَىٰ ﴿٤﴾ (النجم) عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - لَمَّا ذَكَرَ الشَّرَّ الَّذِي

سَيَحْدُثُ بَعْدَهُ -: قَالَ: " - هُمْ - «...قَوْمٌ يَسْتَنْتُونَ بِغَيْرِ سُنَّتِي وَمَهْدُونَ

بِغَيْرِ هَدْيِي تَعْرِفُ مِنْهُمْ وَتُنْكِرُ » « دُعَاءٌ عَلَىٰ أَبْوَابِ جَهَنَّمَ مَنْ

أَجَابَهُمْ إِلَيْهَا قَدْ فُوهَ فِيهَا » (١٧١).

وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ " وَسَيَقُومُ فِيهِمْ رِجَالٌ قُلُوبُهُمْ قُلُوبُ الشَّيَاطِينِ،

فِي جُثْمَانِ إِنْسِي " (١٧٢).

وَفِي طَرِيقِي: " فَإِنْ تَمَّتْ يَا حُدَيْفَةُ وَ أَنْتَ عَاضِيٌّ عَلَىٰ جَذَلٍ خَيْرٌ لَكَ

مِنْ أَنْ تَتَّبِعَ أَحَدًا مِنْهُمْ " (١٧٣).

(١٧١) صحيح البخاري ت - (١٣٦ / ٩)، صحيح مسلم - (٢٠ / ٦).

(١٧٢) صحيح مسلم - (٢٠ / ٦) وفي سلسلة الأحاديث الصحيحة (٢٣٨ / ٦).

## وفي الباب اثني

وعشرون فصلا:

### الفصل الأول:

التجاني يقر بأن الله لم

يخبر الخلق بمراتب القطب

(١٠٨) يَقُولُ أَحْمَدُ التَّجَانِي: "... وَلِذَا ثَبَّتَتِ الْعِصْمَةَ لِلنَّبِيِّينَ وَفِي ضِمْنِهِمُ الْأَقْطَابُ وَلَمْ يُصَرِّحْ بِهِمْ ﷺ فِي قَوْلِهِ، حَيْثُ قَالَ "لَا عِصْمَةَ إِلَّا لِنَبِيِّ"، فَقَدْ سَتَرَ الْأَقْطَابَ هُنَا مِنْ كَوْنِهِمْ لَا تُعْرَفُ مَرَاتِبُهُمْ، وَمَا أَخْبَرَ اللَّهُ الْخَلْقَ بِهَا، أَعْنِي بِمَرْتَبَةِ الْأَقْطَابِ، وَلَا وَصَلَ الْعِلْمُ إِلَيْهِمْ بِهَا فَبِمَا مَكْتُومَةٌ، لِذَلِكَ لَمْ يُصَرِّحْ بِعِصْمَةِ أَهْلِهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لَكِنَّ السِّرَّ الْمَصُونَّ مَانِعٌ لِمَنْ ذَاقَهُ أَنْ يَعْصِيَ اللَّهَ تَعَالَى حَتَّى طَرْفَةَ عَيْنٍ" (١٧٤).

(١٧٣) صححه الألباني في صحيح وضعيف سنن ابن ماجه - (٨ / ٤٨١)، وسلسلة الأحاديث الصحيحة (٦ / ٢٣٨). الجدل: أصل الشجرة المقطوع، وقد يسمى العود. (١٧٤) جواهر المعاني - (الذي بهامشه كتاب الرماح، نسخة المكتبة الشعبية) الباب الخامس في ذكر أجوبته الفصل الأول في ذكر الآيات القرآنية، ج ٢٥٢/١. وجواهر المعاني: (الذي يليه كتاب الرماح، إشراف مكتب البحوث والدراسات)، ج: ١ / ١١١). والجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ٢ ص ٥٨٢ - ٥٨٣). وجواهر المعاني - تحقيق الإمام الشيخ التجاني علي سيس، لم أجده في هذه النسخة).

أَبُو الْعَبَّاسِ التَّجَانِي يُكثِرُ ذِكْرَ الْأَقْطَابِ وَتَصَرُّفَاتِهِمْ، وَهَذَا يُقَرَّبَانِ  
 اللَّهُ لَمْ يُخْبِرِ الْخَلْقَ بِمَرَاتِبِهِمْ.  
 تَأَمَّلْ مَا سَيَأْتِي: حَوْضُهُ فِي ذِكْرِ الْأَقْطَابِ وَتَصَرُّفَاتِهِمْ فِي الْعَالَمِ،  
 مِنْ أَيْنَ لَهُ مَعْرِفَةٌ هَذِهِ التَّصَرُّفَاتِ؟ أَلَيْسَ هَذَا مِنَ الْقَوْلِ عَلَى اللَّهِ  
 بِإِلْمٍ الَّذِي نَهَى اللَّهُ عَنْهُ فِي كِتَابِهِ، وَأَيْضًا مَا رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ  
 ﷺ أَنَّهُ قَالَ لَا عِصْمَةَ إِلَّا لِنَبِيِّ مِنْ أَيْنَ لَهُ هَذَا الْحَدِيثُ، أَلَيْسَ هَذَا  
 مِنَ التَّقْوِيلِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

### الفصل الثاني:

#### إثبات العصمة للأقطاب

#### على حد زعم أبي العباس

(١٠٩) وَمِنْ أَكَاذِبِهِ - التَّجَانِي - قَوْلُهُ: " ثُمَّ لَتَعْلَمَنَّ أَنَّ مَنْ تَجَلَّى  
 اللَّهُ لَهُ بِالسِّرِّ الْمَصُونِ وَالْغَيْبِ الْمَكُونِ عَصِمَ مِنَ الْمَعَاصِي بِكُلِّ  
 وَجْهِ وَبِكُلِّ اعْتِبَارٍ، فَلَا تَتَأْتِي مِنْهُ الْمَعْصِيَةُ الَّتِي هِيَ مُخَالَفَةُ أَمْرِ اللَّهِ  
 تَعَالَى صَرِيحًا أَوْ ضِمْنًا، وَلَيْسَ لَهُ فِيهَا إِلَّا الْعِصْمَةُ مِنْ مُخَالَفَةِ أَمْرِ  
 اللَّهِ، وَلِذَا ثَبَّتَ الْعِصْمَةَ لِلنَّبِيِّينَ وَفِي ضِمْنِهِمُ الْأَقْطَابُ " (١٧٥).  
 (١١٠) يَقُولُ - التجاني - كَذِبًا وَافْتِرَاءً عَلَى اللَّهِ: " الْقُطْبُ لَهُ  
 عِصْمَةٌ كَعِصْمَةِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ " (١٧٦).

(١٧٥) الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ٢ ص ٥٨٢.

(١٧٦) الإفادة الأحمديّة لمريد السعادة الأبدية (ص / ١٣٧)، ورد في التنبيه الجزء الأول.

### الفصل الثالث:

## القطب يتجلّى بأسماء الله

### وصفاته على حد زعمه

(١١١) وَمِنْ أَكَاذِبِهِ - التَّجَانِي - وَافْتِرَاءَاتِهِ قَوْلُهُ: "وَكُلُّ عَارِفٍ عَلَى قَدْرِ مَرْتَبَتِهِ فِي هَذَا الْمِيدَانِ إِلَّا الْقُطْبُ الْجَامِعَ، فَإِنَّهُ مُحِيطٌ بِجَمِيعِ الْمَرَاتِبِ أَيَّا كَانَ حَتَّى مَرَاتِبِ الْمَلَائِكَةِ، وَلَهُ وَرَاءَ ذَلِكَ مِنْ التَّجَلِّيِ بِالْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ، الَّتِي يَطْلُبُهَا الْكُونُ بِقَدْرِ مَا شَاءَ اللَّهُ، لَا نَهَايَةَ لِلَّهِ فِي أَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ، وَكُلُّ عَارِفٍ يَرَى الْوُجُودَ دَاخِلًا تَحْتَ مَشِيئَتِهِ، مَوْجُودًا بِقُدْرَتِهِ، حَيًّا بِحَيَاتِهِ كُلُّ عَلَى قَدْرِ مَرْتَبَتِهِ، إِلَّا الْفَرْدَ الْجَامِعَ، فَلَهُ جَمِيعُ الْمَرَاتِبِ، وَلَهُ الْأَسْتِيْلَاءُ عَلَى جَمِيعِ الْمَرَاتِبِ" (١٧٧).

(١١٢) وَمِنْ افْتِرَاءَاتِهِمْ يَقُولُ مُحَمَّدٌ الْمَشْرِي: " سَمِعْتُ شَيْخَنَا يَقُولُ الْقُطْبُ الْمُكْتُومُ لَهُ تَجَلٍّ بَاطِنِيٍّ يُضَاهِي تَجَلِّيَاتِ الْأَنْبِيَاءِ يَتَجَلَّى لَهُ الْحَقُّ سُبْحَانَهُ فِي كُلِّ لِحْظَةٍ مِائَةَ أَلْفِ تَجَلٍّ" (١٧٨).

(١٧٧) جواهر المعاني - (الذي بهامشه كتاب الرماح، نسخة المكتبة الشعبية) الباب الخامس في ذكر أجوبته الفصل الثالث في الإشارات العلوية، ج ١٠٦/٢ - ١٠٧. وجواهر المعاني: (الذي يليه كتاب الرماح، إشراف مكتب البحوث والدراسات)، ج: ٢/١٦٦، وجواهر المعاني - تحقيق الإمام الشيخ التجاني علي سيس -، ج ١٧٣/٢. (١٧٨) انظر: الجامع لدرر العلوم الفانضة من بحار القطب المكتوم، ج ١ ص ٧٤.



**الفصل الرابع:****القطب يشاهد الحق****على حد زعم أبي العباس**

(١١٣) يَقُولُ أَحْمَدُ التَّجَانِي كَذِبًا وَزُورًا: "مَرَاتِبُ الرِّجَالِ الكِبَارِ ثَلَاثَةٌ: مَرْتَبَةُ العَارِفِينَ شُهُودُ الحَقِّ فِي المَرَاتِبِ، وَمَرْتَبَةُ الأَفْرَادِ شُهُودُ الحَقِّ لآ فِي المَرَاتِبِ، وَالمَرْتَبَةُ الثَّلَاثَةُ فِي غَيْبِ الغَيْبِ مَكْتُومَةٌ لآ تُذَكَّرُ وَلَا يَعْرِفُهَا إِلَّا صَاحِبُهَا وَهُوَ القُطْبُ الجَامِعُ، لِأَنَّ لَهُ المَرْتَبَتَيْنِ الأَوَّلَتَيْنِ، وَهُمَا: شُهُودُ الحَقِّ فِي المَرَاتِبِ لِلتَّصَرُّفِ فِي الكَوْنِ، وَيُشَاهِدُ الحَقَّ فِي غَيْرِ المَرَاتِبِ، وَلَهُ هَذِهِ المَرْتَبَةُ المَكْتُومَةُ لآ يُشَارِكُهُ فِيهَا غَيْرُهُ"<sup>(١٧٩)</sup>.

**الفصل الخامس:****من اتصف بأخلاق الحق دخل****الجنة، وهي خاصة للنبي ﷺ****ولأقطاب على حد زعمه**

(١١٤) وَمِنِ افْتِرَاءَاتِهِ - التجاني - وَأَكَاذِيْبِهِ قَوْلُهُ: "والمُرَادُ بِالمُخَاصَّةِ هِيَ مَنْ اتَّصَفَ صَاحِبُهَا بِأَخْلَاقِ الحَقِّ الثَّلَاثِمَائَةِ عَلَى الكَمَالِ وَلَمْ يَنْقُصْ مِنْهَا وَاحِدًا، إِنَّ لِلَّهِ ثَلَاثِمَائَةَ خَلْقٍ مَنْ اتَّصَفَ بِوَاحِدٍ مِنْهَا دَخَلَ الجَنَّةَ، وَهَذَا خَاصٌّ بِسَيِّدِ ... (ولد آدم) صَلَّى اللهُ

(١٧٩) الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ١ ص ٢٢٥ - ٢٢٦.

عليه وسلم وَمَنْ وَرِثَهُ مِنْ أَقْطَابِ أُمَّتِهِ الشَّرِيفَةِ<sup>(١٨٠)</sup>.

**قَوْلُهُ: "إِنَّ لِلَّهِ ثَلَاثِمِائَةَ خُلُقٍ مَنِ اتَّصَفَ بِوَاحِدٍ مِنْهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَهَذَا كَذِبٌ وَافْتِرَاءٌ عَلَى اللَّهِ، لِأَنَّ الْخَالِقَ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، وَقَوْلُهُ أَحْلَاقُ الْحَقِّ الثَّلَاثِمِائَةَ، لَا يُعْرَفُ هَذَا إِلَّا عَنْ طَرِيقِ الْوَحْيِ مِنَ اللَّهِ، وَهُوَ - التَّجَانِي - لَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ ﴿ إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِعَايَاتِ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْكَاذِبُونَ ﴾ النحل: ١٠٥ ، وَلَمْ يَرَ النَّبِيُّ ﷺ وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ شَيْئًا.**

### الفصل السادس

#### القطب أتقى خلق الله

#### بعد الأنبياء والملائكة

(١١٥) وَمِنْ أَكَاذِبِهِ - التَّجَانِي - وَافْتِرَاءَاتِهِ قَوْلُهُ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: "قَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَنْتَأْتُمْ ﴾<sup>(١٣)</sup> الْحِجْرَات. وَلَيْسَ فِي خَلْقِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ كُلِّهَا عُمُومًا وَإِطْلَاقًا مِنْ بَعْدِ الْأَنْبِيَاءِ مِنَ الْبَشَرِ وَالْمَلَائِكَةِ مَنْ يَتَأْتَى مِنْهُ أَنْ يَصِلَ إِلَى مِقْدَارِ أَلْفِ جُزْءٍ مِنْ تَقْوَى قُطْبِ الْأَقْطَابِ وَلَوْ بَلَغَ مَا بَلَغَ، فَهُوَ أَفْضَلُ جَمَاعَةٍ الْمُسْلِمِينَ فِي كُلِّ عَصْرِ، إِلَّا مَا كَانَ مِنْ مَفَاتِيحِ الْكُنُوزِ"<sup>(١٨١)</sup>.

(<sup>١٨٠</sup>) انظر: الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ١ ص ٢٥٧.

(<sup>١٨١</sup>) انظر: جواهر المعاني (الذي بهامشه كتاب الرماح، نسخة المكتبة

**الفصل السابع:****تفضيل القطب على أصغر****الصحابة على حد زعم التجاني**

(١١٦) **يَقُولُ مُحَمَّدُ الْمَشْرِي:** "وَهَذِهِ مَسْأَلَةٌ جَلِيلَةٌ اخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِي التَّفْضِيلِ بَيْنَ أَصْغَرِ الصَّحَابَةِ مَرْتَبَةً وَبَيْنَ الْقُطْبِ، قَالَ شَيْخُنَا -التجاني- **وَالْحَقُّ أَنَّ الصَّحَابِيَّ أَفْضَلُ مِنَ الْقُطْبِ لِيُورِدَ النَّصَّ فِيهِمْ بِعَيْنِهِ... وَأَمَّا الْمُقَابِلُ فَاسْتَدَلَّ بِقَوْلِهِ: تَعَالَى: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَنْتُمْ﴾ (١٣) ﴿الْحَجْر﴾. قَالَ سَيِّدُنَا إِنَّ الْقُطْبَ لَا يَقْدِرُ غَيْرُهُ عَلَى تَقْوَاهُ لِلَّهِ، بَلْ وَلَا عَلَى عِلْمِهِ" (١٨٢).**

وَمِنْ أَكَاذِيبِهِ - التجاني - قَوْلُهُ: "وَالْقُطْبُ سَيِّدُ الْوُجُودِ فِي كُلِّ عَصْرٍ إِلَّا مَا كَانَ مِنْ مَفَاتِيحِ الْكُنُوزِ" (١٨٣).

الباب الخامس: الفصل الأول: في ذكر الآيات القرآنية ج ٢٦٦/١)، وجواهر المعاني: (الذي يليه كتاب الرماح، إشراف مكتب البحوث...)، ج ١٢٠/١)، وتذييل كاشف الإلباس عن فيضة الختم، تأليف إبراهيم إنياص، ص ٢٧٦)، بلفظ: ولو بلغ ما بلغ. **والجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ٢ ص ٧٦٧)، وجواهر المعاني - تحقيق الإمام الشيخ التجاني علي سيس لم أقف عليه في هذه النسخة.**

(<sup>١٨٢</sup>) **انظر: الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ١ ص ٧٦).**

(<sup>١٨٣</sup>) **انظر: جواهر المعاني (الذي بهامشه كتاب الرماح، نسخة المكتبة الشعبية).**

الباب الخامس: الفصل الأول: في ذكر الآيات القرآنية ج ٢٦٦/١)، وجواهر المعاني:

## الفصل الثامن

### لقطب الأقطاب قوة (١٥٠)

#### رجل على حد زعمه

(١١٧) وَمِنْ أَكَاذِبِهِ - أَحْمَدَ التَّجَانِي - قَوْلُهُ: " لِقُطْبِ الْأَقْطَابِ قُوَّةُ أَلْفٍ وَخَمْسِمِائَةِ رَجُلٍ، وَقُوَّةُ الْأَفْرَادِ الْأَرْبَعَةِ سَبْعَةَ عَشَرَ مِائَةَ رَجُلٍ، وَقُوَّةُ مَفَاتِيحِ الْكُنُوزِ أَلْفِي رَجُلٍ " (١٨٤).

## الفصل التاسع:

### تفضيل عبادة قطب

#### الأقطاب على حد زعمه

(١١٨) وَمِنْ أَكَاذِبِهِ - التَّجَانِي - وَافْتِرَاءَاتِهِ قَوْلُهُ: " وَلَوْ جُمِعَتْ عِبَادَةُ جَمِيعِ الْعَالَمِينَ مَاعَدَا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ وَالصَّحَابَةَ، وَجُمِعَتْ تِلْكَ الْعِبَادَةُ كُلُّهَا مِنْ مَنْشَأِ الْعَالَمِ إِلَى النَّفْخِ فِي الصُّورِ، مَاعَدَلَتْ مِنْ عِبَادَةِ قُطْبِ الْأَقْطَابِ فِي هَذِهِ الْمُرْتَبَةِ مِقْدَارَ طَرْفَةِ عَيْنٍ مِنْ عُمْرِهِ " (١٨٥).

(الذي يليه كتاب الرماح، إشراف مكتب البحوث...)، ج ١/١٢٠، وتذييل كاشف الإلباس عن فيضة الختم، تأليف إبراهيم إنياس، ص ٢٧٦، وجواهر المعاني - تحقيق الإمام الشيخ التجاني علي سيس لم أقف عليه في هذه النسخة،

(١٨٤) الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ٢ ص ٩٢٠.

(١٨٥) جواهر المعاني - (الذي بهامشه كتاب الرماح، نسخة المكتبة الشعبية) الباب

### الفصل العاشر:

القطب هو الواسطة في  
إفادة المدد والخيرات على  
الخلق على حد زعمه

(١١٩) وَمِنْ أَكَاذِبِهِمْ يَقُولُ مُحَمَّدٌ الْمَشْرِي: فَلَا مُنَازِعَ أَنَّ هَذَا الْقُطْبَ الْمَكْتُومَ هُوَ الْوَاسِطَةُ بَيْنَ الْحَقِيقَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ وَبَيْنَ الْخَلْقِ فِي إِفَاضَةِ الْمُدَدِ وَالْخَيْرَاتِ الدِّينِيَّةِ وَالدُّنْيَوِيَّةِ عَلَى الْعُمُومِ فَرْدًا فَرْدًا<sup>(١٨٦)</sup>.

### الفصل الحادي عشر:

قولهم فلا يصل إلى الخلق  
شيء إلا بحكم القطب

(١٢٠) وَمِنْ عَقَائِدِ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ التَّجَانِي الْعَقَائِدِ الشَّرِكِيَّةِ الْكُفْرِيَّةِ الَّتِي عَلَّمَهَا أَسَسَ طَرِيقَتَهُ وَلَمْ يَسْبِقْهُ إِلَيْهَا عَبْدَةٌ الْأَوْتَانِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى مَا وَرَدَ عَنْ عَلِيِّ حَرَّازِمٍ، أَنَّهُ قَالَ: "وَسَأَلْتُهُ (التجاني) عَنْ حَقِيقَةِ الْقُطْبَانِيَّةِ فَأَجَابَ بِقَوْلِهِ: اعْلَمْ أَنَّ حَقِيقَةَ الْقُطْبَانِيَّةِ هِيَ الْخِلَافَةُ الْعُظْمَى عَنِ الْحَقِّ مُطْلَقًا فِي

الخامس في ذكر أجوبته الفصل الأول في ذكر الآيات القرآنية، ج ٢٢٨/١). وجواهر المعاني: (الذي يليه كتاب الرماح، إشراف مكتب البحوث والدراسات)، ج: ١ / ٩٦). وجواهر المعاني - تحقيق الإمام الشيخ التجاني علي سيس - ، ج ٢٨٢/١).  
(<sup>١٨٦</sup>) انظر: الجامع لدرر العلوم الفانضة من بحار القطب المكتوم، ج ١ ص ٧٣).

جَمِيعِ الْوُجُودِ جُمْلَةً وَتَفْصِيلاً، حِينَمَا كَانَ الرَّبُّ إِلَهًا كَانَ هُوَ  
خَلِيفَةً فِي تَصْرِيفِ الْحُكْمِ وَتَنْفِيذِهِ فِي كُلِّ مَا عَلَيْهِ الْوَهْيَةُ اللَّهُ  
تَعَالَى، ثُمَّ قِيَامُهُ بِالْبُرُزْخِيَّةِ الْعُظْمَى بَيْنَ الْحَقِّ وَالْخَلْقِ،

فَلَا يَصِلُ إِلَى الْخَلْقِ شَيْءٌ كَانِنًا مَا كَانَ مِنَ الْحَقِّ إِلَّا بِحُكْمِ  
الْقُطْبِ، وَتَوَلِّيهِ وَنِيَابَتِهِ عَنِ الْحَقِّ فِي ذَلِكَ، وَتَوْصِيلِهِ كُلَّ قِيَمَةٍ إِلَى  
مَحَلِّهَا، ثُمَّ قِيَامُهُ فِي الْوُجُودِ بِرُوحَانِيَّتِهِ فِي كُلِّ ذَرَّةٍ مِنْ ذَرَّاتِ  
الْوُجُودِ جُمْلَةً وَتَفْصِيلاً، فَتَرَى الْكُونَ كُلَّهُ أَشْبَاهًا لَا حَرَكَةَ لَهَا،  
وَإِنَّمَا هُوَ (القطب) الرُّوحُ الْقَائِمُ فِيهَا جُمْلَةً وَتَفْصِيلاً،

وَقِيَامُهُ فِيهَا فِي أَرْوَاحِهَا وَأَشْبَاهِهَا ثُمَّ تَصَرَّفُهُ فِي مَرَاتِبِ الْأَوْلِيَاءِ،  
فَيَذُوقُ مُخْتَلِفَاتِ أَدْوَابِهِمْ، فَلَا تَكُونُ مَرْتَبَةٌ فِي الْوُجُودِ لِلْعَارِفِينَ  
وَالأَوْلِيَاءِ خَارِجَةً عَنِ ذَوْقِهِ، فَهُوَ الْمُتَصَرِّفُ فِي جَمِيعِهَا وَالْمَمْدُ  
لِأَرْبَابِهَا، وَلَهُ الْأَخْتِصَاصُ بِالسِّرِّ الْمَكْتُومِ، الَّذِي لَا مَطْمَعَ لِأَحَدٍ فِي  
دَرْكِهِ وَالسَّلَامُ." (١٨٧)

(١٨٧) جواهر المعاني: وبهامشه كتاب الرماح ، الباب الخامس: الفصل الثالث: في  
إشارات... ج ٢ / ٨٩-٩٠)، وجواهر المعاني: (الذي يليه كتاب الرماح، إشراف مكتب  
البحوث... ج ٢ ص: ١٥٨)، وجواهر المعاني - تحقيق ال.مام الشيخ التجاني علي  
سيس: ج ٢ ص ١٥١)، والجماع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ١  
ص ٢٢٠ - ٢٢١)، والدرة الخريفة شرح الياقوتة الفريدة، ج ١ ص ٣٠)، فيه اختلاف  
بعض الألفاظ في النسخ. ورد في التنبيه الجزء الأول باختصار.

قَالَ تَعَالَى: ﴿ قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ قُلْ أَفَاتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ لَا يَمْلِكُونَ لِأَنْفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ فَتَشَبَّهُ الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ قُلِ اللَّهُ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَّاحِدُ الْقَهَّارُ ﴿١٦﴾ الرعد. ]

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَفْعَلُ مِنْ ذَلِكَُمْ مِنْ شَيْءٍ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٤٠﴾ الروم. ]

### الفصل الثاني عشر: أربعة آلاف من الأولياء داخلين تحت دائرة القطب على حد زعمه

(١٢١) وَمِنْ أَكَاذِبِهِ - التَّجَانِي - قَوْلُهُ: "طَائِفَةٌ مِنَ الْأَوْلِيَاءِ تُسَمَّى الظَّنَائِنُ عَدَدُهَا أَرْبَعَةُ آلَافٍ، دَاخِلِينَ تَحْتَ دَائِرِ الْقُطْبِ، وَكَذَلِكَ الدَّخَائِرُ مَرْتَبَتُهُمَا يَعْتَقِدَانِ فِي الْكُونِ أَنَّهُ (القطب) مَوْجُودٌ وَلَا يَرُونَهُ عِيَانًا، لِأَنَّهُمْ غَرَقُوا فِي بُحُورِ الْأُلُوْهِيَّةِ مَهْمَا مَاتَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ تَخَلَّفَ عَنْهُ آخَرٌ" (١٨٨).

(١٨٨) انظر: الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ١ ص ٢٢٦.

### الفصل الثالث عشر:

القطب هو الذي يفيض

على العارفين على حد زعمه

(١٢٢) وَمِنْ أَكَاذِيبِهِ - أَحْمَدَ التَّجَانِي - وَافْتِرَاءَاتِهِ وَعَقَائِدِهِ  
الْكُفْرِيَّةِ قَوْلُهُ: "وَحَقِيقَةُ التَّجَلِّي هُوَ الظُّهُورُ، وَالتَّجَلِّي بِالأَسْمَاءِ  
الإِلَهِيَّةِ يَكُونُ لِكُلِّ عَارِفٍ عَلَى قَدْرِ مَرْتَبَتِهِ، وَالفَرْدُ الجَامِعُ هُوَ  
المُحِيطُ بِجَمِيعِ ذَلِكَ، وَالعَارِفُ يَرَى فِي نَفْسِهِ أَنْ لَيْسَ ثَمَّ غَيْرُهُ  
يَتَجَلَّى بِتِلْكَ الأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ إِلا هُوَ، وَهَكَذَا لِكُلِّ عَارِفٍ، لِكِنَّهُ  
يَعْلَمُ أَنَّ ذَلِكَ مِنْ إِفَاضَةِ القُطْبِ عَلَيْهِ، إِذْ لَوْ أَرَادَ القُطْبُ إِمْسَاكَهُ  
لَأَمْسَكَهُ عَنْهُ" (١٨٩).

### الفصل الرابع عشر:

ولا يقع في فكر المخلوقات

شيء إلا بلذن القطب على

حد زعم أبي العباس التجاني

(١٢٣) وَمِنْ أَكَاذِيبِهِ - التَّجَانِي - وَافْتِرَاءَاتِهِ وَعَقَائِدِهِ الكُفْرِيَّةِ  
قَوْلُهُ: "وَمِمَّا يُؤَيِّدُ كَلَامَ سَيِّدِنَا عَلِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَوْلُ بَعْضِ

(١٨٩) جواهر المعاني - (الذي بهامشه كتاب الرماح، نسخة المكتبة الشعبية) الباب  
الخامس في ذكر أجوبته الفصل الثالث في الإشارات العلوية، ج ١٠٦/٢. وجواهر  
المعاني: (الذي يليه كتاب الرماح، إشراف مكتب البحوث والدراسات)، ج: ١٦٦/٢،  
وجواهر المعاني - تحقيق الإمام الشيخ التجاني علي سيس - ، ج ١٧٣/٢.



الْكِبَارِ: إِنِّي أَرَى السَّمَوَاتِ السَّبْعَ، وَالْأَرْضِينَ السَّبْعَ وَالْعَرْشَ  
**دَاخِلًا فِي وَسْطِ ذَاتِي**، وَكَذَا مَا فَوْقَ الْعَرْشِ مِنَ السَّبْعِينَ حِجَابًا،  
 وَفِي كُلِّ حِجَابٍ سَبْعُونَ أَلْفَ عَامٍ، وَبَيْنَ كُلِّ حِجَابٍ وَحِجَابٍ  
 سَبْعُونَ أَلْفَ عَامٍ، **وَكُلُّ ذَلِكَ مَعْمُورٌ بِالْمَلَائِكَةِ الْكِرَامِ**، وَكَذَا مَا  
 فَوْقَ الْحُجُبِ السَّبْعِينَ مِنْ عَالَمِ الرِّقَا بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ وَالْقَافِ،  
**فَكُلُّ هَؤُلَاءِ الْمَخْلُوقَاتِ لَا يَقَعُ فِي فِكْرِهِمْ شَيْءٌ فَضْلًا عَنْ**  
**جَوَارِحِهِمْ، إِلَّا بِإِذْنِ صَاحِبِ الْوَقْتِ، أَعْنِي بِهِ الْقُطْبُ**" (١٩٠).

### الفصل الخامس عشر:

#### لو زال قطب الإقطاب

#### لطار الوجود كله عدماً

#### على حد زعم التجاني

(١٢٤) وَمِنْ أَكَاذِيبِهِ - التَّجَانِي - وَافْتِرَاءَاتِهِ وَعَقَائِدِهِ الْكُفْرِيَّةِ  
 قَوْلُهُ: "عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ **وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ** ﴾ ﴿٧٢﴾ (الأحزاب)، وَهُوَ  
 الْإِنْسَانُ الْكَامِلُ الَّذِي يَحْفَظُ اللَّهُ بِهِ نِظَامَ الْوُجُودِ، وَبِهِ يَرْحَمُ  
 جَمِيعَ الْوُجُودِ، وَبِهِ صِلَاحُ جَمِيعِ الْوُجُودِ، **وَهُوَ حَيَاةٌ جَمِيعٌ**

(١٩٠) جواهر المعاني - (الذي بهامشه كتاب الرماح، نسخة المكتبة الشعبية) الباب  
 الخامس في ذكر أجوبته الفصل الثالث في إشارات العلوية، ج ٨٩/٢. وجواهر  
 المعاني: (الذي يليه كتاب الرماح، إشراف مكتب البحوث والدراسات)، ج: ١٥٨/٢،  
 وجواهر المعاني - تحقيق الإمام الشيخ التجاني علي سيس - ، ج ١٥٠/٢.

الْوُجُودِ، وَبِهِ قِيَامُ جَمِيعِ الْوُجُودِ وَلَوْ زَالَ عَنِ الْوُجُودِ طَرْفَةٌ عَيْنٍ  
وَأَحَدٍ لَصَارَ الْوُجُودُ كُلُّهُ عَدَمًا فِي أَسْرَعِ مِنْ طَرْفَةِ عَيْنٍ، وَهُوَ الْمَعْبَرُ  
عَنْهُ بِلِسَانِ الْعَامَّةِ قُطْبُ الْأَقْطَابِ وَالْعَوْتُ الْجَامِعُ" (١٩١).

قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مِنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَتَّبِعُ  
الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ شُرَكَاءَ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ  
وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴾ (٦١) ﴿ يونس ﴾.

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ قُلْ أَرُونِي الَّذِينَ أَلْحَقْتُمْ بِهِ شُرَكَاءَ كَلَّا بَلْ هُوَ اللَّهُ الْعَزِيزُ  
الْحَكِيمُ ﴾ (٣٧) ﴿ سبأ ﴾.

### الفصل السادس عشر:

القطب هو روح الوجود

لو زال لزال الوجود كله

على حد زعم التجاني

(١٢٥) وَمِنْ عَقَائِدِهِ - التجاني - الْكُفْرِيَّةِ قَوْلُهُ: " فَحَاصِلُ الْأَمْرِ  
فِيهِ أَنَّهُ (القطب) لِلْوُجُودِ كُلِّهِ بِمَنْزِلَةِ الرُّوحِ لِلْجَسَدِ كَمَا أَنَّ

(١٩١) جواهر المعاني - (الذي بهامشه كتاب الرماح، نسخة المكتبة الشعبية) الباب  
الخامس في ذكر أجوبته الفصل الأول في ذكر الآيات القرآنية، ج ١/٢٢٧). وجواهر  
المعاني: (الذي يليه كتاب الرماح، إشراف مكتب البحوث والدراسات)، ج: ١/٩٦)،  
وجواهر المعاني - تحقيق الإمام الشيخ التجاني علي سيس - ، ج ١/٢٨١).

الْجَسَدَ لَا قِيَامَ لَهُ وَلَا تَعَقَّلَ لَهُ إِلَّا بِالرُّوحِ وَلَا حَرَكَةَ لَهُ إِلَّا بِالرُّوحِ...  
**كَذَلِكَ جَمِيعُ أَجْسَادِ الْوُجُودِ فِي نَسَبَتِهَا إِلَى الْقُطْبِ هُوَ لَهَا كَالرُّوحِ**  
**لِلْجَسَدِ فَلَوْ زَالَتْ رُوحَانِيَّتُهُ مِنْهَا لَأُنْعَدَمَ الْوُجُودُ كُلُّهُ فَهُوَ رُوحُ**  
**الْوُجُودِ" (١٩٢).**

### الفصل السابع عشر:

لو زال القطب روحانيته

انعدم الوجود كله وطار

ميثا على حد زعم التجاني

(١٢٦) **وَمِنْ أَكَاذِيبِهِ - التَّجَانِي - وَافْتِرَاءَاتِهِ قَوْلُهُ: " وَكُلُّ خَوَاصِّ**  
**الْوُجُودِ بِأَسْرِهَا عَلَى التَّمَاهَا وَافْتِرَاقِهَا وَعَمُومِهَا وَخُصُوصِهَا،**  
**وَإِطْلَاقِهَا وَتَقْيِيدِهَا كُلِّهَا لَا تُلَازِمُ ذَوَاتَ الْوُجُودِ إِلَّا وَجُودَ رُوحَانِيَّةِ**  
**الْقُطْبِ فِيهَا، فَإِذَا زَالَ الْقُطْبُ رُوحَانِيَّتُهُ عَنْهَا انْعَدَمَ الْوُجُودُ كُلُّهُ**  
**وَصَارَ مَيِّتًا لَا خَاصِيَّةَ لَهُ، وَهَذِهِ الْقُوَّةُ لَهُ مِنْ تَحْمَلِهِ لِسِرِّ الْأَسْمِ**  
**الْأَعْظَمِ وَسِرِّيَانِهِ فِي كُلِّيَّةِ عَوَالِمِهِ" (١٩٣).**

(١٩٢) انظر: جواهر المعاني (الذي بهامشه كتاب الرماح، نسخة المكتبة الشعبية)،  
 الباب الخامس: الفصل الأول: في ذكر الآيات القرآنية ج ٢٦٧/١)، وجواهر المعاني:  
 (الذي يليه كتاب الرماح، إشراف مكتب البحوث...)، ج ١٢٠/١)، وتذييل كاشف  
 الإلباس عن فيضة الختم، تأليف إبراهيم إنياس، ص ٢٧٦-٢٧٧)، وجواهر المعاني -  
 تحقيق الإمام الشيخ التجاني علي سيس لم أقف عليه في هذه النسخة.

(١٩٣) انظر: جواهر المعاني (الذي بهامشه كتاب الرماح، نسخة المكتبة الشعبية)،

**الفصل الثامن عشر:****القطب هو الذي يحرك****الجمادات وكل حي حي****على حد زعمهم**

(١٢٧) وَمِنْ أَكَادِيهِمْ وَافْتِرَاءَاتِهِمْ قَوْلُهُ - علي حَرَاظِم - : " وَأُورِثَهُ اللَّهُ الْأَسْمَ الْأَعْظَمَ - يعني قطب الأقطاب، (التجاني) - بِجَمِيعِ إِحَاطَتِهِ، وَأُورِثَهُ اللَّهُ الْمُدَدَ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِلَا وَاسِطَةٍ وَأُورِثَهُ اللَّهُ مَدَدَ جَمِيعِ الْأَوْلِيَاءِ يَكُونُ عَلَى يَدَيْهِ، وَتَحْرِيكَ الْجَمَادَاتِ وَتَحْرِيكَ كُلِّ حَيٍّ حَيٍّ، وَالْأَمَارَةَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَالتَّعْظِيمَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، وَبِالْمَعَانِي التَّابِعَةِ لِلْكَلامِ الْمُتَقَدِّمِ، هَذَا الْمِفْتَاحُ الَّذِي أُورِثَهُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ خَلِيفَتُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ذَلِكَ، انْتَهَى جَوَابُ سَيِّدٍ ... (ولد آدم) لِسَيِّدِنَا وَقُدْوَتِنَا (التجاني)" (١٩٤).

الباب الخامس: الفصل الأول: في ذكر الآيات القرآنية ج ٢٦٧/١)، وجواهر المعاني: (الذي يليه كتاب الرماح، إشراف مكتب البحوث...)، ج ١٢٠/١)، الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ٢ ص ٧٦٩). وتذييل كاشف الإلباس عن فيضة الختم، تأليف إبراهيم إنيس، ص ٢٧٧). هكذا ورد في هذه النسخة بلفظ: لا تلازم ذوات الوجود إلا وجود روحانية القطب. وجواهر المعاني - تحقيق الإمام الشيخ التجاني علي سيس لم أقف عليه في هذه النسخة.

(١٩٤) جواهر المعاني (الذي بهامشه كتاب الرماح، نسخة المكتبة الشعبية)، الباب

**الفصل التاسع عشر:****القطب هو الذي يحل الحلال****وعليه تدور سائر العبادات****وهو في كل مكان على زعمه**

(١٢٨) وَمِنْ أَكَاذِيبِهِ - التَّجَانِي - وَافْتِرَاءَاتِهِ قَوْلُهُ: " وَالْأَمْرُ الثَّانِي مِمَّا أُوصِيكَ بِهِ، تَرَكُ الْمُحَرَّمَاتِ الْمَالِيَّةِ شَرْعًا، أَكْلًا وَلِبَاسًا وَمَسْكَنًا، فَإِنَّ الْحَلَالَ هُوَ الْقُطْبُ الَّتِي تَدُورُ عَلَيْهِ أَفْلاكُ سَائِرِ الْعِبَادَاتِ، وَمَنْ ضَيَّعَهُ ضَيَّعَ فَايِدَةَ الْعِبَادَةِ، وَإِيَّاكَ أَنْ تَقُولَ أَيْنَ تَجِدُهُ؟ فَإِنَّهُ كَثِيرُ الْوُجُودِ فِي كُلِّ أَرْضٍ وَفِي كُلِّ زَمَانٍ " (١٩٥).

أَيُّهَا الْعَاقِلُ كَيْفَ تَأْمَنُ أَنْ تَمُوتَ وَتَلْقَى اللَّهَ وَأَنْتَ عَلَى عَقِيدَةِ هَذَا الرَّجُلِ وَطَرِيقَتِهِ.

\*\*\*

الخامس في ذكر أجوبته، الفصل الثالث في إشاراتهِ العلوية : ج ٢ / ٨٩، وجواهر المعاني: (الذي يليه كتاب الرماح، إشراف مكتب البحوث...)، ج ٢ / ١٥٨، وجواهر المعاني - تحقيق الإمام الشيخ التجاني علي سيس: ج ٢ / ١٥٠) والجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ١ ص ٢٢٢).

(١٩٥) جواهر المعاني - (الذي بهامشه كتاب الرماح، نسخة المكتبة الشعبية) الباب الخامس في ذكر أجوبته الفصل الرابع في رسائله، ج ٢ / ١٦٨. وجواهر المعاني: (الذي يليه كتاب الرماح، إشراف مكتب البحوث والدراسات)، ج: ٢ / ١٩٣، وجواهر المعاني - تحقيق الإمام الشيخ التجاني علي سيس - ، ج ٢ / ٨١).

**الفصل العشرون**  
**القطب هو المقيم**  
**بعبادات العابدين**  
**على حد زعمه**

(١٢٩) وَمِنْ عَقَائِدِهِ الْكُفْرِيَّةِ الَّتِي لَمْ يَسْبِقْهُ إِلَيْهَا كُفَارُ مَكَّةَ قَوْلُهُ - التجاني - : "أَنَّ الْقُطْبَ فِي كُلِّ عَصْرِ لَهُ وَجَاهَةٌ إِلَى كُلِّ ذَرَّةٍ مِنَ الْمَوْجُودَاتِ، يَمُدُّهَا وَيُقِيمُهَا فِي كُلِّ الْوُجُودِ ذَرَّةً ذَرَّةً مُسْتَوُونَ فِي ذَلِكَ، فَمَا مِنْ سَاجِدٍ لِلَّهِ تَعَالَى فِي الْوُجُودِ، أَوْ رَاكِعٍ رَكَعَ لِلَّهِ، أَوْ قَائِمٍ قَامَ لِلَّهِ، أَوْ مُتَحَرِّكٍ تَحَرَّكَ لِلَّهِ أَوْ ذَاكِرٍ ذَكَرَ اللَّهَ بِأَيِّ ذِكْرٍ فِي جَمِيعِ الْوُجُودِ، فَالْقُطْبُ فِي ذَلِكَ هُوَ الْمُقِيمُ لَهُ، فِيهِ سَبَّحَ الْمَسْبُوحُ، وَبِهِ عَبَدَ الْعَابِدُ، وَبِهِ سَجَدَ السَّاجِدُ، وَبِهِ وَقَعَتِ الْوَجَاهَةُ الْأُخْرَى الَّتِي لَا تُذَكَّرُ" (١٩٦).

(١٩٦) انظر: جواهر المعاني (الذي بهامشه كتاب الرماح، نسخة المكتبة الشعبية). الباب الخامس: الفصل الأول: في ذكر الآيات القرآنية ج (٢٦٦/١)، وجواهر المعاني (الذي يليه كتاب الرماح، إشراف مكتب البحوث...)، ج (١٢٠/١)، والجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ٢ ص ٧٦٨ واللفظ له، وتذييل كاشف الإلباس عن فيضة الختم، تأليف إبراهيم إنبياس، ص (٢٧٦)، بلفظ فيه سبح الشيخ، وجواهر المعاني - تحقيق الإمام الشيخ التجاني علي سيس لم أقف عليه في هذه النسخة، "وَجَاهَةٌ" فهو "وَجِيهٌ" إذا كان له حظُّ ورتبة، و"الْوَجْهُ" مستقبل كل شيء، انظر: المصباح المنير- العصرية - (١ / ٣٣٥)، (الوجهة) الحرمة، انظر: المعجم الوسيط. موافق للمطبوع - (١٠١٥ / ٢).

## الفصل الحادي والعشرون مقام قطب الأقطاب في الجنة على حد زعم التجاني

(١٣٠) وَمِنْ افْتِرَاءِ تَه - التَّجَانِي - قَوْلُهُ: " أَمَّا ثَوَابُ تِلَاوَةِ الْأَسْمِ الْأَعْظَمِ الْكَبِيرِ الَّذِي هُوَ مَقَامُ قُطْبِ الْأَقْطَابِ، فَإِنَّهُ يَحْصُلُ لِتَالِيهِ فِي كُلِّ مَرَّةٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَقَامٍ فِي الْجَنَّةِ، فِي كُلِّ مَقَامٍ سَبْعُونَ أَلْفًا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ كَانَتْ فِي الْجَنَّةِ، مِنَ الْقُصُورِ وَالْوِلْدَانِ وَالْأَنْهَارِ إِلَى غَايَةِ كُلِّ مَا هُوَ مَخْلُوقٌ فِي الْجَنَّةِ، مَا عَدَا الْحُورِ وَأَنْهَارِ الْعَسَلِ، فَلَهُ فِي كُلِّ مَقَامٍ سَبْعُونَ حُورًا وَسَبْعُونَ نَهْرًا مِنَ الْعَسَلِ" (١٩٧).

كُلُّ مَا يَقُولُهُ أَبُو الْعَبَّاسِ التَّجَانِي عَنِ الْقُطْبِ كَذِبٌ وَافْتِرَاءٌ عَلَى اللَّهِ، لَمْ يَقُلْ بِهِ كُفَّارٌ قَرِيشِي.

## الفصل الثاني والعشرون يقول الشيخ ابن تيمية الولي لا يملك من أمر نفسه شيئاً فضلاً عن أنه يملك لغيره

يَقُولُ شَيْخُ الْإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : " فَلِلصُّوفِيَّةِ عَقَائِدٌ شَتَّى فِي الْأَوْلِيَاءِ، فَمِنْهُمْ مَنْ يُفَضِّلُ الْوَلِيَّ عَلَى النَّبِيِّ (صلى الله عليه

(١٩٧) انظر: الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ١ ص ٧٨.

وسلم) ، وَمِنْهُمْ (مَنْ) يَجْعَلُونَ الْوَلِيَّ مُسَاوِيًا لِلَّهِ فِي كُلِّ صِفَاتِهِ، فَهَوَ  
يَخْلُقُ وَيَرْزُقُ، وَيُحْيِي وَيُمِيتُ، وَيَتَّصِرَفُ فِي الْكَوْنِ، وَلَهُمْ تَقْسِيمَاتُ  
لِلْوَلَايَةِ، فَهِنَاكَ الْعَوْتُ، وَالْأَقْطَابُ، وَالْأَبْدَالُ وَالنُّجَبَاءُ، حَيْثُ  
يَجْتَمِعُونَ فِي دِيْوَانٍ لَهُمْ فِي غَارِ حِرَاءٍ كُلَّ لَيْلَةٍ يَنْظُرُونَ فِي الْمَقَادِيرِ،  
وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يَعْتَقِدُ ذَلِكَ وَلِكْتَمِهِمْ أَيْضًا يَأْخُذُونَهُمْ وَسَائِطَ بَيْنِهِمْ  
وَبَيْنَ رَبِّهِمْ؛ سَوَاءً كَانَ فِي حَيَاتِهِمْ أَمْ بَعْدَ مَمَاتِهِمْ، وَكُلُّ هَذَا بِالطَّبَعِ  
خِلَافُ الْوَلَايَةِ فِي الْإِسْلَامِ الَّتِي تَقُومُ عَلَى الدِّينِ وَالتَّقْوَى، وَعَمَلِ  
الصَّالِحَاتِ، وَالْعُبُودِيَّةِ الْكَامِلَةِ لِلَّهِ وَالْفَقْرِ إِلَيْهِ، وَأَنَّ الْوَلِيَّ لَا  
يَمْلِكُ مِنْ أَمْرِ نَفْسِهِ شَيْئًا فَضْلًا عَنِّ أَنْهُ يَمْلِكُ لِغَيْرِهِ ، قَالَ تَعَالَى

لِرَسُولِهِ - ﷺ - : ﴿ قُلْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا ﴾ (٢١) ﴿ الجن .  
(هُنَاكَ) أَحَادِيثُ مَكْتُوبَةٌ فِي الْوَلَايَةِ عِنْدَ الصُّوفِيَّةِ (١٩٨) .

الدَّلَالَةَ عَلَى أَنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي يُدَبِّرُ الْأُمُورَ وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا:

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَاللَّهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴾ (١٨) ﴿  
(المائدة).

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمَلِكِ وَلَمْ يَكُنْ  
لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الدَّلِيلِ وَكَبِيرَةٌ تَكْبِيرًا ﴾ (٣١) ﴿ (الإسراء).

(١٩٨) أولياء الصوفية عند ابن تيمية في الفرقان - (٧ / ١).



وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ قُلْ مَنْ يَكْلُؤُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَنِ بَلْ هُمْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِمْ مُعْرِضُونَ ﴾ (٤٢) أَمْ لَهُمْ ءَالِهَةٌ تَمْنَعُهُمْ مِنْ دُونِنَا لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَ أَنْفُسِهِمْ وَلَا هُمْ مِتَّائِضِحْبُونَ ﴿٤٣﴾ الأنبياء.

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا ﴾ (١) الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ مَقْدِيرًا ﴿٢﴾ وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ ءَالِهَةً لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ وَلَا يَمْلِكُونَ لِأَنْفُسِهِمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُورًا ﴿٣﴾ الفرقان: ١ - ٣

قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَسُبْحٰنَ الَّذِي يَبْدِءُ الْمَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ (٨٣) يس

\*\*\*

## الباب الحادي عشر

عقيدة شيخهم التجاني في  
الخلافة، والروح الحيواني  
والفرد الجامع على حد زعمه،

وفيه خمسة فصول

### الفصل الأول:

الخلافة ينوب عن الله في  
ملكته على حد زعم التجاني

(١٣١) وَمِنْ أَكَاذِبِهِ - أَحْمَدَ التَّجَانِي - قَوْلُهُ: "الْخَلِيفَةُ لَهُ التَّصَرُّفُ الْعَامُّ، وَالْحُكْمُ الشَّامِلُ التَّامُّ فِي جَمِيعِ الْمَمْلَكَةِ الْإِلَهِيَّةِ، وَهُوَ بِحَسَبِ ذَلِكَ الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ، وَالتَّقْرِيرِ وَالتَّوْبِيخِ وَالْحَمْدُ وَالدَّمُّ عَلَى حَسَبِ مَا يَقْتَضِيهِ مُرَادُ الْخَلِيفَةِ، سَوَاءً كَانَ نَبِيًّا أَوْ وَلِيًّا، مُسْتَوْوَنَ فِي هَذِهِ الْمُرْتَبَةِ، وَالرَّسُولُ لَيْسَ لَهُ عُمُومُ الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ، إِلَّا مَا سَمِعَهُ مِنْ مُرْسِلِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، لَا يَزِيدُ وَرَاءَ ذَلِكَ شَيْئًا، وَإِنَّمَا هُوَ فِي ذَلِكَ مُبَلَّغٌ فَقَطْ لَيْسَ بِأَمْرٍ وَنَاهٍ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ الرَّسُولُ خَلِيفَةً فَلَهُ الْمُرْتَبَةُ الْأُولَى" (١٩٩).

(١٩٩) جواهر المعاني - (الذي بهامشه كتاب الرماح، نسخة المكتبة الشعبية) الباب الخامس في ذكر أجوبته الفصل الثالث في إشارات العلوية، ج ٨٨/٢. وجواهر

## الفصل الثاني:

الخليفة الأعظم هو المدبر  
لجميع الذوات وهو في كل  
مكان، على حد زعم التجاني

(١٣٢) وَمِنْ عَقَائِدِهِمُ الْكُفْرِيَّةَ يَقُولُ عَلِيُّ حَرَّازِم: "وَمِمَّا أَتَشَدَّنِيهِ  
شَيْخُنَا (التَّجَانِي) هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ وَهُمَا:

تَسْتَرْتُ عَنْ دَهْرِي بِظِلِّ جَنَابِهِ \* \* فَسَرْتُ أَرَى دَهْرِي وَلَيْسَ يَرَانِي  
فَلَوْ تَسَأَلُ الْأَيَّامَ مَا اسْمِي مَا دَرْتُ \* \* وَأَيْنَ مَكَانِي مَا عَرَفَنَ مَكَانِي

فَقَالَ (التَّجَانِي) مَعْنَى الْبَيْتَيْنِ هِيَ مَرْتَبَةُ الْخَلِيفَةِ الْأَعْظَمِ، إِذْ لَا  
اسْمَ لَهُ يَخْتَصُّ بِهِ فَإِنَّ أَسْمَاءَ الْوُجُودِ كُلَّهَا أَسْمَاءٌ لَهُ لِتَحَقُّقِهِ  
بِمَرَاتِبِهَا، وَلِكُونِهِ هُوَ الرُّوحُ فِي جَمِيعِ الْمَوْجُودَاتِ، فَمَا فِي الْكُونِ  
ذَاتٌ إِلَّا وَهُوَ الرُّوحُ الْمُدَبِّرُ لَهَا، وَالْمُحَرِّكُ لَهَا وَالْقَائِمُ فِيهَا، وَلَا فِي كُرَّةِ  
الْعَالَمِ مَكَانٌ إِلَّا وَهُوَ حَالٌ فِيهِ وَمَتَمَكَّنٌ مِنْهُ" (٢٠٠).

المعاني: (الذي يليه كتاب الرماح، إشراف مكتب البحوث والدراسات)، ج: ٢ / ١٥٨)،  
وجواهر المعاني - تحقيق الإمام الشيخ التجاني علي سيس - ، ج ٢ / ١٤٨ - ١٤٩).

(٢٠٠) جواهر المعاني - (الذي بهامشه كتاب الرماح، نسخة المكتبة الشعبية) الباب  
الخامس في ذكر أجوبته الفصل الثالث في الإشارات العلوية، ج ٢ / ١٥٠)، بلفظ هذان  
البيتان. وجواهر المعاني: (الذي يليه كتاب الرماح، إشراف مكتب البحوث  
والدراسات)، ج: ٢ / ١٨٥ (٢٢٥)، بلفظ هذان البيتان، وجواهر المعاني - تحقيق الإمام

(١٣٣) يَقُولُ أَحْمَدُ التَّجَانِي: "فَمَهَذَا الْأَعْتِبَارُ لَا اسْمَ لَهُ (الْخَلِيفَةُ الْأَعْظَمُ) يَتَمَيَّزُ بِهِ عَنِ الْوُجُودِ، وَلَا مَكَانَ يَخْتَصُّ بِهِ دُونَ آخَرَ، فَلِهَذَا قَالَ فَلَوْ تَسَأَلُ الْأَيَّامَ مَا اسْمِي مَا دَرْتُ، إِنْخ، يُشِيرُ إِلَى هَذِهِ الْمُرْتَبَةِ، وَهِيَ الْخِلَافَةُ الْعُظْمَى" (٢٠١).

(١٣٤) وَمِنْ عَقَائِدِ أَحْمَدَ التَّجَانِي الْكُفْرِيَّةَ قَوْلُهُ: "قَالَ الْمُرْسِي لَوْ كُشِفَ عَن حَقِيقَةِ الْوَلِيِّ لَعُبِدَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لِأَنَّ أَوْصَافَهُ مِنْ أَوْصَافِهِ وَنُعُوتِهِ مِنْ نُعُوتِهِ وَمَعْنَى الْوَلِيِّ هُنَا الْإِنْسَانُ الْكَامِلُ وَهُوَ الْخَلِيفَةُ الْأَعْظَمُ وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَوْمَنَ كَانَ مِيثًا فَأَحْيَيْنَاهُ﴾ (الأنعام) (٢٠٢).

يَزْعُمُ أَبُو الْعَبَّاسِ التَّجَانِي أَنَّ الْخَلِيفَةَ الْأَعْظَمَ هُوَ الرُّوحُ فِي جَمِيعِ الْمَوْجُودَاتِ، فَمَا فِي الْكُونِ ذَاتٌ إِلَّا وَهُوَ الرُّوحُ الْمُدَبِّرُ لَهَا، وَالْمُحَرِّكُ لَهَا وَالْقَائِمُ فِيهَا وَهُوَ فِي كُلِّ مَكَانٍ، مَا ذَا تَرَكَ - التَّجَانِي - لِرَبِّ الْعَالَمِينَ، وَهَذَا يَدُلُّ دَلَالَةً وَاضِحَةً عَلَى أَنَّهُ كَانَ عَلَى عَقِيدَةِ الْكُفْرِ بِاللَّهِ وَالْإِيمَانِ بِغَيْرِ اللَّهِ.

الشيخ التجاني علي سيس - ، ج ٢/٢٢٩). في هذه النسخة ورد بلفظ: هذين البيتين.

ورد الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ١ ص ٢٠٧).

(٢٠١) المراجع السابقة نفس الأجزاء ونفس الصفحات.

(٢٠٢) الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ٢ ص ٧٢١).

عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ الْحَدِيثِيَّةِ، فَأَصَابَنَا مَطْرٌ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَصَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصُّبْحَ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَقَالَ: أَتَدْرُونَ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ، قُلْنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَقَالَ: قَالَ اللَّهُ: أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ بِي، فَأَمَّا مَنْ قَالَ مُطِرْنَا بِرَحْمَةِ اللَّهِ وَبِرِزْقِ اللَّهِ وَبِفَضْلِ اللَّهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ بِي كَافِرٌ بِالْكَوْكَبِ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ مُطِرْنَا بِنَجْمٍ كَذَا فَهُوَ مُؤْمِنٌ بِالْكَوْكَبِ كَافِرٌ بِي" (٢٠٣).

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِالْبَاطِلِ وَكَفَرُوا بِاللَّهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴾

العنكبوت: ٥٢

لِذَلِكَ أَقُولُ: أَحْمَدُ التَّجَانِي مُؤْمِنٌ بِغَيْرِ اللَّهِ مِنَ الْمَخْلُوقَاتِ، كَافِرٌ بِاللَّهِ الَّذِي هُوَ الْخَالِقُ الْمُدَبِّرُ يَتَصَرَّفُ فِي عِبَادِهِ كَيْفَ يَشَاءُ، وَلَا يُشَارِكُهُ أَحَدٌ فِي تَدْبِيرِهِ، وَمَنْ مَاتَ وَهُوَ يَعْتَقِدُ أَنَّهُ عَلَى مِلَّةِ التَّجَانِي مَاتَ عَلَى مِلَّةِ كَافِرٍ بِاللَّهِ.

قَالَ تَعَالَى: ﴿ مَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا ﴾

الكهف: ٢٦

قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَدْبُرُ الْأُمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يُعْرِجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ

أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ ﴾ السجدة: ٥

(٢٠٢) صحيح البخاري ت - (١٠ / ٢٠٩)، صحيح مسلم - (١ / ٨٣).

**الفصل الثالث:****والعالم كله في قبضة  
الفرد الجامع على حد زعمه**

(١٣٥) وَمِنْ عَقَائِدِ أَحْمَدَ التَّجَانِي الكُفْرِيَّةِ وَافْتِرَاءَاتِهِ قَوْلُهُ:  
"وَكَانَ التَّخْصِيصُ لِهَذَا الْجِنْسِ مِنَ الْإِنْسَانِ أَنَّ اللَّهَ اتَّخَذَ خَلِيفَتَهُ  
فِي الْأَكْوَانِ مِنْ هَذَا الْجِنْسِ وَهُوَ الْفَرْدُ الْجَامِعُ فَهُوَ مُحِيطٌ بِالْعَالَمِ  
كُلِّهِ، وَالْعَالَمُ كُلُّهُ فِي قَبْضَتِهِ وَتَحْتَ حُكْمِهِ وَتَصَرَّفِهِ، يَفْعَلُ فِيهِ  
كُلَّمَا يُرِيدُ بِلَا مُنَازَعٍ وَلَا مَدَافِعٍ، وَقُصَارَى أَمْرِهِ أَنَّهُ كَانَ حَيْثُمَا كَانَ  
الرَّبُّ إِلَهًا كَانَ هُوَ خَلِيفَةً عَلَيْهِ، فَلَا خُرُوجَ لِشَيْءٍ مِنَ الْأَكْوَانِ عَنِ  
الْوَهْيَةِ اللَّهِ تَعَالَى، كَذَلِكَ لَا خُرُوجَ لِشَيْءٍ مِنَ الْأَكْوَانِ عَنِ سُلْطَةِ  
هَذَا الْفَرْدِ الْجَامِعِ، يَتَصَرَّفُ فِي الْمَمْلَكَةِ بِإِذْنِ مُسْتَخْلِفِهِ"<sup>(٢٠٤)</sup>.

**الفصل الرابع:****صار الروح الحيواني خليفة****الله على جميع العوالم****على حد زعم التجاني**

(١٣٦) وَمِنْ أَكَاذِيبِهِ - أَحْمَدَ التَّجَانِي - وَافْتِرَاءَاتِهِ قَوْلُهُ: "صَارَ

(٢٠٤) جواهر المعاني - (الذي بهامشه كتاب الرماح، نسخة المكتبة الشعبية) الباب الخامس في ذكر أجوبته، الفصل الخامس في مسائله الفقهية، ج ٢/٢٥٠. وجواهر المعاني: (الذي يليه كتاب الرماح، إشراف مكتب البحوث والدراسات)، ج: ٢/٢٣٠، وجواهر المعاني - تحقيق الإمام الشيخ التجاني علي سيس - ، ج ٢/٣١٨.

الرُّوحُ الْحَيَوَانِيُّ خَلِيفَةَ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى جَمِيعِ الْعَوَالِمِ، يَحْكُمُ فِيهِ بِمَا يُرِيدُ، وَيَتَصَرَّفُ فِيهَا بِمَا يَشَاءُ، فَتَسْتَجِيبُ لِلَّهِ طَائِعَةً مِنْ غَيْرِ اسْتِعْصَاءٍ، وَلَا يَكُونُ هَذَا إِلَّا لِأَحَدِيَّةِ الْحَقِّ وَحَدَهُ، وَلَمَّا أُعْطِيَ الرُّوحُ الْحَيَوَانِيُّ الْكَمَالَ الَّذِي ذُكِرَ أَوَّلًا، صَبَّرَهَا خَلِيفَةً لَهُ عَلَى جَمِيعِ الْعَوَالِمِ، يَحْكُمُ فِيهِ كَحُكْمِهِ وَيَجْرِي أَمْرُهُ فِيهَا كَجَرَيَانِ أَمْرِهِ، وَلَيْسَ هَذَا لِشَيْءٍ مِنَ الْعَوَالِمِ غَيْرِ الرُّوحِ الْآدَمِيِّ، وَهَذِهِ هِيَ حَيَاةُ الرُّوحِ الْحَيَوَانِيِّ، بِسَبَبِ نَفْخِ الرُّوحِ الْقُدْسِيِّ فِيهِ، وَهَذِهِ الْحَيَاةُ هِيَ الْمُشَارُ إِلَيْهَا بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَوْ مِنْ كَانَ مِيتًا فَأَحْيَيْنَاهُ﴾ (١٣٣) (الأنعام) " (٢٠٥) .

جَمِيعُ مَا يَقُولُهُ أَحْمَدُ التَّجَانِيُّ عَنِ الْقُطْبِ وَالْخَلِيفَةِ الْأَعْظَمِ وَالْفَرْدِ الْجَامِعِ وَالرُّوحِ الْحَيَوَانِيِّ، وَتَصَرُّفَاتِهِمْ فِي الْعَوَالِمِ وَنِيَابَتِهِمْ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى فِي مَمْلَكَتِهِ كَذِبٌ وَزُورٌ وَافْتِرَاءٌ عَلَى اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ، لَمْ يَقُلْ بِهِ فِرْعَوْنُ وَمَنْ قَبْلَهُ، وَاللَّهُ تَعَالَى هُوَ وَحَدَهُ يُدَبِّرُ الْأُمُورَ وَيُصَرِّفُهُ وَلَا يُشَارِكُهُ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِهِ.

(٢٠٥) جواهر المعاني - (الذي بهامشه كتاب الرماح، نسخة المكتبة الشعبية) الباب الخامس في ذكر أجوبته الفصل الأول في ذكر الآيات القرآنية، ج ١/٢٣٠). وجواهر المعاني: (الذي يليه كتاب الرماح، إشراف مكتب البحوث والدراسات)، ج: ١/٩٧)، وجواهر المعاني - تحقيق الإمام الشيخ التجاني علي سيس - ، ج ١/٢٨٥)، والجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ٢ ص ٥٥٤ - ٥٥٥).

**الفصل الخامس:****يقول الشيخ ابن تيمية القول****بأن الممد بواسط القطب****كفر طريح يستتاب منه****صاحبه فلان تاب وإلا قتل**

يَقُولُ شَيْخُ الْإِسْلَامِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْحَلِيمِ بْنِ تَيْمِيَةَ: "وَأَمَّا سُؤَالُ السَّائِلِ عَنِ " الْقُطْبِ الْعُوْثِ الْفَرْدِ الْجَامِعِ " فَهَذَا قَدْ يَقُولُهُ طَوَائِفٌ مِنَ النَّاسِ وَيُفَسِّرُونَهُ بِأُمُورٍ بَاطِلَةٍ فِي دِينِ الْإِسْلَامِ: مِثْلُ تَفْسِيرِ بَعْضِهِمْ: أَنَّ " الْعُوْثَ " هُوَ الَّذِي يَكُونُ مَدَدُ الْخَلَائِقِ بِوَاسِطَتِهِ فِي نَصْرِهِمْ وَرِزْقِهِمْ حَتَّى يَقُولَ: إِنَّ مَدَدَ الْمَلَائِكَةِ وَحِيتَانِ الْبَحْرِ بِوَاسِطَتِهِ، فَهَذَا مِنْ جِنْسِ قَوْلِ النَّصَارَى فِي الْمَسِيحِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْغَالِيَةِ فِي عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَهَذَا كُفْرٌ صَرِيحٌ يُسْتَتَابُ مِنْهُ صَاحِبُهُ فَإِنْ تَابَ وَإِلَّا قُتِلَ؛ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنَ الْمَخْلُوقَاتِ لَا مَلَكٌ وَلَا بَشَرٌ يَكُونُ إِمْدَادُ الْخَلَائِقِ بِوَاسِطَتِهِ" (٢٠٦).

مَنْ تَأَمَّلَ أَقْوَالَهُ - التَّجَانِي - وَعَقِيدَتَهُ فِي هَذِهِ الْمَخْلُوقَاتِ وَتَصَرُّفَاتِهِمْ فِيمَا اخْتَصَّ اللَّهُ بِهِ فِي مَخْلُوقَاتِهِ، يَعْلَمُ عِلْمَ الْيَقِينِ أَنَّهُ - التَّجَانِي - صَادِقٌ فِيمَا ذَكَرَ عَنْ نَفْسِهِ فِي قَوْلِهِ: "وَوَاللَّهِ مَا

(٢٠٦) مجموع الفتاوى، (٢٧ / ٩٦) زيارة القبور والاستنجاد بالمقبور - (٢ / ٦١).



شَمَمْنَا رَائِحَةَ الْإِسْلَامِ" (٢٠٧).

وَصَادِقٌ أَيْضًا فِي قَوْلِهِ: "وَلَوْ صَرَّحْتُ بِهَا لِأَجْمَعَ أَهْلِ الْحَقِّ وَالْعِرْفَانِ عَلَى كُفْرِي، فَضْلًا عَن مَن عَدَاهُمْ" (٢٠٨).

وَلَا يُنْكِرُ ذَلِكَ عَلَيْهِ - عَلَى أَحْمَدَ التَّجَانِي - إِلَّا رَجُلٌ مَتَّعِصِبٌ

يَتَّعِصِبُ لِبِدْعَتِهِ وَطَائِفَتِهِ وَلِعَقِيدَتِهِ الْفَاسِدَةِ يُوَالِي عَلَيْهَا وَيُعَادِي، مُتَّبِعٌ لِهَوَاهُ وَمَا وَجَدَ عَلَيْهِ آبَاءُهُ وَعُلَمَاءُهُ وَأَصْدِقَاءُهُ

﴿بِغَيْرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ (٥٠) ﴿القصص﴾.

﴿وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَن يَهْدِيهِ

مِن بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ (٢٣) ﴿الجاثية﴾: ٢٣

وَمِن الْأَدِلَّةِ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى بُطْلَانِ مَا يَزْعُمُهُ أَبُو الْعَبَّاسِ التَّجَانِي:

قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَمَّن يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَمَنْ

يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَنْ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ فَسَيَقُولُونَ

(٢٠٧) الإفادة الأحمدية لمريد السعادة الأبدية ( ص ٧٤ )، ورد التنبيه في الجزء الأول.

(٢٠٨) جواهر المعاني (الذي بهامشه كتاب الرماح، نسخة المكتبة الشعبية)، الباب

الخامس: الفصل الثالث: في إشارات العلوية... ج ٢ / ١٠١ والرماح ( الذي في هامش

جواهر المعاني) ج ١ / ص ٢٢٤ )، وجواهر المعاني: (الذي يليه كتاب الرماح، إشراف

مكتب البحوث...)، ج ٢ ص: ١٦٣ )، وجواهر المعاني - تحقيق الإمام الشيخ التجاني

علي سيس: ج ٢ ص ١٦٥ ) والدرة الخريفة شرح الياقوتة الفريفة، ج ١ ص ٥٤ )، ورد

التنبيه في الجزء الأول.

اللَّهُ فَقُلْ أَفَلَا تُنْقَوْنَ ﴿٣١﴾ يونس: ٣١

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ مَنْ يَدِينُ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُحْيِيهِ وَلَا يُجَاوِزُ

عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْمُونَ ﴿٨٨﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ فَأَنَّى تُسْحَرُونَ ﴿٨٩﴾  
المؤمنون.

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ

لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَوَاتِ أَتُنُونِ يَكْتَبُ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَتَنَزَّلُ مِنْ عِلْمِ إِنْ كُنْتُمْ

صَادِقِينَ ﴿٤﴾ الأحقاف.

\*\*\*

## الباب الثاني عشر

عقيدة شيخهم إبراهيم

إنياس في القطب،

وفيه سبعة فصول:

### الفصل الأول:

إقرار إنياس أنه لا يعلم

شيئا عن القطبانية

(١٣٧) لَمَّا سُئِلَ الشَّيْخُ إِبرَاهِيمُ إنياس عَنْ ذَوَاتِ القُطْبِ، قَالَ:  
"فَالجَوَابُ: أَنْ لَا أَعْلَمُ شَيْئًا لِلقُطْبَانِيَّةِ، وَلَوْ عَلِمْتُ مِنْهَا شَيْئًا  
تَقْدِيرًا تُقَطِّعُ رَقَبَتِي وَلَا أَقُولُهُ"<sup>(٢٠٩)</sup>.

تَأَمَّلُوا فِيمَا يَأْتِي مَا يَقُولُهُ - إنياس - عَنِ القُطْبِ بَعْدَ أَنْ أَقْرَبَانَهُ  
لَا يَعْلَمُ شَيْئًا لِلقُطْبَانِيَّةِ، وَلَوْ عَلِمَ شَيْئًا تُقَطِّعُ رَقَبَتَهُ.

(١٣٩) يَقُولُ إِبرَاهِيمُ إنياس: وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى قُطْبِ، فَلَكَ  
الْجَمَالَ وَعَيْنُ حَضْرَةِ الْجَلَالِ وَالرِّضْوَانِ الْأَتَمِّ"<sup>(٢١٠)</sup>.

(٢٠٩) كتاب جواهر الرسائل ويليهِ زيادة الجواهر، ج ١ ص ١٣٤.

(٢١٠) كتاب جواهر الرسائل ويليهِ زيادة الجواهر، ج ١ ص ٣٢.

## الفصل الثاني:

القطب موضع نظر الله من  
العالم هو غياث الأمة والبدل

من النبي ﷺ على حد زعمه

(١٣٨) وَمِنْ أَكَاذِبِ إِبْرَاهِيمَ إِنْ يَأْسَ وَافْتِرَاءِ تِهِ قَوْلُهُ: "الْقُطْبُ  
أَكْمَلُ أَهْلِ زَمَانِهِ، وَهُوَ مَوْضِعُ نَظَرِ اللَّهِ مِنَ الْعَوَالِمِ، وَهُوَ الَّذِي  
يُضَاهِي الْخَضِرَ وَيُجَارِيهِ فِي الْعِلْمِ وَالْأَحْوَالِ، وَهُوَ رَحْمَةٌ فِي الْأَرْضِ،  
وَعِيَاثُ الْأُمَّةِ وَالْبَدَلُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، وَالْوَارِثُ لِبَعْضِ مَقَامَاتِهِ" (٢١١).

## الفصل الثالث:

الجنة وما فيها تجل من  
تجليات القطب على

حد زعم إنياس

(١٤٠) وَمِنْ عَقَائِدِ إِبْرَاهِيمَ إِنْ يَأْسَ عَقَائِدِ الْكُفْرِ قَوْلُهُ: "فَالْقُطْبُ  
تَجَلَّى مِنْ تَجَلِّيَاتِ الْحَقِّ، يَجْمَعُ سَائِرَ التَّجَلِّيَّاتِ، وَالْجَنَّةُ وَمَا فِيهَا  
مِنْ سَائِرِ التَّجَلِّيَّاتِ، فَمَنْ تَجَلَّى مِنْ تَجَلِّيَّاتِ الْقُطْبِ، وَمَعَهَا خُمْسَةٌ  
عَشَرَ عَوَالِمَ كُلِّهَا يَمُدُّهَا وَيَتَصَرَّفُ فِيهَا، ... فَالْجَنَّةُ وَسَائِرُ أَنْوَاعِهَا  
وَسُكَّانُهَا عَلَى اسْتِمْرَارِهَا وَدَوَامِهَا تَجَلَّى مِنْ تَجَلِّيَّاتِ الْقُطْبِ" (٢١٢).

(٢١١) كتاب زيادة الجواهر، ص ٩ - ١٠.

(٢١٢) كتاب جواهر الرسائل ويليهِ زيادة الجواهر، ج ١ ص ٨٣.

### الفصل الرابع:

تحقق الاسم الأعظم للنبي ﷺ

**ولأقطاب على حد زعم إنياس**

(١٤١) وَمِنْ افْتِرَاءَاتِهِ - إنياس - وَعَقَائِدِهِ الْكُفْرِيَّةِ قَوْلُهُ عَنِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ﴾ ﴿١﴾ (الإسراء)، فَسَمَّاهُ اللَّهُ تَعَالَى بِهَذَا الْإِسْرَاءِ عَبْدًا، لِتَحَقُّقِهِ ﷺ بِالْأَسْمِ الْأَعْظَمِ، فَلَا يَصْلُحُ هَذَا الْأَسْمُ بِالْحَقِيقَةِ إِلَّا لَهُ ﷺ **وَلِلْأَقْطَابِ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ أُمَّتِهِ، تَبَعًا لَا حَقِيقَةً** (٢١٣).

إِذَا قِيلَ الْأَسْمُ الْأَعْظَمُ الْمَقْصُودُ بِهِ: **اسْمُ اللَّهِ الْأَعْظَمِ، هَذَا الْأَسْمُ لَا يَصْلُحُ لِأَيِّ مَخْلُوقٍ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ لِأَنَّهُ تَعَالَى لَا مَثِيلَ لَهُ وَلَا يَتَمَثَّلُ بِهِ الْمَخْلُوقُ.**

### الفصل الخامس:

إن لله في الأرض ثلاثمائة

**قلوبهم على قلب آدم**

**على زعم إنياس**

(١٤٢) وَمِنْ أَكَاذِبِهِمْ وَافْتِرَاءَاتِهِمْ مَا وَرَدَ فِي كِتَابِ **إِبْرَاهِيمَ** **إِنْيَاس** وَنَصَّهُ: "وَرَوَوْا عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ **ﷺ** قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "إِنَّ لِلَّهِ فِي الْأَرْضِ **ثَلَاثِمِائَةَ** قُلُوبُهُمْ عَلَى قَلْبِ آدَمَ، وَلَهُ

(٢١٣) كاشف الإلباس عن فيضة الختم أبي العباس ص (١١٠).

أَرْبَعُونَ قُلُوبُهُمْ عَلَى قَلْبِ مُوسَى، **وَلَهُ سَبْعَةٌ قُلُوبُهُمْ عَلَى قَلْبِ إِبْرَاهِيمَ،** **وَلَهُ خَمْسَةٌ قُلُوبُهُمْ عَلَى قَلْبِ جِبْرِيلَ،** **وَلَهُ ثَلَاثَةٌ قُلُوبُهُمْ عَلَى قَلْبِ ميكَائِيلَ،** **وَلَهُ وَاحِدٌ قَلْبُهُ عَلَى قَلْبِ إِسْرَافِيلَ،** **فَإِذَا مَاتَ الْوَاحِدُ أَبَدَلَ اللَّهُ مَكَانَهُ مِنَ الثَّلَاثَةِ،** **وَإِذَا مَاتَ مِنَ الثَّلَاثَةِ أَبَدَلَ مَكَانَهُ مِنَ الْخَمْسَةِ...إِلخ. وَفِيهِ "يَدْفَعُ اللَّهُ بِهِمُ الْبَلَاءَ عَن هَذِهِ الْأُمَّةِ" (٢١٤).**

هَذَا الْحَدِيثُ مَوْضُوعٌ مَكْذُوبٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ" (٢١٥).

### الفصل السادس:

### بالقطب يقع صلاح

### العالم على حد زعمه

(١٤٣) **وَمِنْ افْتِرَاءَاتِهِ - إنياس - وَعَقَائِدِهِ الْكُفْرِيَّةِ قَوْلُهُ:** **"وَالْوَاحِدُ الْمَذْكُورُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ هُوَ الْقُطْبُ وَهُوَ الْغَوْثُ وَمَكَانُهُ وَمَكَانَتُهُ مِنَ الْأَوْلِيَاءِ كَالنَّقْطَةِ مِنَ الدَّائِرَةِ الَّتِي هِيَ مَرْكَزُهَا، بِهِ يَقَعُ صَلَاحُ الْعَالَمِ" (٢١٦).**

(٢١٤) تذييل كاشف الإلباس عن فيضة الختم تأليف إبراهيم إنياس ص (١٧٢ - ١٧٣).

(٢١٥) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة - (٣ / ٦٧٠).

السلسلة الضعيفة - مختصرة - (٦ / ١٨٢) ورد فيهما بلفظ يختلف عن هذا.

(٢١٦) تذييل كاشف الإلباس عن فيضة الختم تأليف إبراهيم إنياس ص (١٧٣).

## الفصل السابع:

### الرد على هذه العقائد الخبیثة الكفریة التي جاء بها هؤلاء المشايخ

جَمِيعُ مَا يَقُولُهُ هَؤُلَاءِ الْمَشَايخُ عَنِ الْقُطْبِ، أَوْ عَن بَعْضِ  
الْمَخْلُوقَاتِ وَنِيَّاتِهِمْ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى فِي مَمْلَكَتِهِ وَتَصَرُّفَاتِهِمْ فِي الْعَالَمِ  
كَذِبٌ وَزُورٌ وَافْتِرَاءٌ عَلَى اللَّهِ، وَكُفْرٌ وَشِرْكٌ بِاللَّهِ تَعَالَى، وَاللَّهُ تَعَالَى  
هُوَ وَحْدَهُ يُدَبِّرُ الْأُمُورَ وَيُصَرِّفُهَا وَلَا يُشَارِكُهُ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِهِ.

وَهَذِهِ الْعَقَائِدُ وَأَمْثَالُهَا مِنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي نُنْكِرُهَا عَلَيْهِمْ، أَقْوَالُهُمْ  
وَعَقَائِدُهُمْ تَدُلُّ عَلَى أَنَّهُمْ هُمْ الْمُشَارِكُ لِلَّهِ فِي قَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ  
وَالسَّلَامُ «يَسْتَتُونَ بِغَيْرِ سُنَّتِي وَيَهْدُونَ بِغَيْرِ هَدْيِي تَعْرِفُ مِنْهُمْ وَتُنْكِرُ  
« دُعَاةٌ عَلَى أَبْوَابِ جَهَنَّمَ مَنْ أَجَابَهُمْ إِلَيْهَا قَذَفُوهُ فِيهَا » (٢١٧).

### قول شيخ الإسلام ابن تيمية

#### عن القطب الغوث الجامع:

يَقُولُ شَيْخُ الْإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةِ الْحَرَّانِيُّ: "مَا يَزْعُمُهُ بَعْضُهُمْ مِنْ أَنَّ  
الْقُطْبَ الْغَوْثَ الْجَامِعَ يَمُدُّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ وَيَعْرِفُهُمْ كُلَّهُمْ وَنَحْوَ هَذَا  
فَهَذَا بَاطِلٌ فَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رضي الله عنهما لَمْ يَكُونَا يَعْرِفَانِ جَمِيعَ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ

(٢١٧) صحيح البخاري ت - (١٣٦ / ٩)، صحيح مسلم - (٢٠ / ٩).

وَلَا يَمْدَانِهِمْ فَكَيْفَ بِهِؤُلَاءِ الضَّالِّينَ الْمُغْتَرِبِينَ الكَذَّابِينَ<sup>(٢١٨)</sup>.

الأدلة من كتاب الله تعالى التي تدل على أن جميع الأمور بيد الله:

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا

وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴿٦﴾ هود: ٦

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ

﴿٥٦﴾ هود: ٥٦

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَكَأَيِّنْ مِنْ دَابَّةٍ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ وَهُوَ

السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٦٠﴾ العنكبوت: ٦٠

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ هَلْ

مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَفْعَلُ مِنْ ذَلِكَ مِنْ شَيْءٍ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٤٠﴾

﴿الروم: ٤٠﴾

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ

ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا مِنْ شِرْكٍَ وَمَا لَهُ مِنْهُمْ مَنِ

ظَهير ﴿٢٢﴾ سبأ: ٢٢.

(٢١٨) زيارة القبور/ الإدارة العامة للطبع والترجمة - (١/ ٦٨).



وَقَالَ تَعَالَى: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ فَمَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ وَلَا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرَهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ إِلَّا مَقْتًا وَلَا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرَهُمْ إِلَّا خَسَارًا ﴿٣٩﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ شُرَكَاءَكُمُ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَوَاتِ ﴿٤٠﴾﴾ فاطر

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَلَئِن زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴿٤١﴾﴾ فاطر: ٤١

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا ﴿١١﴾ وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا ﴿١٢﴾ مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ﴿١٣﴾ وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا ﴿١٤﴾﴾ (نوح)

كَيْفَ تَأْمَنُ أَيُّهَا الْعَاقِلُ أَنْ تَمُوتَ وَتَلْقَى اللَّهَ وَأَنْتَ عَلَى عَقِيدَةٍ وَطَرِيقَةٍ هَؤُلَاءِ الْمَشَايخِ، مَنْ لَا يَنْفَعُونَكَ بِشَيْءٍ وَلَا يَضُرُّونَكَ، وَلَمْ يَأْمُرْكَ اللَّهُ وَلَا رَسُولُهُ بِاتِّبَاعِ طَرِيقَتِهِمْ، نَعُودُ بِاللَّهِ مِنْ فَقْدَانِ نُورِ الْهِدَايَةِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ ﴿٤٠﴾﴾ النور.

\*\*\*

## الباب الثالث عشر

وصف أحمد التجاني

على حد زعمهم،

وفيه ستة عشر فصلاً:

### الفصل الأول:

التجاني هو خليفته عليه السلام

على حد زعم إنياس

(١٤٤) وَمِنْ أَكَاذِبِهِ - إِبْرَاهِيمَ إِنْْيَاس - وَافْتِرَاءَاتِهِ قَوْلُهُ: "وَأَنَّ الشَّيْخَ سَيِّدِي أَحْمَدَ التَّجَانِي وَارِثُ رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ) وَخَلِيفَتُهُ وَمَدَدُهُ السَّارِي سِرَّهُ إِلَى جَمِيعِ الْمَوْجُودَاتِ فِي الْعَوَالِمِ الْعَيْنِيَّةِ وَالْغَيْبِيَّةِ مِنَ الْأَزَلِّ إِلَى الْأَبَدِ الْمُتَّصِفُ بِصِفَاتِ مَوْزُونِهِ، إِمْدَادًا مِنْهُ ﷺ لَهُ، تَفَضُّلاً مِنْ حَضْرَتِهِ ﷺ وَمِنْ حَضْرَةِ الْوَاهِبِ الْمَنَّانِ" (٢١٩).

### الفصل الثاني:

حاز التجاني العلم اللدني

والسر الرباني على حد زعمهم

(١٤٥) يَقُولُ عَلِيُّ حَرَازِم: " هُوَ (التجاني) مِنَ الْعُلَمَاءِ الْعَامِلِينَ

(٢١٩) كتاب جواهر الرسائل ويليه زيادة الجواهر، ج ١ ص ٤٧. الساري سره. هكذا ورد.

وَالْأئِمَّةَ الْمُجْتَمِعِينَ، وَمِمَّنْ جَمَعَ شَرَفَ الْجُرْتُومَةِ وَالِدَيْنِ... وَالْعِلْمَ  
 اللَّدْنِيَّ وَالسِّرَّ الرَّبَّانِي النَّافِعَ التَّامَّ، وَالْخَوَارِقَ الْعِظَامَ وَالْكَرَامَاتِ  
 الْجِسَامَ، الْقُطْبُ الْجَامِعُ وَالْعَوْتُ النَّافِعُ الْوَارِثُ الرَّحْمَانِي" (٢٢٠).  
 مَحَلُّ الشَّاهِدِ قَوْلُهُ: "جَمَعَ الْعِلْمَ اللَّدْنِيَّ وَالسِّرَّ الرَّبَّانِي، وَهَذَا  
 كَذِبٌ وَافْتِرَاءٌ عَلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.

(١٤٦) وَمِنْ أَكَاذِبِهِ - التجاني - يَقُولُ مُحَمَّدٌ الْمَشْرِي: "وَقَالَ لِي  
 (التَّجَانِي) - مَرَّةً بَعْدَ أَنْ كَتَبْتُ عَلَيْهِ جَوَابَ مَسْأَلَةٍ، لَوْ سَأَلَنِي  
 أَحَدٌ أَرْبَعَ سِنِينَ وَأَنَا أُمْلِي عَلَيْهِ وَهُوَ يَكْتُبُ لَمْ يَفْرُغْ، يَعْنِي مِنْ غَيْرِ  
 تَأْمُلٍ، قُلْتُ وَهَذِهِ أَحْوَالُ أَهْلِ الْعِلْمِ اللَّدْنِيِّ" (٢٢١).

### الفصل الثالث:

#### التجاني أدرك جميع العلوم

#### المحمدية على حد زعمه

(١٤٧) وَمِنْ افْتِرَاءَاتِهِمْ يَقُولُ مُحَمَّدٌ الْمَشْرِي: "وَمِمَّا خَصَّه اللَّهُ بِهِ  
 (يعني التجاني) إِذْرَاكَ جَمِيعِ الْعُلُومِ الْمُحَمَّدِيَّةِ، وَهِيَ مِائَةٌ عِلْمٍ

(٢٢٠) جواهر المعاني - (الذي بهامشه كتاب الرماح، نسخة المكتبة الشعبية) الباب  
 الأول في التعريف به الفصل الأول في التعريف، ج ١/٢٥). وجواهر المعاني: (الذي يليه  
 كتاب الرماح، إشراف مكتب البحوث والدراسات)، ج: ١/١٧). وجواهر المعاني -  
 تحقيق الإمام الشيخ التجاني علي سيس - ، ج ١/٣٩، جاء هنا مختصراً، بلفظ:  
 الأئمة المهتدين ومن جمع.

(٢٢١) انظر: الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ١ ص ٨٦).

وَإِحْدَى عَشَرَ عِلْمًا ... وَقَالَ شَيْخُنَا (التجاني) بَلْ كُلُّ عِلْمٍ مِنْهَا  
يَنْقَسِمُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ وَإِحْدَى عَشَرَ أَلْفَ جُزْءٍ، وَكُلُّ جُزْءٍ يَنْقَسِمُ  
إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ عِلْمٍ وَإِحْدَى عَشَرَ أَلْفَ عِلْمٍ، مَنْ عِلِمَ عِلْمًا مِنْ هَذِهِ  
الْعُلُومِ عِلِمَ عُلُومِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ <sup>(٢٢٢)</sup> .  
كُلُّ هَذَا كَذِبٌ وَقَوْلٌ عَلَى اللَّهِ بِلَا عِلْمٍ.

### الفصل الرابع:

زعمهم أن التجاني هو

أول من طلع على النبي

ﷺ بعد صلاة الله

(١٤٨) وَمِنْ أَكَاذِبِهِ - إنياس - قَوْلُهُ: أَمَّا الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ (صلى  
الله عليه وسلم) فَلَا إِشْكَالَ إِنَّمَا صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بَعْدَ صَلَاةِ اللَّهِ  
غَيْرَ الشَّيْخِ فَهُوَ وَاضِحٌ لَا يَحْتَاجُ إِلَى التَّصْرِيحِ بِأَنَّهُ الْمُصَلِّي، وَكَيْفَ  
يَصِحُّ فِي الْأَذْهَانِ شَيْءٌ \*\* مَتَى احتاج النَّهَارُ إِلَى دَلِيلٍ <sup>(٢٢٣)</sup>

### الفصل الخامس:

النبي ﷺ يذكر التجاني كل

يوم مليون مرة على حد زعمه

(١٤٩) يَقُولُ مُحَمَّدُ الْمَشْرِي: وَطَلَبَ هُوَ (التجاني) مِنْ سَيِّدِ

<sup>(٢٢٢)</sup> انظر: الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ١ ص ٨٤.

<sup>(٢٢٣)</sup> كتاب جواهر الرسائل وبلية زيادة الجواهر، ج ١ ص ١١٦.

... (وَلَدِ آدَمَ) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَذْكُرَهُ (النَّبِيُّ ﷺ) كُلَّ يَوْمٍ عَشْرًا مِائَةَ أَلْفِ مَرَّةٍ (١,٠٠٠,٠٠٠) وَضَمِنَهَا لَهُ، وَطَلَبَ أَنْ يَجْمَعَ لَهُ بَيْنَ الْقُطْبَانِيَّةِ وَالْفِرْدَانِيَّةِ وَضَمِنَهَا لَهُ، وَكَثْرَةَ الْأَصْحَابِ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَضَمِنَهُمْ لَهُ، وَأَسْرَارَ مَكْتُومَةٍ لَمْ يُمَكِّنْ ذِكْرَهَا هُنَا" (٢٢٤).

وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ لِأَحْمَدَ التَّجَانِيَّ أَسْرَارَ مَكْتُومَةٍ، وَأَصْحَابًا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ عَلَى حَدِّ مَا يَزْعَمُ.

### الفصل السادس:

#### ضمن النبي ﷺ للتجاني

#### ثلاثين حاجة على حد زعمه

رَقْمُ الْقَوْلِ: (١٥٠):-

وَمِنْ أَفْتِرَاءَاتِهِ - التجاني - يَقُولُ مُحَمَّدٌ الْمَشْرِي: "أَنِّي سَمِعْتُهُ (التجاني) يَقُولُ إِنِّي طَلَبْتُ سَيِّدَ ... (ولد آدم) ﷺ فِيمَا مَضَى فِي ثَلَاثِينَ حَاجَةً وَضَمِنَهَا لِي كُلَّهَا" (٢٢٥).

كُلُّ مَا يَقُولُهُ أَحْمَدُ التَّجَانِيَّ عَنِ رُؤْيَيْهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ إِنَّمَا يَتَقَوَّلُ عَلَيْهِ ﷺ وَلَمْ يَرَهُ وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ شَيْئًا.

(٢٢٤) انظر: الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ١ ص ٧٥.

(٢٢٥) انظر: الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ١ ص ٨٦.

## الفصل السابع:

### تصرفات التجاني في الدنيا

#### بعد موته على حد زعم إنياس

(١٥١) إبراهيم إنياس كتب إلى شخصٍ فقال له: "وَلَا بَأْسَ أَنْ تَحْضُرَ مَعَنَا وَلَوْ أَيَّامًا قَلِيلًا، لِيَجْعَلَكَ الشَّيْخُ التَّجَانِي مِنْ فُرْسَانَ المِيدَانِ، وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ" (٢٢٦).

والشيخ إبراهيم إنياس وُلِدَ عَامَ ١٣٢٠ هـ بَعْدَ مَوْتِ أَحْمَدَ التَّجَانِي بِتِسْعِينَ سَنَةً، وَهُوَ لَمْ يُدْرِكْهُ، وَمَعَ ذَلِكَ يَقُولُ: "لِيَجْعَلَكَ الشَّيْخُ التَّجَانِي مِنْ فُرْسَانَ المِيدَانِ" فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ - إنياس - كَانَ يَعْتَقِدُ أَنَّ أَحْمَدَ التَّجَانِي يَتَصَرَّفُ فِي الكَوْنِ بَعْدَ مَمَاتِهِ.

## الفصل الثامن:

### جميع الإمدادات على

#### الذلائق تتفرق من التجاني

#### على حد زعمهم

(١٥٢) وَمِنْ افْتِرَاءَاتِهِمْ وَعَقَائِدِهِمُ البَاطِلَةَ قَوْلُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَاجِّ سُكَيْرِجٍ: قَالَ ... (التَّجَانِي) "أَنَّ الفُيُوضَ الَّتِي تُفِيضُ مِنْ ذَاتِ سَيِّدِ ... (وَلِدِ آدَمَ) ﷺ تَتَلَقَّاهَا ذَوَاتُ الأنْبِيَاءِ، وَكُلُّ مَا فَاضَ وَبَرَزَ مِنْ

(٢٢٦) كتاب جواهر الرسائل ويليهِ زيادة الجواهر، ج ١ ص ١١٥.

ذَوَاتِ الْأَنْبِيَاءِ تَتَلَقَّاهَا ذَاتِي وَمَيِّ تَتَفَرَّقُ عَلَى جَمِيعِ الْخَلَائِقِ مِنْ  
نَشْأَةِ الْعَالَمِ إِلَى النَّفْخِ فِي الصُّورِ " (٢٢٧).

### الفصل التاسع:

**التجاني اتصف بجميع صفات  
الله وأسمائه حتى صار عين  
العين، هو الله على حد زعمهم**

(١٥٣) وَمِنْ عَقَائِدِهِمُ الْكُفْرِيَّةُ، وَصَفُ أَحْمَدَ التَّجَانِي بِصِفَاتِ  
الرَّبِّ وَأَسْمَائِهِ جَلَّ جَلَالُهُ بِقَوْلِهِ - عَلِيٌّ حَرَّازِمٌ - : "وَمَعْنَى قَوْلِ  
الشَّيْخِ فِي صَلَاتِهِ اللَّهُمَّ الْحَقْنِي بِنَسَبِهِ، مَعْنَاهُ هُوَ كَوْنُهُ - التَّجَانِي -  
خَلِيفَةً عَنِ اللَّهِ فِي جَمِيعِ الْمَمْلَكَةِ الْإِلَهِيَّةِ وَبِلَا شُدُودٍ، مُتَّصِفًا  
بِجَمِيعِ صِفَاتِ اللَّهِ وَأَسْمَائِهِ، حَتَّى كَانَهُ - التَّجَانِي - عَيْنَهُ، (يَعْنِي  
كَأَنَّهُ هُوَ عَيْنُ اللَّهِ تَعَالَى)، ... طَلَبَ مِنَ اللَّهِ أَنْ يُحَقِّقَهُ بِنَسَبِهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْحَضْرَةِ الْإِلَهِيَّةِ، وَتَحَقَّقَهُ بِحَسَبِ ذَلِكَ  
النَّسَبِ" (٢٢٨).

(٢٢٧) كشف الحجاب عن من تلاقى مع الشيخ التجاني من الأصحاب ص ٦).

(٢٢٨) جواهر المعاني - وبهامشه كتاب الرماح ، الباب الخامس: الفصل الثالث: في  
إشاراتِه ... ج ٢ ص ١٤٥، وجواهر المعاني: - الذي يليه كتاب الرماح، إشراف ... ج ٢ /  
١٨٣، وجواهر المعاني - تحقيق الإمام الشيخ التجاني علي سيس: ج ٢ ص ٢٢٢).

(١٥٤) وَمِنْهَا - عَقَائِدِهِمُ الْكُفْرِيَّةَ - وَصَفُ أَبِي الْعَبَّاسِ التَّجَانِي بِأَنَّهُ هُوَ حَقِيقَةُ رَبِّ الْعَالَمِينَ، ذَكَرُوا ذَلِكَ فِي مَا يَأْتِي:

"وَفَضْلُهُ فَاعْتَقِدْ عَلَى الْكُلِّ إِنَّهُ \* كَشَمْسِ الضُّحَى وَهُمْ كَوَاكِبُ لَيْلَةٍ فَعَيْنُهُ عَيْنُ الْعَيْنِ فَافْهَمْ إِشَارَتِي \*\* وَمِنْ فَيْضِ بَحْرِهِ الْأَنَامُ اسْتَمَدَّتْ وَلَا تَعْتَرِضُ عَلَيَّ فِيمَا سَطَرْتُهُ \*\* فَتُجْزَى بِبَيْرَانَ الْجَحِيمِ الْفُطَيْعَةَ "فَعَيْنُهُ (التجاني) عَيْنُ الْعَيْنِ" وَلَذَا قِيلَ لَوْ كُشِفَ عَنْ حَقِيقَةِ الْوَلِيِّ لَعَبِدٌ لِأَنْسِلَاخِهِ عَنْ أَوْصَافِ الْبَشَرِيَّةِ وَاتِّصَافِهِ بِأَوْصَافِ الرُّبُوبِيَّةِ وَهَذِهِ الْمُرْتَبَةُ لِلْأَغْوَاثِ وَالْأَقْطَابِ وَمَنْ لَهُ التَّصَرُّفُ فِي الْعَالَمِ بِإِذْنِ الْعَالِمِ "فَافْهَمْ إِشَارَتِي" قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِ ﴾ ﴿٧﴾ آل عمران). الآية " (٢٢٩).

قَصْدُهُمْ بِهِذِهِ الْأَبْيَاتِ وَمَا جَاءَ بَعْدَهَا، أَنَّ أَحْمَدَ التَّجَانِي هُوَ عَيْنُ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَيْ حَقِيقَةُ اللَّهِ، ذَكَرُوا ذَلِكَ عَنْ طَرِيقِ الْإِشَارَةِ، وَلَا يَعْلَمُ مَعْنَى هَذِهِ الْإِشَارَةِ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ، وَهَذِهِ الْمُرْتَبَةُ لَا تَخْتَصُّ بِأَحْمَدَ التَّجَانِي فَقَطُّ، بَلْ هِيَ لَهُ وَلِلْأَغْوَاثِ

والجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ١ ص ١٧٢)، ورد هنا بأسلوب يختلف عن هذا تماما، ورد في التنبيه الجزء الأول. (٢٢٩) الدررة الخريدة شرح الياقوتة الفريدة (ج ١ / ١٠٥)، ورد في التنبيه الجزء الأول.



وَالْأَقْطَابِ وَمَنْ لَهُ التَّصَرُّفُ فِي الْعَالَمِ، وَفِي هَذَا دَلَالَةٌ وَاضِحَةٌ  
عَلَى أَنَّ هَؤُلَاءِ الْمَشَايخَ دُعَاةٌ عَلَى أَبْوَابِ جَهَنَّمَ، ﴿ هُرِّ الْعَدُوُّ فَأَحْذَرَهُمْ  
فَنَالَهُمُ اللَّهُ أَنْ يُوَفِّقُونَ ﴾ (٤) ﴿ المنافقون ﴾.

### الفصل العاشر:

الشيخ الظاهر هو الكتاب والسنة

والباطن هو التجاني وهو مع

المريد دائما على حد زعم إنياس

(١٥٥) يَقُولُ شَيْخُهُمْ إِبْرَاهِيمُ إِنْيَاسُ: "وَلْيَكُنْ لَكَ شَيْخَانِ  
شَيْخَكَ فِي الظَّاهِرِ اجْعَلْهُ الْكِتَابَ وَالسُّنَّةَ، وَشَيْخَكَ فِي الْبَاطِنِ  
شَيْخَنَا أَحْمَدُ التَّجَانِي وَهُوَ مَعَكَ دَائِمًا" (٣٣٠).

### الفصل الحادي عشر:

التجاني يعرف ليلة

القدر ولو بعد موته

على حد زعمه

(١٥٦) وَمِنْ أَكَاذِبِهِ - التَّجَانِي - يَقُولُ مُحَمَّدُ الْمَشْرِي "وَكَذَا  
سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ الْعُلَمَاءِ فِي مَعْرِفَةِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ أَنَّهَا رُفِعَتْ عَنِ النَّبِيِّ  
ﷺ ...، فَقَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَغَضِبَ ثُمَّ قَالَ: وَاللَّهِ لَوْ جَاءَتْ لَيْلَةُ

(٣٣٠) كتاب جوهر الرسائل ويليهِ زيادة الجواهر ج ١ ص ٥.

الْقَدْرِ وَأَنَا مَيِّتٌ وَقَدْ انْتَفَخْتُ حَيْفِي وَارْتَفَعَتْ رِجْلِي كَمَا تَنْتَفِخُ حَيْفَةُ الْجِمَارِ لِعَلْمِهَا وَأَنَا عَلَى تِلْكَ الْحَالَةِ، فَكَيْفَ تَخْفَى عَلَي سَيِّدٍ... (ولد آدم ﷺ)، قَالَ: (محمد المشري) وَقَدْ عَيَّنَهَا (التجاني) لَنَا فِي أَعْوَامٍ وَكَذَلِكَ كَانَ يُعَيِّنُ لَنَا سَاعَةَ الْجُمُعَةِ" (٢٣١).

### الفصل الثاني عشر:

## أحمد التجاني يراه ما في

### عليين على حد زعمه

(١٥٧) وَمِنْ افْتِرَاءَاتِ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ التَّجَانِي زَعْمُهُ أَنَّهُ يَرَى مَا فِي عَلِيَّيْنِ وَذَلِكَ بِقَوْلِهِ:- "رَأَهُ ثُمَّ فِي عَلِيَّيْنِ" سَبَبُهُ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ تُوْفِّي، فَسُئِلَ عَنْهُ أَيْنَ هُوَ؟ فَقَالَ: رَأَهُ ثُمَّ، فَقِيلَ لِأَيِّنَ؟ فَقَالَ فِي عَلِيَّيْنِ" (٢٣٢).

### الفصل الثالث عشر:

## أعمال التجاني كلها مقبولة

### عند الله على حد زعمه

(١٥٨) وَمِنْ افْتِرَاءَاتِهِمْ يَقُولُ مُحَمَّدُ الْمَشْرِي... وَمِنْهَا أَنَّهُ (التجاني) قَالَ لِي طَلَبْتُ سَيِّدًا... (وَلِدِ آدَمَ) ﷺ أَنْ يَضْمَنَ لِي قَبُولَ أَعْمَالِي

(٢٣١) الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ٢ ص ٥١٣.

(٢٣٢) الإفادة الأحمديّة لمريد السعادة الأبدية (ص / ٩٥) رقم القول (٩١). ساعة الإجابة التي في يوم الجمعة.

كُلِّهَا، فَقَالَ: ﷺ أَعْمَالُكَ مَقْبُولَةٌ عَلَيَّ أَيِّ حَالٍ كُنْتَ، وَطَلَبْتُهُ أَيْضًا فَقُلْتُ لَهُ أَرَدْتُ تَمْكِينَ الْمَحَبَّةَ مِنْكَ وَمِنَ اللَّهِ لِي، وَدَوَامَ الرِّضَا مِنْكَ وَمِنَ اللَّهِ لِي، وَالْأَعْتِنَاءَ مِنْكَ وَمِنَ اللَّهِ بِي، فَقَالَ ﷺ مَا مَعْنَاهُ هُوَ فِي الْأَوْزَادِ الَّتِي أُعْطِيْتَهَا لَكَ، ثُمَّ قَالَ: وَضَمِنَ لِي الْأَمَانَ مِنَ الْبَلَاءِ، قُلْتُ (المشري) لَهُ مِنْ بَلَاءِ الْآخِرَةِ وَالْدُّنْيَا؟ قَالَ (التجاني) أَوْ لَيْسَ قَالَ لِي ﷺ أَنْتَ مِنَ الْأَمِينِينَ، وَكُلُّ مَنْ أَحَبَّكَ مِنَ الْأَمِينِينَ" (٢٣٣).

كُلُّ هَذَا كَذِبٌ وَافْتِرَاءٌ عَلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِأَنَّهُ لَمْ يَرَ النَّبِيَّ ﷺ.

### الفصل الرابع عشر:

#### يشفع التجاني في أهل

#### عصره كافة على حد زعمهم

(١٥٩) وَمِنْ افْتِرَاءَاتِهِمْ يَقُولُ مُحَمَّدُ الْمَشْرِيُّ: "وَمِنْهَا أَنَّهُ يَشْفَعُ فِي أَهْلِ الْعَصْرِ كَافَّةً" (٢٣٤).

### الفصل الخامس عشر:

#### أحمد التجاني لا يموت،

#### من سمع عنه فقد سمع

#### من النبي ﷺ على حد زعمهم

(١٦٠) وَمِنْ افْتِرَاءَاتِ الشَّيْخِ إِبْرَاهِيمَ إِنْيَاسِ قَوْلُهُ: "إِخْوَانِي

(٢٣٣) انظر: الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ١ ص ٨٥ - ٨٦.

(٢٣٤) انظر: الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ١ ص ٨٥.

وَأَحْبَابِي هَذَا الْعَبْدُ الْحَقِيرُ كَانَ يُبَلِّغُ لَكُمْ نَائِبًا فِي هَذِهِ الْحَضْرَةِ  
وَالْيَوْمَ فَهَذَا هُوَ صَاحِبُ الطَّرِيقَةِ إِذْ هُوَ الشَّيْخُ التَّجَانِي فَقَدْ قَالَ:  
"أَنَا لَا أَمُوتُ" فَاسْمَعُوا مِنْهُ وَوَعُوا وَاعْتَقِدُوا، أَنَّ مَنْ سَمِعَ عَنِ  
الشَّيْخِ فَقَدْ سَمِعَ عَنِ سَيِّدِهِ... (وَلِدَادَمْ) ﷺ وَمَنْ سَمِعَ عَنِ النَّبِيِّ  
ﷺ فَكَانَ مِمَّا سَمِعَ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى ﴿ وَأَنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الْمُنْتَهَى ﴾ ﴿٤٤﴾ ﴿ النجم  
..(٢٣٥)

### الفصل السادس عشر:

التجاني هو القطب ومهد

الكائنات حيا بالحياة الأزلية

الأبدية ﷺ على حد زعم إنياس

(١٦١) وَمِنْ أَكَاذِبِهِمْ وَافْتِرَاءَاتِهِمْ وَعَقَائِدِهِمْ الْكُفْرِيَّةِ مَا جَاءَ فِي  
قَوْلِ الشَّيْخِ إِبْرَاهِيمَ إنياس: "وَالْحَاصِلُ أَنَّ شَيْخَنَا (التجاني)  
وَوَسَّيَلَتَنَا إِلَى اللَّهِ مَوْلَانَا الْقُطْبُ الْمُكْتُومَ وَالْبُرْزَخَ الْمَعْلُومَ وَخَاتِمَ  
المُحَمَّدِي وَسَيِّدَ العَارِفِينَ وَالْأَقْطَابِ وَمُؤَدِّهِمْ، وَوَاسِطَتَهُمْ لَدَى  
حَضْرَةِ رَبِّ الأَرْبَابِ، وَهُوَ البَحْرُ الَّذِي لَا يَشْرَبُ وَلِيٌّ وَلَا يَسْقِي إِلَّا  
مِنْهُ... وَالْوَارِثُ الأَكْبَرُ وَخَتْمُ الخَتْمِ الْمُتَصَدِّقِ لِإِيصَالِ المَدَدِ إِلَى  
جَمِيعِ الكَائِنَاتِ، مِنْ الأَزَلِ إِلَى الأَبَدِ قَبْلَ بُرُوزِ بَشَرِيَّتِهِ وَتُرَايَتِهِ

(٢٣٥) كتاب سعادة الأنام بأقوال الشيخ إبراهيم إنياس ص ١٨٤ .

وَبَعْدَ مَغِيبِهِ، لَا فَرْقَ بَيْنَ حَيَاتِهِ وَمَمَاتِهِ فِي ذَلِكَ، وَذَلِكَ مَعْنَى قَوْلِهِ:  
قُلْ هُوَ لَا يَمُوتُ، فَتِلْكَ الْحَقِيقَةُ مِنْ أَوَّلِ الْوُجُودِ إِلَى آخِرِهِمْ حَيَّةً  
بِالْحَيَاةِ الْأَزَلِيَّةِ الْأَبَدِيَّةِ" (٢٣٦).

\*\*\*

## الباب الرابع عشر

### علامات تعترفي على التجاني تشبه ما يعترفي على الكهنة

(١٦٢) يَقُولُ عَلِيُّ حَرَّازِمٍ: فَأَمَّا مَوَاجِدُهُ (التجاني) وَأَحْوَالُهُ، فَقَدْ كَانَ أَوَّلَ أَمْرِهِ، لَمَّا نَزَلَ بِهِ مَا نَزَلَ، وَبَدَّهَهُ مَا بَدَّهَهُ، مُصْطَلِمًا غَائِبًا لَا تُفَارِقُهُ غَمْرَةُ الْحَالِ وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ فِي غَايَةِ الْكَمَالِ، وَقَدْ يَتَكَلَّمُ حِينَ يَعْتَرِيهِ الْحَالُ بِأُمُورٍ لَا يَفْقَهُ الْحَاضِرُونَ مُرَادَهَا، وَلَا يَعْرِفُ ذُو الْأَلْسُنِ مَفَادَهَا، وَلَا يَعْرِفُهَا إِلَّا وَاجِدَهَا، وَيَنْطِقُ أحيانًا عِنْدَ ظُهُورِ الْحَالِ عَلَيْهِ بِمُكَاشَفَاتٍ وَمُعَيَّبَاتٍ مِنْ أَخْبَارِ الزَّمَانِ، وَمَا يَقَعُ مِنْهُ مِنَ الْحَدَثَانِ، وَلَا يَفْقَهُ ذَلِكَ مِنْهُ إِلَّا الْخَاصَّةُ الْخَاصَّةُ مِنَ الْإِخْوَانِ، إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ حِكَايَاتِهِ وَوَقَائِعِهِ وَآيَاتِهِ، ثُمَّ تَمَّاسَكَ بَعْدَ ذَلِكَ وَسَكَنَ وَبَطَّنَ حَالَهُ وَتَمَكَّنَ، وَعَادَتِ الْأَحْوَالُ لَا تُؤَثِّرُ فِي ظَاهِرِهِ كَمَا كَانَتْ" (٢٣٧).

(٢٣٧) جواهر المعاني - (الذي بهامشه كتاب الرماح، نسخة المكتبة الشعبية) الباب الثاني في مواجيدته، الفصل الأول في مواجيدته وأحواله، ج ١/٥٧. وجواهر المعاني:

(١٦٣) يَقُولُ عَلِيُّ حَرَّازِمٍ: **وَصَارَ (التجاني) دَائِمًا سَاكِنًا مُتَحَرِّكًا، وَمُضْطَرِبًا مُتَمَاسِكًا، وَصَاحِيًا شَارِبًا، وَحَاضِرًا غَائِبًا، لَا يُلْهِمِيهِ صَحْوُهُ عَنِ سُكْرِهِ، وَلَا يَمْنَعُهُ سُكْرُهُ عَنِ صَحْوِهِ، أَفَادَهُ سُكْرُهُ صَحْوَهُ، وَزَادَهُ كَمَا لَا وَقُوَّةَ**" (٢٣٨).

(١٦٤) يَقُولُ مُحَمَّدٌ الْمُشْرِي: "... وَمِنْهَا أَنَّنَا كُنَّا يَوْمًا نَذْكُرُ بَيْنَ يَدَيْهِ، (التجاني) مَا يُشَاهِدُ الْأَوْلِيَاءَ مِنَ الْخَوَارِقِ، قَالَ لَنَا مَا وَقَعَ لِي مِنْ هَذَا إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً، كُنْتُ سَكِرْتُ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ إِلَى بَعْدِ الْعَصْرِ، فَشَاهَدْتُ عَوَالِمَ لَا مِثَالَ لَهَا فِي هَذَا الْعَالَمِ، وَلَا يُصَوِّرُهُ الْفِكْرُ، وَكَأَنِّي مَلِكٌ عَلَّمَهَا أَتَصَرَّفُ فِيهَا" (٢٣٩).

\*\*\*

(الذي يليه كتاب الرماح، إشراف مكتب البحوث والدراسات)، ج: ١ / ٢٨، وجواهر المعاني - تحقيق الإمام الشيخ التجاني علي سيس - ، ج ١ / ٧٠). قوله بدهه ما بدهه: بده البده: أن تستقبل الإنسان بالأمر انظر المحيط في اللغة - (٣ / ٤٥٠). و"العمرة" الشدة، ومنه غمرات الموت لشدائده. المصباح المنير- العصرية - (١ / ٢٣٥). الغائب: وقع في غيبة وغيبوبة.

(٢٣٨) جواهر المعاني - (الذي بهامشه كتاب الرماح، نسخة المكتبة الشعبية) الباب الثاني في مواجيد، الفصل الأول في مواجيد وأحواله، ج ١ / ٥٧). وجواهر المعاني: (الذي يليه كتاب الرماح، إشراف مكتب البحوث والدراسات)، ج: ١ / ٢٨، وجواهر المعاني - تحقيق الإمام الشيخ التجاني علي سيس - ، ج ١ / ٧٠ - ٧١).

(٢٣٩) انظر: الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ١ ص ٨٤).

(١٦٥) يَقُولُ عَلِيُّ حَرَّازِمٍ: صَبْرُهُ (التجاني) عَلَى الْأَمْرَاضِ فِي خَاصَّةِ نَفْسِهِ وَفِي دَارِهِ وَعِيَالِهِ، فَلَا أَصْبَرَ مِنْهُ فَلَا يَخْلُو مِنَ الْأَمْرَاضِ فِي دَارِهِ عَلَى الدَّوَامِ، وَلَا فِي نَفْسِهِ عَلَى مَمَرِ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ... وَكُلُّ مَنْ شَكَى إِلَيْهِ سَلَاهُ بِالصَّبْرِ، وَإِنَّ هَذِهِ الدَّارَ إِنَّمَا خُلِقَتْ لِلْبَلَايَا وَالرَّزِيَاتِ" (٢٤٠).

(١٦٦) وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ تَلَامِيذِهِ: "وَكَذَلِكَ يَظْهَرُ عَلَيْهِ (التجاني) مِنْ آثَارِ جَدْبِهِ وَقُوَّةِ حَالِهِ أُمُورًا أُخْرَى، كَعِظَمِ جُثَّتِهِ، وَامْتِلَاءِ بَدَنِهِ، وَتَهَلُّلِ وَجْهِهِ، وَثِقَلِ الْأَمْرِ عَلَيْهِ حَتَّى لَا يَسْتَطِيعُ حَرَكَةً، وَنَذْكُرُ هُنَا مَا كَانَ يَقَعُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ نُزُولِ الْوَحْيِ وَتَلْقَى الْأَمْرَ الْإِلَهِيِّ، مِنْ أَنَّهُ كَانَ يُعَالِجُ مِنْهُ شِدَّةً، وَتَأْخُذُهُ الْبُرْحَاءُ فَيَنْفَصِلُ عَنْهُ الْمَلِكُ وَأَنَّ جَبِينَهُ لِيَتَفَصَّدَ عَرَقًا" (٢٤١).

(٢٤٠) جواهر المعاني - (الذي بهامشه كتاب الرماح، نسخة المكتبة الشعبية) الباب الثالث في علمه وكرمه، الفصل الثاني في خوفه وصبره، ج ١/ ١٠٠). وجواهر المعاني: (الذي يليه كتاب الرماح، إشراف مكتب البحوث والدراسات)، ج: ١/ ٤٤)، وجواهر المعاني - تحقيق الإمام الشيخ التجاني علي سيس - ، ج ١/ ١٢٠ - ١٢١).

(٢٤١) انظر: جواهر المعاني - وبهامشه كتاب الرماح ، الباب الثاني: الفصل الأول في مواجيدته وأحواله.... ج ١ ص ٥٩)، وجواهر المعاني: الذي يليه كتاب الرماح، ج ١ ص: ٢٩). وجواهر المعاني - تحقيق الإمام الشيخ التجاني علي سيس: ج ١/ ٧٢). ورد في التنبيه الجزء الأول.



جُلُّ هَذِهِ الْأَوْصَافِ وَالْأَحْوَالِ الَّتِي تَعْتَرِي عَلَيَّ الشَّيْخَ أَبِي الْعَبَّاسِ  
 أَحْمَدَ التَّجَانِي - بَعْدَ أَنْ خَتَمَ اللَّهُ النُّبُوَّةَ بِمُحَمَّدٍ ﷺ - أَوْصَافٌ  
 وَأَحْوَالٌ نُشِبَهُ مَا يَعْتَرِي عَلَيَّ الْكُفَّانِ وَالسَّحَرَةَ وَغَيْرِهِمَا مِمَّنْ  
 يَتَعَامَلُونَ مَعَ الشَّيَاطِينِ، وَذَلِكَ يَدُلُّ عَلَيَّ أَنَّ أَحْمَدَ التَّجَانِي  
 يَتَعَامَلُ مَعَ الشَّيَاطِينِ، لَا أَنَّهُ يَأْتِيهِ شَيْءٌ مِنَ اللَّهِ أَوْ مِنْ رَسُولِهِ  
 ﷺ، لَوْ أَنَّهُ كَانَ يَأْتِيهِ شَيْءٌ عَلَى التَّقْدِيرِ إِنَّمَا يَأْتِيهِ مِنَ الشَّيَاطِينِ.

لَا تَسْأَلِيهِمَا اللَّيْبُ قَدْ مَرَبْنَا أَنَّ أَحْمَدَ التَّجَانِي أَخْبَرَنَا أَنَّ أَبَاهُ:  
 (١٦٧) "كَانَتْ تَأْتِيهِ الرُّوحَانِيَّةُ يَطْلُبُونَ مِنْهُ قَضَاءَ حَوَائِجِهِ فَكَانَ  
 يَمْتَنِعُ مِنْهُمْ، وَيَقُولُ اتْرُكُونِي بَيْنِي وَبَيْنَ اللَّهِ لَا حَاجَةَ لِي بِالتَّعَلُّقِ  
 بِسِوَى اللَّهِ تَعَالَى، كَانَ مُتَعَلِّقًا بِاللَّهِ...وَكَانَ لَهُ بَيْتٌ فِي دَارِهِ لَا يَدْخُلُهُ  
 أَحَدٌ لِيَذْكُرَ اللَّهَ" (٢٤٢).

عَلَى حَدِّ زَعْمِهِ أَنَّ أَبَاهُ يَمْتَنِعُ أَنْ يَتَعَامَلَ مَعَ الشَّيَاطِينِ، وَمَعَ  
 ذَلِكَ لَهُ بَيْتٌ فِي دَارِهِ لَا يَدْخُلُهُ أَحَدٌ، تَأْمَلْ هَذِهِ الْعِبَارَةَ، لِأَنَّ

(٢٤٢) جواهر المعاني - (الذي بهامشه كتاب الرماح، نسخة المكتبة الشعبية) الباب  
 الأول في التعريف به الفصل الأول في التعريف به وبمولده، ج ١ / ٢٨ - ٢٩). وجواهر  
 المعاني: (الذي يليه كتاب الرماح، إشراف مكتب البحوث والدراسات)، ج: ١ / ١٧ -  
 (١٨). وجواهر المعاني - تحقيق الإمام الشيخ التجاني علي سيس - ، ج ١ / (٤١)،  
 والجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم ج ١ ص ٤٥ - (٤٦)، في هذه  
 النسخة بزيادة هكذا حكى لي عنه شيخنا. بلفظ مدرسا للحديث والتفسير.

المَعْرُوفِينَ بِاتِّخَاذِ البُيُوتِ فِي دُورِهِمْ لَا يَدْخُلُهُ أَحَدٌ هُمُ الكُهَّانُ،  
يَتَعَامَلُونَ مَعَ الشَّيَاطِينِ فِي تِلْكَ البُيُوتِ، وَقَدْ ذَكَرْتُ فِي التَّنْبِيهِ  
عَلَى (٣٣٣) قَوْلًا الْجُزْءِ الأولِ أَنَّ جَدَّهُ - التجاني - الرَّابِعَ كَانَ لَهُ  
بَيْتٌ فِي دَارِهِ لَمْ يَدْخُلُهُ أَحَدٌ غَيْرُهُ.

\*\*\*

## الباب الخامس عشر

### ما يقع للتجاني استدراجا ويظن أتباعه أنه كرامة

(١٦٨) يَقُولُ مُحَمَّدُ الْمَشْرِي: "وَمِنْهَا أَنَّهُ (التجاني) قَالَ لِي إِذَا خَرَجَ السُّعَالُ مَعِي فِي حَالِ الذِّكْرِ خَرَجَ مَعَهُ مِنْ فَيْي نُورٌ مِثْلُ الْبَرْقِ حَتَّى تُضَيَّ النَّيْتُ كُلُّهَا مَهْمَا وَقَعَ مَعِي السُّعَالُ خَرَجَ مَعَهُ"<sup>(٢٤٣)</sup>.  
هُوَ الَّذِي أَخْبَرَ مَا يَقَعُ لَهُ وَلَكِنْ لَمْ يُخْبِرْ مُحَمَّدُ الْمَشْرِي أَنَّهُ رَأَى ذَلِكَ مِنْهُ، لَوْ كَانَ الْأَمْرُ كَمَا قَالَ التَّجَانِي لَرَأَى ذَلِكَ مِنْهُ أَصْحَابُهُ.

(١٦٩) وَيَقُولُ - مُحَمَّدُ الْمَشْرِي - : "وَأَمَّا إِجَابَةُ دُعَائِهِ فِيهِ كَالسَّيْفِ الصَّارِمِ... وَأَمَّا وَقَايَتُهُ مِنَ الْأَعْدَاءِ مَعَ كَثْرَتِهِمْ وَلَمْ يُمْكِنْهُمُ اللَّهُ مِنْهُ... وَأَمَّا تَيْسِيرُ الْأَرْزَاقِ وَالْبَرَكَاتِ فِيهَا وَفَيْضَانَهَا دَائِمًا، فَهَذَا مُشَاهِدٌ عِنْدَ الْخَاصِّ وَالْعَامِّ، حَتَّى عِنْدَ أَهْلِ الْأَنْتِقَادِ مِنْ غَيْرِ تَعَبٍ وَلَا تَجَارَةً وَلَا حَرْثٍ"<sup>(٢٤٤)</sup>.

<sup>(٢٤٣)</sup> انظر: الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ١ ص ٨٤.

<sup>(٢٤٤)</sup> انظر: الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ١ ص ٨٧ - ٨٨.

(١٧٠) وَيَقُولُ - مُحَمَّدٌ الْمَشْرِي - : " وَمِنْ كَرَامَاتِهِ أَنْ كُلَّ بَلَدٍ نَزَلَ بِهَا كَثُرَتْ فِيهَا الْخَيْرَاتُ، وَهَذَا مِمَّا يَشْهَدُ بِهِ أَهْلُ كُلِّ مَوْضِعٍ حَلَّ فِيهِ، إِلَّا أَنْ يَجْحَدُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ، وَأَمَّا أَحْبَابُهُ فَإِنَّ هَذَا أَمْرٌ مُجَرَّبٌ عِنْدَهُمْ مِرَارًا لَا يَشْكُونَ فِيهِ، وَلِهَذَا كُلُّ وَاحِدٍ يَرْغَبُ فِي نُزُولِهِ فِي وَطَنِهِ، وَإِلَى الْآنَ لَمْ نَدْرِ أَيَّ مَوْضِعٍ يَكُونُ قَرَارُهُ" (٢٤٥).

هَذِهِ الْأُمُورُ الَّتِي ذَكَرَهَا مُحَمَّدٌ الْمَشْرِي لَوْ وَقَعَتْ كَمَا ذَكَرَ إِنَّمَا هِيَ اسْتِدْرَاجٌ لَا كَرَامَةٌ، لِأَنَّ أَقْوَالَ أَحْمَدَ التَّجَانِي وَأَفْعَالَهُ تُخَالِفُ مَا شَرَعَهُ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ ﷺ، يَقُولُ يَوْسُفُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ النَّبْهَانِيُّ: - مَعَ كَوْنِهِ صُوفِيًّا مُلْحَدًا - "وَكُلُّ مَنْ كَانَ لِلشَّرْعِ عَلَيْهِ اعْتِرَاضٌ فَلَيْسَ بِوَلِيِّ، وَإِنْ طَارَ عَلَى الْهَوَاءِ وَمَشَى عَلَى الْمَاءِ...، وَلَيْسَ صُدُورُ الْأُمُورِ الْخَارِقَةِ لِلْعَادَةِ مِنَ الشَّخْصِ دَلِيلًا عَلَى صَلَاحِهِ وَتَقْوَاهُ" (٢٤٦).

(١٧١) وَيَدُلُّ عَلَى أَنَّ مَا يَظْهَرُ عَلَى يَدِ أَبِي الْعَبَّاسِ التَّجَانِي اسْتِدْرَاجٌ مَا ذَكَرَهُ مُحَمَّدٌ الْمَشْرِي بِقَوْلِهِ: " وَكُلَّمَا ذَكَرْتُ مِنْ أُمُورِ الْكَشْفِ فِيهَا أَوَّلَ أَمْرِهِ، وَأَمَّا الْيَوْمَ فَضَرَبَ عَنْهَا، وَسَدَّ بَابَهَا لِكَمَالِهِ" (٢٤٧).

(٢٤٥) انظر: الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ١ ص ٨٦.

(٢٤٦) جامع كرامات الأولياء تأليف يوسف بن إسماعيل النهباني (ج ١ ص ٧).

(٢٤٧) انظر: الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ١ ص ٨٨.

هَكَذَا شَأْنُ الْأَسْتِدْرَاجِ كَثِيرًا مَا يَتَلَاشَى عَنْ أَصْحَابِهِ وَيَنْقَطِعُ  
 وَيَكُونُ كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ، كَمَا هُوَ مَعْرُوفٌ مِنْ أَمْرِ الْكُهَّانِ وَالسَّحَرَةِ  
 وَجَمِيعِ مَنْ يَتَعَامَلُ مَعَ الشَّيَاطِينِ، أَوَّلُ أُمُورِهِمْ يَظْهَرُ عَلَى أَيْدِيهِمْ  
 مَا يَكُونُ اسْتِدْرَاجًا لَهُمْ، حَتَّى يَظُنَّ بَعْضُ النَّاسِ أَنَّهُ كَرَامَةٌ لَهُمْ،  
 ثُمَّ أَخِيرًا يَقْذِفُ اللَّهُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَعُهُ وَيَضْمَحِلُّ وَيَسِيرُ  
 هَبَاءً مَنثورًا كَأَنَّ لَمْ يَغْنِ بِالْأَمْسِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿ بَلْ نَقْذِفُ بِالْمَقِيِّ عَلَى

الْبَاطِلِ فَيَدْمَعُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ ﴿١٨﴾ الأنبياء: ١٨

\*\*\*

## الباب السادس عشر

تصرفات أبي العباس تدل على  
أنه يتعامل مع شياطين الجن،  
وفيه ستة فصول:

### الفصل الأول:

تلفظه بما فيه تنقيص  
 وإهانة للقرآن الكريم

والكذب على رسول الله ﷺ

تَلَفَّظَ أَحْمَدُ التَّجَانِي بِعِبَارَةٍ يَكُونُ فِيهِ تَنْقِيسٌ وَإِهَانَةٌ لِلْقُرْآنِ  
الْكَرِيمِ، وَالْكَذِبُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، بِزَعْمِهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَخْبَرَهُ أَنَّ  
الْمَرَّةَ الْوَاحِدَةَ مِنْ صَلَاةِ الْفَاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ، تُعَدُّ مِنَ الْقُرْآنِ سِتَّةَ  
آلَافِ مَرَّةٍ<sup>(٢٤٨)</sup>.

وَالْمَعْلُومُ أَنَّ الْكُهَّانَ يَتَقَرَّبُونَ إِلَى الشَّيَاطِينِ بِمَا فِيهِ إِهَانَةٌ لِكِتَابِ  
اللَّهِ، إِمَّا بِالْقَوْلِ أَوْ بِالْفِعْلِ، لِيَطْلُبَ قَضَاءَ حَوَائِجِهِمْ، وَالْمُتَأَمِّلُ لِمَا  
يَأْتِي يَتَّضِحُ لَهُ أَنَّ هَذِهِ التَّصَرُّفَاتِ الَّتِي سَأَذْكُرُهَا لَا تَصْدُرُ إِلَّا مِنْ

(٢٤٨) جواهر المعاني الذي يليه كتاب الرماح إشراف مكتب البحوث والدراسات ج: ١/

(٥٧)، واللفظ له، والجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب ...، ج ١ ص ١٠٠.

شَخْصٍ يَأْخُذُ الْأَوَامِرَ مِنَ الشَّيَاطِينِ، تَأَمَّلُوا مَا يَأْتِي.

### الفصل الثاني:

إخبار أبي العباس عن الغيب

النسبي وما في الضمائر

(١٧٢) وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ - التجاني - يَتَعَامَلُ مَعَ الشَّيَاطِينِ  
إِخْبَارُهُ بِالْغَيْبِ النَّسَبِيِّ، وَذَلِكَ فِي قَوْلِهِ: "سَيِّدِي الْحَاجَّ عَلِيُّ  
حَرَازِمٍ، وَقَعَتْ لَهُ غَيْبَةٌ، فَتَخَيَّلَهُ أَصْحَابُهُ مَاتَ فَدَفَنُوهُ". قَالَ  
الشَّارِحُ: كَانَ ... (التجاني) بِفَاسٍ وَسَيِّدِي عَلِيُّ حَرَازِمٍ بِالْحِجَازِ،  
وَقَدْ كَانَ الْأَمْرُ كَمَا أَخْبَرَنِي سَيِّدُنَا" (٢٤٩).

(١٧٣) وَمِنْ ذَلِكَ إِخْبَارُهُ - التجاني - بِمَا فِي الضَّمَائِرِ يَقُولُ  
أَصْحَابُهُ: "وَكَثِيرًا مَا يُجَالِسُهُ الْإِنْسَانُ فَيَتَكَلَّمُ لَهُ عَلَى مَا فِي بَاطِنِهِ،  
وَمَا شَغَلَ قَلْبَهُ مِنَ الْهَوَى وَالْأُمُورِ الدُّنْيَوِيَّةِ، وَيُعِينُ النَّوْعَ الَّذِي  
شَغَلَهُ مِنْهَا، وَيَتَكَلَّمُ بِمَا صَنَعَهُ الْإِنْسَانُ مِنْ فِعْلِ قَبِيحٍ، سَلَفَ لَهُ  
قَبْلَ مُجَالَسَتِهِ قَرِيبًا... حَتَّى إِنَّا إِذَا جَالَسْنَاهُ كُنَّا نَخَافُ عَلَى نَفْسِهِ  
الْفُضِيحَةَ، وَيَطْلُبُ مِنَ اللَّهِ السَّلَامَةَ وَالْعَافِيَةَ، لِمَا تَكَرَّرَ عَلَيْنَا  
مِنْ أَمْرِهِ مِنْ أَسْوَأِ أَحْوَالِنَا الْقَبِيحَةِ" (٢٥٠).

(٢٤٩) الإفادة الأحمديّة لمريد السعادة الأبدية: (ص / ١٤١). ورد في التنبيه الجزء الأول.

(٢٥٠) جواهر المعاني - (الذي بهامشه كتاب الرماح، نسخة المكتبة الشعبية) الباب الثاني، في مواجيد وأحواله ج: ١ / ٦٤. وجواهر المعاني: (الذي يليه كتاب الرماح،

(١٧٤) وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ: "وَيَشْكُوهُ الرَّجُلُ بَعْلِي مَعْنَوِيَّةً وَأَمْرَاضِ نَفْسِيَّةً يَذْكُرُهَا فِي بَاطِنِهِ وَهُوَ أَمَامَهُ، فَيُجِيبُهُ عَنْهَا بِعَيْنِهَا كَأَنَّمَا سَمِعَ كَلَامَهُ فَيَشْفِي عِلَّتَهُ"<sup>(٢٥١)</sup>.

(١٧٥) وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ - عَلِيٌّ حَرَّازِمٌ -: "وَمِمَّا هُوَ دَالٌّ عَلَى تَمَامِ بَصِيرَتِهِ وَقُوَّةِ نُورِهِ وَكَمَالِ مَعْرِفَتِهِ، إِخْبَارُهُ عَنِ الْأَوْلِيَاءِ الْمَاضِينَ مِنَ الْأَكَابِرِ وَغَيْرِهِمْ، كَأَنَّهُ مُعَاصِرٌ لِكُلِّ مَنْ أَخْبَرَ عَنْهُ مِنْهُمْ،... وَإِذَا سَأَلَهُ أَحَدٌ عَنْ وَاحِدٍ مِنَ الْأَوْلِيَاءِ، يُخْبِرُهُ عَنْ حَالِهِ وَمَقَامِهِ، وَمَا أَدْرَكَهُ، وَهَلْ هُوَ مِنْ أَهْلِ التَّصَرُّفِ أَوْ غَيْرِهِ، كَأَنَّهُ يَرَى وَصْفَ حَالِهِ عِيَانًا"<sup>(٢٥٢)</sup>.

(١٧٦) وَمِنْ ذَلِكَ يَقُولُ مُحَمَّدٌ الْمَشْرِي: وَأَمَّا كَشْفُهُ فَإِنَّهُ

إشراف مكتب البحوث والدراسات)، ج: ٣٠/١ - ٣١)، وجواهر المعاني - تحقيق الإمام

الشيخ التجاني علي سيس - ، ج: ٧٦/١ - ٧٧)، ورد في التنبيه الجزء الأول.

<sup>(٢٥١)</sup> جواهر المعاني - (الذي بهامشه كتاب الرماح، نسخة المكتبة الشعبية) الباب

الثاني الفصل الثالث في دلالاته على الله ج: ١٠٧/١). وجواهر المعاني: (الذي يليه كتاب

الرماح، إشراف مكتب البحوث والدراسات)، ج: ٤٦/١)، وجواهر المعاني - تحقيق

الإمام الشيخ التجاني علي سيس - ، ج: ١٢٨/١)، ورد في التنبيه الجزء الأول.

<sup>(٢٥٢)</sup> جواهر المعاني - (الذي بهامشه كتاب الرماح، نسخة المكتبة الشعبية) الباب

الثاني، في مواجيدته وأحواله ج: ٦٥/١). وجواهر المعاني: (الذي يليه كتاب الرماح،

إشراف مكتب البحوث والدراسات)، ج: ٣٠/١ - ٣١)، وجواهر المعاني - تحقيق الإمام

الشيخ التجاني علي سيس - ، ج: ٧٧/١ - ٧٨).



(التجاني) كَانَ كَثِيرًا مَا يَسْتُرُهُ بِقَوْلِهِ: **قَلْبِي يُحَدِّثُنِي أَوْ وَقَعَ فِي** خَاطِرِي كَذَا وَكَذَا، فَيَخْرُجُ كَمَا قَالَ، وَأَخْبَرَنِي مَرَّةً بِقُدُومِ الْأَمِيرِ الظَّالِمِ فِي وَقْتِهِ حِينَ كُنَّا فِي بِلَادِ الصَّحْرَاءِ، وَبِخَرَابِ قَرْيَةٍ قَبْلَ وَقُوعِهِ، وَبِقُدُومِ خَوَاصِّ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، فَكَانَ كَمَا قَالَ<sup>(٢٥٣)</sup>.

لَا يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ الصُّدُورُ إِلَّا اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الَّذِي ﴿يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ﴾<sup>(١١)</sup> غافر.  
السُّؤَالُ هُنَا مِنَ الَّذِي كَانَ يُعَلِّمُهُ هَذِهِ الْمُغَيَّبَاتِ؟ وَاللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ:  
﴿عَلِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا﴾<sup>(٦١)</sup> إِلَّا مَنْ أَرَادَ مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْأَلُكَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا<sup>(٦٧)</sup> الجن.

فَإِظْهَارُ الْمُغَيَّبَاتِ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى أَحَدٍ يَخْتَصُّ بِالْأَنْبِيَاءِ فَقَطْ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لَا غَيْرَ، كَمَا هُوَ وَاضِحٌ فِي الْآيَةِ، وَمَنْ أَخْبَرَ بِمَا هُوَ غَائِبٌ - ابْتِدَاءً - غَيْرَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فَهُوَ كَذَّابٌ كَانَ يَتَلَقَّى مَا يَتَلَقَّى مِنْ قِبَلِ الشَّيَاطِينِ لَا مِنْ اللَّهِ وَلَا مِنْ رَسُولِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ.

\*\*\*

(٢٥٣) انظر: الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكنوم، ج ١ ص ٨٧.

**الفصل الثالث:****طلاته بدون التكبير  
والتحميد وقراءة القرآن**

(١٧٧) أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ التَّجَانِي يُصَلِّي بِدُونِ التَّكْبِيرِ وَالتَّحْمِيدِ وَالْقِرَاءَةِ، يَقُولُ بِنَفْسِهِ: "تَرَكْتُ التَّكْبِيرَ وَالتَّحْمِيدَ وَالْقِرَاءَةَ فِي الصَّلَاةِ أَيَّامًا عَدَا تَكْبِيرَةَ الْإِحْرَامِ وَالسَّلَامِ لِعُذْرٍ قَامَ بِي" (٢٥٤).

لَيْسَ هُنَاكَ عُذْرٌ شَرْعِيٌّ يَمْنَعُ أَبَا الْعَبَّاسِ التَّجَانِي مِنَ التَّكْبِيرِ وَالتَّحْمِيدِ وَالْقِرَاءَةِ فِي الصَّلَاةِ؟ مَعَ كَوْنِهِ قَادِرًا عَلَى تَكْبِيرَةِ الْإِحْرَامِ وَالسَّلَامِ، لَا شَكَّ أَنَّهُ لَا يَأْتِي بِمِثْلِ هَذِهِ الصَّلَوَاتِ إِلَّا مَنْ كَانَ يَتَعَامَلُ مَعَ الشَّيَاطِينِ، وَلَكِنْ لَا يَفْقَهُ ذَلِكَ إِلَّا مَنْ نَوَّرَ اللَّهُ قَلْبَهُ بِنُورِ الْهِدَايَةِ. ﴿ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِنْ رَبِّهِ ۗ ﴾ (٢٢) ﴿ الزمر: ٢٢

**الفصل الرابع:****عدم أداء الصلوات  
مع الجماعة بلا عذر**

(١٧٨) يَقُولُ أَحْمَدُ التَّجَانِي - : "أَمَرَنِي مَنْ لَا تَسْعُنِي مُخَالَفَتُهُ أَنْ لَا أَصَلِّيَ خَلْفَ أَحَدٍ عَدَا صَلَاةِ الْجُمُعَةِ" (٢٥٥).

(٢٥٤) الإفادة الأحمديّة لمريد السعادة الأبدية (ص/ ٨٣) ، ورد في التنبيه الجزء الأول.

لَمْ يُصِرَّ أَحْمَدُ التَّجَانِي بِمَنْ هُوَ الْأَمْرُ الَّذِي يَأْمُرُهُ بِمُخَالَفَةِ الشَّرْعِ وَلَا تَسَعُهُ مُخَالَفَتُهُ، وَالْمَعْلُومُ أَنَّ مِثْلَ هَذِهِ الْأَوَامِرِ لَا تَصْدُرُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم - رَجُلٌ أَعْمَى فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ لَيْسَ لِي قَائِدٌ يَقُودُنِي إِلَى الْمَسْجِدِ. فَسَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- أَنْ يُرَخِّصَ لَهُ فَيُصَلِّيَ فِي بَيْتِهِ فَرَخَّصَ لَهُ فَلَمَّا وَتَّى دَعَاهُ فَقَالَ « هَلْ تَسْمَعُ النِّدَاءَ بِالصَّلَاةِ ». فَقَالَ نَعَمْ. قَالَ « فَأَجِبْ »<sup>(٢٥٦)</sup>.

وَعَنْ أَبِي رَزِينٍ عَنِ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ رضي الله عنه أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم - فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي رَجُلٌ ضَرِيرٌ الْبَصَرِ شَاسِعُ الدَّارِ وَلِي قَائِدٌ لَا يَلَاتِمُنِي فَهَلْ لِي رُخْصَةٌ أَنْ أَصَلِّيَ فِي بَيْتِي قَالَ « هَلْ تَسْمَعُ النِّدَاءَ ». قَالَ نَعَمْ. قَالَ « لَا أَجِدُ لَكَ رُخْصَةً »<sup>(٢٥٧)</sup>.

<sup>(٢٥٥)</sup> الإفادة الأحمدي لمريد السعادة الأبدية (ص / ٥٠ ، ٩٥). حتى الجمعة تركها مع الناس في آخر عمره، خمس سنين يصلها ظهرا إلى أن توفي، راجع المرجع، ورد في التنبيه الجزء الأول.

<sup>(٢٥٦)</sup> صحيح مسلم - (٢ / ١٢٤).

<sup>(٢٥٧)</sup> سنن أبي داود - (١ / ٢١٦)، قال الشيخ الألباني: حسن صحيح، سنن أبي داود - (١ / ٢٠٦).

وَفِي هَذَا دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَأْمُرْ أَبَا الْعَبَّاسِ التَّجَانِي بِتَرْكِ أَدَاءِ الصَّلَوَاتِ مَعَ الْجَمَاعَةِ، إِنَّمَا تَصَدَّرُ مِثْلُ هَذِهِ الْأَوَامِرِ مِنْ شَيَاطِينِ الْجِنِّ، هُمْ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ أَوْلِيَاءَهُمْ مِنَ النَّاسِ بِمُخَالَفَةِ مَا شَرَعَهُ اللَّهُ عَلَى الْعِبَادِ، عَلَى أَنْ يَخْدِمُوا لَهُمْ ، حَتَّى الْجُمُعَةَ تَرَكَهَا أَبُو الْعَبَّاسِ مَعَ النَّاسِ فِي آخِرِ عُمُرِهِ مَدَّةَ خَمْسِ سِنِينَ يُصَلِّمَهَا ظَهْرًا إِلَى أَنْ تُوفِّيَ.

وَقَوْلُ أَبِي الْعَبَّاسِ التَّجَانِي "أَمَرَنِي" يَدُلُّ عَلَى أَنَّ لَهُ أَمْرًا يَأْمُرُهُ بِالشَّرِّ وَبِمُخَالَفَةِ مَا شَرَعَهُ اللَّهُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، وَقَوْلُهُ "مَنْ لَا يَسْعُنِي مُخَالَفَتُهُ" يَدُلُّ عَلَى أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ مُطَاعٌ لَدَى أَبِي الْعَبَّاسِ التَّجَانِي يُطِيعُهُ أَكْثَرُ مَنْ طَاعَتِهِ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ ﷺ.

### الفصل الخامس:

منعه - التجاني - أن

يطلق أحد خلفه

(١٧٩) أَحْمَدُ التَّجَانِي يَنْهَى أَنْ يُصَلِّيَ أَحَدٌ خَلْفَهُ، وَذَلِكَ بِقَوْلِهِ لِأَصْحَابِهِ: "لَا تُصَلُّوا مَعِي وَمَنْ صَلَّى مَعِي فَلْيُعِدْ"<sup>(٢٥٨)</sup>.

\*\*\*

(٢٥٨) الإفادة الأحمدية لمريد السعادة الأبدية (ص / ١١٥) قالوا: طراً عليه دم باسور.

ورد في التنبيه الجزء الأول.

### الفصل السادس:

اعترافه بنفسه أنه

لم يشمر رائحة الإسلام

(١٨٠) أَحْمَدُ التَّجَانِي يُقِرُّ بِنَفْسِهِ أَنَّهُ لَمْ يَشُمَّ رَائِحَةَ الْإِسْلَامِ بِقَوْلِهِ: "أَمِنْ صَابٍ، نَكُونُ مُسْلِمِينَ وَوَاللَّهِ مَا شَمَمْنَا رَائِحَةَ الْإِسْلَامِ"<sup>(٢٥٩)</sup>.

### الفصل السابع:

اعترافه بنفسه أنه كتم

شيئا لو صرح به لشهد

الناس على كفره

(١٨١) وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ - أحمد التجاني -: "إِنَّ لَنَا مَرْتَبَةً عِنْدَ اللَّهِ، تَنَاهَتْ فِي الْعُلُوِّ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى إِلَى حَدِّ يَحْرُمُ ذِكْرَهُ، لَيْسَ هِيَ مَا أَفْشَيْتُهُ لَكُمْ، وَلَوْ صَرَّحْتُ بِهَا لِأَجْمَعَ أَهْلِ الْحَقِّ وَالْعِرْفَانِ عَلَى كُفْرِي، فَضْلاً عَن مَن عَدَاهُمْ، وَلَيْسَتْ هِيَ الَّتِي ذَكَرْتُ لَكُمْ"<sup>(٢٦٠)</sup>.

<sup>(٢٥٩)</sup> الإفادة الأحمديّة لمريد السعادة الأبدية (ص / ٧٤) . ورد في التنبيه الجزء الأول، فقبل له أنت ترى رسول الله ﷺ يقظة وأنت تقول هذا؟ فيقول: كائن ذلك حقا، ولكن آمن صاب الخ). تأملوا هنا أن أحمد التجاني جعل يأمر "صاب" بأن يسلم حتى يكون هو وهو من ضمن المسلمين.

<sup>(٢٦٠)</sup> جواهر المعاني (الذي بهامشه كتاب الرماح، نسخة المكتبة الشعبية)، الباب الخامس: الفصل الثالث: في إشارات العلوية... ج ٢ / ١٠١ والرماح (الذي في هامش

هَذِهِ الْعِبَارَةُ تَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ أَخْفَى فِي نَفْسِهِ شَيْئًا لَمْ يُظْهِرْهُ لِأَحَدٍ  
حَتَّى لِاتِّبَاعِهِ، وَلَوْ أَظْهَرَهُ لِأَجْمَعِ أَهْلِ الْحَقِّ وَالْعِرْفَانِ عَلَى كُفْرِهِ،  
كَمَا شَهِدَ بِذَلِكَ هُوَ بِنَفْسِهِ، وَالْمُرءُ أَعْلَمُ بِنَفْسِهِ مِنْ غَيْرِهِ،  
قَالَ تَعَالَى: ﴿ بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ ﴿١٤﴾ ﴾ القيامة.

\*\*\*

جواهر المعاني ( ج ١ / ص ٢٢٤ )، وجواهر المعاني: (الذي يليه كتاب الرماح، إشراف  
مكتب...)، ج ٢ ص: ١٦٣)، وجواهر المعاني - تحقيق الإمام الشيخ التجاني علي سيس:  
ج ٢ ص ١٦٥)، الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ٢ ص ٨٥٥).  
والدرة الخريفة شرح الياقوتة الفريدة، ج ١ ص ٥٤)، ورد التنبيه في الجزء الأول.

## الباب السابع عشر

من أصرح الأدلة على أن  
أولياء التجانيين يتعاملون  
مع الشياطين في ظهر الغيب

(١٨٢) وَمِنْ أَصْرَحِ الْأَدِلَّةِ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى أَنَّ أَوْلِيَاءَ التَّجَانِيِّينَ كَانُوا يَتَعَامَلُونَ مَعَ الشَّيَاطِينِ فِي ظَهْرِ الْغَيْبِ وَلَا يُطْلَعُونَ عَلَيْهَا أَحَدًا قَوْلُ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ التَّجَانِي، وَنَصُّهُ: "اعْلَمْ أَنَّ الْمُتَمَسِّكَ بِمَا فِي كُتُبِ أَهْلِ الْخَوَاصِّ مِنَ الْحُرُوفِ وَالْجَدَاوِلِ كُلِّهِ كَسَرَابٍ بِقِيَعَةِ الْآيَةِ، كَسَرَابٍ بِقِيَعِهِ يَحْسَبُهُ الظَّمْثَانُ مَاءً حَقًّا إِذَا جَاءَهُ، لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا وَوَجَدَ اللَّهُ عِنْدَهُ فَوْقَهُ حِسَابَهُ، وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٣٩﴾ النور، مَا فِي جَمِيعِهَا إِلَّا التَّعَبُّ وَالطَّمَعُ الَّذِي لَا يُوجَدُ فِيهِ قَلِيلٌ مِنَ الْفَائِدَةِ، إِلَّا أَنَّ لِيَتْلِكَ الْأَسْرَارِ تَصَارِيفٌ عَالِيَةٌ، وَأَفْعَالٌ عَظِيمَةٌ، لِكَيْتَهَا مَشْرُوطَةٌ بِالْوُقُوفِ عَلَى أَمْرَيْنِ، لَا يَنَالُ أَحَدٌ بِدُونِهِمَا شَيْئًا" (٢٦١).

(٢٦١) انظر: الجامع لدرر العلوم الفانضة من بحار القطب المكتوم، ج ١ ص ٣٠٨، لم ترد الآية بكاملها في النص المنقول.

(١٨٣) وَيَقُولُ - التجاني - : "الأوَّلُ هُوَ الْفَتْحُ لِلْعَبْدِ، الثَّانِي: أَنْ لِيَتْلِكَ الْأَسْرَارِ أَرْوَاحُ عَلَوِيَّةٌ طَاهِرَةٌ قَائِمَةٌ بِتَصْرِيفِ تِلْكَ الْأَسْرَارِ، دَائِمَةٌ التَّمَادِي فِي التَّصْرِيفِ بِأَسْرَارِهَا، وَتِلْكَ الرُّوحَانِيَّةُ لَهَا طُرُقٌ مَخْصُوصَةٌ يُتَوَصَّلُ بِهَا إِلَى تَسْخِيرِهَا، لَا يَتَوَقَّفُ دَاعِمًا فِي شَيْءٍ إِلَّا أَجَابَتْ فِي أَسْرَعِ طَرْفَةِ الْعَيْنِ" (٢٦٢).

(١٨٤) وَيَقُولُ أَحْمَدُ التَّجَانِي: "وَهَذِهِ الطُّرُقُ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا الْأَوْلِيَاءُ - لِذَلِكَ نَقُولُ لَهُمْ أَوْلِيَاءُ الشَّيْطَانِ) - وَقَدْ أَخَذَ الْعَهْدُ عَلَيْهِمْ فِي ظَهْرِ الْغَيْبِ أَنَّهُمْ لَا يُطْلِعُونَ عَلَيْهَا أَحَدًا مِنَ الْوَاقِفِينَ مَعَ حُطُوطِهِمْ، وَمَنْ تَعَدَّى وَأَطْلَعَ عَلَيْهَا أَحَدًا ابْتُلِيَ بِبَلِيَّةٍ عَظِيمَةٍ، إِمَّا بِقِتْلَةِ شَنِيعَةٍ، أَوْ بِإِتْلَافِ مَالِهِ وَأَوْلَادِهِ، وَإِمَّا بِالْفَقْرِ وَعَدَمِ الصَّبْرِ أَوْ بِالسَّلْبِ أَوْ بِالْكُفْرِ، نَسَأَلُ اللَّهَ السَّلَامَةَ وَالْعَافِيَةَ... وَفِيمَا ذَكَرْنَاهُ كِفَايَةً لِمَنْ فَهِمَ، فَلَا تُتَعَبُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ الْأَسْرَارِ وَالْخَوَاصِ فِي شَيْءٍ، وَالزَّمُوا الْأَمْرَ الَّذِي قَلْنَاهُ لَكُمْ" (٢٦٣).

مَنْ تَأَمَّلَ مَا تَقَدَّمَ يُلَاحِظُ مِنْ قَوْلِ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ التَّجَانِي أَنْ الْمُرَادَ بِالْأَسْرَارِ هُوَ التَّعَامُلُ مَعَ الشَّيَاطِينِ فِي ظَهْرِ الْغَيْبِ، لِذَلِكَ يُقَالُ: الطَّرِيقَةُ التَّجَانِيَّةُ طَرِيقَةُ ذَاتِ الْأَسْرَارِ، وَمَا وَرَدَ عَنْ

(٢٦٢) انظر: الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ١ ص ٣٠٨.

(٢٦٣) الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ١ ص ٣٠٨ - ٣٠٩.



شَيْخِهِمْ إِبْرَاهِيمَ إِنْيَاسٍ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ بِالسِّرِّ فِي الطَّرِيقَةِ هُوَ دَعْوَةُ أَبِي الْعَبَّاسِ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَاعْتِقَادُ أَنَّهُ مَعَ الْمُرِيدِ حَيْثُ أَخْطَرَهُ فِي قَلْبِهِ.

إِذَا مَعْنَى السِّرِّ أَوْ الْأَسْرَارِ فِي الطَّرِيقَةِ التَّجَانِيَّةِ يُرَادُ بِهَا أَرْبَعَةٌ أُمُورٍ:

(١) : تَأْلِيهِ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ التَّجَانِي، وَدَعْوَتُهُ وَالاسْتِغَاثَةُ بِهِ وَاللُّجُوءُ إِلَيْهِ فِي الضَّرَاءِ مِنْ دُونِ اللَّهِ، وَاعْتِقَادُ أَنَّهُ مَعَ الْمُرِيدِ مَتَى مَا تَذَكَّرَهُ فِي قَلْبِهِ.

(٢) : التَّعَامُلُ مَعَ الشَّيَاطِينِ فِي ظَهْرِ الْغَيْبِ مَعَ الْكَيْفَانِ وَعَدَمِ الْإِطْلَاقِ عَلَيْهِ، وَمَنْ تَعَدَّى وَأَطْلَعَ عَلَيْهِ أَحَدًا ابْتِغَاءً بِبَلِيَّةٍ عَظِيمَةٍ، إِمَّا بِقَتْلِهِ شَنِيعَةٍ، أَوْ بِإِتْلَافِ مَالِهِ وَأَوْلَادِهِ، وَإِمَّا بِالْفَقْرِ وَعَدَمِ الصَّبْرِ أَوْ بِالسَّلْبِ أَوْ بِالْكَفْرِ، نَعُودُ بِاللَّهِ مِنَ الْخِذْلَانِ.

(٣) : عَقِيدَتُهُمُ الْخَبِيثَةُ وَهِيَ: "وَحْدَةُ الْوُجُودِ".

(٤) : عَقِيدَتُهُمُ الْخَبِيثَةُ وَهِيَ: "الْحَقِيقَةُ".

(١٨٥) لِذَلِكَ أَمَرَ شَيْخُهُمْ إِنْيَاسٌ بِكَيْفَانِ سِرِّ الطَّرِيقَةِ وَعَدَمِ إِظْهَارِهِ بِقَوْلِهِ "وَإِيَّاكُمْ وَافْشَاءَ السِّرِّ لِغَيْرِ أَهْلِهِ، فَالْوَاجِبُ كَتْمُ الْأَسْرَارِ وَإِظْهَارُ شَرِيعَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ" (٢٦٤)

(٢٦٤) كتاب جواهر الرسائل: (ج ١ ص ٤٣)، ورد في التنبيه الجزء الأول.

فِي هَذَا وَضُوحِ الشَّمْسِ فِي رَابِعَةِ الْمَهَارِ أَنَّ أَسْرَارَ الطَّرِيقَةِ لَيْسَتْ  
مِنْ شَرِيعَةِ النَّبِيِّ ﷺ .

مَا ذَكَرَهُ أَحْمَدُ التَّجَانِي مِنْ أَوَّلِ الْبَابِ إِلَى آخِرِ كَلَامِهِ، أَوْرَدَهُ عُمَرُ  
الْفُوتِي فِي الرَّمَاحِ إِلَّا أَنَّهُ غَيَّرَهُ عَنِ الْمَعْنَى الْمُرَادِ، إِلَى مَا سَوَّلَ لَهُ  
نَفْسُهُ، فَزَادَ فِيهِ أَشْيَاءَ لَمْ تَرِدْ فِي الْجَامِعِ <sup>(٢٦٥)</sup> .

\*\*\*

<sup>(٢٦٥)</sup> الرماح الذي في هامش جواهر المعاني، نسخة المكتبة الشعبية، الفصل: الرابع والخمسون في بعض كلامه ووصاياه، ج ٢ / ص ٢٦٨ - ٢٦٩، والرماح: المنفصل عن هامش جواهر المعاني، إشراف مكتب البحوث والدراسات، ج ٢ / ص ٥٤٧ - ٥٤٨.

## الباب الثامن عشر

### ما يشعره التجاني في نفسه عن الإستقامة على الإسلام

(١٨٦) وَيَقُولُ - التَّجَانِي - : "مَنْ يُرِيدُ الْأَسْتِقَامَةَ فِي هَذَا الزَّمَانِ  
كَمَنْ يُرِيدُ أَنْ يَبْنِيَ سُلْمًا إِلَى السَّمَاءِ" (٢٦٦).

أَبُو الْعَبَّاسِ التَّجَانِي يُعَبِّرُ عَنِ مَا فِي نَفْسِهِ وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ  
اللَّهَ جَعَلَ صَدْرَهُ - التَّجَانِي - ضَيْقًا حَرَجًا، يَشْعُرُ فِي نَفْسِهِ عَنِ  
تَعَالِيمِ الْإِسْلَامِ كَأَنَّهُ يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ.

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ  
يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيْقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ

يَجْعَلُ اللَّهُ الرَّجَسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٦٥﴾ الأنعام: ١

لِذَلِكَ هُوَ بِنَفْسِهِ يَقُولُ: "أَنَا فِي وَادٍ وَالنَّاسُ فِي وَادٍ" (٢٦٧).

(٢٦٦) الإفادة الأحمديّة لمريد السعادة الأبدية (ص / ١٢٣) رقم القول (١٨٠).

(٢٦٧) الإفادة الأحمديّة لمريد السعادة الأبدية (ص / ٦٠) رقم القول (٨).

## الباب التاسع عشر

اعتقادهم بالوهمية

أبي العباس التجاني،

وفيه أربعة فصول:

الفصل الأول:

المشايع يأمرون أتباعهم

باللجوء إلى التجاني من

دون الله عند المطائب

(١٨٧) يَقُولُ عَمْرُ الْفُوتِي: " ( مِنْ آدَابِ الذِّكْرِ ) ... أَنْ يَسْتَمِدَّ بِقَلْبِهِ  
عِنْدَ شُرُوعِهِ فِي الذِّكْرِ هِمَّةَ شَيْخِهِ، وَيَسْتَحْضِرُهُ وَيُلَاحِظُهُ لِيَكُونَ  
رَفِيقَهُ فِي السَّيْرِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، وَهَذَا مِنْ أَهَمِّ الْأَدَابِ، وَلَوْ نَادَى  
شَيْخُهُ بِلِسَانِهِ بِالْأَسْتِغَاثَةِ عِنْدَ الْاِحْتِيَاجِ جَازٍ " (٢٦٨).

(٢٦٨) الرماح الذي في هامش جواهر المعاني، نسخة المكتبة الشعبية، الفصل الخامس  
والثلاثون في آداب الذكر، ج ٢ / ص ٢)، والرماح: المنفصل عن هامش جواهر المعاني،  
إشراف مكتب البحوث والدراسات، ج ٢ / ص ٣٩٧).

(١٨٨) وَيَقُولُ - عُمَرُ الْفُوتِي - : " وَمِنْ آدَابِ الذِّكْرِ أَنْ يَمِيلَ خِيَالَ شَيْخِهِ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَهَذَا أَكْدُ الْآدَابِ " (٢٦٩).

(١٨٩) وَيَقُولُ - عُمَرُ الْفُوتِي - : " فَإِذَا ابْتَدَأَ بِالذِّكْرِ يُحْضِرُ صُورَةَ شَيْخِهِ فِي قَلْبِهِ وَيَسْتَمِدُّ مِنْهُ، إِذْ قَلْبُ شَيْخِهِ يُحَاذِي قَلْبَ شَيْخِ الشَّيْخِ إِلَى الْحَضْرَةِ النَّبَوِيَّةِ، وَقَلْبُ النَّبِيِّ ﷺ دَائِمٌ يَتَوَجَّهُ إِلَى حَضْرَةِ الْإِلَهِيَّةِ " (٢٧٠).

(١٩٠) وَمِنْ أَكَاذِيبِ عُمَرَ الْفُوتِي وَافْتِرَاءَاتِهِ قَوْلُهُ: " فَالذَّاكِرُ إِذَا تَصَوَّرَ شَيْخَهُ وَاسْتَمَدَّ مِنْ وَلَايَتِهِ تَفِيضُ الْأَمْدَادَاتِ مِنَ الْحَضْرَةِ الْإِلَهِيَّةِ عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ ﷺ ثُمَّ تَفِيضُ مِنْ قَلْبِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ ﷺ عَلَى قُلُوبِ الْمُشَايِخِ، عَلَى التَّرْتِيبِ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى شَيْخِهِ، وَمَنْ قَلْبِ شَيْخِهِ إِلَى قَلْبِهِ، فَيَقْوَى عَلَى اسْتِعْمَالِهِ الْآلَةَ أَيْ الذِّكْرِ " (٢٧١).

(٢٦٩) الرماح الذي في هامش جواهر المعاني، نسخة المكتبة الشعبية، الفصل الخامس والثلاثون في آداب الذكر، ج ٢ / ص ٣، والرماح: المنفصل عن هامش جواهر المعاني، إشراف مكتب البحوث والدراسات، ج ٢ / ص ٣٩٧.

(٢٧٠) الرماح الذي في هامش جواهر المعاني، نسخة المكتبة الشعبية، الفصل الخامس والثلاثون في آداب الذكر، ج ٢ / ص ٢-٣، والرماح: المنفصل عن هامش جواهر المعاني، إشراف مكتب البحوث والدراسات، ج ٢ / ص ٣٩٧.

(٢٧١) الرماح الذي في هامش جواهر المعاني، نسخة المكتبة الشعبية، الفصل الخامس والثلاثون في آداب الذكر، ج ٢ / ص ٣، والرماح: المنفصل عن هامش جواهر المعاني، إشراف مكتب البحوث والدراسات، ج ٢ / ص ٣٩٧.

(١٩١) وَمِنْ عَقَائِدِ التَّجَانِيِّنَ الشَّرِكِيَّةِ مَشَايخُهُمْ يَأْمُرُونَ أَتْبَاعَهُمْ بِدَعْوَةِ التَّجَانِي عِنْدَ الْمَصَائِبِ وَيَرَوْنَ أَنَّهُ يَسْمَعُهُمْ وَيُجِيبُهُمْ، وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُمْ:

إِذَا مَسَّكَ الزَّمَانُ يَوْمًا بِضَيْمِهِ \* فَنَادِ أَيَا تَجَانٍ يَا وَاحِدَ الْعَصْرِ  
أَغْنِي فَقَدْ ضَاقَ الزَّمَانُ بِأَهْلِهِ \* فَيَأْتِيكَ بِالْأَلْطَافِ فِي مُعْظَمِ الْأَمْرِ  
وَيَكْشِفُ كُلَّ الْكُرْبِ عَنْكَ بِهَمَّةٍ \* عَلَتْ فَوْقَ أَفْلَاكِ السَّمَوَاتِ وَالْبَدْرِ  
وَيَأْتِيكَ بِالْخَيْرَاتِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ \* وَيَدْفَعُ عَنْكَ الْكُرْبَ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ"  
الدرة الخريدة (٢٧٢).

(١٩٢) وَمِنْهَا - عَقَائِدُهُمُ الشَّرِكِيَّةِ - إِبْرَاهِيمُ إِنْيَاسُ يَفْتَحُ دُرُوسَ تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ بِدَعْوَةِ الشَّيْخِ التَّجَانِي مِنْ دُونِ اللَّهِ، يَقُولُ بَعْدَ ذِكْرِ الْأَسْتِعَاذَةِ، وَصَلَاةِ الْفَاتِحِ، وَالتَّرَضِيِّ عَنِ أَصْحَابِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَالْحَوْقَلَةَ، ثُمَّ يَقُولُ:

يَاهِمَّةَ الشَّيْخِ أَحْضُرِي لَنَا بِهِدَا الْمُحْضَرِ  
وَلْتَعْطِفِي بِنَظْرَةٍ تَأْتِي لَنَا بِظُفْرَةٍ" (٢٧٣).

كثيْرًا مَا تَجِدُ عُلَمَاءَهُمْ يَفْتَحُونَ دُرُوسَهُمْ بِهِدَا الدَّعْوَةِ الْكُفْرِيَّةِ، وَهِيَ دَعْوَةُ هِمَّةِ الشَّيْخِ التَّجَانِي، وَهَذَا شِرْكٌ صَرِيحٌ، قَالَ تَعَالَى: ﴿

(٢٧٢) الدرّة الخريدة شرح الياقوتة الفريدة، ج ١ ص ٦٦، ورد في التنبيه الجزء الأول.

(٢٧٣) في رياض التفسير للقرآن الكريم (ج ٣ ص ٢١٦).

أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ

أَلَيْسَ اللَّهُ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴿٦٢﴾ النمل: ٦٢

### الفصل الثاني:

أمثلة توضّح اعتقادهم

بألوهية أحمد التجاني

(١٩٣) يَقُولُ أَحْمَدُ بْنُ الْحَاجِّ سُكَيْجِ:

سَيِّدُنَا أَحْمَدُ التَّجَانِي \*\*\* شَمْسُ الْهُدَى مَلْجَأُ الْأَنَامِ  
 (٢٧٤)''

(١٩٤) وَيَقُولُ - أَحْمَدُ سُكَيْجِ - : يَقْصِدُ بِمَوْلَايَ التَّجَانِي:

مَوْلَايَ أَنْتَ الْمُرْتَجَى لِي فِي الْوَرَى \*\* وَسِوَاكَ لَا أَرْجُوهُ طُولَ حَيَاتِي  
 وَجَهْتُ أَمَالِي إِلَيْكَ وَحَاشَ لَا \*\* أَلْقَى مُرَادِي فِي جَمِيعِ جِهَاتِي  
 لَمْ أَحْشَ مِنْ بَيْنِ الْوَرَى كَيْدَ الْعِدَا \* مَا دُمْتَ عِنْدِي سَاتِرًا عَوْرَاتِي  
 دُنْيَايَ تَصْلُحُ بِالْمَحَبَّةِ فِيكَ وَال \* سَيِّئَاتُ تَرْجِعُ لِي بِكُمْ حَسَنَاتٍ  
 لِلَّهِ مَا قَدْ نَلْتَهُ بَيْنَ الْوَرَى \*\* مِنْ رِفْعَةٍ يَا صَفْوَةَ السَّادَاتِ  
 خُتِمَتْ بِرُتْبَتِكَ الْوَلَايَةُ وَانْتَهَتْ \* فِيكَ السِّيَادَةُ فِي كَمَالِ صِفَاتِ  
 تَعْنُوكَ الْقُطْبَاءُ وَالْأَغْوَاثُ وَال \* أَبْدَالُ كُلِّهِمْ مَدَى الْأَوْقَاتِ  
 مَوْلَايَ جُدْ لِي بِالْأَمَانِ وَبِالرِّضَا \* فَعَلَى النَّبِيِّ وَعَلَيْكَ خَيْرُ صَلَاةٍ'' (٢٧٥)

(٢٧٤) كشف الحجاب عن من تلاقى مع الشيخ التجاني من الأصحاب ص (٣) .

(١٩٥) أوردَ أَحْمَدُ بْنُ الْحَاجِّ سَكِينِجَ: هَذِهِ الْأَبْيَاتِ فِي كِتَابِهِ:

يَا أَبَا الْعَبَّاسِ يَا مَنْ \*\*\* بِسْمِهِ طَابَ جَنَانِي  
 يَا أَبَا الْعَبَّاسِ أَشْكُو \*\*\* فَإِنَّكَ الْخُطْبُ دَهَانِي  
 يَا أَبَا الْعَبَّاسِ أَرْجُو \*\*\* ظِلَّ يُمْنٍ وَأَمَانٍ  
 يَا أَبَا الْعَبَّاسِ فَافْتَحْ \*\*\* فَتَحَ فَضْلٍ وَامْتِنَانٍ  
 أَنْتَ غِيَاثُ الْبَرَايَا \*\*\* أَنْتَ مُنْجِي كُلِّ عَانٍ  
 أَنَا ضَيْفٌ وَجَزَاءُ آلِ \*\*\* ضَيْفٍ تَعْجِيلُ الْأَمَانِ" (٢٧٦).

(١٩٦) وَيَقُولُ - أَحْمَدُ سَكِينِجَ - : "وَقَدْ تَدَكَّرْتُ هُنَا قَصِيدَةً دَالِيَّةً

فِي هَذَا الْبَحْرِ كُنْتُ اسْتَعْمَلْتُهَا قُبَالَةَ ضَرِيحِ سَيِّدِنَا فِي مَدْحِهِ وَهِيَ:

سَيِّدِي أَنْتَ مُرَادِي \* وَمَلَاذِي وَاعْتِمَادِي  
 لَمْ يَمَلَّ جِسْمِي لِغَيْرٍ \* لَا وَلَا مَالٌ فُؤَادِي  
 يَا أَبَا الْعَبَّاسِ شَيْخِي \*\*\* وَإِمَامِي وَاسْتِنَادِي  
 أَنْتَ وَاللَّهِ إِمَامٌ \* لِطَرِيقِ الْفُؤُزِ هَادِي  
 أَنْتَ فِي الْأَكْوَانِ قُطْبٌ \* لَمْ يَزَلْ فَضْلُكَ بَادٍ  
 أَنْتَ غَوْثٌ فِي الْبَرَايَا \*\*\* مُنْقِذٌ كُلِّ مُنَادٍ

\*\*\*

(٢٧٥) كشف الحجاب عن من تلاقى مع الشيخ التجاني من الأصحاب ص ١٠).

(٢٧٦) كشف الحجاب عن من تلاقى مع الشيخ التجاني من الأصحاب ص ٢٩).



أَنْتَ بَحْرُ فَاضٍ مِنْهُ \*\* مَدَدٌ بَيْنَ الْعِبَادِ  
 وَأَنَا عَبْدُكَ يَا مَنْ \*\* جُودُهُ دُونَ نَفَادِ  
 كُنْ مُجِيرِي كُلِّ وَقْتٍ \*\* وَقِنِي شَرَّ الْأَعَادِي  
 وَأَنْلِنِي كُلَّ قَصْدٍ \*\*\* وَمُرَامٍ وَمُرَادِ  
 حَاشَ أَنْ يَرْجِعَ ظَنِّي \*\* خَائِبًا بَعْدَ انْقِيَادِ  
 وَالتَّحِيَّاتُ عَلَيْكُمْ \*\* مِنْ إِلَهِي لِلْمَعَادِ" (٢٧٧).

(١٩٧) وَيَقُولُ - أَحْمَدُ سُكَيْرِج - : "وَمِمَّا هُوَ مَرْسُومٌ فِي الزَّوَايَةِ  
 الْمُبَارَكَةِ مِنَ الْأَمْدَاحِ الشَّعْرِيَّةِ قَوْلُ صَاحِبِ سَيِّدِنَا أَبِي الْعَبَّاسِ  
 أَحْمَدَ الْوَدَّانِي الشَّنَجِيظِيِّ بِالْقَنْطَرَةِ الْمُقَابِلَةِ لِلْبَابِ الْقَدِيمِ:

إِلَى أَحْمَدَ التَّجَانِي وَجَهْتُ رَغْبَتِي \*\* وَمَا ضَاقَ مِنْ أَمْرِي وَمَا قَلَّ مِنْ صَبْرِي  
 وَلِلْمُصْطَفَى وَجَهْتُهُ وَبِوَجْهِهِ \*\* تَشَقَّقْتُ كَيْ أُعْطِيَ السَّلَامَةَ مِنْ ضَرْبِي  
 فَمِنْ فَضْلِهِ أَرْجُوهُ يَعْطِفُ عَطْفَةً \*\* وَيَدْفَعُ عَنِّي الضَّرْمَ مِنْ حَيْثُ لَا أَدْرِي  
 وَيَدْفَعُ عَنِّي الْعُسْرَ بِالْيُسْرِ عَاجِلًا \*\* وَيَفْتَحُ لِي قَلْبِي وَيَشْرَحُ لِي صَدْرِي" (٢٧٨).

(١٩٨) وَيَقُولُ - أَحْمَدُ سُكَيْرِج - : "ثُمَّ زِيدَ فِي الزَّوَايَةِ عَامَ ١٣٠٢ مَا  
 هُوَ مِنْ جِهَةِ الْمِحْرَابِ الْجَدِيدِ وَنُقِشَ بِدَاخِلِ الْمِحْرَابِ فِي الزَّلِيلِجِ  
 الْأَسْوَدِ هَذِهِ الْأَبْيَاتُ:

(٢٧٧) كشف الحجاب عن من تلاقى مع الشيخ التجاني من الأصحاب ص ٣٠.

(٢٧٨) كشف الحجاب عن من تلاقى مع الشيخ التجاني من الأصحاب ص ٣٠ - ٣١.

زُرْدًا الضَّرِيحِ وَصَلِيٍّ فِي مِحْرَابِهِ \*\* فَاقْبُولُ أَعْمَالِ الْوَرَى أُخْرَى بِهِ  
 \*\*\*  
 وَاجْعَلْ وَسِيلَتَكَ الَّتِي يَسْمُو عَلَا \*\* هَذَا الضَّرِيحِ بِهَا عَلَى أَضْرَابِهِ  
 ذَاكَ التَّجَانِي أَحْمَدُ قُطْبُ الْهُدَى \*\* بَحْرُ النَّدَى لِلْوَفْدِ مِنْ طُلَابِهِ  
 وَتَجَاهَهُ فَاسْأَلْ تَنَلْ مَا تَبْتَغِي \*\* إِذْ جِئْتَ بَابَ الْفَضْلِ مِنْ أَبْوَابِهِ  
 وَاجْعَلْ عُكُوفَكَ مَا حَيِّتَ مُؤْرِحًا \* حُسْنَ التَّعَبُّدِ فِي مُتَى مِحْرَابِهِ" (٢٧٩)

(١٩٩) جَاءَ فِي كِتَابِهِ - أَحْمَدُ سُكَيْرِج - مَا نَصَّهُ:

"وَسَلْ مَوْلَاكَ وَاطْلُبْ مَا تُرِيدُ \*\* مِنَ الْخَيْرَاتِ فِي نَيْلِ الْأَمَانِي  
 بِذَلِكَ الْغَوْثِ وَالْخَتْمِ الْمُسَمَى \*\* وَبَابُ اللَّهِ سَيِّدُنَا التَّجَانِي  
 إِمَامُ الْأَوْلِيَاءِ ضِيَاءُ فَجْرِ \*\* وَتَاجُ الْأَوْلِيَاءِ بَغَيْرِ ثَانِي" (٢٨٠).

رَقْمُ الْقَوْلِ: (٢٠٠):- جَاءَ فِي كِتَابِهِ - أَحْمَدُ سُكَيْرِج - مَا نَصَّهُ:

كُنْ خَاضِعًا مُتَادِبًا مُتَضَرِّعًا \*\* مَهْمَا وَقَفْتَ فَبَالَةَ التَّجَانِي  
 وَاطْلُبْ حَوَائِجَكَ الْمُهَمَّةَ كُلَّهَا \* مَنْ يَقْصِدْنَهُ يَفُوزُ بِالرِّضْوَانِ" (٢٨١).

(٢٠١) وَيَقُولُ - أَحْمَدُ سُكَيْرِج - : "وَقَدْ وَجَدْتُ مُقَيَّدًا عَنْ صَاحِبِ

سَيِّدِنَا الْعَارِفِ الْكَبِيرِ مَوْلَانَا مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي النَّصْرِ أَنْ مَنْ قَرَأَ سُورَةَ

(٢٧٩) كشف الحجاب عن من تلاقى مع الشيخ التجاني، ص (٣١)، الضريح هو القبر.

(٢٨٠) كشف الحجاب عن من تلاقى مع الشيخ التجاني من الأصحاب ص (٤٥).

(٢٨١) كشف الحجاب عن من تلاقى مع الشيخ التجاني من الأصحاب ص (٤٨).

يَسْ وَأَهْدَى ثَوَابَهَا لِسَيِّدِنَا وَقَرَأَ هَذِهِ الْأَبْيَاتَ وَدَعَا بِمَا أَرَادَ فَإِنَّ  
الإِجَابَةَ تَقَعُ لَهُ بِحَوْلِ اللَّهِ وَقُوَّتِهِ وَهِيَ:

"أَيْضًا عَبْدِي فِي حِمَاكُمُ قَدْ نَزَلَ \* يَا سَادَةَ لَهُمُ السِّيَادَةُ فِي الْأَزَلِ  
إِنِّي أَتَيْتُ لِبَابِكُمْ مُسْتَصْرِحًا \*\* يَا مَنْ لَهُمْ كُلُّ الْأَمَانِي وَالْأَمَلِ  
أَنْتُمْ وُلاةُ الْأَمْرِ يَا غَيْثَ الْوَرَى \* عَوْنَا لَنَا نَصْرًا عَيْنَانَا عَنْ عَجَلٍ" (٢٨٢)

(٢٠٢) جَاءَ فِي كِتَابِهِ - أَحْمَدَ سُكَيْرِجَ - مَا نَصَّهُ: - قَصِيدَةً أُنْشِدَتْ  
عِنْدَ قَبْرِ التَّجَانِيِّ -:

"يَا سَيِّدِي يَا أَبَا الْعَبَّاسِ يَا سَنَدِي \* يَا مُنْجِدِي عِنْدَمَا أَدْعُوهُ فِي خَطَرٍ  
يَا عُمْدَتِي فِي صَلَاحِ الْحَالِ أَجْمَعِهِ \* وَعُدَّتِي وَالَّذِي يُشْفَى بِهِ ضَرَرِي  
وَمَنْ إِذَا مَا هَمَّمْتُ أَنْ أُخَاطِبَهُ \* عَجَزْتُ عَنْ أَدَبٍ يَلِيقُ بِالْقَدْرِ

\*\*\*

هَذَا خَدِيمُكَ بَلْ عَبِيدُ سَاحَتِكُمْ \* يَرْجُو الشِّفَا عَاجِلًا فِي الْجِسْمِ وَالْبَصْرِ  
فَحَيْثُ ضَاقَتْ عَلَيْهِ الْأَرْضُ مَا رَحِبْتُ \* وَأَفَى ضَرِيحِكَ فِي ضَبِيقٍ وَفِي ضَجْرِ" (٢٨٣)

(٢٠٣) يَقُولُ مُحَمَّدُ الْمَشْرِي: (٢٨٤).

وَتَجَانٍ غَوْتٌ لِلْأَنَامِ وَكُلُّهُمْ \* لَهُ يَلْجَأُونَ فِي الْمِهْمَاتِ وَالضَّيْرِ

(٢٨٢) كشف الحجاب عن من تلاقى مع الشيخ التجاني من الأصحاب ص ٥٠.

(٢٨٣) كشف الحجاب عن من تلاقى مع الشيخ التجاني من الأصحاب ص ٦٦.

(٢٨٤) انظر: الجامع لدرر العلوم الفانضة من بحار القطب المكنوم، ج ١ ص ٥٠.

أَلَا فِيهِذَا الشَّيْخِ صَحْبِي تَمَسَّكُوا \* وَرُوضُوا نُفُوسًا حَتَّى لَا تَعْيَى فِي السَّيْرِ  
وَسِيرُوا عَلَى آثَارِهِ وَتَحَفَّظُوا \* وَأَدَابَهُ فَاسْتَعْمَلُوا يَا ذَوِي الْحَجْرِ  
فَلَا مَلْجَأَ إِلَّا إِلَيْهِ يَا إِخْوَتِي \* بَدَأَ الزَّمَنَ الصَّعْبِ الْخَلِيٍّ مِنَ الْخَيْرِ

\*\*\*

مُنَاءِي مِنَ الدُّنْيَا أَعِيشْ بِذِكْرِهِ \* وَأَرْتَاحُ نَشْوَانَا إِلَى رَاهِبِ الدَّيْرِ "

### الفصل الثالث:

نوع آخر من أنواع العبادة

لأبي العباس أحمد التجاني

(٢٠٤) يَقُولُ عُمَرُ الْفُوتِي: "وَأَمَّا كَيْفِيَّةُ اسْتِشَارَتِهِ فَإِنَّهُ (التجاني)  
قَالَ: "مَنْ أَرَادَ أَنْ يُشَاوِرَنِي وَكَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ بَعْدُ فَلْيُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ  
ﷺ مِائَةَ مَرَّةٍ، ثُمَّ يَذْكُرْ حَاجَتَهُ وَهُوَ مُشَخَّصٌ نَفْسَهُ بَيْنَ يَدَيَّ،  
فَاجْوَابُ مَا يَقَعُ فِي قَلْبِهِ" (٢٨٥).

مَنْ فَعَلَ مَا أَمَرَهُ أَبُو الْعَبَّاسِ التَّجَانِي فَقَدْ عَبَدَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ، لَا  
فَرَقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَنْ عَبَدَ اللَّاتَ وَالْعُزَّى، قَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ  
وَالسَّلَامُ مُشِيرًا إِلَى أَمْثَالِ هَؤُلَاءِ الْمَشَايخِ "تَعْرِفُ مِنْهُمْ وَتُنَكِّرُ"،

(٢٨٥) الرماح الذي في هامش جواهر المعاني، نسخة المكتبة الشعبية، الفصل الرابع  
والثلاثون في ذكر بعض أذكار الطريقة، ج ١ / ص ٢٦٦)، والرماح: المنفصل عن هامش  
جواهر المعاني، إشراف مكتب البحوث والدراسات، ج ١ / ص ٣٩٢)، وتشخيص الشيء  
: تعيينه. وشيء مشخص وهو مجاز، انظر: تاج العروس من جواهر القاموس - (١٨ /  
١٠)، يذكر الإنسان حاجته لأحمد التجاني ويعين له نفسه، سيجيبه في قلبه.

الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ مَعْرُوفٌ فِي الشَّرْعِ وَعِنْدَ كُلِّ مُسْلِمٍ، وَذَكَرُ  
الْحَاجَةِ لِأَبِي الْعَبَّاسِ التَّجَانِي، وَتَشْخِصِ النَّفْسِ بَيْنَ يَدَيْهِ، مُنْكَرٌ  
وَشِرْكٌ وَكُفْرٌ بِاللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.

### الفصل الرابع:

الدلالة على كفر من يدعو

من دون الله من لا يستجيب

له وهم عن دعائهم غافلون

هَذِهِ الْآيَاتُ تُبَيِّنُ لَنَا أَنَّ دَعْوَةَ غَيْرِ اللَّهِ كُفْرٌ وَشِرْكٌ بِاللَّهِ تَعَالَى:

قَالَ تَعَالَى: ﴿ قُلْ أَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا وَنُرَدُّ عَلَىٰ أَعْقَابِنَا

بَعْدَ إِذْ هَدَيْنَا اللَّهَ كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ حَيْرَانَ لَهُ أَصْحَابٌ

يَدْعُونَهُ إِلَىٰ آلِهَتِنَا قُلْ إِنَّ هُدَىٰ اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ وَأْمُرْنَا لِلسَّلَامِ لِرَبِّ

الْعَالَمِينَ ﴿٦٦﴾ (الأنعام).

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ قُلْ إِنِّي نُهَيْتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴾ ﴿٦٦﴾

(الأنعام: ٥٦)

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ

وَيَقُولُونَ هَؤُلَاءِ شَفَعُونَا عِنْدَ اللَّهِ ﴾ ﴿١٨﴾ (يونس: ١٨)

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَمَا لَا يَنْفَعُهُمْ ذَلِكَ هُوَ

الضَّلَّكَ الْبَعِيدُ ﴿١٣﴾ يَدْعُوا لِمَنْ ضَرَّهُمْ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ ﴿١٣﴾ ﴿الحج﴾

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ

خُلَفَاءَ الْأَرْضِ ۗ أُولَٰئِكَ مَعَ اللَّهِ قَلِيلًا مَا نَذَكَّرُونَ ﴿١٤﴾ ﴿النمل﴾.

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿فَابْتَغُوا عِنْدَ اللَّهِ الرِّزْقَ وَاعْبُدُوهُ وَاشْكُرُوا لَهُ ۗ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ

﴿١٧﴾ العنكبوت: ١٧

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ أَدْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ

ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَمَا لَهُمْ فِيهَا مِنْ شَرِكٍ وَمَا لَهُمْ مِنْهُمْ

ظَهِيرٍ ﴿٢٢﴾ ﴿سبا: ٢٢﴾

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكُ فَلَا مُرْسِلَ

لَهُ مِنْ بَعْدِهِ ۗ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٠﴾ ﴿فاطر: ٢٠﴾

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ ﴿١٣﴾

إِنْ تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دَعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ ۗ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ

يَكْفُرُونَ بِشُرِكِكُمْ ۗ وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ ﴿١٤﴾ ﴿فاطر﴾.

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ شُرَكَاءَكُمُ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنْ

الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَوَاتِ ﴿٤٠﴾ فاطر: ٤٠

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ

كَاشِفَاتُ ضُرِّيهِ أَوْ أَرَادَنِيَ بِرَحْمَةٍ هَلْ هِيَ مُمَسِّكَةٌ رَحْمَتِي قُلْ حَسْبِيَ

اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴿٣٨﴾ الزمر: ٣٨

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُمْ يَوْمَ

الْقِيَامَةِ وَهُمْ عَنِ دُعَائِهِمْ غَافِلُونَ ﴿٥﴾ الأحقاف: ٥

عَنِ النَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: " سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ وَيَقُولُ إِنَّ الدُّعَاءَ هُوَ الْعِبَادَةُ ثُمَّ قرأ

﴿ وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴿٦٠﴾ (٢٨٦) .

وَمَعَ هَذِهِ الْعِبَادَةِ الَّتِي يَدْعُونَ أَبَا الْعَبَّاسِ التَّجَانِي مِنْ دُونِ اللَّهِ يَزْعُمُونَ أَنَّ الطَّرِيقَةَ التَّجَانِيَّةَ لَيْسَ فِيهَا إِلَّا الْأَسْتِغْفَارُ وَالصَّلَاةُ

عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴿ يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِمْ

(٢٨٦) مسند أحمد - ( ج ٣٠ / ص ٣٨٢ ) وسنن أبي داود - ( ج ١ / ص ٤٦٦ ) وسنن

الترمذي - ( ج ٥ / ص ٢١١ ) ، صحيح الترغيب والترهيب - ( ج ٢ / ص ١٢٧ ) .

مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ ۝ الْفَتْحُ. وَهَذَا مِنْ بَابِ تَلْبِيسِ الْبَاطِلِ بِالْحَقِّ  
لِصِدِّ النَّاسِ عَنْ مَنْهَجِ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وَمَا عَلَيْهِ سَلَفُنَا الصَّالِحُ،  
وَاللَّهُ حَسْبِيهِمْ.

\*\*\*



## الباب العشرون

عقيدة أحمد التجاني في

العارفين وفنائهم في

ذات الله أو ذات رسوله ﷺ

يَقُولُ شَيْخُهُمْ إِبْرَاهِيمُ إِنْيَاسُ: "فَالْحَاصِلُ أَنَّ كُلَّ عَارِفٍ وَليٍّ وَلَا عَكْسَ، فَالْوَلِيُّ وَليُّ الشَّرِيعَةِ، وَالْعَارِفُ وَليُّ الْحَقِيقَةِ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ فَالْوَلِيُّ صَاحِبُ عِلْمِ الْيَقِينِ، وَالْعَارِفُ صَاحِبُ حَقِّ الْيَقِينِ" (٢٨٧) وَيَقُولُ "الْعَارِفُ يَرَى الْخَلْقَ عَيْنَ الْحَقِّ" (٢٨٨).

وفي الباب اثني عشر فصلا:

### الفصل الأول:

مراتب الفناء على حد

زعم شيخهم التجاني

(٢٠٥) وَمِنْ أَكَاذِيبِهِ - أَحْمَدُ التَّجَانِي - قَوْلُهُ: "وَمَتَى وَصَلَ إِلَى مَحَبَّةِ الذَّاتِ أَعْنِي أَنَّهُ يَشْمُ رَائِحَةَ مِنْهَا فَقَطُّ، انْتَقَلَ إِلَى الْفَنَاءِ

(٢٨٧) كتاب جواهر الرسائل ويلييه زيادة الجواهر، ج ١ ص ١٣٦ . انظر رقم القول

(٣٢٤) في الباب السادس والثلاثون الفرق بين الشريعة والحقيقة والطريقة.

(٢٨٨) كتاب جواهر الرسائل ويلييه زيادة الجواهر، ج ١ ص ١٣٦ .

مَرْتَبَةً بَعْدَ مَرْتَبَةٍ، فَيَكُونُ مَحَلُّهَا أَوْلًا ذُهُولًا عَنِ الْأَكْوَانِ، ثُمَّ سُكْرًا، ثُمَّ غَيْبَةً وَفَنَاءً مَعَ شُعُورِهِ بِالْفَنَاءِ ثُمَّ إِلَى فَنَاءِ الْفَنَاءِ ... فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا الْحَقُّ بِالْحَقِّ لِلْحَقِّ فِي الْحَقِّ، وَهُوَ مَقَامُ الْفَتْحِ وَالْبِدَايَةِ، يَعْنِي بَدَايَةَ الْمَعْرِفَةِ، وَصَاحِبُهُ إِذَا أَفَاقَ مِنْ سَكْرَتِهِ، يَعْنِي بِهِ الْفَنَاءَ، يَأْخُذُ فِي التَّرَقِّيِّ وَالصُّعُودِ فِي الْمَقَامَاتِ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِ بِلَا نِهَايَةٍ<sup>(٢٨٩)</sup>.

### الفصل الثاني:

من العارفين من له أربعون

سنة ما رفع رأسه إلى

السماء على حد زعمه

(٢٠٦) وَمِنْ أَكَاذِبِهِمْ مَا وَرَدَ فِي الْجَامِعِ وَنَصُّهُ: "...وَعَابَ فِي وَسْطِ الْخَلْقِ وَكَانَ فِي مَوْقِفِ عَرَفَةَ، فَسَأَلْتُ عَنْهُ فَقِيلَ لِي هُوَ أَبُو عَبِيدَةَ الْخَوَاصِّ، وَلَهُ مُنْذُ أَرْبَعِينَ سَنَةً مَا رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ حَيَاءً مِنَ اللَّهِ تَعَالَى، وَهَذَا هُوَ الْحَيَاءُ مِنَ الْعَارِفِينَ"<sup>(٢٩٠)</sup>.

\*\*\*

<sup>(٢٨٩)</sup> الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ٢ ص ٤٨٦.

<sup>(٢٩٠)</sup> انظر: الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ١ ص ٣١١.

### الفصل الثالث:

يكشف الله للعارفين

والأقطاب العلوم من أسماء

الله على حد زعم التجاني

(٢٠٧) وَمِنْ افْتِرَاءَاتِ أَحْمَدَ التَّجَانِي قَوْلُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ  
وَتَعَالَى: ﴿وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا﴾ ﴿١١٠﴾ طه) فَإِنَّ الْعَارِفِينَ وَالْأَقْطَابَ  
وَالنَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ وَفَتَحَهُمْ فِي الْمَعْرِفَةِ، يَنْكَشِفُ لَهُمْ فِي كُلِّ مَقْدَارٍ  
طَرَفَةٌ عَيْنٍ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ الْبَاطِنَةِ أَمْرًا لَا حَدَّ لَهُ ثُمَّ يَبْقُونَ عَلَى  
هَذَا الْحَالِ أَبَدًا سَرْمَدًا<sup>(٢٩١)</sup>.

### الفصل الرابع:

العارف يفنى في ذات الحق

فيتدلَّى له بعض أسرارهِ

على حد زعمهِ

(٢٠٨) وَمِنْ افْتِرَاءَاتِ أَحْمَدَ التَّجَانِي قَوْلُهُ "... أَنَّ لِلْعَارِفِ وَقْتًا  
يَطْرَأُ عَلَيْهِ الْفَنَاءُ وَالْأَسْتِعْرَاقُ حَتَّى يَخْرُجَ بِذَلِكَ عَنْ دَائِرَةِ حِسِّهِ  
وَشُهُودِهِ وَيَخْرُجَ عَنْ جَمِيعِ مَدَارِكِهِ وَوُجُودِهِ، لَكِنْ يَكُونُ تَارَةً ذَلِكَ  
فِي ذَاتِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، فَيَتَدَلَّى لَهُ مِنْ قُدْسِهِ اللَّاهُوتِي مِنْ  
بَعْضِ أَسْرَارِهِ فَيَضًا، يَقْتَضِي مِنْهُ أَنْ يَشْهَدَ ذَاتُهُ عَيْنَ ذَاتِ الْحَقِّ

(٢٩١) الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ٢ ص ٤٦٧.

لَمَحَقِهِ فِيهَا وَاسْتَهْلَاكِهَ فِيهَا، وَيَصْرَحُ فِي هَذَا الْمَيْدَانِ بِقَوْلِهِ:

(٢٠٩) **سُبْحَانِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَحْدِي** <sup>(٢٩٢)</sup>.

(٢١٠) **"أَنَا الْحَقُّ مَا فِي الْجُبَّةِ إِلَّا اللَّهُ"** <sup>(٢٩٣)</sup>.

(٢١١) **وَقَوْلُهُمْ:**

**"أَمْرِي بِأَمْرِ اللَّهِ إِنْ قُلْتُ كُنْ يَكُنْ \* وَكُلُّ بِأَمْرِ اللَّهِ فَاحْكُمْ بِقُدْرَتِي** <sup>(٢٩٤)</sup>

### الفصل الخامس:

من العارفين من إذا تجلَّى

للخلائق ماتوا جميعاً

على حد زعمهم

(٢١٢) **وَمِنْ أَكَاذِبِهِمْ وَافْتِرَاءَاتِهِمْ مَا وَرَدَ فِي الْجَامِعِ وَنَصُّهُ:** "وَقَالَ

<sup>(٢٩٢)</sup> جواهر المعاني (الذي بهامشه كتاب الرماح، نسخة المكتبة الشعبية)، الباب

الخامس: الفصل الثالث: في إشارات العلوية، ج ٢ / ٧٣)، وجواهر المعاني: (الذي يليه

كتاب الرماح، إشراف مكتب البحوث...، ج ٢ / ١٥٢)، وجواهر المعاني - تحقيق الإمام

الشيخ التجاني علي...: ج ٢ / ١٣٢)، والدرة الخريدة شرح الياقوتة الفريدة، ج ١ / ٤٥)،

**والجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ١ ص ١٩٢).**

<sup>(٢٩٣)</sup> انظر: المراجع السابقة نفس الأجزاء والصفحات. ورد في التنبيه الجزء الأول.

<sup>(٢٩٤)</sup> جواهر المعاني (الذي بهامشه كتاب الرماح، نسخة المكتبة الشعبية)، الباب

الخامس: الفصل الثالث: في إشارات العلوية... ج ٢ ص ٨٨ - ٨٩)، وجواهر المعاني:

(الذي يليه كتاب الرماح، إشراف مكتب البحوث...، ج ٢ ص: ١٥٨)، وجواهر المعاني

- تحقيق الإمام الشيخ التجاني علي سيس: ج ٢ / ١٤٩)، ورد في التنبيه الجزء الأول.

بَعْضُهُمْ (العارفون)

" وَلَوْ أَنِّي ظَهَرْتُ بِلَا حِجَابٍ \*\* لَيَتَمَّتْ الْخَلَائِقُ أَجْمَعِينَ  
" وَلَكِنْ لِلْحِجَابِ لَطِيفٌ مَعْنَى \* بِهِ تَحَيُّ قُلُوبِ الْعَاشِقِينَ " (٢٩٥).

### الفصل السادس:

جلوس العارفين مع الله

على بساط شهوده

وعاينوه على حد زعمه

(٢١٣) وَمِنْ أَكَاذِبِ التَّجَانِي قَوْلُهُ: "وَالْعَارِفُونَ خَرَقُوا هَذِهِ  
الْحُجُبَ كُلَّهَا وَجَلَسُوا مَعَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى بَسَاطِ شُهُودِهِ" (٢٩٦).

(٢١٤) وَمِنْهَا - أَكَاذِبِ التَّجَانِي - قَوْلُهُ: " فَإِنَّ الْعَارِفِينَ رُفِعَ عَنْ  
قُلُوبِهِمْ حِجَابُ الْكُوفِ فَعَايَنُوا الْحَضْرَةَ الْقُدْسِيَّةَ، مُعَايَنَةً لَا عَنْ  
خَبْرٍ، كَغَرِيقِ الْبَحْرِ لَا يَحْتَاجُ أَنْ يُخْبِرَهُ أَحَدٌ عَنْهُ " (٢٩٧).

\*\*\*

(٢٩٥) انظر: الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ١ ص ٢١٨.  
(٢٩٦) جواهر المعاني - (الذي بهامشه كتاب الرماح، نسخة المكتبة الشعبية) الباب  
الخامس في ذكر أجوبته الفصل الثالث في الإشارات العلوية، ج ١٣١/٢. وجواهر  
المعاني: (الذي يليه كتاب الرماح، إشراف مكتب البحوث والدراسات)، ج: ١٧٧/٢،  
وجواهر المعاني - تحقيق الإمام الشيخ التجاني علي سيس - ، ج ٢٠٥/٢.  
(٢٩٧) انظر: الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ١ ص ٢١٤.

### الفصل السابع:

#### العارفون يحبون الجنة

#### لا لذاتها على حد زعمه

(٢١٥) وَمِنْ أَكَاذِبِهِ - التجاني - قَوْلُهُ عَنِ الْعَارِفِينَ: "إِنَّهُمْ يُحِبُّونَ الْجَنَّةَ لَا لِذَاتِهَا وَلَا لِقَضَاءِ شَهَوَاتِهِمْ وَلَا لِنَيْلِ أَعْرَاضِهِمْ بَلْ يُحِبُّونَهَا لِأَنَّهَا دَارُ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ تَعَالَى وَمُسْتَقَرُّهُمْ أَيْضًا"<sup>(٢٩٨)</sup>.

### الفصل الثامن:

#### بعض العارفين لا حظ

#### لهم في الجنة هم مقيدون

#### في حضرة قربه تعالى

#### على حد زعمه

(٢١٦) وَمِنْ افْتِرَاءَاتِهِ - التجاني - قَوْلُهُ: "كُلُّ الْعَارِفِينَ فِي شُغْلِ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى، لِأَنََّّهُمْ بَقِيَ لَهُمْ ضَرْبٌ مِنْ حُظُوظِهِمْ إِلَّا أَهْلَ التَّجَلِّي الْأَكْبَرِ، الَّذِينَ لَا حَظَّ لَهُمْ فِي الْجَنَّةِ، فَإِنَّهُمْ عِنْدَهُ سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى مُقَيَّدُونَ فِي حَضْرَةِ قُرْبِهِ، وَوَاصَلَهُمْ بِمَا لَا تُطِيقُ الْعُقُولُ وَصْفَهُ... فَإِنَّ هَؤُلَاءِ لَا التَّفَاتَ لَهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ وَنَعِيمِهَا، وَلَا عِبْرَةَ لَهُمْ بِهَا، وَجِدَتْ أُمَّ عُدِمَتْ"<sup>(٢٩٩)</sup>.

<sup>(٢٩٨)</sup> الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم ج ٢ ص ٨٦٣.

<sup>(٢٩٩)</sup> الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ٢ ص ٨٠٣.

### الفصل التاسع:

من العارفين من لو طولبوا  
بالحور لاستغاثوا منهم كما  
يستغيث أهل النار من النار  
على حد زعم التجاني

(٢١٧) وَمِنْهَا - أَكَاذِيبِ التَّجَانِي وَافْتِرَاءَاتِهِ - قَوْلُهُ: "... وَفِيهِمْ يَقُولُ بَعْضُ الْعَارِفِينَ: قَوْمٌ بِشَهَوَاتِ الْبَطْنِ وَالْفَرْحِ مَشْغُولُونَ، وَلِلْمُجَالَسَةِ قَوْمٍ آخَرُونَ فَمَا فَازَ بِاللَّهِ غَيْرُهُمْ، فَإِنَّهُ فِي كُلِّ لَحْظَةٍ يَتَجَلَّى عَلَيْهِمْ بِمَا نَسَبَتْهُ لِلتَّجَلِّي الْأَوَّلِ كَبَحْرٍ إِلَى نُقْطَةٍ. وَهَكَذَا فِيمَا يُدْرِكُونَ مِنَ اللَّذَاتِ وَالنَّعِيمِ وَالْفَرْحِ وَالسُّرُورِ، بِحَيْثُ أَنْ لَوْ طُولِبُوا بِالْحُورِ لَحْظَةً وَاحِدَةً لَأَسْتَغَاثُوا مِنْهُمْ كَمَا يَسْتَغِيثُ أَهْلُ النَّارِ مِنَ النَّارِ فَهُمْ الْخَاصَّةُ الْعُلْيَا مِنْ صَفْوَةِ اللَّهِ، وَهَذَا الْمَقَامُ أَفْضَلُ الْمَقَامَاتِ وَأَعْلَاهَا" (٣٠٠).

### الفصل العاشر:

فناء العارف في ذات  
الرسول على حد زعمه

(٢١٨) وَمِنْهَا - أَكَاذِيبِ التَّجَانِي - قَوْلُهُ: "وَتَارَةً يَكُونُ الْأَسْتِغْرَاقُ لِلْعَارِفِ وَالْفَنَاءُ فِي ذَاتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِغَيْبَتِهِ عَنِ

(٢٠٠) الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ٢ ص ٨٠٣.

ذَاتِهِ فِي ذَاتِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فَيَتَدَلَّى لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِبَعْضِ أَسْرَارِهِ، فَإِذَا كُسِبَتْ ذَاتُهُ ذَلِكَ السِّرِّ فَلَا يَشْهَدُ ذَاتُهُ إِلَّا ذَاتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَيُعَلِّمُهُ اللَّهُ بِبَعْضِ مَا اخْتَصَّ بِهِ نَبِيُّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْخُصُوصِيَّاتِ الَّتِي لَا مَطْمَعَ فِيهَا لِغَيْرِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَيَتَكَلَّمُ بِلِسَانِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نِيَابَةً عَنْهُ<sup>(٣٠١)</sup>.

كُلُّ هَذَا كَذِبٌ وَافْتِرَاءٌ عَلَى اللَّهِ.

(٢١٩) وَمِنْ عَقَائِدِهِ - التجاني - الْكُفْرِيَّةِ الشَّرْكَيَّةِ مَا جَاءَ فِي قَوْلِهِ: "وَهَذَا الَّذِي ذَكَرْنَاهُ مِنْ فَنَاءِ الْعَارِفِ فِي ذَاتِ اللَّهِ، وَفِي ذَاتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَيْسَ هُوَ لِكُلِّ الْعَارِفِينَ، وَلَا فِي كُلِّ وَقْتٍ مِنْ أَوْقَاتٍ مَنْ يَقَعُ لَهُ، بَلْ هُوَ خَاصٌّ بِبَعْضِ الْأَوْقَاتِ لِبَعْضِ الْعَارِفِينَ فَقَطُّ وَالسَّلَامُ"<sup>(٣٠٢)</sup>.

(٣٠١) جواهر المعاني. وبهامشه كتاب الرماح ، الباب الخامس: الفصل الثالث: في إشارات العلوي.. ج ٢/ص ٧٣ - ٧٤)، وجواهر المعاني:- الذي يليه كتاب الرماح ، ج ٢ ص: ١٥٢)، وجواهر المعاني تحقيق الإمام الشيخ التجاني علي سيس: ج ١٣٢/٢، والجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ١ ص ١٩٣ - ١٩٤، ورد في التنبيه الجزء الأول.

(٣٠٢) جواهر المعاني (الذي بهامشه كتاب الرماح، نسخة المكتبة الشعبية)، الباب الخامس: الفصل الثالث: في إشارات العلوية...، ج ٢ ص ٧٤)، جواهر المعاني: (الذي



**الفصل الحادي عشر:**  
**لو أراد العارف أن ينزل**  
**عليه المطر بلا دعاء لنزل**  
**على حد زعم التجاني**

(٢٢٠) وَمِنْهَا - أكاذيبه التجاني وافتراءاته - قَوْلُهُ: "وَلَوْ تَحَرَكَ عَلَيْهِ (على العارف) الْعَطَشُ الشَّدِيدُ الْمُهِلِكُ وَكَانَ فِي بَرِيَّةٍ قَفْرَاءَ، وَشَاءَ أَنْ يَنْزَلَ عَلَيْهِ الْمَطْرُ فِي الْحِينِ بِلا دُعَاءٍ لَنْزَلْ، وَإِنْ شَاءَ أَنْ يُفَجِّرَ الْمَاءَ فِي الْأَرْضِ لَفَجَّرَ أَسْرَعَ مِنْ طَرْفَةِ عَيْنٍ" (٣٠٣).

كُلُّ هَذَا مِنْ افْتِرَاءَاتِهِمْ لِصِدِّ الْمُسْلِمِينَ عَنْ صِرَاطِ اللَّهِ الْمُسْتَقِيمِ، النَّبِيُّ ﷺ لَا يَسْتَعْنِي عَنْ دُعَاءِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فِي جَمِيعِ أُمُورِهِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴾

عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴿٦٠﴾ غافر: ٦٠

\*\*\*

يليه كتاب الرماح، إشراف مكتب البحوث...، ج ٢/١٥٢)، وجواهر المعاني - تحقيق الإمام الشيخ التجاني علي: ج ٢/١٣٣ ( والدرة الخريدة شرح الباقوتة، ج ١ ص ٤٥)، والجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ١ ص ١٩٥)، ورد في التنبيه الجزء الأول.

(٢٠٢) الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ٢ ص ٦٩١).

## الفصل الثاني عشر:

ما وسعني أرضي ولا سمائي  
ووسعني قلب عبدي المؤمن  
على حد زعم التجاني

(٢٢١) ومِثْهَا - أكاذيبه التجاني - قَوْلُهُ: "وَمِنْ تَنْزِيلِ الْأَشْتِرَاكِ قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ الْقُدْسِيِّ: "مَا وَسِعَنِي أَرْضِي وَلَا سَمَائِي، وَوَسِعَنِي قَلْبُ عَبْدِي الْمُؤْمِنِ" فَإِنَّهُ تَنْزِيلٌ فِيهِ بِالتَّجَلِّي بِجَمِيعِ صِفَاتِهِ وَأَسْمَائِهِ، جَلَالًا وَجَمَالًا وَاشْتِرَاكًا، فَضْلًا مِنْهُ وَرَحْمَةً وَجُودًا فِي عَبْدِهِ، وَهَذَا خَاصٌّ بِالْأَدَمِيِّ وَهُوَ الْعَارِفُ بِاللَّهِ فَقَطُّ" (٣٠٤).

قَوْلُهُ: "مَا وَسِعَنِي أَرْضِي وَلَا سَمَائِي ، وَوَسِعَنِي قَلْبُ عَبْدِي الْمُؤْمِنِ، النَّقِيِّ النَّقِيِّ الْوَادِعِ اللَّيِّنِ" (٣٠٥)، حُكْمُ الْأَلْبَانِي: لَا أَصِلُ لَهُ!

\*\*\*

(٣٠٤) الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ٢ ص ٧٢٢).

(٣٠٥) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة - (١١ / ١٧٦).

السلسلة الضعيفة - مختصرة - (١١ / ١٠٥).

## الباب الحادي والعشرون

عقيدة إبراهيم إنياس في  
العارفين وفنائهم في ذات الله،

وفيه تسعة فصول

### الفصل الأول:

زعمه أن الشيخ طفة

الله، ولا يصلح التوحيد

إلا من طريق الفناء

(٢٢٢) وَمِنْ أَكَاذِيبِهِ - إنياس - وَافْتِرَاءَاتِهِ قَوْلُهُ: "لَا تَوْحِيدَ إِلَّا إِذَا  
كَانَ التَّوْحِيدُ لِلَّهِ بِاللَّهِ إِلَى اللَّهِ، وَالْعَبْدُ لَا مَدْخَلَ لَهُ فِيهِ وَلَا مَخْرَجَ،  
قَالَ: وَهَذَا لَا يَصْلُحُ إِلَّا مِنْ طَرِيقِ الْفَنَاءِ، فَلِهَذَا الْعَارِفُونَ أَوَّلُ مَا  
يَهْتَمُّونَ لِلْمُرِيدِ بِهِ، أَنْ يَجِدَ الْفَنَاءَ فِي اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، ثُمَّ بَعْدَ  
ذَلِكَ يَتَرَفَّى حَتَّى يَصِلَ بِالشَّيْخِ لِأَنَّهُ صِفَةُ اللَّهِ" (٣٠٦).

### الفصل الثاني:

زعمه أن العبد إذا لم يفن

في ذات الله لم يكمل إيمانه

(٢٢٣) وَمِنْهَا - افتراءات إنياس - قَوْلُهُ: "وَالشَّيْخُ الْكَامِلُ إِذَا آتَاهُ

(٣٠٦) كتاب جواهر الرسائل ويليهِ زيادة الجواهر، ج ٢ ص ٦٠.

**مُرِيدٌ يُرِيدُ** الْوُصُولَ إِلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَوَّلُ مَا يَشْتَغِلُ فِيهِ أَنْ يَأْمُرَهُ بِذِكْرِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى حَتَّى يَتَّصِلَ بِحَضْرَةِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وَذَلِكَ بِطَرِيقِ الْفَنَاءِ، لِأَنَّهُ مَا لَمْ يَفْنِ الْعَبْدُ فِي ذَاتِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَمْ يَكْمُلْ إِيْمَانُهُ" (٣٠٧).

(٢٢٤) وَمِنْهَا - افتراءات إنياس - قَوْلُهُ: "وَمَا بَقِيَ حِجَابٌ فَهَذَا نَوْعٌ مِنَ الْعَذَابِ يَلْحَقُ الْعَبْدَ، قَالَ تَمَالِي: ﴿ كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمِئِذٍ لَمَّحْجُورُونَ ﴾ ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُوا الْجَحِيمِ ﴿ ١٦ ﴾ (المطففين)، وَمَهْمَا حَصَلَ الْحِجَابُ حَصَلَ الْعِقَابُ" (٣٠٨).

وَمِنْهَا - افتراءات إنياس - قَوْلُهُ: "وَأَنَا أَسْأَلُ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنْ يَأْخُذَ بِمَجَامِعِ قَلْبِكَ إِلَى كَمَالِ مَعْرِفَتِهِ، وَيَمُدَّ صِفَاتِكَ بِصِفَاتِهِ حَتَّى تَرَى الْحَقَّ بِالْحَقِّ فِي الْحَقِّ لِلْحَقِّ عَنِ الْحَقِّ، وَتُوَحِّدُهُ تُوَحِيدَ الْمُحَقِّقِ" (٣٠٩).

\*\*\*

(٣٠٧) كتاب جواهر الرسائل ويليهِ زيادة الجواهر، ج ٢ ص ٥٩.

(٣٠٨) كتاب جواهر الرسائل ويليهِ زيادة الجواهر، ج ٢ ص ٥٩.

(٣٠٩) كتاب زيادة الجواهر، ص ٢٥، وروده هنا تكرر، سبق ذكره رقم القول (٤٦).

### الفصل الثالث:

بعد الفناء والإستغراق  
يتجلى للعبد قدس اللاهوت  
على حد زعمه

(٢٢٥) وَمِنْ أَكَاذِيبِهِ - إِبْرَاهِيمَ إِنْيَاسٍ - قَوْلُهُ: "... إِنَّ الْفَنَاءَ وَالْأَسْتِغْرَاقَ يَكُونُ أَوْلَى كَالْبَرْقِ الْخَاطِفِ، فَلَمَّا يَثْبُتُ وَيَدُومُ، فَإِنَّ دَامَ ذَلِكَ وَصَارَ عَادَةً رَاسِخَةً وَهَيْئَةً ثَابِتَةً، عُرِجَ بِهَا إِلَى الْعَالَمِ الْأَعْلَى، وَطَالَعَ الْوُجُودَ الْحَقِيقِيَّ الْأَصْفَى، فَانْطَبَعَ فِيهِ نَفْسُ الْمَلَكُوتِ، وَتَجَلَّى لَهُ قُدْسُ اللَّاهُوتِ، وَأَوَّلُ مَا يَتَمَثَّلُ لَهُ مِنْ ذَلِكَ جَوَاهِرُ الْمَلَائِكَةِ، وَأَرْوَاحُ الْأَنْبِيَاءِ وَالْأَوْلِيَاءِ فِي صُورَةٍ جَمِيلَةٍ"<sup>(٣١٠)</sup>.

### الفصل الرابع:

من دخل في الحضرة  
القدسية غاب عنه الوجود  
كله على حد زعمه

(٢٢٦) وَمِنْ افْتِرَاءَاتِ إِنْيَاسٍ قَوْلُهُ: "وَقَالَ شَيْخُنَا الْقُطْبُ الْخَتَمُ التَّجَانِي ... فَإِنَّ الْحَضْرَةَ الْقُدْسِيَّةَ فِي غَايَةِ الصَّفَاءِ لَا تَقْبَلُ التَّلَوُّيْتَ بِوَجْهِهِ مِنَ الْوُجُوهِ، فَإِنَّ مَنْ دَخَلَ غَابَ عَنْهُ الْوُجُودُ كُلُّهُ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا الْأُلُوْهِيَّةُ الْمُحْضَةُ حَتَّى نَفْسُهُ تَغَيَّبَ عَنْهُ، فَفِي هَذَا

(٣١٠) كاشف الإلباس عن فيضة الختم أبي العباس ص ٥٩.

الْحَالِ لَا نُطِقَ لِلْعَبْدِ وَلَا عَقْلَ وَلَا وَهْمَ وَلَا حَرَكَةَ وَلَا سُكُونَ وَلَا  
رَسْمَ وَلَا كَيْفَ وَلَا أَيْنَ وَلَا حَدَّ وَلَا عِلْمَ، فَلَوْ نَطَقَ الْعَبْدُ فِي هَذَا  
الْحَالِ لَقَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا سُبْحَانِي مَا أَعْظَمَ شَأْنِي لِأَنَّهُ مُتْرَجِمٌ عَنِ  
اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ" (٣١١).

### الفصل الخامس:

#### ادعاء العبد الألوهية عن

#### طريق الفناء على حد زعم إنياس

(٢٢٧) وَمِنْ افْتِرَاءَاتِ إِنْيَاسِ قَوْلُهُ: " ... وَمِنْهَا مَنِ ادَّعَتْ ذَلِكَ (الألوهية) عَلَى بَصِيرَةٍ وَصَحْوٍ وَتَحَقُّقٍ مَعْرِفَةٍ فِي مَجْلِسٍ ... فَقَالُوا: أَنَا اللَّهُ وَإِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُون، كَأَبِي يَزِيدٍ مِمَّنْ نُقِلَ عَنْهُ مِثْلَ هَذَا مَعَ صَحْوِهِ وَتُبُوتِهِ وَعِلْمِهِ. بَانَ الْحَقُّ هُوَ الظَّاهِرُ بِأَفْعَالِهِ فِي أَعْيَانِ الْمُمَكِّنَاتِ، وَأَنَّهُ فِي بَعْضِ الْأَعْيَانِ قَدْ نَصَّ أَنَّهُ هُوَ، وَفِي بَعْضِ الْأَعْيَانِ لَمْ يَذْكُرْ أَنَّهُ هُوَ" (٣١٢).

(٢٢٨) يَقُولُ إِبْرَاهِيمُ إِنْيَاسٌ: - يَحْكِي قَوْلَ شَيْخِهِ التَّجَانِي - " قَالَ أَبُو يَزِيدٍ قَوْلَتَهُ الَّتِي قَالَ فِي وَسْطِ أَصْحَابِهِ وَهُمْ دَائِرُونَ بِهِ: سُبْحَانِي مَا أَعْظَمَ شَأْنِي، فَهَابُوا أَنْ يُكَلِّمُوهُ وَعَرَفُوا أَنَّهُ غَائِبٌ، فَلَمَّا صَحَا مِنْ سَكَرَتِهِ وَتَحَقَّقُوا مِنْهُ الصَّحْوَ، أَخْبَرُوهُ بِمَا سَمِعُوا

(٣١١) تذييل كاشف الإلباس عن فيضة الختم، تأليف إبراهيم إنياس ص ٢٦٠.

(٣١٢) تذييل كاشف الإلباس عن فيضة الختم، تأليف إبراهيم إنياس ص ٢٥٥ - ٢٥٦.

مِنْهُ فَقَالَ: مَا عَلِمْتُ بِشَيْءٍ، وَهَلَّا قَتَلْتُمُونِي فِي تِلْكَ الْحَالَةِ؟ فَإِنَّكُمْ لَو قَتَلْتُمُونِي لَكُنْتُمْ غُرَاةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَكُنْتُمْ شَهِيدًا<sup>(٣١٣)</sup>.

### الفصل السادس:

#### بمشاورة العارفين يفصل الله

#### ما يفصل على حد زعم إنياس

(٢٢٩) وَمِنْ أَكَاذِبِ إِنْيَاسٍ وَافْتِرَائَاتِهِ مَا وَرَدَ فِي كِتَابِهِ وَنَصُّهُ:  
"وَإِنَّ اللَّهَ يَسْتَوِزُّ لَهُ طَائِفَةٌ، خَبَاهُمْ اللَّهُ فِي مَكْنُونِ غَيْبِهِ، أَطْلَعَهُمْ  
كَشْفًا وَشُهُودًا عَلَى الْحَقَائِقِ، وَمَا هُوَ أَمْرُ اللَّهِ عَلَيْهِ فِي عِبَادِهِ،  
فَبِمُشَاوَرَتِهِمْ يَفْصِلُ مَا يَفْصِلُ وَهُمْ الْعَارِفُونَ، الَّذِينَ عَرَفُوا مَا  
ثُمَّ، وَأَمَّا هُوَ يَعْنِي الْخَلِيفَةَ فَصَاحِبُ سَيْفِ حَقِّ وَسِيَاسَةِ مَدَنِيَّةٍ،  
يَعْرِفُ مِنَ اللَّهِ قَدْرًا مَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ مَرْتَبَتُهُ وَمَنْزِلَتُهُ، لِأَنَّهُ خَلِيفَةُ  
مُسَدَّدٌ يَفْهَمُ مَنْطِقَ الْحَيَوَانِ يَسْرِي عَدْلُهُ فِي الْإِنْسِ وَالْجَانِ"<sup>(٣١٤)</sup>.

### الفصل السابع:

#### لولا وجود العارفين لهدمت

#### الدنيا على حد زعم إنياس

(٢٣٠) وَمِنْ أَكَاذِبِهِ - إنياس - وَعَقِيدَتِهِ الْكُفْرِيَّةِ قَوْلُهُ: "وَأَمَّا

<sup>(٣١٣)</sup> تذييل كاشف الإلباس عن فيضة الختم، تأليف إبراهيم إنياس ص ٢٦٠ الجامع

لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ٢ ص ٦٩٥).

<sup>(٣١٤)</sup> تذييل كاشف الإلباس عن فيضة الختم، تأليف إبراهيم إنياس ص ٢٧١ - ٢٧٢).

دَرَجَةُ الْعَارِفِينَ فَهَمُّ مُرَادُ اللَّهِ فِي خَلْقِهِ، بِهِمْ يُحْيَى وَيُمِيتُ، وَيُمَطِّرُ وَيُنْبِتُ، لَوْلَا وَجُودُهُمْ لَعُدِمَتِ الدُّنْيَا فِي أَسْرَعِ مِنْ طَرْفَةِ عَيْنٍ، كَمَا تُشِيرُ إِلَيْهِ الْآيَةُ: ﴿ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ ﴾ (البقرة) " (٣١٥) .

هَذَا كَذِبٌ عَلَى اللَّهِ، لِأَنَّ الْآيَةَ لَا تُشِيرُ إِلَى ذَلِكَ.

### الفصل الثامن:

تقسيم الفناء إلى ثلاثة

أقسام على حد ما يقول

شيخهم إنياس

مَنْ تَأَمَّلَ مَا سَبَقَ مِنْ أَقْوَالِ التَّجَانِي عَنِ الْفَنَاءِ وَمَا ذَكَرَهُ إنياس عَنِ الْفَنَاءِ، يَجِدُ الْفَرْقَ تَمَامًا عَنْ مَا سَيَذْكُرُهُ هُنَا عَنْ هَذِهِ التَّقْسِيمَاتِ، تَأَمَّلُوا مَا يَأْتِي:

(٢٣١) يَقُولُ إِبْرَاهِيمُ إنياس: "وَالْفَنَاءُ ثَلَاثَةٌ: فَنَاءٌ فِي الْأَفْعَالِ وَفَنَاءٌ فِي الصِّفَاتِ، وَفَنَاءٌ فِي الذَّاتِ" (٣١٦) .

(٢٣٢) يَقُولُ - إنياس - : "وَمَنْ عَلِمَ أَنْ لَا فَاعِلَ فِي الْوُجُودِ إِلَّا اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، ذَلِكَ تَمَّ فَنَاؤُهُ فِي الْأَفْعَالِ، ... وَإِذَا فَتَى فِي الصِّفَاتِ

(٣١٥) كتاب جواهر الرسائل ويليهِ زيادة الجواهر، ج ١ ص ١٣٦ .

(٣١٦) كتاب جواهر الرسائل ويليهِ زيادة الجواهر، ج ٢ ص ٥٩ .



تَرَقَّى مِنْ هَذَا الْمَقَامِ أَيْضًا، وَصِفَاتُ اللَّهِ مَعْرُوفَةٌ عِنْدَنَا كُلَّنَا  
 ...، وَمَتَى تَرَكْنَا هَذِهِ الصِّفَاتِ لِلَّهِ وَصَلْنَا إِلَى الْفَنَاءِ فِي الصِّفَاتِ، ...  
 مَنْ عَرَفَ هَذَا أَيْضًا وَجَدَ الْفَنَاءَ فِي الصِّفَاتِ، ... وَإِذَا تَرَقَّى وَجَدَ  
 الْفَنَاءَ فِي الذَّاتِ، يَذْهَبُ عَنْهُ كُلُّ الْأَشْيَاءِ حَتَّى لَمْ يَبْقَ إِلَّا اللَّهُ يَقُولُ  
 لِسَانُ حَالِهِ:

فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا اللَّهُ لَا شَيْءَ غَيْرُهُ \*\* فَمَا تَمَّ مَوْصُولٌ وَمَا تَمَّ بَائِنٌ<sup>(٣١٧)</sup>.

مَا قَالَهُ إِنِّي نَاسٌ هُنَا يُخَالِفُ مَا قَالَ سَابِقًا، وَأَيْضًا يُخَالِفُ مَا وَرَدَ  
 عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ التَّجَانِي عَنْ فَنَاءِ الْعَارِفِ فِي ذَاتِ اللَّهِ، لَوْ كَانَ  
 مَعْنَى الْفَنَاءِ فِي الْأَفْعَالِ وَالصِّفَاتِ وَفِي الذَّاتِ وَفَقَى مَا ذَكَرَهُ إِنِّي نَاسٌ  
 هُنَا، لَمَا وَصَلَ الْعَبْدُ عَنْ طَرِيقِ الْفَنَاءِ إِلَى إِثْبَاتِ عَقِيدَةِ وَحْدَةِ  
 الْوُجُودِ، وَلَمَا وَصَلَ الْعَبْدُ إِلَى الْقَوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَحْدِي.

\*\*\*

(٣١٧) كتاب جواهر الرسائل ويلييه زيادة الجواهر، ج ٢ ص ٥٩ - ٦٠.

## الباب الثاني والعشرون

عقيدة أحمد التجاني  
في رؤية الله في الدنيا،  
وفيه فطيان

### الفصل الأول:

الفتح هو زوال الحجب الحائل  
بين العبد وبين الله حتى يرى  
الله عيانا على حد زعمه

(٢٣٣) وَمِنْ أَكَاذِيبِهِ - التَّجَانِي - قَوْلُهُ: -مَّا- سُئِلَ عَنْ حَقِيقَةِ  
الشَّيْخِ الوَاصِلِ مَا هُوَ؟ فَأَجَابَ بِقَوْلِهِ: "أَمَّا مَا هُوَ حَقِيقَةً  
الشَّيْخِ الوَاصِلِ فَهُوَ الَّذِي رُفِعَتْ لَهُ جَمِيعُ الحُجُبِ عَنْ كَمَالِ  
النَّظَرِ إِلَى الحَضْرَةِ الإِلَهِيَّةِ نَظْرًا عَيْنِيًّا وَتَحْقِيقًا يَقِينِيًّا"<sup>(٣١٨)</sup>.

<sup>(٣١٨)</sup> جواهر المعاني:(الذي بهامشه كتاب الرماح، نسخة المكتبة الشعبية)، الباب  
الرابع: الفصل الثالث: في معرفة حقيقة الشيخ... ج/١٦٠)، وجواهر المعاني:  
(الذي يليه كتاب الرماح، إشراف مكتب البحوث...)، ج ١/٦٦)، وجواهر المعاني -

(٢٣٤) وَمِنْ أَكَاذِيبِهِ - أَحْمَدُ التَّجَانِي - قَوْلُهُ: "فَإِنَّ الْفَتْحَ هُوَ زَوَالُ الْحُجُبِ الْحَائِلَةِ بَيْنَ الْعَبْدِ وَبَيْنَ حَضْرَةِ الْقُدْسِ وَهِيَ مِائَةٌ أَلْفَ حِجَابٍ وَخَمْسُ وَسِتُّونَ أَلْفَ حِجَابٍ، وَزَوَالُ هَذِهِ الْحُجُبِ بِأَسْرِهِا هُوَ الْفَتْحُ، لِأَنَّهُ فَتَحَ مِنْ انْغِلَاقٍ، فَإِنَّ الْعَبْدَ قَبْلَهُ كَانَ بِمَنْزِلَةِ مَنْ انْحَصَرَ فِي بُيُوتِ غَلِيظَةِ الْحَيْطَانِ وَالسَّقْفِ لَيْسَ فِيهَا مَنْفَذٌ لِلضَّوِّ" (٣١٩).

(٢٣٥) وَمِنْهَا - افتراءات التجاني - قَوْلُهُ: فَإِنَّ الصَّفْوَةَ الْعُلْيَا مِنْ الصِّدِّيقِينَ إِلَى الرُّسُلِ أَعْرَى عَنْهُمْ الْحِجَابَ فَتَجَلَّى لَهُمْ عِيَانًا، فَإِنَّ مَنْ تَجَلَّى اللَّهُ لَهُ حَتَّى رَأَاهُ لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَلْتَفِتَ إِلَى غَيْرِهِ وَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَنْصَرِفَ عَنْهُ بِشَيْءٍ وَطَهَّرَهُ ذَلِكَ مِنْ جَمِيعِ حُظُوظِهِ وَشَهَوَاتِهِ (٣٢٠).

تحقيق الإمام الشيخ التجاني علي سيس : ج ١ / ١٨٩ ) واللفظ له، والجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ١ ص ١٥٣). ورد في التنبيه الجزء الأول. (٣١٩) جواهر المعاني - (الذي بهامشه كتاب الرماح، نسخة المكتبة الشعبية) الباب الخامس في ذكر أجوبته الفصل الثالث في الإشارات العلوية، ج ٢ / ٥٦ - ٥٧). وجواهر المعاني: (الذي يليه كتاب الرماح، إشراف مكتب البحوث والدراسات)، ج: ٢ / ١٤٥)، وجواهر المعاني - تحقيق الإمام الشيخ التجاني علي سيس، الفصل الرابع - ، ج ٢ / ١١١)، بلفظ: عن انغلاق.

(٣٢٠) جواهر المعاني - (الذي بهامشه كتاب الرماح، نسخة المكتبة الشعبية) الباب الخامس في ذكر أجوبته الفصل الثاني من الأحاديث النبوية، ج ٢ / ١٧). وجواهر

(٢٣٦) وَمِنْهَا - افْتِرَاءَاتِ التَّجَانِي - قَوْلُهُ: "فَلَا يَرَى الْعَارِفُ فِي الْمَرَاتِبِ كُلِّهَا إِلَّا اللَّهَ وَحْدَهُ، وَفِي شُهُودِ الْمَرَاتِبِ مَا هُوَ مَحْجُوبٌ عَنِ اللَّهِ إِنَّمَا يَرَى اللَّهَ عَيَانًا"<sup>(٣٢١)</sup>.

### الفصل الثاني:

من خرج لله في كل شيء  
تجلّى له في كل شيء  
على حد زعم التجاني

(٢٣٧) وَمِنْ افْتِرَاءَاتِهِمْ يَقُولُ أَحْمَدُ التَّجَانِي: "قِيلَ لِلشَّاذِلِي وَرَدَّ فِي بَعْضِ الْأَخْبَارِ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ يَقُولُ مَنْ خَرَجَ لِي عَنْ كُلِّ شَيْءٍ بِهَجْرَانِهِ لِكُلِّ شَيْءٍ تَجَلَّيْتُ لَهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ، حَتَّى يَرَانِي كَأَنِّي كُلُّ شَيْءٍ، قَالَ الشَّاذِلِي لِلسَّائِلِ هَذِهِ طَرِيقَةُ الْعَوَامِ، وَأَمَّا طَرِيقُ الْخَوَاصِّ فَإِنَّهُ يَقُولُ فِيهَا مَنْ أَقْبَلَ لِي عَلَى كُلِّ شَيْءٍ بِحُسْنِ اخْتِيَارِي فِي كُلِّ شَيْءٍ قَطَعْتُهُ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى يَرَانِي أَقْرَبَ إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، فَالْأَوَّلُ مَشْهَدُ الْعَارِفِينَ، وَالثَّانِي مَشْهَدُ الْأَفْرَادِ. وَإِذَا سَأَلْتُكَ أَنْ نَرَكَ حَقِيقَةً \* فَاسْمَحْ وَلَا تَجْعَلْ جَوَابِي لَنْ تَرَا"<sup>(٣٢٢)</sup>

المعاني: (الذي يليه كتاب الرماح، إشراف مكتب البحوث والدراسات). ج: ٢ / ١٣٠).  
وجواهر المعاني - تحقيق الإمام الشيخ التجاني علي سيس - ، ج ٢/٢٣). الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ٢ ص ٦٩٠).  
<sup>(٣٢١)</sup> الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ٢ ص ٦٥٠).

(٣٢٢) انظر: الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ١ ص ٢١٧.

## الباب الثالث والعشرون

عقيدة إبراهيم إنياس  
في رؤية الله في الدنيا،  
وفيه خمسة فصول:

### الفصل الأول:

كل موجود يصح أن يرى  
بالبصر على حد زعم إنياس

(٢٣٨) وَمِنْ افْتِرَاءَاتِ شَيْوَحِهِمْ مَا وَرَدَ فِي كِتَابِ إِنْْيَاسٍ وَنَصُّهُ:  
"فَقَدْ قَالَ بَدْرُ الدِّينِ الْعَلَّامَةُ مَيَّارَةُ ... لِأَنَّهُ تَعَالَى مَوْجُودٌ، وَكُلُّ  
مَوْجُودٍ يَصِحُّ أَنْ يُرَى بِالْبَصَرِ ... وَكَمَا صَحَّ أَنْ يُعْلَمَ مَوْلَانَا جَلَّ  
وَعَلَا عَلَى مَا يَلِيْقُ بِجَلَالِهِ وَعَظَمَتِهِ مِنْ غَيْرِ إِحَاطَةٍ فَكَذَا يَصِحُّ أَنْ  
يُرَى جَلَّ وَعَلَا بِالْبَصَرِ عَلَى مَا يَلِيْقُ بِهِ تَعَالَى"<sup>(٣٣٣)</sup>.

### الفصل الثاني:

يستغني الذكر عن الذكر  
بمشاهدة المذكور على  
حد زعم مشايخ التجانية

(٢٣٩) وَمِنْ ذَلِكَ يَقُولُ الشَّيْخُ إِبرَاهِيمُ إِنْْيَاسٍ: "وَقَالَ الإِمَامُ

<sup>(٣٣٣)</sup> كاشف الإلباس عن فيضة الختم أبي العباس ص ١٤٨ - ١٤٩.

الْعَلَّامَةُ سَيِّدِي مُحَمَّدُ الْيَدَانِي... فَلَا يَزَالُ الذَّاكِرُ يَذْكُرُ وَالْحُجُبُ  
تَتَمَرَّقُ شَيْئًا فَشَيْئًا، حَتَّى يَقَعَ الشُّهُودُ الْقَلْبِيُّ لِلَّهِ، وَحِينَئِذٍ يَسْتَغْنِي  
عَنِ الذِّكْرِ بِمَشَاهِدَةِ الْمَذْكُورِ، وَمُرَادُهُمْ بِحَضْرَةِ اللَّهِ حَيْثُ أُطْلِقَتْ  
انْكِشَافُ الْحُجُبِ، فَتَدْخُلُهَا وَأَنْتَ قَاعِدٌ مَكَانَكَ<sup>(٣٢٤)</sup>.

### الفصل الثالث:

زعمهم أنهم رأوا الله لا توهموا

عابنوا الحق جهره وعيانا

(٢٤٠) وَمِنْ أَكَادِيهِمْ مَا وَرَدَ فِي كِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنْيَاسٍ وَنَصُّهُ:  
"وَمَا تَجَلَّى مَنْ أَحَبُّ تَكْرُمًا \*\*\* وَأَشْهَدَنِي ذَاكَ الْجَنَابِ الْمُعْظَمًا  
تَعَرَّفَ لِي حَتَّى تَيَقَّنْتُ أَنَّي \*\*\* أَرَاهُ بِعَيْنِي جَهْرَةً لَا تَوْهُمًا  
وَفِي كُلِّ حَالٍ أَجْتَلِيهِ وَلَمْ يَزَلْ \* عَلَى طَوْرِ قَلْبِي حَيْثُ كُنْتُ مُكَلِّمًا  
وَمَا هُوَ فِي وَصْلِي بِمُتَّصِلٍ وَلَا \* بِمُنْفَصِلٍ عَنِّي وَحَاشَاهُ مِنْهُمَا"<sup>(٣٢٥)</sup>  
(٢٤١) وَمِنْ ذَلِكَ مَا وَرَدَ فِي كِتَابِهِ - إِنْيَاسٍ - وَنَصُّهُ:

أَخَذُوهُ مِنَ الْعِبَادِ ابْتِدَاءً \*\*\* وَتَلَقَّوهُ مِنَ إِلَهِ الْعِبَادِ  
"عَابِنُوا الْحَقَّ جَهْرَةً وَعَيَانًا \*\*\* فَهُمْ كُلُّ لِحْظَةٍ فِي إِزْدِيَادِ  
وَسَعَوْا عِلْمَ مَا قَدْ أَرَادُوا \* بِتَوَالِي الْفِيُوضِ وَالْإِمْدَادِ"<sup>(٣٢٦)</sup>.

(٣٢٤) كاشف الإلباس عن فيضة الختم أبي العباس ص (٥٣).

(٣٢٥) تذييل كاشف الإلباس عن فيضة الختم، تأليف إبراهيم إنياس ص (٢٥٩ - ٢٦٠).

(٣٢٦) تذييل كاشف الإلباس عن فيضة الختم، تأليف إبراهيم إنياس ص (٢٦٥).

**الفصل الرابع:**

**موسى عليه السلام لم يكن  
فاقدا لرؤية الله على حد زعمه**

(٢٤٢) **وَمِنْ أَكَاذِبِهِ - إنياس - وَافْتِرَاءَاتِهِ قَوْلُهُ: "فَلَا تَظُنُّ أَنَّ  
سُؤَالَ مُوسَى رُؤْيَةَ رَبِّهِ أَنَّهُ فَاقِدٌ لِلرُّؤْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَالَةَ أَبِي بَكْرٍ  
الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فِي قَوْلِهِ: مَا رَأَيْتُ شَيْئًا إِلَّا رَأَيْتُ اللَّهَ  
قَبْلَهُ، هَذِهِ الرُّؤْيَةُ مَا هِيَ الرُّؤْيَةُ الَّتِي طَلَمَهَا مُوسَى مِنْ رَبِّهِ، فَإِنَّهَا  
رُؤْيَةٌ حَاصِلَةٌ لَهُ لِعُلُوِّ مَرْتَبَتِهِ" (٣٢٧).**

**الفصل الخامس:**

**أفضل الشهداء بعد  
النبيين من شاهد الحق  
على حد زعم الفوتى**

(٢٤٣) **وَمِنْ أَكَاذِبِهِ - عمر الفوتى - قَوْلُهُ: "وَ أَفْضَلُ الشُّهَدَاءِ بَعْدَ  
النَّبِيِّينَ مَنْ كُشِفَ لَهُ الْحِجَابُ حَتَّى شَاهَدَ الْحَقَّ الْمَلِكَ  
الْوَهَّابَ" (٣٢٨).**

(٣٢٧) تذييل كاشف الإلباس عن فيضة الختم، تأليف إبراهيم إنياس ص (٢٥٥).

(٣٢٨) الرماح الذي في هامش جواهر المعاني، نسخة المكتبة الشعبية، الفصل الحادي والخمسون في إعلامهم، ج ٢ / ص (٢٢٧)، والرماح: المنفصل عن هامش جواهر المعاني، إشراف مكتب البحوث والدراسات، ج ٢ / ص (٥٢٥).



قَالَ تَعَالَى: ﴿ لَا تَدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ

﴿ ١٠٣ ﴾ الأنعام.

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي إِلَيْكَ

قَالَ لَنْ تَرِنِي ﴿ ١٤٣ ﴾ الأعراف.

وَجَاءَ فِي حَدِيثِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "فَاعْلَمُوا أَنَّ رَبَّكُمْ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَيْسَ بِأَعْوَرٍ وَإِنَّكُمْ لَنْ تَرَوْا رَبَّكُمْ حَتَّى تَمُوتُوا" (٣٢٩).

\*\*\*

(٣٢٩) السنن الكبرى للنسائي كتاب: النعوت، المعافات والعقوبة (٧ / ١٦٥)، صححه الألباني

في صحيح الجامع الصغير وزيادته، (١ / ٤٨٣). وقال أخرجه مسلم من حديث أبي أمامة.

## الباب الرابع والعشرون

ما يعتقدُه مشايخ التجانية

ففي رؤية الرسول ﷺ في الدنيا

يقظة لا مناما على حد زعمهم،

وفيه أربعة فصول:

الفصل الأول:

محمد بن العربي النازي لقي

النبى ﷺ يقظة على حد زعمه

(٢٤٤) وَمِنْ أَكَاذِيبِهِ - التجاني - قَوْلُهُ: " وَهَذِهِ الْأَبْيَاتُ الَّتِي نَذَكُرُهَا  
بَعْدُ، عَلَّمَهَا سَيِّدٌ ... (ولد آدم) فِي الْمَنَامِ لِلْوَلِيِّ الصَّالِحِ ذِي السَّعْيِ  
الرَّايِحِ، صَاحِبِ الْمَشْهَدِ الْكَرِيمِ الْوَاضِحِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ  
الْعَرَبِيِّ النَّازِيِّ، الْمُتَوَفَّى بِعَيْنِ مَاضِي سَنَةِ ١٢١٤ هـ، فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ  
وَجَدَهَا فِي فِيهِ يَذْكُرُهَا فَحَفَظَهَا، فَبَعْدَ ذَلِكَ لَقِيَ مَوْلَانَا رَسُولَ اللَّهِ  
ﷺ يَفْظَةُ وَكَانَ يُلَاقِيهِ فِي الْيَقْظَةِ كَثِيرًا، فَسَأَلَهُ عَنْ مَعْنَى الْأَبْيَاتِ  
وَطَلَبَ مِنْهُ شَرْحَ الْأَبْيَاتِ، فَأَجَابَهُ لِذَلِكَ مَوْلَانَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمَحَبَّتِهِ فِي شَيْخِنَا وَأُسْتَاذِنَا مَوْلَانَا أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدِ  
التَّجَانِيِّ، ... وَهُوَ تَلْمِيزٌ لَهُ، وَصَرَخَ لَهُ سَيِّدٌ ... (وَلَدِ آدَمَ) ﷺ بِأَنْ قَالَ

لَهُ لَوْلَا مَحَبَّتُكَ فِي التَّجَانِي مَا رَأَيْتَنِي قَطُّ، أَوْ كَمَا قَالَ لَهُ" (٣٣٠).

### الفصل الثاني:

ابن عربي الحاتمي الطائفي

رأى رسول الله ﷺ (يقظة)

على حد زعمهم

(٢٤٥) وَمِنْ أَكَاذِبِهِمْ وَافْتِرَاءَاتِهِمْ مَا وَرَدَ فِي الْجَامِعِ وَنَصُّهُ: "وَقَدْ ذَكَرَ الشَّيْخُ ... (ابن عربي) أَنَّهُ رَأَى فِي بَعْضِ وَقَائِعِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلَهُ عَنْ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ أَيُّهُمَا أَفْضَلُ الْبَشَرُ أَمْ الْمَلَائِكَةُ فَقَالَ ﷺ: الْمَلَائِكَةُ أَفْضَلُ" (٣٣١).

### الفصل الثالث:

رؤية النبي ﷺ يقظة

ممكنة من أنكرها ليس

من أهلها على حد زعمه

(٢٤٦) وَمِنْ أَكَاذِبِهِ - إنياس - قَوْلُهُ: "وَرُؤْيَا النَّبِيِّ ﷺ يَقْظَةً

(٣٣٠) جواهر المعاني - (الذي بهامشه كتاب الرماح، نسخة المكتبة الشعبية) الباب الخامس في ذكر أجوبته الفصل الثالث في الإشارات العلوية، ج ٢/١٥٣). وجواهر المعاني: (الذي يليه كتاب الرماح، إشراف مكتب البحوث والدراسات)، ج: ٢/ ١٨٦ - (١٨٧)، بلفظ: يلاقيه كثيرا، وجواهر المعاني - تحقيق الإمام الشيخ التجاني علي سيس - ج ٢/٢٣٤).

(٣٣١) الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ٢ ص (٦٧٣).

مُمْكِنَةٌ، مَنْ أَنْكَرَهَا نَعَلِمَ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِهَا" (٣٣٢).

### الفصل الرابع:

التجاني رأي النبي ﷺ يقظة

لا مناما على حد زعم إنياس

(٢٤٧) وَمِنْهَا - أَكَاذِبِ إِنْيَاسٍ - قَوْلُهُ: "لِأَنَّ سَيِّدَ... (وَلِدِ آدَمَ) أَخْبَرَهُ (التجاني) يَقْظَةً لَا مَنَامًا" (٣٣٣).

(٢٤٨) وَمِنْهَا - أَكَاذِبِ إِنْيَاسٍ - قَوْلُهُ: " فَقَالَ سَيِّدُنَا (التجاني) وَاللَّهِ لَوْ أَنَّكَ دُمْتَ عَلَى ذِكْرِهَا (جوهرة الكمال) طُولَ عُمْرِكَ مِنْ غَيْرِ فِتْرَةٍ مَا فَارَقَكَ ﷺ فِي جَمِيعِ مُدَّةِ عُمْرِكَ" (٣٣٤).

(٢٤٩) وَمِنْهَا - أَكَاذِبِ إِنْيَاسٍ - قَوْلُهُ: "وَالْحُضُورُ الْمَذْكُورُ يَكُونُ بِالْأَرْوَاحِ وَالذَّوَاتِ حَقِيقَةً، وَلَوْ كُشِفَ الْحِجَابُ عَنِ الذَّاكِرِينَ لَهَا أَوْ عَنْ بَعْضِهِمْ لَشَاهَدُوهُ ﷺ عَلَى صُورَتِهِ الَّتِي قَبَضَهُ اللَّهُ عَلَيْهَا، وَكَذَلِكَ الْخُلَفَاءُ الْأَرْبَعَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ" (٣٣٥).

جَمِيعِ أَقْوَالِهِمُ السَّابِقَةَ أَقْوَالٌ بَاطِلَةٌ، تُخَالِفُ الْكِتَابَ وَالسُّنَّةَ وَمَا عَلَيْهِ سَلَفُنَا الصَّالِحُ.

(٣٣٢) كتاب سعادة الأنام بأقوال الشيخ إبراهيم إنياس ص (١٣٢).

(٣٣٣) كتاب جواهر الرسائل ويلييه زيادة الجواهر، ج ١ ص (١٥٠).

(٣٣٤) تذييل كاشف الإلباس عن فيضة الختم، تأليف إبراهيم إنياس ص (٢٣٧).

(٣٣٥) تذييل كاشف الإلباس عن فيضة الختم، تأليف إبراهيم إنياس ص (٢٣٧).

وَقَدْ سَبَقَ الْقَوْلُ فِي هَذَا الْكِتَابِ فِي الْبَابِ الْأَوَّلِ: - أَنَّ الرَّسُولَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ قَدْ مَاتَ كَمَا هُوَ مَعْلُومٌ، قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ ﴾ ﴿٣٠﴾ الزمر وَقَدْ ثَبَتَ فِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: ...فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تُخَيِّرُوا بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ، فَإِنَّ النَّاسَ يَصْعَقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ» (٣٣٦) ..

هَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَا يُمَكِّنُ رُؤْيَيْتُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بَعْدَ وَفَاتِهِ يَقْظَةً لَا مَنَامًا، وَلَوْ كَانَ يُمَكِّنُ ذَلِكَ لَرَأَتْهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَوْ عَلِمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ سَيَرْجِعُ إِلَى الدُّنْيَا مَرَّةً ثَانِيَةً بَعْدَ وَفَاتِهِ لِأَخْبَرَ بِهِ أُمَّتَهُ بِذَلِكَ قَبْلَ وَفَاتِهِ، كَمَا أَخْبَرَ بِزُورِ عَيْسَى ابْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَلَوْ رَجَعَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - عَلَى الْفَرَضِ - لَا تَخْتَصُّ رُؤْيَيْتُهُ لِلتَّجَانِي، وَلَا لِمَشَايخِ الصُّوفِيَّةِ فَقَطْ دُونَ بَقِيَّةِ الْأُمَّةِ، لِأَنَّهُ رَسُولٌ إِلَى كَافَّةِ النَّاسِ لَا إِلَى مَشَايخِ الصُّوفِيَّةِ فَقَطْ، وَلَمْ تَقَعْ رُؤْيَيْتُهُ بَعْدَ وَفَاتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ يَقْظَةً لِأَحَدٍ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ وَتَابِعِ التَّابِعِينَ، وَكَذَا لَمْ تَقَعْ لِأَحَدٍ مِنَ الصَّالِحِينَ الْمَعْرُوفِينَ بِالصِّدْقِ،

(٣٣٦) أخرجه البخاري - كتاب: الخصومات، باب: ما يذكر في الأشخاص (٣/ ١٢١)

ومسلم - كتاب: الفضائل، باب: من فضل موسى ﷺ، (٤/ ١٨٤٤).

إِنَّمَا ادَّعَى ذَلِكَ أَشْخَاصٌ مَعْرُوفُونَ بِالْكَذِبِ وَالْإِفْتِرَاءِ عَلَى اللَّهِ  
وَعَلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

\*\*\*

## الباب الخامس والعشرون

ما يعتقدُه عمر الفوتي في

رؤية الرسول ﷺ في الدنيا

يقظة لا مناما،

وفيه ثمانية فصول:

### الفصل الأول:

النبوي ﷺ يحضر كل مجلس

أو مكان بجسده وروحه

بهيئته على حد زعمهم

رَقْمُ الْقَوْلِ: (٢٥٠)-

وَمِنْ أَكَاذِبِهِمْ وَافْتِرَاءَاتِهِمْ يَقُولُ عُمَرُ الْفُوتِي: "إِنَّ الْأَوْلِيَاءَ يَرُونَ  
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْظَةً، وَأَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
يَحْضُرُ كُلَّ مَجْلِسٍ أَوْ مَكَانٍ أَرَادَ بِجَسَدِهِ وَرُوحِهِ، وَأَنَّهُ يَتَصَرَّفُ  
وَيَسِيرُ حَيْثُ شَاءَ فِي أَقْطَارِ الْأَرْضِ فِي الْمَلَكُوتِ، وَهُوَ بِهَيْئَتِهِ الَّتِي كَانَ  
عَلِمَهَا قَبْلَ وَفَاتِهِ لَمْ يَتَبَدَّلْ مِنْهُ شَيْءٌ، وَأَنَّهُ مُغَيَّبٌ عَنِ الْأَبْصَارِ كَمَا  
غُيِّبَتِ الْمَلَائِكَةُ مَعَ كَوْنِهِمْ أَحْيَاءً بِأَجْسَادِهِمْ، فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَرَاهُ

عَبْدٌ رَفَعَ عَنْهُ الْحِجَابَ فَيَرَاهُ عَلَى هَيْئَتِهِ الَّتِي كَانَ هُوَ عَلَمَهَا" (٣٣٧).

### الفصل الثاني:

زعمهم أن جلال الدين

السيوطي رأى النبي ﷺ

أكثر من سبعين مرة

(٢٥١) وَمِنْ أَكَاذِبِهِمْ مَا وَرَدَ فِي الرَّمَاحِ: "وَالشَّيْخُ جَلَالُ الدِّينِ السُّيُوطِيُّ وَكَانَ يَقُولُ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَاجْتَمَعْتُ بِهِ يَقْظَةً نِيْفًا وَسَبْعِينَ مَرَّةً" (٣٣٨).

### الفصل الثالث:

مشاهدة النبي ﷺ

عن طريق إكثار الصلاة

عليه، على حد زعمهم

(٢٥٢) وَمِنْ أَكَاذِبِهِمْ مَا وَرَدَ فِي الرَّمَاحِ: " فَإِنَّ أَكْثَرْتَ مِنَ الصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيمِ عَلَيْهِ ﷺ فَرَبَّمَا تَصِلُ إِلَى مَقَامٍ مُشَاهَدَتِهِ ﷺ وَهِيَ طَرِيقُ

(٣٣٧) الرماح - ( الذي في هامش جواهر المعاني.....)، الفصل الحادي والثلاثون: في ...ج: ١/١٩٨-١٩٩، والرماح: (المنفصل عن هامش جواهر المعاني)، ج ١/٣٦٦.  
(٣٣٨) الرماح الذي في هامش جواهر المعاني، نسخة المكتبة الشعبية، الفصل الحادي والثلاثون في إعلامهم أن الأولياء... ج ١/ ص ١٩٩، والرماح: المنفصل عن هامش جواهر المعاني، إشراف مكتب البحوث والدراسات، ج ١/ ص ٣٦٦.



الشيخ نور الدين الشنواني... " (٣٣٩) .

(٢٥٣) وَمِنْ أَكَاذِبِهِمْ مَا وَرَدَ فِي الرِّمَاحِ: "... وَجَمَاعَةٌ مِنْ مَشَايخِ الْعَصْرِ فَلَا يَزَالُ أَحَدُهُمْ يُصَلِّي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَيُكْثِرُ مِنْهَا وَيَتَطَهَّرُ مِنْ كُلِّ الذُّنُوبِ حَتَّى يَجْتَمِعَ بِهِ يَقْضَاهُ فِي أَيِّ وَقْتٍ شَاءَ، وَمَنْ لَمْ يَحْصُلْ لَهُ هَذَا الْأَجْتِمَاعُ فَهُوَ إِلَى الْآنَ لَمْ يُكْثِرْ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْإِكْتَارَ الْمَطْلُوبَ لِيَحْصُلَ لَهُ هَذَا الْمَقَامُ" (٣٤٠) .

(٢٥٤) وَمِنْ أَكَاذِبِهِمْ مَا وَرَدَ فِي الرِّمَاحِ: " طَرِيقُنَا أَنْ نُكْثِرَ مِنْ صَلَاةِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى يَصِيرَ يُجَالِسُنَا يَقْضَاهُ، وَنُصَحِبُهُ مِثْلَ الصَّحَابَةِ وَنَسْأَلُهُ عَنِ أُمُورِ دِينِنَا، وَعَنِ الْأَحَادِيثِ الَّتِي ضَعَّفَهَا الْحَافِظُ عِنْدَنَا وَنَعْمَلُ بِقَوْلِ اللَّهِ ﷻ فِيهَا، وَمَتَى لَمْ يَقَعْ لَنَا ذَلِكَ فَلَسْنَا مِنَ الْمُكْثِرِينَ لِلصَّلَاةِ عَلَيْهِ ﷺ" (٣٤١) .

(٣٣٩) الرماح الذي في هامش جواهر المعاني، نسخة المكتبة الشعبية، الفصل الحادي والثلاثون في إعلامهم أن الأولياء... ج ١ / ص ١٩٩)، والرماح: المنفصل عن هامش جواهر المعاني، إشراف مكتب البحوث والدراسات، ج ١ / ص ٣٦٦).

(٣٤٠) الرماح الذي في هامش جواهر المعاني، نسخة المكتبة الشعبية، الفصل الحادي والثلاثون في إعلامهم أن الأولياء... ج ١ / ص ١٩٩)، والرماح: المنفصل عن هامش جواهر المعاني، إشراف مكتب البحوث والدراسات، ج ١ / ص ٣٦٦).

(٣٤١) الرماح الذي في هامش جواهر المعاني، نسخة المكتبة الشعبية، الفصل الحادي والثلاثون في إعلامهم أن الأولياء... ج ١ / ص ١٩٩)، والرماح: المنفصل عن هامش جواهر المعاني، إشراف مكتب البحوث والدراسات، ج ١ / ص ٣٦٦).

## الفصل الرابع:

يحضر النبي ﷺ عيانا

على حد زعم الفوتى

(٢٥٥) أوردَ عُمَرُ الْفُوتِي فِي الرِّمَاحِ مَا نَصَّهُ: " وَأَوْصِيكَ يَا صَافِي بِدَوَامِ مُلَاحَظَةِ صُورَتِهِ وَمَعْنَاهُ وَلَوْ كُنْتَ فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ مُتَكَلِّفًا فِي الْأَسْتِحْضَارِ، فَمِنْ قَرِيبٍ تَأَلَّفَ رُوحَكَ فَيَحْضُرُكَ ﷺ عِيَانًا، وَتَحَدِّثُهُ وَتُخَاطِبُهُ فَيُجِيبُكَ وَيُحَدِّثُكَ وَيَخَاطِبُكَ فَتَفُوزَ بِدَرَجَةِ الصَّحَابَةِ وَتَلْحَقَ بِهِمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ"<sup>(٣٤٢)</sup>.

## الفصل الخامس:

رجل سمع صوت النبي ﷺ

عند قبره على حد زعمهم

(٢٥٦) وَمِنْ أَكَاذِبِهِمْ يَقُولُ عُمَرُ الْفُوتِي فِي الرِّمَاحِ: " وَذَكَرَ الشَّيْخُ أَحْمَدُ بْنُ الْمُبَارَكِ صَاحِبُ الْإِبْرِيزِ أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَرَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْيَقِظَةِ، وَيَشْمُ مِنْهُ رَائِحَةَ مَدِينَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَدِينَةِ فَاسٍ، ثُمَّ قَالَ سَمِعْتُ هَذَا الرَّجُلَ يَقُولُ: ذَهَبْتُ إِلَى الْحَجِّ فَلَمَّا زُرْتُ قَبْرَ النَّبِيِّ ﷺ أَخَذْتَنِي حَالَةً، وَقُلْتُ

<sup>(٣٤٢)</sup> الرماح الذي في هامش جواهر المعاني، نسخة المكتبة الشعبية، الفصل الثاني والثلاثون في ذكر شرائط طريقتنا ج ١ / ص ٢٢٦)، والرماح: المنفصل عن هامش جواهر المعاني، إشراف مكتب البحوث والدراسات، ج ١ / ص ٣٧٩).

يَارْسُولَ اللَّهِ مَاظَنَنْتُ أَنِّي أَصِلُ إِلَى مَدِينَتِكُمْ ثُمَّ أَرْجِعُ إِلَى فَاسٍ،  
فَسَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ الْقَبْرِ الشَّرِيفِ وَهُوَ يَقُولُ: إِنَّ كُنْتُ مَخْرُوجًا فِي  
هَذَا الْقَبْرِ فَمَنْ جَاءَ مِنْكُمْ فَلْيَبْقَ هَهُنَا، وَإِنْ كُنْتُ مَعَ أُمَّتِي حَيْثُمَا  
كَانَتْ فَارْجِعُوا إِلَى بِلَادِكُمْ، قَالَ فَرَجَعْتُ إِلَى بِلَادِي" (٣٤٣).

### الفصل السادس:

النبي ﷺ أخرج يده من القبر  
لولي فقبله على حد زعمهم

(٢٥٧) وَمِنْ أَكَادِيهِمْ يَقُولُ عُمَرُ الْفُوتِي فِي الرِّمَاحِ: "وَفِي بَعْضِ  
الْمَجَامِعِ حَجَّ سَيِّدِي أَحْمَدُ الرَّفَاعِي فَلَمَّا وَقَفَ تَجَاهَ الْحُجْرَةِ  
الشَّرِيفَةِ أَنْشَدَ:

فِي حَالَةِ الْبُعْدِ رُوحِي كُنْتُ أُرْسِلُهَا \* تُقْبَلُ الْأَرْضَ عَنِّي وَهِيَ نَائِبَتِي  
وَهَذِهِ نُوبَةُ الْأَشْبَاحِ قَدْ حَضَرَتْ \* فَاْمُدُّ يَمِينَكَ كَيْ تَحْطَى بِهَا شَفَتِي  
فَخَرَجَتِ الْيَدُ الشَّرِيفَةُ مِنَ الْقَبْرِ فَقَبَّلَهَا، وَلَا تَمْتَنِعْ رُؤْيَهُ ذَاتِهِ  
الشَّرِيفَةِ بِجَسَدِهِ وَرُوحِهِ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ ﷺ وَسَائِرُ الْأَنْبِيَاءِ أَحْيَاءُ رُذَّتْ  
إِلَيْهِمْ أَرْوَاحُهُمْ بَعْدَ مَا قَبِضُوا وَأَذِنَ لَهُمْ فِي الْخُرُوجِ مِنَ الْقُبُورِ

(٣٤٣) الرماح الذي في هامش جواهر المعاني، نسخة المكتبة الشعبية، الفصل الحادي  
والثلاثون في إعلامهم أن الأولياء... ج ١ / ص ٢٠٠)، والرماح: المنفصل عن هامش  
جواهر المعاني، إشراف مكتب البحوث والدراسات، ج ١ / ص ٣٦٧).

وَالْتَصَرَّفَ فِي الْمَلَكُوتِ الْعُلُويِّ وَالسُّفْلِيِّ<sup>(٣٤٤)</sup>.

### الفصل السابع:

النبي ﷺ واقف عند رأس

الفقيه ويكذب حديثا نسيب

إليه على حد زعمهم

(٢٥٨) وَمِنْ أَكَاذِبِهِمْ يَقُولُ الْفُوتِيُّ: "وَحَيَّ عَنْ بَعْضِ الْأَوْلِيَاءِ أَنَّهُ حَضَرَ مَجْلِسَ فَقِيهِ فَرَوَى ذَلِكَ الْفَقِيهُ حَدِيثًا فَقَالَ لَهُ الْوَلِيُّ هَذَا بَاطِلٌ، فَقَالَ الْفَقِيهُ مَنْ أَيْنَ لَكَ هَذَا، فَقَالَ هَذَا النَّبِيُّ ﷺ وَاقِفٌ عَلَيَّ رَأْسِكَ يَقُولُ إِنِّي لَمْ أَقُلْ هَذَا الْحَدِيثَ"<sup>(٣٤٥)</sup>.

### الفصل الثامن:

اجتماع التجاني بالنبي ﷺ

لا ينكره إلا الجهلة الأغبياء

والحسد المردة الأشقياء

على حد زعم عمر الفوتبي

(٢٥٩) وَمِنْ أَكَاذِبِ عُمَرَ الْفُوتِيِّ وَافْتِرَاءِ اتِّهِ قَوْلُهُ: "وَإِذَا نَظَرْتُ

<sup>(٣٤٤)</sup> الرماح الذي في هامش جواهر المعاني، نسخة المكتبة الشعبية، الفصل الحادي والثلاثون في إعلامهم أن الأولياء... ج ١ / ص ٢٠٨). والرماح: المنفصل عن هامش جواهر المعاني، إشراف مكتب البحوث والدراسات، ج ١ / ص ٣٧١).

<sup>(٣٤٥)</sup> الرماح الذي في هامش جواهر المعاني، نسخة المكتبة الشعبية، الفصل الحادي والثلاثون في إعلامهم أن الأولياء... ج ١ / ص ٢٠٨). والرماح: المنفصل عن هامش جواهر المعاني، إشراف مكتب البحوث والدراسات، ج ١ / ص ٣٧١).

وَتَحَقَّقْتَ بِجَمِيعِ مَا تَقَدَّمَ مِنْ أَوَّلِ الْفَصْلِ إِلَى هُنَا، ظَهَرَ لَكَ ظُهُورًا  
 لَا غُبَارَ عَلَيْهِ أَنَّ اجْتِمَاعَ الْقُطْبِ الْمَكْتُومِ .. شَيْخَنَا أَحْمَدَ بْنِ  
 مُحَمَّدِ التَّجَانِي بِسَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقْطَعُ لَا مَنَامًا وَأَخَذَهُ...  
 (مِنْ) سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُشَاقَفَةً مِنْهُ... وَمَعَهُ الْخُلَفَاءُ الْأَرْبَعَةُ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ بِأَجْسَادِهِمْ وَأَرْوَاحِهِمْ ... وَلَا يُنْكِرُهُ إِلَّا الطَّلَبَةُ  
 الْجَهْلَةُ الْأَغْبِيَاءُ وَالْحُسَّادُ الْمُرْدَةُ الْأَشْقِيَاءُ" (٣٤٦).

وَنَحْنُ نَقُولُ وَلَا يَرْضَى وَلَا يُؤَافِقُ عَلَيَّ أَنْ أَحْمَدَ التَّجَانِي اجْتَمَعَ  
 مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَأَنَّهُ أَخَذَ عَنْهُ، إِلَّا مَنْ أَغْفَلَ اللَّهُ قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِهِ،  
 ﴿وَاتَّبَعَ هَوْنَهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا﴾ (١٨) ﴿الكهف﴾ ﴿وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى  
 سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ (٢٣)

﴿الجاثية: ٢٣﴾

كُلُّ مَا يَقُولُونَ عَنْ رُؤْيَةِ النَّبِيِّ ﷺ كَذِبٌ وَافْتِرَاءٌ عَلَى اللَّهِ،  
 قَصْدُهُمْ صَرْفُ النَّاسِ عَنْ مَنَهِجِ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وَمَا عَلَيْهِ سَلَفُنَا  
 الصَّالِحُ إِلَى افْتِرَاءَاتٍ مَشَايِخِهِمْ وَعَقَائِدِهِمْ الْكُفْرِيَّةِ الَّتِي تُخَالِفُ  
 مَا شَرَعَهُ اللَّهُ عَلَى الْعِبَادِ.

(٣٤٦) الرماح الذي في هامش جواهر المعاني، نسخة المكتبة الشعبية، الفصل الحادي  
 والثلاثون في إعلامهم أن الأولياء... ج ١ / ص ٢١٠ - ٢١١). والرماح: المنفصل عن  
 هامش جواهر المعاني، إشراف مكتب البحوث والدراسات، ج ١ / ص ٣٧٢).

قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأُولَئِكَ

هُمُ الْكَاذِبُونَ ﴿١٠٥﴾ (النحل)

## الباب الساس والعشرون

ما ورد عن التجاني وإنياس  
عن تلقي العلم من الله بعد  
وفاته عليه الصلاة والسلام،

وفيه ستة فصول:

### الفصل الأول:

الشيخ يوصلك إلى الله  
فتأخذ منه العلم كما  
أخذه الخضر عليه السلام  
على حد زعمه

(٢٦٠) وَمِنْ أَكَاذِبِهِ - التَّجَانِي - قَوْلُهُ: "وَلَوْ أَنَّكَ يَا أَحِي سَلَكَتَ  
عَلَى يَدِ شَيْخٍ مِنْ أَهْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لِأَوْصَلَكَ إِلَى حَضْرَةِ شُهُودِ  
الْحَقِّ تَعَالَى، فَتَأْخُذُ مِنْهُ الْعِلْمَ بِالْأُمُورِ مِنْ طَرِيقِ الْإِلَهَامِ  
الصَّحِيحِ، مِنْ غَيْرِ تَعَبٍ وَلَا نَصَبٍ وَلَا سَهَرٍ كَمَا أَخَذَهُ الْخَضِرُ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ، فَلَا عِلْمَ إِلَّا مَا كَانَ عَنْ كَشْفٍ وَشُهُودٍ، لَا عَنْ نَظَرٍ وَفِكْرٍ  
وَظَنٍّ وَتَخْمِينٍ" (٣٤٧).

(٣٤٧) جواهر المعاني - (الذي بهامشه كتاب الرماح، نسخة المكتبة الشعبية) في

## الفصل الثاني:

أخذ العلم عن الله بلا

واسطة على حد زعمه

(٢٦١) وَمِنْ افْتِرَاءَاتِهِ - أحمد التجاني - قَوْلُهُ: "وَهَذَا الْعَقْلُ الرَّبَّانِيُّ يَأْخُذُ الْعِلْمَ عَنِ اللَّهِ بِلَا وَاسِطَةٍ، لَا يَحْتَاجُ إِلَى تَعْلِيمٍ مُعَلِّمٍ وَلَا إِخْبَارٍ مُخْبِرٍ، بَلْ كُلُّ مَا أَرَادَهُ مِنَ الْعِلْمِ أَخَذَهُ عَنِ الْحَقِّ بِلَا وَاسِطَةٍ، وَهَذَا هُوَ الْعَقْلُ الَّذِي يَجِبُ تَقْدِيمُهُ ... وَلَا يَصِلُ إِلَى هَذَا الْعَقْلِ إِلَّا الْعَارِفُ بِاللَّهِ الْكَامِلُ"<sup>(٣٤٨)</sup>.

## الفصل الثالث:

لولا علماء الظاهر لأنت

الأولياء عن الله بما أنت

به الأنبياء على حد زعمه

(٢٦٢) وَمِنْ افْتِرَاءَاتِهِمْ قَوْلُهُ- أحمد التجاني :- "قَالَ الشَّيْخُ... (ابن عربي) لَوْلَا عُلَمَاءُ الظَّاهِرِ أَوْ كَمَا قَالَ: لَأَنْتِ الْأَوْلِيَاءُ عَنِ اللَّهِ بِمَا

المقدمة، ج ١/١٤). وجواهر المعاني: (الذي يليه كتاب الرماح، إشراف مكتب البحوث والدراسات)، ج: ١/١٢)، وجواهر المعاني - تحقيق الإمام الشيخ التجاني علي سيس - ، ج ١/ ٢٦ )، هنا ورد بلفظ: شهود الله تعالى، التخمين هو التقدير.  
(<sup>٣٤٨</sup>) جواهر المعاني - (الذي بهامشه كتاب الرماح، نسخة المكتبة الشعبية) الباب الخامس في ذكر أجوبته الفصل الثالث في الإشارات العلوية، ج ٢/٦١ - ٦٢). وجواهر المعاني: (الذي يليه كتاب الرماح، إشراف مكتب البحوث والدراسات)، ج: ٢/١٤٧)، وجواهر المعاني - تحقيق الإمام الشيخ التجاني علي سيس - ، ج ٢/١١٧).



أَتَتْ بِهِ الْأَنْبِيَاءُ، مَعْنَاهُ فِي غَيْرِ التَّشْرِيعِ" (٣٤٩).

قَصْدُهُمْ بِعِلْمَاءِ الظَّاهِرِ عِلْمَاءِ الشَّرِيعَةِ، وَمَا يَقُولُونَهُ كَذِبٌ  
وَ افْتِرَاءٌ عَلَى اللَّهِ وَهُوَ يَجْزِيهِمْ بِمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ.

### الفصل الرابع:

## زعمهم أن الله يُطَلِّعُ الأولياء علما لم يطالعه الأنبياء

(٢٦٣) وَمِنْ افْتِرَاءَاتِهِمْ مَا وَرَدَ فِي الْجَامِعِ وَنَصُّهُ: "سُئِلَ سَيِّدُنَا  
(التجاني) عَنِ كَلَامِ الشَّيْخِ... (ابن عربي) وَهُوَ أَنَّ الْوَلِيَّ الَّذِي  
يَتَّخِذُهُ اللَّهُ وَلِيًّا وَيَصْطَفِيهِ بِمَحَبَّتِهِ يُطَلِّعُهُ عَلَى عِلْمٍ لَمْ تُطَالِعْهُ  
الْأَنْبِيَاءُ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ، وَقَالَ مُشِيرًا لِنَفْسِهِ أَطَّلَعَنِي  
اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ لَمْ يُطَالِعْهُ آدَمُ فَمَنْ دُونَهُ" (٣٥٠).

(٢٦٤) وَمِنْهَا - افْتِرَاءَاتِهِمْ - مَا وَرَدَ فِي الْجَامِعِ وَنَصُّهُ: قَالَ الشَّيْخُ  
... (ابن عربي) أَتَانِي اللَّهُ عِلْمًا لَمْ يَعْلَمْ بِهِ آدَمُ فَمَنْ دُونَهُ، كَمَا تَقَدَّمَ  
وَيُرِيدُ بِهِمُ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ" (٣٥١).

(٣٤٩) جواهر المعاني - (الذي بهامشه كتاب الرماح، نسخة المكتبة الشعبية) الباب  
الخامس في ذكر أجوبته الفصل الثالث في الإشارات العلوية، ج ١١٦/٢. وجواهر  
المعاني: (الذي يليه كتاب الرماح، إشراف مكتب البحوث والدراسات)، ج: ١٧٠ / ٢،  
وجواهر المعاني - تحقيق الإمام الشيخ التجاني علي سيس - ، ج ١٨٥/٢.

(٣٥٠) انظر: الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ١ ص ١٩٦.

(٣٥١) انظر: الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ١ ص ٢٠٦.

## الفصل الخامس:

### زعمهم أن علم اللدني غير منفي عن الصديق أو الولي

(٢٦٥) وَمِنْ أَكَاذِبِهِمْ وَافْتِرَاءَاتِهِمْ مَا وَرَدَ فِي جَوَاهِرِ الْمَعَانِي، يَقُولُ  
عَلِيٌّ حَرَّازِمٌ: "وَسَأَلْتُهُ - التجاني -: عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ  
الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ ﴾ (الأنعام: ٥٩)، فَأَجَابَ بِقَوْلِهِ نَفَى اللَّهُ  
الْعِلْمَ بِالْغَيْبِ عَنِ الْخَلْقِ مِنْ أَحَدٍ ثَلَاثًا: إِمَّا بِحَاسَةِ مِنَ الْحَوَاسِ،  
وَإِمَّا بِطَرِيقِ السَّمْعِ وَتَبْلِيغِ الْخَبَرِ، وَإِمَّا بِطَرِيقِ الْفِكْرِ وَهُوَ النَّظَرُ فِي  
الْأُمُورِ الْمَعْلُومَةِ يَتَوَصَّلُ بِالنَّظَرِ فِيهَا إِلَى الْعِلْمِ بِأُمُورٍ مَجْهُولَةٍ، فَهَذِهِ  
الطَّرِيقُ هِيَ الْمُنْفِيَّةُ عَنِ الْخَلْقِ، وَبَقِيَ الطَّرِيقُ الرَّابِعُ وَهِيَ مَا يَقْدِفُهُ  
اللَّهُ فِي قَلْبِ الْعَبْدِ بِغَيْرِ حَاسَةٍ وَوَاسِطَةٍ وَلَا فِكْرٍ، وَيُسَمَّى هَذَا  
بِالْعِلْمِ اللَّدْنِيِّ، فَإِنَّ هَذَا الْعِلْمَ غَيْرُ مَنْفِيٍّ عَنِ الرَّسُولِ وَلَا عَنْ غَيْرِهِ  
مِنَ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ، يَشْهَدُ بِهَذَا قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿ عَلِيمٌ  
الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا ﴾ (٣١) إِلَّا مَنْ أَرْتَضَى مِنْ رَسُولٍ ﴿ (٣٧) ﴾  
(الآية، الجن)، قَالَ الْمُرْسِيُّ أَوْ صِدِّيقِ أَوْ وُلِيِّ<sup>(٣٥٢)</sup>.

(٣٥٢) جواهر المعاني - (الذي بهامشه كتاب الرماح، نسخة المكتبة الشعبية) الباب  
الخامس في ذكر أجوبته الفصل الأول في ذكر الآيات القرآنية، ج ٢١٨/١. وجواهر  
المعاني: (الذي يليه كتاب الرماح، إشراف مكتب البحوث والدراسات)، ج: ١ / ٩١،

مَا يَقُولُهُ أَبُو الْعَبَّاسِ وَالْمُرْسِي هُوَ مِنْ قَبِيلِ الْقَوْلِ عَلَى اللَّهِ بِالْعِلْمِ، مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهِ مِنْ سُلْطَانٍ، وَالْحَقُّ مَا دَلَّتْ عَلَيْهِ دَلَالَةُ الْقُرْآنِ، لَا يَعْلَمُ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، وَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا إِلَّا مَنْ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ.

### الفصل السادس:

#### الصديقية مقام يتلقى

#### صاحبه العلم من الله

#### على حد زعم إنياس

(٢٦٦) وَمِنْ افْتِرَاءَاتِ شَيْخِهِمْ إنياس قَوْلُهُ: "وَالصِّدِّيقُ فَوْقَ الشُّهَدَاءِ...الصِّدِّيقِيَّةُ مَقَامٌ يَتَلَقَّى صَاحِبُهُ الْعِلْمَ مِنَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِلَا وَاسِطَةٍ، وَأَهْلُهُ لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ، فَكَانَ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْلَمُ عِنْدَ وَفَاتِهِ أَنَّ فِي أُمَّتِهِ قَوْمًا يَتَلَقَّوْنَ الْعِلْمَ مِنَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِلَا وَاسِطَةٍ فَلِهَذَا لَمْ يَنْصِبْ خَلِيفَةً"<sup>(٣٥٣)</sup>.

وَهَذَا كَذِبٌ وَافْتِرَاءٌ عَلَى اللَّهِ، لَمْ يَقُلْ بِهِ أَحَدٌ مِنْ سَلَفِنَا الصَّالِحِ.

\*\*\*

وجواهر المعاني - تحقيق الإمام الشيخ التجاني علي سيس - ، ج ١ / ٢٦٦ - ٢٦٧).

الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ٢ ص ٥١١-٥١٢).

(<sup>٣٥٣</sup>) في رياض التفسير للقرآن الكريم ج ٣ ص ٤٣).

## الباب السابع والعشرون

عقيدتهم في تلقي

العلم من رسول الله ﷺ بعد

وفاته عليه الصلاة والسلام

(٢٦٧) وَمِنْ أَكَاذِبِهِ (التجاني) يَقُولُ عَلِيُّ حَرَّازِمٌ: "وَسَأَلْتُهُ (التجاني) هَلْ خَبِرَ سَيِّدٍ... (وَلَدِ آدَمَ) ﷺ بَعْدَ مَوْتِهِ كَحَيَاتِهِ، فَأَجَابَ بِمَا نَصَّهُ قَالَ: الْأَمْرُ الْعَامُّ الَّذِي كَانَ يَأْتِيهِ عَامًّا لِلأُمَّةِ طَوِيًّا بِسَاطِ ذَلِكَ بَعْدَ مَوْتِهِ ﷺ، وَبَقِيَ الْأَمْرُ الْخَاصُّ الَّذِي كَانَ يُلْقِيهِ لِلْخَاصِّ، فَإِنَّ ذَلِكَ فِي حَيَاتِهِ وَبَعْدَ مَمَاتِهِ دَائِمًا لَا يَنْقَطِعُ"<sup>(٣٥٤)</sup>.

(٢٦٨) وَمِنْ افْتِرَاءَاتِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَاجِّ سُكَيْرِجٍ قَوْلُهُ:

أُورَادُهُ مَرْوِيَّةٌ عَنْ أَحْمَدَ \*\* خَيْرُ الْوَرَى يَقْضَانِ دُونَ نَعَاسٍ"<sup>(٣٥٥)</sup>

<sup>(٣٥٤)</sup> جواهر المعاني - (الذي بهامشه كتاب الرماح، نسخة المكتبة الشعبية) الباب الرابع في ترتيب أوراده الفصل الثاني في فضل ورده، ج ١/١٤٠). وجواهر المعاني: (الذي يليه كتاب الرماح، إشراف مكتب البحوث والدراسات)، ج: ١/ ٥٩)، وجواهر المعاني - تحقيق الإمام الشيخ التجاني علي سيس - ، ج ١/ ١٦٦)، والجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ١ ص ١١١).

<sup>(٣٥٥)</sup> كشف الحجاب عن من تلاقى مع الشيخ التجاني من الأصحاب ص ٣٣).

وَهَذَا كَذِبٌ وَافْتِرَاءٌ عَلَى اللَّهِ، وَهُوَ يُخَالِفُ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿ الْيَوْمَ  
أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَمَّمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا ﴾ (٣)  
الماندة) وَلَوْ كَانَ الْأَمْرُ كَمَا قَالَهُ التَّجَانِي لَمَا نَهَى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ  
وَالسَّلَامُ عَنِ الْبِدْعِ وَمُحَدَّثَاتِ الْأُمُورِ.

\*\*\*

## الباب الثامن والعشرون

عقيدتهم في الكشف

للأولياء وغيرهم،

وفيه فصلان:

### الفصل الأول:

الكشوفات للعارفين

والأولياء على حد زعمه

(٢٦٩) وَمِنْ أَكَاذِبِهِ - التجاني - وَافْتِرَاءَاتِهِ، يَقُولُ مُحَمَّدٌ

الْمُشْرِي: "وَسُئِلَ (التجاني): "عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿عَلِمَ الْغَيْبِ فَلَا

يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا ﴿٣٦﴾﴾ (الجن)، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَعِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ

﴿٨٥﴾﴾ (الزخرف)، وَقَوْلِهِ: ﷺ فِي خَمْسٍ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ، كَيْفَ يُجْمَعُ

بَيْنَ هَذَا وَبَيْنَ مَا يَظْهَرُ عَلَى الْأَوْلِيَاءِ الْعَارِفِينَ مِنَ الْكُشُوفَاتِ،

وَلِإِخْبَارِ بِالْغُيُوبِ بِمَا فِي الْأَلْوَاحِ وَغَيْرِهَا، فَإِنَّهُ أَمْرٌ شَائِعٌ فِي كَرَامَاتِ

الْأَوْلِيَاءِ، فَأَجَابَ: (التجاني) الْحَصْرُ الَّذِي فِي كَلَامِ اللَّهِ تَعَالَى وَفِي

**الْحَدِيثُ،** الْغَرَضُ مِنْهُ إِخْرَاجُ الْكَهَنَةِ وَالْعَرَّافِينَ وَمَنْ لَهُ تَابِعٌ مِنَ الْجِنِّ الَّذِينَ كَانَتْ تَعْتَقِدُ فِيهِمْ جَهْلَةُ الْعَرَبِ الْإِطْلَاعَ عَلَى الْغَيْبِ<sup>(٣٥٦)</sup>.

كُلُّ هَذَا كَذِبٌ وَافْتِرَاءٌ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى، قَصْدُهُ صَدُّ الْمُسْلِمِينَ عَنِ مَنَهِجِ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وَمَا عَلَيْهِ سَلَفُنَا الصَّالِحُ إِلَى عَقَائِدِهِ الْكُفْرِيَّةِ، لِأَنَّهُ لَيْسَ هُنَاكَ مِنَ الْأَوْلِيَاءِ وَالْعَارِفِينَ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ مِثْلُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ وَاتَّبَاعِهِمْ، وَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ فَكَيْفَ يَمَنْ جَاءَ بَعْدَهُمْ مِمَّنْ هُوَ دُونَهُمْ، وَأَكْبَرُ دَلِيلٍ عَلَى أَنَّهُ - التجاني - كَذَّابٌ دَعَاؤَى كَشَفِ الْمَغْيِبَاتِ لِلْكَفَّارِ.

### الفصل الثاني:

**كشف المغيبات للكفار**

**وارتقائهم إلى الحضرة**

**الإلهية على حد زعمه**

(٢٧٠) وَمِنْ أَكَاذِيبِهِ - التجاني - وَافْتِرَاءَاتِهِ قَوْلُهُ: "... وَهَذَا الْعَقْلُ يَشْتَرِكُ فِيهِ الْمُؤْمِنُ وَالْكَافِرُ، فَقَدْ يُوتَى هَذَا الْعَقْلُ الثَّانِي بَعْضَ الْكُفْرَةِ، بِدَوَامِ مُخَالَفَتِهِمْ لِهَوَى نَفْسِهِمْ وَارْتِقَائِهِمْ إِلَى الْحَضْرَةِ الْإِلَهِيَّةِ، وَلَا يُغْنِي عَنْهُمْ شَيْئًا لِعَدِ الْإِيمَانِ، لَكِنْ يَظْفَرُ

(٣٥٦) الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ٢ ص ٦٢٨.

بِخَوَاصِّهِ بِكَشْفِ بَعْضِ الْغُيُوبِ فِي الدُّنْيَا، وَالتَّصَرُّفِ فِي بَعْضِ  
الْأَسْرَارِ وَالْخَوَاصِّ... لَكِنَّهُ اسْتِدْرَاجٌ لَهُمْ" (٣٥٧).

\*\*\*



## الباب التاسع والعشرون

عدد الألواح والعلوم التي  
فيها، وعقيدتهم في أخذ  
العلوم من اللوح المحفوظ،

وفيه ثلاثة فصول:

### الفصل الأول:

عدد الألواح مع تقسيمها  
إلى أم الكتاب وألواح التبديل  
على حد زعم التجاني

(٢٧١) وَمِنْ أَكَاذِبِهِ - التَّجَانِي - وَافْتِرَاءَاتِهِ قَوْلُهُ: "وَعَدَدُ  
الْأَلْوَا حِ ثَلَاثُمِائَةٍ وَسِتُّونَ لَوْحًا، فَهَذِهِ هِيَ الْأَوْحُ التَّبْدِيلِيَّةُ، يَقَعُ فِيهَا  
التَّغْيِيرُ وَالتَّبْدِيلُ، وَأَمَّا أُمُّ الْكِتَابِ فَلَا تَبْدِيلَ وَلَا تَغْيِيرَ وَكُلُّ مَا فِيهِ  
وَاقِعٌ لَا يَتَبَدَّلُ، وَمَحَلُّ هَذِهِ الْأَلْوَا حِ كُلِّهَا فِي السَّمَاءِ، وَرُؤْيَةُ عَامَّةِ  
الْأَوْلِيَاءِ لِلْأَلْوَا حِ التَّبْدِيلِيَّةِ فَقَطُّ، وَأَمَّا أُمُّ الْكِتَابِ فَلَا يَطَّلِعُ عَلَيْهَا إِلَّا  
الْأَكَابِرُ" (٣٥٨).

(٣٥٨) انظر: الجامع لدرر العلوم الفانضة من بحار القطب المكتوم، ج ١ ص ٣٨٧.

**الفصل الثاني:****عدد العلوم التي في اللوح****المحفوظ على حد زعمهم**

(٢٧٢) وَمِنْهَا - أَكَاذِبِ التَّجَانِي وَافْتِرَاءَاتِهِ - : اِدِّعَاءُ إِحْصَاءِ عُلُومِ  
 اللُّوْحِ الْمُحْفُوظِ بِقَوْلِهِ: "وَجُمْلَةُ مَا فِي اللُّوْحِ الْمُحْفُوظِ مِنَ الْعُلُومِ  
 ثَلَاثُمِائَةٍ عِلْمٍ وَسِتُّونَ عِلْمًا، كُلُّ عِلْمٍ فِيهِ ثَلَاثُمِائَةٍ وَسِتُّونَ عِلْمًا  
 وَجُمْلَةُ ذَلِكَ مِائَةٌ أَلْفٍ عِلْمٍ وَثَلَاثُونَ أَلْفَ عِلْمٍ تَنْقُصُ أَرْبَعُمِائَةَ  
 عِلْمٍ، فَهَذِهِ عُلُومُ الْأَكْوَانِ كُلِّهَا" (٣٥٩).

كُلُّ هَذَا مِنْ أَكَاذِبِهِ، يَقْصِدُ بِهِ صَرْفَ النَّاسِ عَنِ مَنَهِجِ الْكِتَابِ  
 وَالسُّنَّةِ وَمَا عَلَيْهِ سَلَفُنَا الصَّالِحُ، وَاللَّهُ يَجْزِيهِ بِمَا يَسْتَحِقُّهُ.

**الفصل الثالث:****الشيخ أو العارف يطالع****غيبا في اللوح المحفوظ****على حد زعم التجاني**

(٢٧٣) وَمِنْ افْتِرَاءَاتِهِ - التَّجَانِي - قَوْلُهُ: "... وَمِنْ ثَمَّ تَعْرِفُ الشُّيُوخُ

(٣٥٩) جواهر المعاني - وبهامشه كتاب الرماح... ، الباب الخامس: الفصل الخامس: في  
 مسائله الفقهية..... ج ٢ / ٢٤٧)، وجواهر المعاني: - الذي يليه كتاب الرماح... ج  
 ٢ / ٢٢٨)، وجواهر المعاني - تحقيق الإمام الشيخ التجاني علي سيس: ج ٢ / ٣١٤)،  
 والجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ١ ص ٣٨٦). ورد في التنبيه  
 الجزء الأول.

الأكابر التلاميذ، فَإِذَا جَاءَ التَّلْمِيذُ لِلشَّيْخِ يَنْظُرُ هُنَاكَ (في اللوح المحفوظ)، فَإِذَا كَانَ مُرِيدَهُ قَبْلَهُ هُنَا، وَإِنْ كَانَ هُنَاكَ لَيْسَ مَكْتُوبًا عِنْدَ اللَّهِ مِنْ أَصْحَابِهِ لَمْ يَقْبَلْهُ هُنَا" (٣٦٠).

(٢٧٤) وَمِنْهَا قَوْلُهُ - التجاني -: "فَإِنَّ فِي حَقِيقَةِ كُلِّ عَارِفٍ الإِحَاطَةَ بِجَمِيعِ المَلَائِكَةِ، وَبِجَمِيعِ المَوْجُودَاتِ مِنَ العَرْشِ إِلَى العَرْشِ يَرَاهَا فِي ذَاتِهِ كُلَّهَا فَرْدًا فَرْدًا حَتَّى أَنَّهُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُطَالِعَ غَيْبًا فِي اللُّوحِ يَنْظُرُ إِلَيْهِ فِي ذَاتِهِ وَيُقْتَسَمُ فِيهِ" (٣٦١).

\*\*\*

(٣٦٠) الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكنوم، ج ٢ ص ٧٧٢ - ٧٧٣).  
 (٣٦١) جواهر المعاني - وبهامشه كتاب الرماح، الباب الخامس في ذكر أجوبته، الفصل الثاني في الأحاديث...: ج ٢ / ص ٨، وجواهر المعاني: - الذي يليه كتاب الرماح، ج ٢ ص: ١٢٧)، وجواهر المعاني - تحقيق الإمام الشيخ التجاني علي سيس: ج ٢ / ١٢)، ورد التنبيه في الجزء الأول.

## الباب الثلاثون

اتصاف بعض المخلوقين  
بصفات الله على حد زعمهم،

وفيه ثلاثة فصول:

### الفصل الأول:

يسلب العبد من الصفات  
البشرية ويتصف بصفات الله  
على حد زعمه

(٢٧٥) وَمِنْ عَقَائِدِهِمُ الْكُفْرِيَّةَ يَقُولُ أَحْمَدُ التَّجَانِي: "يُقَالُ عَنْهُ  
(عن الله) مَنْ كَشَفْتُ لَهُ عَنْ صِفَاتِي أَلْزَمْتُهُ الْأَدَبَ، وَمَنْ كَشَفْتُ  
لَهُ عَنْ ذَاتِي أَلْزَمْتُهُ الْعَطَبَ، وَهَذَا الْعَطَبُ هُوَ مُنْتَهَى الْأَرْبِ  
وَمُنْتَهَى مَطْلَبِ الْعَبْدِ، فَإِنَّ هَذَا الْعَطَبَ هُوَ مَحَلُّ الْأَسْتِهْلَاكِ  
وَالْحَقِّ، حَيْثُ يُسَلَبُ الْعَبْدُ مِنْ أَوْصَافِهِ الْبَشَرِيَّةِ، وَيُلْبَسُ خَلْعَةَ  
الْإِتِّصَافِ بِالْأَوْصَافِ الرَّبَّانِيَّةِ وَيَكُونُ عَيْنَ الْعَيْنِ" (٣٦٢).

(٣٦٢) جواهر المعاني - (الذي بهامشه كتاب الرماح، نسخة المكتبة الشعبية) الباب  
الخامس في ذكر أجوبته الفصل الثالث في الإشارات العلوية، ج ٦٠/٢. وجواهر  
المعاني: (الذي يليه كتاب الرماح، إشراف مكتب البحوث والدراسات)، ج: ١٤٦/٢،

## الفصل الثاني:

### لولا أن الله ستر صورة الأولياء لشهدوا منهم حقيقة ربانية على حد زعمهم

(٢٧٦) وَمِنْهَا - عَقَائِدِهِمُ الْكُفْرِيَّةَ - يَقُولُ عُمَرُ الْفُوتِي فِي الرِّمَاحِ:  
"قَالَ الْجَنَيْدُ لَوْلَا أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى سَتَرَ عَنِ الْعَامَّةِ حَقَائِقَ  
الْأَوْلِيَاءِ لَهَلَكُوا، بَعْدَ الْإِتْبَاعِ وَالْأَقْتِدَاءِ بِهِمْ، وَلَكَانُوا عَلَمِهِمْ حُجَّةً  
يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لَكِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِفَضْلِهِ وَرَحْمَتِهِ سَتَرَهُمْ بِهِدِهِ  
الصُّورَةَ الْبَشَرِيَّةَ، فَلَا يَعْرِفُهُمْ إِلَّا مَنْ هُوَ مِثْلُهُمْ، أَوْ مَنْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ  
يَنْفَعَهُ بِبَرَكَاتِهِمْ، فَيَطْوِي عَنْهُ الصُّورَةَ الْبَشَرِيَّةَ وَيُشْهَدُهُ الْحَقِيقَةَ  
الرَّبَّانِيَّةَ، فَيَذَرُكَ إِذْرَاكًا قَطْعِيًّا لَا ظَنِيًّا"<sup>(٣٦٣)</sup>.

\*\*\*

وجواهر المعاني - تحقيق الإمام الشيخ التجاني علي سيس - ، ج ٢/ ١١٤)، العَطَبُ:  
الهلاك وبابه طرب و المعاطب المهالك، انظر: مختار الصحاح - ( ١ / ٤٦٧)، الأرب: وهي  
الحاجة، انظر: مقاييس اللغة - ( ١ / ٧٨).  
(<sup>٣٦٣</sup>) الرماح الذي في هامش جواهر المعاني، نسخة المكتبة الشعبية، الفصل الثامن  
عشر في إعلامهم أن الشيخ ...، ج ١ / ص ١٢٠)، والرماح: المنفصل عن هامش جواهر  
المعاني، إشراف مكتب البحوث والدراسات، ج ١ / ص ٣٢١).

### الفصل الثالث:

## زعمهم أن الله خلق بعض المخلوقات من نوره الإلهي

(٢٧٧) وَمِنْهَا - عَقَائِدِهِمُ الْكُفْرِيَّةَ - يَقُولُ أَحْمَدُ التَّجَانِي: "ثُمَّ أَعْلَمَ  
أَنَّ سَيِّدَنَا آدَمَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَعْطَاهُ اللَّهُ مِنَ الْقُوَّةِ الْإِلَهِيَّةِ  
أَمْرًا لَا يُحَاطُ بِسَاحَتِهِ... فَأَمَّا رُوحُهُ فَآكْتَسَبَتِ الْقُوَّةَ مِنْ مَوْضِعَيْنِ:  
الْمَوْضِعِ الْأَوَّلِ حَيْثُ خَلَقَهَا اللَّهُ مِنْ صَفَاءِ النُّورِ الْإِلَهِيِّ، وَأَوْضَعَ  
فِيهَا جَمِيعَ أَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ، وَأَسْرَارِ جَمِيعِ أَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ،  
وَأَنْوَارِ جَمِيعِ أَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ، فَهَذِهِ هِيَ الْقُوَّةُ الْأُولَى لَهَا،  
وَالْمَوْضِعِ الثَّانِي مِنْ قُوَّتِهَا مِنْ قَوْلِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى لِلْمَلَائِكَةِ ﴿  
فَإِذَا سَوَّيْتُهُ، وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي ﴿٣٦٤﴾﴾ (الحجر) " (٣٦٤).

(٢٧٨) وَمِنْ افْتِرَاءَاتِهِ - التجاني - قَوْلُهُ: "... وَبَيَانُ ذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ  
تَبَارَكَ وَتَعَالَى خَلَقَ الرُّوحَ الْإِنْسَانِيَّ مِنْ صَفَاءِ صَفْوَةِ النُّورِ  
الْإِلَهِيِّ" (٣٦٥).

(٣٦٤) جواهر المعاني - (الذي بهامشه كتاب الرماح، نسخة المكتبة الشعبية) الباب  
الخامس في ذكر أجوبته الفصل الأول في ذكر الآيات القرآنية، ج ١/٢٥٤). وجواهر  
المعاني: (الذي يليه كتاب الرماح، إشراف مكتب البحوث والدراسات)، ج: ١/١١٢)،  
وجواهر المعاني - تحقيق الإمام الشيخ التجاني علي سيس، لم أجده هنا.  
(٣٦٥) الجامع لدرر العلوم الفانضة من بحار القطب المكتوم، ج ٢ ص ٨٠٧).

(٢٧٩) يَقُولُ أَحْمَدُ التَّجَانِي: (عَنِ الْإِنْسَانِ) "وَأَمَّا رُوحُهُ فَإِنَّهَا مِنْ صَفَاءِ صَفْوَةِ النُّورِ الْإِلَهِيِّ، الَّذِي هُوَ خَالِصُ الْحَضْرَةِ الْإِلَهِيَّةِ، فَلَهَا مِنَ الْقُوَّةِ مَا لَا غَايَةَ لَهُ، فَلِذَا بَقِيَتْ لِلْأَبَدِ لَا يُدْرِكُهَا الْفَنَاءُ"<sup>(٣٦٦)</sup>.

كُلُّ هَذَا مِنْ عَقَائِدِ الْكُفْرِ وَالشِّرْكِ.

(٢٨٠) يَقُولُ أَحْمَدُ التَّجَانِي: "اعْلَمْ أَنَّ النُّورَ الْكَامِلَ هَهُنَا لَا يُطْلَقُ إِلَّا عَلَى نُورِ الذَّاتِ وَلَا يُطْلَقُ عَلَى غَيْرِهَا، أَمَّا حَقِيقَتُهُ وَصُورَتُهُ فَلَا مَطْمَعٍ لِأَحَدٍ فِي فَهْمِهَا فَضْلاً عَنْ رُؤْيَيْهَا"<sup>(٣٦٧)</sup>.

فَالْمُتَمَلِّ فِي هَذَا الْكِتَابِ يَجِدُ أَنَّ أَبَا الْعَبَّاسِ التَّجَانِي يُكْثِرُ ذِكْرَ أَسْمَاءِ اللَّهِ وَصِفَاتِهِ، مَعَ إِضَافَتِهَا إِلَى الْمَخْلُوقِينَ، وَالسُّؤَالُ هُنَا هَلْ يُمَكِّنُ أَنْ يَتَّصِفَ الْمَخْلُوقُ بِصِفَاتِ الْخَالِقِ وَأَسْمَائِهِ، لَوْ اتَّصَفَ

<sup>(٣٦٦)</sup> جواهر المعاني - (الذي بهامشه كتاب الرماح، نسخة المكتبة الشعبية) الباب الخامس في ذكر أجوبته الفصل الأول في ذكر الآيات القرآنية، ج ٢٥٦/١. وجواهر المعاني: (الذي يليه كتاب الرماح، إشراف مكتب البحوث والدراسات)، ج: ١١٤ / ١، الجامع لدرر العلوم الفاضلة من بحار القطب المكتوم، ج ٢ ص ٥٩٨. وجواهر المعاني - تحقيق الإمام الشيخ التجاني علي سيس، لم أجده هنا.

<sup>(٣٦٧)</sup> جواهر المعاني - (الذي بهامشه كتاب الرماح، نسخة المكتبة الشعبية) الباب الخامس في ذكر أجوبته، الفصل الخامس في مسأله الفقهية، ج ٢٣٢/٢. وجواهر المعاني: (الذي يليه كتاب الرماح، إشراف مكتب البحوث والدراسات)، ج: ٢٢١ / ٢، وجواهر المعاني - تحقيق الإمام الشيخ التجاني علي سيس - ، ج ٢٩٢/٢.

المخلوق بِأَسْمَاءِ الخَالِقِ وَصِفَاتِهِ فَمَا الفَرْقُ بَيْنَ الخَالِقِ  
وَالْمَخْلُوقِ، وَأَيْضًا يُكثِرُ تَشْبِيهِهَ ذَوَاتِ المَخْلُوقِينَ بِذَاتِ اللَّهِ  
المُقَدَّسَةِ، وَيَقُولُ بِحُلُولِ ذَاتِهِ المُقَدَّسَةِ فِي ذَوَاتِ المَخْلُوقِينَ، كُلُّ  
هَذَا كُفْرٌ وَشِرْكٌ وَزَنْدَقَةٌ.

لِذَلِكَ أَنبِئِهِ الإِخْوَةَ أَنَّ أَبَا العَبَّاسِ التِّجَانِيَّ وَأَتْبَاعَهُ جَاءُوا  
بِعَقَائِدِ الكُفْرِ وَالشِّرْكِ، مَنِ اعْتَقَدَهَا فِي قَلْبِهِ أَوْ اعْتَقَدَ أَنَّهُ عَلَى  
مِلَّةِ أَبِي العَبَّاسِ التِّجَانِيَّ، وَمَاتَ عَلَى ذَلِكَ سَيَلَّمَ اللهُ تَعَالَى وَهُوَ  
غَضَبَانٌ عَلَيْهِ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ.

\*\*\*



## الباب الحادي والثلاثون

الآيات أو الأحاديث في  
كتب القوم، الله يهديهم،

وفيه ثلاثة فصول:

### الفصل الأول:

الآيات والأحاديث الصحيحة  
في كتب القوم

من خلال مُراجعتي لكتبِ القومِ وَجَدْتُ فِيهَا آيَاتِ مِنَ الْقُرْآنِ  
الْكَرِيمِ وَالْأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ، وَلَكِنَّهُمْ قَلَّمَا تَجِدُهُمْ يُفَسِّرُونَهَا عَلَى  
وَفِي الْمَعْنَى الْمُرَادِ، كَمَا جَاءَ عَنِ السَّلَفِ الصَّالِحِ، الصَّحَابَةِ وَمَنْ  
بَعْدَهُمْ، وَخَاصَّةً فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِالتَّوْحِيدِ، بَلْ كَثِيرًا مَا تَجِدُهُمْ  
يُؤَوَّلُونَهَا عَنِ الْمَعْنَى الْمُرَادِ إِلَى مَا يُوَافِقُ عَقَائِدَهُمُ الْبَاطِلَةَ،  
لِصَرَفِ الْمُسْلِمِينَ عَنِ صِرَاطِ اللَّهِ الْمُسْتَقِيمِ، عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ  
ﷺ وَأَصْحَابُهُ الْكِرَامُ إِلَى مَا زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْعَقَائِدِ  
الْكُفْرِيَّةِ وَالشَّرِكِيَّةِ وَالزُّنْدَقَةِ، وَلَكِنَّ كَثِيرًا مِنْ أَتْبَاعِ هَؤُلَاءِ لَا  
يَعْلَمُونَ أَنَّ مَشَايخَهُمْ يَخْدَعُونَهُمْ، اللَّهُ يَجْزِيهِمْ بِمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ.

## الفصل الثاني:

ما يوجد في كتبهم من  
الإحاديث التي لم تثبت

وَمِنْ جَانِبٍ آخَرَ وَجَدْتُ فِي كُتُبِهِمْ - التَّجَانِيَيْنِ - أَحَادِيثَ كَثِيرَةً  
يَكَادُ يَتَعَدَّرُ إِحْصَاءَ عَدَدِهَا، أُسْنِدَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، مِنْهَا مَا هُوَ  
مَوْضُوعٌ مُخْتَلَقٌ عَلَيْهِ، أَوْ عَلَى أَصْحَابِهِ الْكِرَامِ، وَمِنْهَا مَا لَا أَصْلَ  
لَهُ فِي مَصَادِرِ الْحَدِيثِ، وَمِنْهَا مَا هُوَ ضَعِيفٌ جَدًّا.

أوردوها في كتبهم لغرض صرف الناس عن العقيدة الصحيحة  
التي جاء بها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الله إلى عقائدهم  
الكفريّة التي ما أنزل الله بها من سلطان.

## الفصل الثالث:

الأمثلة من هذه الإحاديث:

(٢٨١) أَوْلَا: يَقُولُ الشَّيْخُ إِبْرَاهِيمُ إِنْيَاسُ: "وَصَحَّ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ:  
قُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حَتَّى يَقُولُوا أَنْكُمْ مَجَانِينٌ"<sup>(٣٦٨)</sup>.

(٢٨٢) ثَانِيًا: يَقُولُ شَيْخُهُمْ إِنْيَاسُ: "وَفِي رِوَايَةٍ "لَمَّا خَلَوْتُ بِرَبِّي  
أَوْحَى إِلَيَّ ثَلَاثَ عُلُومٍ: عِلْمٌ أَخَذَ عَلَيَّ الْعَهْدَ بِكُتْمَانِهِ، إِذْ قَدْ عَلِمَ أَنَّهُ

(٣٦٨) كتاب سعادة الأنام بأقوال الشيخ إبراهيم إنياس ص ٨٩

لَا يَطِيقُ حَمْلُهُ غَيْرِي، وَعِلْمُ أَمْرِي بِتَبْلِيغِهِ لِخَوَاصِّ أُمَّتِي، وَهُمْ  
أَبْدَالُ الْأَنْبِيَاءِ، وَعِلْمُ أَخَذِ عَلَيَّ الْعَهْدَ بِتَبْلِيغِهِ لِلْعَامَّةِ  
وَالْخَاصِّ"<sup>(٣٦٩)</sup>.

(٢٨٣) ثَالِثًا: وَرَدَ فِي الْجَامِعِ مَا نَصَّهُ: "فَقَدْ رُوِيَ أَنَّ الْقَلَمَ لَمَّا أَمَرَهُ  
اللَّهُ بِالْكِتَابَةِ كَتَبَ فِي أَمَمِ الرُّسُلِ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى،  
فِي كُلِّ أُمَّةٍ كَتَبَ فِي اللُّوحِ: مَنْ أَطَاعَ اللَّهَ دَخَلَ الْجَنَّةَ وَمَنْ عَصَى  
اللَّهَ مِنْهُمْ دَخَلَ النَّارَ، وَأَمَرَهُ اللَّهُ بِهَذِهِ الْكِتَابَةِ فِي أَمَمِ الرُّسُلِ كُلِّهَا،  
وَلَمَّا كَتَبَ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ ﷺ وَأَرَادَ أَنْ يَكْتُبَ فِيهِمْ كَمَا كَتَبَ فِي الْأُمَّمِ  
قَبْلَهُمْ فَقَالَ لَهُ رَبُّهُ تَأَدَّبْ يَا قَلَمُ، فَازْتَعَدَّ الْقَلَمُ مِنْ هَيْبَةِ اللَّهِ تَعَالَى،  
وَقَالَ: رَبِّ وَمَا أَكْتُبُ؟ قَالَ: أَكْتُبُ: أُمَّةٌ مُذْنِبَةٌ وَرَبُّ غَفُورٌ، هَكَذَا  
كَتَبَ فِي الْأُمَّةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ"<sup>(٣٧٠)</sup>.

(٢٨٤) رَابِعًا: يَقُولُ أَحْمَدُ التَّجَانِي: "وَأَنْتَقَالَ الْأُمُورِ فِي الْأَخْرَةِ مِنْ  
مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ، وَرَدَتْ بِهِ الْأَخْبَارُ الصَّحِيحَةُ، وَإِنْ لَمْ يُوجَدْ خَبْرٌ  
فِي هَذَا بَعَيْنِهِ، كَمَا وَرَدَ أَنَّ النَّارَ تَأْتِي إِلَى أَهْلِ الْمُحْشَرِ، وَلَمْ تَرْجِعْ  
إِلَى مَوْضِعِهَا حَتَّى يَأْمُرَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالرُّجُوعِ إِلَى مَحَلِّهَا"<sup>(٣٧١)</sup>.

<sup>(٣٦٩)</sup> كاشف الإلباس عن فيضة الختم أبي العباس ص ١١٠).

<sup>(٣٧٠)</sup> الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ٢ ص ٥٥١).

<sup>(٣٧١)</sup> جواهر المعاني - (الذي بهامشه كتاب الرماح، نسخة المكتبة الشعبية) الباب الخامس في ذكر أجوبته الفصل الثالث في الإشارات العلوية، ج ١١٢/٢. وجواهر

(٢٨٥) خَامِسًا: يَقُولُ أَحْمَدُ التَّجَانِي: "وَقَدْ رُوِيَ فِي الْخَبَرِ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ لَمَّا رَأَتْ مَا أَعَدَّ اللَّهُ سُبْحَانَهُ لِبَنِي آدَمَ فِي الْجَنَّةِ مِمَّا لَا يُكَيِّفُ وَلَا يُحِيطُ بِهِ الْعُقُولُ وَلَا تَنْتَهِي إِلَيْهِ الْأَفْكَارُ قَالُوا رَبَّنَا اجْعَلْ لَنَا قِسْطًا مِمَّا جَعَلْتَ لَهُمْ فَأَجَابَهُمْ رَبُّنَا بِقَوْلِهِ: لَا أَجْعَلُ ذُرِّيَّةَ مَنْ خَلَقْتَهُ بِيَدِي كَمَنْ قُلْتُ لَهُ كُنْ فَكَانَ، فَسَكُتُوا وَأَيَسُوا مَا عَدَا الرُّوحَ الْأَعْظَمَ فَإِنَّهُ خَارِجٌ عَنِ هَذِهِ الْقَاعِدَةِ<sup>(٣٧٢)</sup>.

(٢٨٦) سَادِسًا: يَقُولُ إِبْرَاهِيمُ إِنْيَاس: " وَقَدْ قِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ الْعِبَادَةِ أَفْضَلُ فَقَالَ الْجُلُوسُ بَيْنَ يَدَيَّ وَوَلِيَّ قَدْرَ حَلْبِ شَاةٍ"<sup>(٣٧٣)</sup>.

\*\*\*

المعاني: (الذي يليه كتاب الرماح، إشراف مكتب البحوث والدراسات)، ج: ٢ / ١٦٩).

وجواهر المعاني - تحقيق الإمام الشيخ التجاني علي سيس - ، ج ٢ / ١٨٠).

<sup>(٣٧٢)</sup> الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ٢ ص ٦٧٤).

<sup>(٣٧٣)</sup> كتاب جواهر الرسائل ويلييه زيادة الجواهر، ج ١ ص ٦٣).

## الباب الثاني والثلاثون

افتراءات التجاني وإنياس  
في تفسير القرآن الكريم،

وفيه تسعة فصول

### الفصل الأول:

معنى الخليفة من ينوب

عن الله في جميع المملكة

على حد زعم التجاني

(٢٨٧) وَمِنْ أَكَاذِيبِهِ - أَحْمَدَ التَّجَانِي - قَوْلُهُ: "عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ۗ﴾ (البقرة)

الآية، مَعْنَاهُ: يَنْوِبُ عَنْهُ فِي مَمْلَكَتِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، فَحَيْثُمَا كَانَ

الرَّبُّ إِلَهًا كَانَ هُوَ عَلَيْهِ خَلِيفَةً فِي الْأَحْكَامِ فِي جَمِيعِ الْمَمْلَكَةِ" (٣٧٤).

(٣٧٤) جواهر المعاني - (الذي بهامشه كتاب الرماح، نسخة المكتبة الشعبية) الباب

الخامس في ذكر أجوبته الفصل الثالث في الإشارات العلوية، ج ١/٨٨). وجواهر

المعاني: (الذي يليه كتاب الرماح، إشراف مكتب البحوث والدراسات)، ج: ٢/١٥٨).

## الفصل الثاني:

الإتيان إلى النبي ﷺ لطلب

المغفرة من الله يكون ولو بعد

موته ﷺ على حد زعم التجاني

(٢٨٨) وَمِنْهَا - أَكَادِيبِ أَحْمَدَ - يَقُولُ مُحَمَّدُ الْمَشْرِي: " سئِلَ أَحْمَدُ

التَّجَانِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ

﴿ ٦٤ ﴾ (النساء)، فَأَجَابَ عَنْهَا بِقَوْلِهِ فَمَنْ وَقَعَ فِي ذَنْبٍ وَجَاءَ إِلَيْهِ

ﷺ مُسْتَغْفِرًا أَوْ تَائِبًا وَجَدَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا، وَالْإِتْيَانُ لَهُ ﷺ بَعْدَ

مَوْتِهِ كَحَيَاتِهِ " (٣٧٥).

## الفصل الثالث:

الشيخ الكامل من أعظم

الوسائل إلى الله على حد زعمه

(٢٨٩) وَمِنْهَا - أَكَادِيبِ أَحْمَدَ - يَقُولُ مُحَمَّدُ الْمَشْرِي: " سئِلَ أَحْمَدُ

التَّجَانِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا

إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ ﴿ ٣٥ ﴾ (المائدة) " فَأَجَابَ بِقَوْلِهِ: مَعْنَاهَا اتَّقُوا اللَّهَ

وجواهر المعاني - تحقيق الإمام الشيخ التجاني علي سيس - ، ج ٢/١٤٩) انظر:

الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ١ ص ٢٢٣).

(٣٧٥) الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ٢ ص ٥٠٢).

وَخَافُوا مِنْ شِدَّةِ عِقَابِهِ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ، وَهِيَ الْأَعْمَالُ الصَّالِحَاتُ... وَمِنْ جُمْلَةِ مَا يُبْتَغَى مِنَ الْوَسِيلَةِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، الشَّيْخُ الْكَامِلُ فَإِنَّهُ مِنْ أَعْظَمِ الْوَسَائِلِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى" (٣٧٦).

### الفصل الرابع:

### زعمهم أن ابن عربي الحاتمي هو القرآن والسبع المثاني

(٢٩٠) وَمِنْ افْتِرَاءَاتِهِ - التجاني - يَقُولُ مُحَمَّدٌ الْمَشْرِي: "سُئِلَ

(التجاني) عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَقَدْ آتَيْنَكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ

الْعَظِيمَ﴾ (الحجر) فَأَجَابَ: السَّبْعُ الْمَثَانِي هِيَ: الصِّفَاتُ السَّبْعُ:

الَّتِي هِيَ حَقِيقَةُ بَاطِنِهِ ﷺ وَهِيَ: الرُّوحُ وَالْأَدَمِيَّةُ وَالْعِلْمُ وَالنُّبُوَّةُ  
وَالرِّسَالَةُ وَالْقَبْضُ وَالْبَسْطُ، وَالْمَعْنَى قَدْ آتَيْنَاكَ شَيْئًا مِنَ السَّبْعِ

الْمَثَانِي وَهُوَ الْقُرْآنُ الْعَظِيمُ يَقُولُ الشَّيْخُ... (ابن عربي)

أَنَا الْقُرْآنُ وَالسَّبْعُ الْمَثَانِي \*\*\* وَرُوحُ الرُّوحِ لَا رُوحَ الْأَوَانِي  
" (٣٧٧).

كُلُّ هَذَا كَذِبٌ وَافْتِرَاءٌ عَلَى اللَّهِ.

(٣٧٦) الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ٢ ص ٥١١.

(٣٧٧) الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ٢ ص ٥٢٨ - ٥٢٩.

### الفصل الخامس:

من وهبه الله العلم

اللدني يعلم بعض

الغيب على حد زعمه

(٢٩١) وَمِنْ افْتِرَاءَاتِ أَحْمَدَ التَّجَانِي قَوْلُهُ: " وَأَمَّا مَنْ وَهَبَهُ اللَّهُ

الْعِلْمَ اللَّدْنِي فَإِنَّهُ يَعْلَمُ بَعْضَ الْغَيْبِ ... قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ وَعَلَّمْنَاهُ

مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا ﴾ (٦٥) الكهف) . فَهَذَا دَلِيلٌ عَلَى مَنْ عَلَّمَهُ اللَّهُ الْعِلْمَ

اللَّدْنِي أَنَّهُ يَعْلَمُ بَعْضَ الْغُيُوبِ الَّتِي أَخْفَاهَا اللَّهُ عَلَى كَثِيرٍ مِنْ

خَلْقِهِ (٣٧٨) .

### الفصل السادس:

اجتباء الله للعبد جذبه إلى

حضرة قدسه على حد زعمه

(٢٩٢) وَمِنْهَا - افْتِرَاءَاتِ التَّجَانِي - يَقُولُ مُحَمَّدُ الْمَشْرِي: " وَسُئِلَ

(التجاني) عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ

مَنْ يُنِيبُ ﴾ (١٣) (الشورى) فَأَجَابَ بِقَوْلِهِ: مَعْنَى الْأَجْتِبَاءِ هُوَ جَذْبُ

اللَّهِ لِلْعَبْدِ إِلَى حَضْرَةِ قُدْسِهِ بِحُكْمِ الْفَضْلِ وَالْجُودِ بِلَا سَبَبٍ لِلْعَبْدِ " (٣٧٩) .

(٣٧٨) الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ٢ ص ٥١٢.

(٣٧٩) الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ٢ ص ٥٥٦.



**الفصل السابع:****الفرار إلى الله هو الفرار إلى****كامل العصر على حد زعمه**

(٢٩٣) وَمِنْ افْتِرَاءَاتِهِ - الشيخ إنياس - وَأَكَاذِيبِهِ قَوْلُهُ: "وَالْفِرَارُ

إِلَى اللَّهِ هُوَ الْفِرَارُ إِلَى كَامِلِ الْعَصْرِ وَقَالَ تَعَالَى: ﴿فَفَرُّوا إِلَى اللَّهِ إِنِّي

لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿٥٠﴾ الذاريات. فَيَأْتِي لِخَلِيفَةِ مِنْ خُلَفَاءِ الشَّيْخِ

وَارِثٍ، وَلَا بُدَّ مِنْ سَلْبِ الْإِرَادَةِ، وَالتَّأْدِبِ ظَاهِرًا وَبَاطِنًا، وَتَوْفِيَةِ مَا

تُلْقَى إِلَيْهِ مِنَ الشَّرُوطِ، وَالسَّلَامَةِ مِنَ الْأَنْقَادِ بِكَمَالِ الْأَعْتِقَادِ،

وَالسَّلَامَةِ مِنَ الْأَعْتِرَاضِ وَالسُّؤَالِ بِلِمٍّ، وَكَيْفٍ، كَمَا يُشِيرُ إِلَى جَمِيعِ

مَا تَقَدَّمَ قَوْلُهُ تَعَالَى حِكَايَةً عَنِ الْكَلِيمِ مُوسَى عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ

الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ﴿لَا أَبْرَحُ حَتَّىٰ أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ﴾ ﴿٦٠﴾ إِلَى

قَوْلِهِ: ﴿حَتَّىٰ أَحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا﴾ ﴿٧٠﴾ الكهف. فَيَتَلَقَّى (المُرِيدُ) مِنْهُ

(مِنْ كَامِلِ الْعَصْرِ وَهُوَ الشَّيْخُ) الْوَرْدَ اللَّازِمَ لِلطَّرِيقَةِ الْأَحْمَدِيَّةِ

التَّجَانِيَّةِ ذَاتِ الْأَسْرَارِ الرَّبَّانِيَّةِ وَالْإِشَارَاتِ الْمُحَمَّدِيَّةِ وَالْحَقَائِقِ

الْأَحْمَدِيَّةِ وَهُوَ الْأَسْتِغْفَارُ وَالصَّلَاةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا

اللَّهُ<sup>(٣٨٠)</sup>.

(٣٨٠) السر الأكبر والنور الأبهر للشيخ إبراهيم إنياس: (ص: ٤- ٥) والنسخة التي

أوردها الدكتور محمد الطاهر ميغري في كتابه: الشيخ إبراهيم إنياس السنغالي:

### الفصل الثامن:

أولو الأمر في الحقيقة

المشايخ الواصلون على

حد زعم إبراهيم إنياس

(٢٩٤) وَمِنْ افْتِرَاءَاتِهِمْ يَقُولُ إِبْرَاهِيمُ إِنْ يَأْسُ: "وَقَالَ فِي رُوحِ الْبَيَانِ

عِنْدَ قَوْلِهِ ﴿ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ ﴾ النساء: ٥٩ ثُمَّ

أَعْلَمَ بَأَنَّ الْمُرَادَ بِأُولِي الْأَمْرِ فِي الْحَقِيقَةِ الْمَشَايخُ الْوَاصِلُونَ وَمَنْ  
بِيَدِهِ أَمْرُ التَّرْبِيَةِ، فَإِنَّ أُولِي أَمْرِ الْمُرِيدِ شَيْخُهُ " (٣٨١).

### الفصل التاسع:

زعم إنياس أن "قل هو الله

أحد" يشير إلى المقامات

الثلاث... ذكر الله بهو هو

(٢٩٥) وَمِنْ أَكْذَابِهِ - إِنْ يَأْسُ - "وَ افْتِرَاءَاتِهِ قَوْلُهُ عَن قَوْلِ اللَّهِ

(ص/٤١٤)، ملاحظة أوردت هذه العبارة في تنبيه أولي الألباب على ثلاثمائة قول )

ص(٢٠٩)، وتنبيه أولي الألباب على ثلاثمائة وثلاثة وثلاثين قولاً من عقائد أبي العباس

أحمد التجاني وأتباعه (ص ١٩٤)، وقلت زعم الكولخي إنياس أن موسى عليه السلام

تلقى طريقة التجانية من الخضر عليه السلام، والعبارة تدل على ذلك، ولكن أخيراً

لاحظت أن هذا غلط مني، والصواب: أن المرید هو الذي يتلقى الطريقة التجانية من

كامل العصر الذي هو الشيخ، كما بينت هنا في النص.

(٣٨١) تذييل كاشف الإلباس عن فيضة الختم تأليف إبراهيم إنياس ص (١٨٠).

تَعَالَى: ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ ﴾ فَذَكَرَ "هُوَ" وَذَكَرَ "اللَّهُ" وَذَكَرَ  
 "أَحَدٌ" يُشِيرُ إِلَى الْمَقَامَاتِ الثَّلَاثِ، مَقَامِ الْمُقَرَّبِينَ "هُوَ" وَمَقَامِ  
 أَصْحَابِ الْيَمِينِ "اللَّهُ" وَمَقَامِ أَصْحَابِ الشِّمَالِ "أَحَدٌ"، الْعَارِفُونَ  
 الْمُقَرَّبُونَ عِنْدَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَا يَغِيبُ اللَّهُ عَنْ قُلُوبِهِمْ لِحُضْرَةِ  
 فَهْمٍ يَتَذَكَّرُونَهُ دَائِمًا فَإِذَا قِيلَ "هُوَ" يَكْفِيهِمْ ذَلِكَ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ لَا  
 يَنْظُرُونَ إِلَى أَنَّهُ ضَمِيرٌ بَلْ هُوَ هُوَ هُوَ حَتَّى تَجِدَ بَعْضَهُمْ يَذْكُرُ يُكْرَرُ  
 هَذَا وَيَقُولُ هُوَ هُوَ" (٣٨٢) .

\*\*\*

## الباب الثالث والثلاثون

افتراءات بعض المشايخ

في تفسير القرآن الكريم،

وفيه سبعة فصول

الفصل الأول:

وصف المسلمين المنكرين

على المشايخ بصفة الكفر

(٢٩٦) وَمِنْ أَكَاذِبِهِمْ وَافْتِرَاءَاتِهِمْ مَا وَرَدَ فِي الرِّمَاحِ عِنْدَ تَفْسِيرِ

قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ لَا يُغْرَتُكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبَلَدِ ﴾ (١١٦) مَتَّعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ

مَاؤْتَهُمْ جَهَنَّمَ وَيُنْسِ إِلَهُادُ ﴿ ١١٧ ﴾ ﴿ آل عمران ﴾، أَي لَا يُعْجِبُكَ طَوَافُ

الْمُنْكَرِينَ فِي الْبِلَادِ ... طَلَبًا لِحَرْفِ وَجْهِ النَّاسِ وَالرِّئَاسَةِ وَالْحَيْلِ

بِأَوْلِيَاءِ اللَّهِ، فَإِنَّ أَحْوَالَهُمْ مُزْخَرَفَاتٌ فَانِيَةٌ، يُرِيدُونَ بِهَا إِسْقَاطَ

جَاهِ الصِّدِّيقِينَ عِنْدَ الْخَلْقِ، وَأَنَا بِجَلَالِي فِي كُلِّ نَفْسٍ رَافِعٌ

دَرَجَاتِهِمْ، وَأَزِيدُ فِي مُلْكِ وَلَايَتِهِمْ، رَغْمًا لِلْمُنْكَرِينَ ... فَإِنَّهُمْ

يُحَارِبُونَنِي بِإِهَانَتِهِمْ وَأَوْلِيَائِي وَمُبَارَزَتِهِمْ بَعْدَاوَةَ أَحْبَابِي، فَإِنَّ أَيَّامَهُمْ

قَلِيلَةٌ وَحَسْرَاتِهِمْ كَثِيرَةٌ عِنْدَ طُلُوعِ أَنْوَارِي " (٣٨٣) .

(٣٨٣) الرماح الذي في هامش جواهر المعاني، نسخة المكتبة الشعبية، الفصل

(٢٩٧) وَمِنْهَا - أَكْذَابِهِمْ وَافْتِرَاءَاتِهِمْ - مَا وَرَدَ فِي الرَّمَاحِ عِنْدَ تَفْسِيرِ  
**قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ ﴿٢﴾﴾** (الحجر)،  
**هَذَا وَصْفُ أَهْلِ الْإِنْكَارِ السَّاقِطِينَ عَنْ طَرِيقِ الْحَقِّ يَوَدُّونَ لَوْ أَنَّهُمْ  
 كَانُوا مِنَ الْمُرِيدِينَ وَلَمْ يَكُونُوا مِنَ الْمُنْكَرِينَ** " (٣٨٤).

**كُلُّ هَذَا بَاطِلٌ لَمْ يَقُلْ بِهِ أَحَدٌ مِنْ سَلَفِنَا الصَّالِحِ، وَالغَرَضُ  
 مِنْهُمْ صَرْفُ النَّاسِ عَنْ مَنَهِجِ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ إِلَى عَقَائِدِ أَوْلِيَاءِهِمْ  
 عَقَائِدِ الْكُفْرِ وَالزُّنْدَقَةِ، صِفَتُهُمْ كَمَا قَالَ تَعَالَى فِي وَصْفِ أَهْلِ  
 الْكِتَابِ: ﴿وَأَنَّ مِنْهُمْ لَفِرْقًا يَلُونُ أَلْسِنَتَهُم بِالْكِتَابِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ  
 الْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ  
 عِنْدِ اللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكُذْبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٨﴾﴾** آل عمران: ٧٨

\*\*\*

السادس: في تحزيرهم وتنفيرهم، ج ١ / ص ٤٩)، والرماح: المنفصل عن هامش جواهر  
 المعاني، إشراف مكتب البحوث والدراسات، ج ١ ص: (٢٧٧).  
 (٣٨٤) الرماح الذي في هامش جواهر المعاني، نسخة المكتبة الشعبية، الفصل  
 السادس: في تحزيرهم وتنفيرهم، ج ١ / ص ٤٩)، والرماح: المنفصل عن هامش جواهر  
 المعاني، إشراف مكتب البحوث والدراسات، ج ١ ص: (٢٧٧).

## الفصل الثاني:

معنى قوله: "ومن يرد"

ثواب الدنيا" صحبة

الأولياء على حد زعمهم

(٢٩٨) وَمِنْهَا - أَكَاذِبِيهِمْ وَافْتِرَاءَاتِهِمْ - مَا وَرَدَ فِي الرِّمَاحِ عِنْدَ تَفْسِيرِ  
قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ  
نُؤْتِهِ مِنْهَا ﴾ (١٤٥) آل عمران)، قَالَ بَعْضُ الْعَارِفِينَ مِنْ طَرِيقِ الْإِشَارَةِ  
ثَوَابُ الدُّنْيَا صُحْبَةُ الْأَوْلِيَاءِ، وَثَوَابُ الْآخِرَةِ صُحْبَةُ الْحَقِّ" (٣٨٥).

## الفصل الثالث:

التعاون على البر طاعة

المشايع على حد زعمهم

(٢٩٩) وَمِنْهَا - أَكَاذِبِيهِمْ وَافْتِرَاءَاتِهِمْ - مَا وَرَدَ فِي الرِّمَاحِ عِنْدَ تَفْسِيرِ  
قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ  
﴿ المائدة ﴾، قَالَ بَعْضُهُمْ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَهُوَ طَاعَةٌ  
الْأَكَابِرِ مِنَ السَّادَاتِ وَالمُشَايِعِ، وَلَا تُضَيِّعُوا حُظُوظَكُمْ مِنْهُمْ وَمِنْ

(٣٨٥) الرماح الذي في هامش جواهر المعاني، نسخة المكتبة الشعبية، الفصل الأول: في  
إعلام الإخوان، ج ١ / ص ١٧)، والرماح: المنفصل عن هامش جواهر المعاني، إشراف  
مكتب البحوث والدراسات، ج ١ / ص ٢٥٨).

مُعَاوَنَتِهِمْ خِدْمَتُهُمْ" (٣٨٦).

### الفصل الرابع:

بَيْنَ اللَّهِ أَنْ لِلأَوْلِيَاءِ النُّجَبَاءِ..

يَخْلَفُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا

عَلَى حَدِّ زَعْمِهِمْ

رَقْمُ الْقَوْلِ: (٣٠٠):-

وَمِنْ أَكَاذِبِهِمْ مَا وَرَدَ فِي الرِّمَاحِ: عِنْدَ تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَهُوَ

الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلْقَ الْأَرْضِ ﴾ (١٦٥) (الأنعام)، بَيْنَ تَعَالَى فِي هَذِهِ الْآيَةِ أَنَّ

النُّجَبَاءَ وَالأَوْلِيَاءَ وَالأَصْفِيَاءَ وَالأَتْقِيَاءَ وَالأَخْيَارَ وَالأَوْتَادَ وَالْخُلَفَاءَ

يَخْلَفُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا" (٣٨٧).

(٣٠١) وَمِنْ أَكَاذِبِهِمْ مَا وَرَدَ فِي الرِّمَاحِ: عِنْدَ تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى: "

﴿ وَقَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ أَخْلَفْنِي فِي قَوْمِي ﴾ (١٤٣) (الأعراف)، وَفِي

الآيَةِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ لِلأَوْلِيَاءِ خُلَفَاءَ وَنُجَبَاءَ وَنُقَبَاءَ، يَسْتَنْوَنَ بِسُنَّتِهِمْ

(٣٨٦) الرِّمَاحِ الَّذِي فِي هَامِشِ جَوَاهِرِ الْمَعَانِي، نَسَخَةُ الْمَكْتَبَةِ الشَّعْبِيَّةِ، الْفَصْلِ الْأَوَّلِ: فِي

إِعْلَامِ الْإِخْوَانِ، ج ١ / ص ١٧)، وَالرِّمَاحِ: الْمَنْفَصِلُ عَنِ هَامِشِ جَوَاهِرِ الْمَعَانِي، إِشْرَافِ

مَكْتَبِ الْبَحْوثِ وَالدراسَاتِ، ج ١ / ص ٢٥٨).

(٣٨٧) الرِّمَاحِ الَّذِي فِي هَامِشِ جَوَاهِرِ الْمَعَانِي، نَسَخَةُ الْمَكْتَبَةِ الشَّعْبِيَّةِ، الْفَصْلِ التَّاسِعِ

وَالْعِشْرُونَ: فِي إِعْلَامِهِمْ أَنَّ سَيِّدِي مُحَمَّدَ الْغَالِي، ج ١ / ص ١٨٨)، وَالرِّمَاحِ: الْمَنْفَصِلُ عَنِ

هَامِشِ جَوَاهِرِ الْمَعَانِي، إِشْرَافِ مَكْتَبِ الْبَحْوثِ وَالدراسَاتِ، ج ١ / ص ٣٦٠).

وَيَقْتَدُونَ بِأُسْوَتِهِمْ، وَيَبْلُغُونَ إِلَى دَرَجَاتِهِمْ بِصِدْقِ إِرَادَتِهِمْ" (٣٨٨).

## الفصل الخامس:

### الوالد المهنوي أرفع

### رتبة من الوالد الحسني

(٣٠٢) وَمِنْهَا - أَكَاذِبِيهِمْ وَافْتِرَاءَاتِهِمْ - مَا وَرَدَ فِي الرَّمَاحِ عِنْدَ تَفْسِيرِ

قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدِينَ إِحْسَانًا﴾ (٣٦)

﴿النساء﴾، وَمِنَ الْوَالِدِينَ الْمَشَايخِ الصُّوفِيَّةِ وَإِحْسَانُ الْمُرِيدِينَ

إِلَيْهِمْ وَضَعُ أَعْنَاقِهِمْ عِنْدَ سَاحَتِهِمْ، بِنَعْتِ تَرْكِ مُخَالَفَتِهِمْ فِي جَمِيعِ

الْأَنْفَاسِ، مَعَ نَشْرِ فِضَائِلِهِمْ عِنْدَ الْخَلْقِ وَالِدُعَاءِ لَهُمْ بِمَزِيدِ

الْقُرْبِ" (٣٨٩).

(٣٠٣) وَمِنْ أَكَاذِبِيهِ - عُمَرُ الْفُوتِيِّ - يَقُولُ فِي الرَّمَاحِ: "فَصَلِّ... فِي

إِعْلَامِهِمْ بِأَنَّ الْوَالِدَ الْمُعْنَوِيَّ الَّذِي هُوَ الشَّيْخُ، أَرْفَعُ رُتْبَةً وَأَوْلَى بِالرِّبِّ

(٣٨٨) الرماح الذي في هامش جواهر المعاني، نسخة المكتبة الشعبية، الفصل التاسع

والعشرون: في إعلامهم أن سيدي محمد الغالي، ج ١ / ص ١٨٨)، والرماح: المنفصل عن

هامش جواهر المعاني، إشراف مكتب البحوث والدراسات، ج ١ / ص ٣٦٠).

(٣٨٩) الرماح الذي في هامش جواهر المعاني، نسخة المكتبة الشعبية، الفصل الثالث

والعشرون في إعلامهم بأن الوالد، ج ١ / ص ١٥١)، والرماح: المنفصل عن هامش

جواهر المعاني، إشراف مكتب البحوث والدراسات، ج ١ / ص ٣٤٠) بلفظ ومنع

أعناقهم.



وَالتَّوْقِيرُ وَأَحَقُّ رِعَايَةً وَآكَدُ دِرَايَةً وَأَقْرَبُ حَسَبًا وَأَوْصَلُ نَسَبًا مِنَ  
الْوَالِدِ الْحَبِيبِيِّ" (٣٩٠).

### الفصل السادس:

### أشياخ الطريقة والدون

### للمريدين على حد زعمهم

(٣٠٤) وَمِنْ أَكَاذِبِهِمْ مَا وَرَدَ فِي الرِّمَاحِ عِنْدَ تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿ وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ﴾ (الإسراء: ٢٣)

الإِحْسَانُ لِلْوَالِدَيْنِ احْتِرَامُهُمَا وَإِجْلَالُهُمَا بِاحْتِرَامِ اللَّهِ تَعَالَى  
وَإِجْلَالِهِ، وَأَشْيَاخُ الطَّرِيقَةِ وَالدُّونِ لِأَهْلِ الإِرَادَةِ، وَالإِحْسَانُ بِهِمْ  
مُتَابَعَةُ أَمْرِهِمْ لِمَحَبَّةِ اللَّهِ تَعَالَى" (٣٩١).

\*\*\*

(٣٩٠) الرماح الذي في هامش جواهر المعاني، نسخة المكتبة الشعبية، الفصل الثالث  
والعشرون في إعلامهم بأن الوالد، ج ١ / ص ١٤٩). والرماح: المنفصل عن هامش  
جواهر المعاني، إشراف مكتب البحوث والدراسات، ج ١ / ص ٣٣٨).

(٣٩١) الرماح الذي في هامش جواهر المعاني، نسخة المكتبة الشعبية، الفصل الثالث  
والعشرون في إعلامهم بأن الوالد، ج ١ / ص ١٥١)، والرماح: المنفصل عن هامش  
جواهر المعاني، إشراف مكتب البحوث والدراسات، ج ١ / ص ٣٤٠).

### الفصل السابع:

ارتفاع رتبة المشايخ على رتبة  
الأبوين، يُدعى المریدون يوم  
القيامة بأسماء مشايخهم  
على حد زعمهم

(٣٠٥) وَمِنْ أَكَاذِبِهِمْ مَا وَرَدَ فِي الرَّمَاحِ عِنْدَ تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿ يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمْئِنِّمْ ﴾ (٧١) (الإسراء)، يَدْعُو الْمُرِيدِينَ بِأَسْمَاءِ مَشَايِخِهِمْ وَيَدْعُوهُمْ إِلَى مَنَازِلِهِمْ، قُلْتُ (صاحب الرماح) وَدَعَاؤُهُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الشَّدِيدِ الَّذِي تَذْهَلُ فِيهِ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ بِأَسْمَاءِ الْمَشَايِخِ دُونَ أَسْمَاءِ الْأَبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ، يَكْفِي دَلِيلًا عَلَى ارْتِفَاعِ رُتْبَةِ الْمَشِيخَةِ، الَّتِي هِيَ الْوَلَادَةُ الْمَعْنَوِيَّةُ عَلَى رُتْبَةِ الْوَلَادَةِ الْحَسِّيَّةِ، الَّتِي هِيَ وَلاَدَةُ الْأَبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ، فَوَالِدِ الْقَلْبِ إِذَا أَرْفَعُ رُتْبَةً مِنْ وَالِدِ الْجِسْمِ<sup>(٣٩٢)</sup>.

وَهَذَا كَذِبٌ وَافْتِرَاءٌ عَلَى اللَّهِ، قَصْدُهُمْ إِظْهَارُ مَرَاتِبٍ وَدَرَجَاتٍ الْمَشَايِخِ لِيَكُونَ ذَلِكَ أَدْعَى إِلَى قَبُولِ أَقْوَالِهِمْ، وَلَوْ خَالَفَتْ مَا شَرَعَهُ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ رَسُولِهِ ﷺ.

(٣٩٢) الرماح الذي في هامش جواهر المعاني، نسخة المكتبة الشعبية، الفصل الثالث والعشرون في إعلامهم بأن الوالد، ج ١ / ص ١٥١، والرماح: المنفصل عن هامش جواهر المعاني، إشراف مكتب البحوث والدراسات، ج ١ / ص ٣٤٠.

## الباب الرابع والثلاثون

### افتراءات مشايخ التجانية في شرح الأحاديث النبوية

(٣٠٦) وَمِنْ أَكَاذِيبِ أَحْمَدَ التَّجَانِي وَافْتِرَاءَاتِهِ قَوْلُهُ: عَنْ قَوْلِهِ  
سُبْحَانَهُ فِي الْحَدِيثِ الْقُدْسِيِّ: "إِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ سَمْعَهُ إِخ"  
يَشْهَدُ الْعَبْدُ مِنْ نَفْسِهِ قُوَّةَ إِلَهِيَّةً، كَأَنَّهُ هُوَ الذَّاتُ الْمُقَدَّسَةُ بِجَمِيعِ  
صِفَاتِهَا وَأَسْمَائِهَا، كَأَنَّهُ هُوَ، وَلَيْسَ هُوَ، وَلَكِنَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى  
أَفَاضَ عَلَيْهِ مِنْ أَنْوَارِ صِفَاتِهِ وَأَسْمَائِهِ لِعُلُوِّ مَقَامِهِ، حَتَّى أَنَّهُ إِنَّمَا  
يَحْمِلُهُ مَا لَا يَحْمِلُهُ جَمِيعُ الْخَلْقِ مِنَ الثَّقَلِ" (٣٩٣).

(٣٠٧) وَمِنْهَا - افْتِرَاءَاتِ التَّجَانِي - قَوْلُهُ: "حَتَّى قَالَ بَعْضُ  
الْعَارِفِينَ مَنْ كُشِفَ لَهُ ذَرَّةٌ مِنَ التَّوْحِيدِ حَمَلَ السَّمَوَاتِ

(٣٩٣) جواهر المعاني - (الذي بهامشه كتاب الرماح، نسخة المكتبة الشعبية) الباب  
الخامس في ذكر أجوبته الفصل الثاني من الأحاديث النبوية، ج ١٥/٢. وجواهر  
المعاني: (الذي يليه كتاب الرماح، إشراف مكتب البحوث والدراسات)، ج: ١٣٠ / ٢،  
وجواهر المعاني، تحقيق الإمام الشيخ التجاني علي سيس - ج ٢ / ٢١، بدون لفظ  
حتى. والجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ٢ ص ٦٨٥ - ٦٨٦.

وَالْأَرْضِينَ، عَلَى شَعْرَةٍ مِنْ أَجْفَانِ عَيْنَيْهِ، لِأَنَّهُ نَهَضَ فِي هَذَا الْمَقَامِ  
بِالْقُوَّةِ الإِلَهِيَّةِ، فَهُوَ يَنْظُرُ بِاللَّهِ كَأَنَّ ذَاتَهُ ذَاتُ اللَّهِ تَعَالَى وَيَسْمَعُ  
بِاللَّهِ" (٣٩٤).

(٣٠٨) وَمِنْ أَكَاذِبِهِ - التَّجَانِي - وَافْتِرَاءَاتِهِ قَوْلُهُ عَنْ قَوْلِهِ  
"وبصره الذي يبصر به" "وَفِي النَّظْرِ أَنْ يَنْظُرَ الْوُجُودَ كُلَّهُ مِنْ  
عَرْشِهِ إِلَى فَرْشِهِ، مِنْ حَيْثُ لَا يَخْفَى مِنْهُ ذَرَّةٌ وَاحِدَةٌ، وَيَسْتَوِي  
أَمْرُهَا فِيمَا كَانَ خَلْفَهُ وَأَمَامَهُ، وَيَمِينُهُ وَشِمَالُهُ وَفَوْقَهُ وَتَحْتَهُ يَرَى  
ذَلِكَ فِي الْآنِ الْوَاحِدِ دَفْعَةً وَاحِدَةً" (٣٩٥).

(٣٠٩) وَمِنْهَا - افْتِرَاءَاتِ التَّجَانِي - قَوْلُهُ: "وَالسَّمْعُ بِاللَّهِ تَعَالَى أَنْ  
يَسْمَعُ جَمِيعَ الْفَاطِظِ الْوُجُودِ، فِي جَمِيعِ الْعَوَالِمِ، وَاخْتِلَافَ

(٣٩٤) جواهر المعاني - (الذي بهامشه كتاب الرماح، نسخة المكتبة الشعبية) الباب  
الخامس في ذكر أجوبته الفصل الثاني من الأحاديث النبوية، ج ١٥/٢. وجواهر  
المعاني: (الذي يليه كتاب الرماح، إشراف مكتب البحوث والدراسات)، ج: ١٣٠ / ٢،  
وجواهر المعاني - تحقيق الإمام الشيخ التجاني علي سيس - ، ج ٢١/٢، الجامع لدرر  
العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ٢ ص ٦٨٦.

(٣٩٥) جواهر المعاني - (الذي بهامشه كتاب الرماح، نسخة المكتبة الشعبية) الباب  
الخامس في ذكر أجوبته الفصل الثاني من الأحاديث النبوية، ج ١٥/٢. وجواهر  
المعاني: (الذي يليه كتاب الرماح، إشراف مكتب البحوث والدراسات)، ج: ١٣٠ / ٢،  
وجواهر المعاني - تحقيق الإمام الشيخ التجاني علي سيس - ، ج ٢١ / ٢، الجامع لدرر  
العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ٢ ص ٦٨٦.

تَسْبِيحَهَا وَأَذْكَارَهَا فِي الْآنِ الْوَاحِدِ، فَلَا تَخْتَلِطُ عَلَيْهِ كَثْرَةُ أَلْفَظِهَا  
وَتَسْبِيحِهَا كَأَنَّهُ فِي كُلِّ لَفْظٍ لَا يَسْمَعُ غَيْرَهُ، فَإِنَّ أَمْرَ الْعَامَّةِ فِي  
السَّمَاعِ لَا يَسْمَعُ إِلَّا لَفْظًا وَاحِدًا، فَإِنَّ كَثُرَتْ عَلَيْهِ أَلْفَظٌ عَجَزَ  
عَنْ تَمْيِيزِهَا، وَالسَّالِكُ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ، يَسْمَعُ جَمِيعَ أَلْفَظِ  
الْمَوْجُودَاتِ وَتَسْبِيحِهَا فَلَا تَخْتَلِطُ عَلَيْهِ" (٣٩٦).

(٣١٠) وَمِنْ أَكَاذِيبِهِ - التَّجَانِي - وَافْتِرَاءَاتِهِ قَوْلُهُ عَنْ قَوْلِهِ  
سُبْحَانَهُ فِي الْحَدِيثِ الْقُدْسِيِّ: "وَيْدُهُ الَّتِي يَبِطِشُ بِهَا" فَإِنَّمَا يَبِطِشُ  
بِقُوَّتِهِ تَعَالَى فَيَكُونُ فِي قُوَّتِهِ لَوْ أَدِنَ لَهُ فِي الْبَطْشِ لَقَتَلَ أَلْفَ أَلْفِ  
رَجُلٍ فِي لَحْظَةٍ وَاحِدَةٍ، وَهَكَذَا فَهَذِهِ الْقُوَّةُ الْإِلَهِيَّةُ" (٣٩٧).

(٣٩٦) جواهر المعاني - (الذي بهامشه كتاب الرماح، نسخة المكتبة الشعبية) الباب  
الخامس في ذكر أجوبته الفصل الثاني من الأحاديث النبوية، ج ١٥/٢ - ١٦). وجواهر  
المعاني: (الذي يليه كتاب الرماح، إشراف مكتب البحوث والدراسات)، ج: ١٣٠ / ٢)،  
وجواهر المعاني - تحقيق الإمام الشيخ التجاني علي سيس - ، ج ٢١/٢)، بأسلوب  
يختلف عن هذا، والجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ٢ ص  
٦٨٧) وفي بعض النسخ بلفظ: في الآن الواحدة.

(٣٩٧) جواهر المعاني - (الذي بهامشه كتاب الرماح، نسخة المكتبة الشعبية) الباب  
الخامس في ذكر أجوبته الفصل الثاني من الأحاديث النبوية، ج ١٦/٢). وجواهر  
المعاني: (الذي يليه كتاب الرماح، إشراف مكتب البحوث والدراسات)، ج: ١٣٠ / ٢)،  
وجواهر المعاني - تحقيق الإمام الشيخ التجاني علي سيس - ، ج ٢٢/٢) الجامع لدرر  
العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ٢ ص ٦٩٧)..

(٣١١) يَقُولُ أَحْمَدُ التَّجَانِي: عَنْ قَوْلِهِ سُبْحَانَهُ فِي الْحَدِيثِ الْقُدْسِيِّ: " وَرِجْلُهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا " فَإِنَّهُ فِي هَذَا الْمِيدَانِ يَتَخَطَّى الْوُجُودَ كُلَّهُ فِي خَطْوَةٍ وَاحِدَةٍ، يَضَعُ رِجْلَهُ مَثَلًا فِي الْأَرْضِ وَيَضَعُ الرَّجُلَ الْأُخْرَى وَرَاءَ الْعَرْشِ، لَكِنَّ بِالرُّوحِ لَا بِالْجَسَدِ " (٣٩٨).

وَفِي هَذَا دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ أَحْمَدَ التَّجَانِي رَجُلٌ كَذَّابٌ يَكْذِبُ عَلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﷺ، اللَّهُمَّ اكْفِ الْمُسْلِمِينَ شَرَّ مَنْ كَانَ الْكُذْبُ دَيْدَنَهُ.

(٣١٢) وَمِنْهَا - أَكَاذِبُهُ التَّجَانِي - قَوْلُهُ عَنْ قَوْلِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فِي الْحَدِيثِ الْقُدْسِيِّ: " وَلِسَانَهُ الَّذِي يَنْطِقُ بِهِ " فَإِنَّهُ يَنْطِقُ هَهُنَا بِنُطْقِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، وَيَقْدِرُ فِي هَذَا الْحَالِ أَنْ يَقْرَأَ مِائَةَ أَلْفِ خْتَمَةٍ، فِي مِقْدَارِ مَا قَرَأَ الْقَارِئُ سُورَةَ الْإِخْلَاصِ، قُلْنَا لِأَنَّهُ مُتَّصِفٌ بِأَنْوَارِ صِفَاتِ الْحَقِّ فَلَا يَعْجِزُ عَنْ شَيْءٍ، فَإِذَا سَرَى فِيهِ نُورُ الْقُدْرَةِ الْإِلَهِيَّةِ، عَمِلَ فِي الْوُجُودِ مَا لَا تُحِيطُ بِهِ الْعُقُولُ، حَتَّى أَنَّهُ بِقَدْرِ مِقْدَارِ سَاعَةٍ فَلِكَيْتِهِ فِي مَحَلٍّ يَعْمَلُ فِي مَحَلٍّ آخَرَ، أَوْ

(٣٩٨) جواهر المعاني - (الذي بهامشه كتاب الرماح، نسخة المكتبة الشعبية) الباب الخامس في ذكر أجوبته الفصل الثاني من الأحاديث النبوية، ج ١٦/٢. وجواهر المعاني: (الذي يليه كتاب الرماح، إشراف مكتب البحوث والدراسات)، ج: ١٣٠ / ٢، وجواهر المعاني - تحقيق الإمام الشيخ التجاني علي سيس - ، ج ٢٢/٢، الجامع لدرر العلوم الفاضلة من بحار القطب المكتوم، ج ٢ ص ٦٨٧.

يَتَزَوَّجُ امْرَأَةً (بقدر مقدار ساعة فلكية) **يُولَدُ لَهُ مِنْهَا عِشْرُونَ وَلَدًا** **مَثَلًا** وَهَكَذَا، وَقَدْ وَقَعَ كَثِيرًا لِلأُولِيَاءِ هَذَا، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُعْجِزُهُ شَيْءٌ فِي المَوْجُودَاتِ، وَلَا يَتَّقِيْدُ بِالعَادَاتِ" (٣٩٩).

**وَهَذَا مِنْ أَوْصَحِ الأدِلَّةِ عَلَى أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ كَذَّابٌ.**

(٣١٣) وَمِنْ أَكْأَدِيْبِهِ - التجاني - فِي شَرْحِ الأحَادِيثِ يَقُولُ عَن قَوْلِهِ سُبْحَانَهُ: "وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ بَاعًا"، ... تَقَرَّبَ اللَّهُ إِلَيْهِ بَاعًا، وَالبَاعُ هُوَ مَا يُظْهِرُهُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى لِلذَّاكِرِ مِنَ المَوَاسَاتِ فِي نَوْمِهِ أَوْ يَقْظَتِهِ، وَرَبِّمَا أَظْهَرَ لَهُ خَرْقَ العَادَةِ، حَتَّى يُشَاهِدَ الأنْوَارَ طَالِعَةً وَنَازِلَةً، ثُمَّ يَنْتَهِي إِلَى أَنْ يَرَاهَا حَلَّتْ فِي قَلْبِهِ وَجَالَتْ فِيهِ، فَإِذَا وَقَعَتْ فِيهِ هَكَذَا أَكْسَبَتْهُ مِنَ العُلُومِ أَمْرًا عَظِيمًا، حَتَّى يُعَبِّرَ عَمَّا يَعْجِزُ عَنْهُ أَهْلُ الدِّرَاسَةِ، وَلَا يَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ دَخَلَتْ عَلَيْهِ تِلْكَ العُلُومُ، لِأَنَّهَا تَنْصَبُ فِي قَلْبِهِ بِالْوَضْعِ الإِلَهِيِّ، فَهُوَ مَعْنَى التَّقَرُّبِ بِالبَاعِ" (٤٠٠).

(٣٩٩) جواهر المعاني - (الذي بهامشه كتاب الرماح، نسخة المكتبة الشعبية) الباب الخامس في ذكر أجوبته الفصل الثاني من الأحاديث النبوية، ج ١٦/٢. وجواهر المعاني: (الذي يليه كتاب الرماح، إشراف مكتب البحوث والدراسات)، ج: ١٣٠ / ٢، وجواهر المعاني - تحقيق الإمام الشيخ التجاني علي سيس - ، ج ٢٢/٢، الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ٢ ص ٦٨٨.

(٤٠٠) الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ٢ ص ٦٨٠.

(٣١٤) وَمِمَّا - أَكَاذِبِ التَّجَانِي - قَوْلُهُ: "ثُمَّ يَنْتَقِلُ (النور) بَعْدَهَا إِلَى أَنْوَاعٍ مِنْ خَوَارِقِ الْعَادَاتِ بِمُدَاوِمَةٍ مُخَالَفَتِهِ لِهَوَاهُ وَطَبْعِهِ، كَالْمُشْيِ عَلَى الْمَاءِ وَالْمُشْيِ فِي الْهَوَاءِ وَهُوَ أَعْلَى، وَتَكْثِيرِ الْقَلِيلِ، وَنَبْعِ الْمِيَاهِ فِي الْأَرْضِ، حَيْثُ أَرَادَهَا بِلَا سَبَبٍ، وَتَكْوِينِ الدَّرَاهِمِ وَالِدَّنَانِيرِ وَالْأَمْوَالِ وَالْأَرْزَاقِ، إِذَا أَحْتَاجَ إِلَيْهَا بِلَا سَبَبٍ، وَكَعْلَمِهِ بِالْمُغَيَّبَاتِ قَبْلَ أَنْ تَكُونَ، وَهُوَ مَعْنَى التَّقَرُّبِ بِالْبَاعِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى لِلْعَبْدِ"<sup>(٤٠١)</sup>.

\*\*\*

(٤٠١) الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ٢ ص ٦٨٠.



## الباب الخامس والثلاثون

### افتراءات مشايخ التجانية

(٣١٥) **وَمِنْ أَكَاذِبِهِ - التَّجَانِي وَافْتِرَاءَتِهِ - قَوْلُهُ: "إِنَّ حَوَاصَّ**  
**أَوْلِيَاءِ اللَّهِ الْأَكَابِرِ كَمَفَاتِيحِ الْكُنُوزِ، وَالْأَفْرَادِ الْأَرْبَعَةِ خَصَّهُمُ اللَّهُ**  
**بِأُمُورٍ لَمْ تَكُنْ لِعَٰبِرِهِمْ مِنْ عَامَّةِ الْأَقْطَابِ فَضْلًا عَنِ الْأَوْلِيَاءِ، مِنْهَا**  
**أَنَّ الْبَيْتَ الْمُعْظَمَ وَهِيَ الْكَعْبَةُ الْمَشْرِفَةُ تَطُوفُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعًا بِكُلِّ**  
**وَاحِدٍ مِنْهُمْ وَهُوَ فِي مَكَانِهِ، وَمِنْهَا تَسْلِيمُ السَّحَابِ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ**  
**مِنْهُمْ وَكَذَلِكَ الْجَرَادِ" (٤٠٢).**

(٣١٦) **وَمِنْ أَكَاذِبِهِ - التَّجَانِي وَافْتِرَاءَتِهِ - قَوْلُهُ: "أُخْبِرْتُ مِنْ**  
**الْغَيْبِ أَنِّي أَقْطَعُ الْمَقَامَاتِ الَّتِي بَيْنَ الْمَعْرِفَةِ وَالْقُطْبَانِيَّةِ فِي مِقْدَارِ**  
**مَا بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ، وَأَمَّا مَا بَيْنَ الْقُطْبَانِيَّةِ إِلَى مَقَامِهِ الْمَوْعُودِ**  
**بِهِ، وَهُوَ فَوْقَ مَفَاتِيحِ الْكُنُوزِ، وَلَيْسَ فَوْقَهُ مَقَامٌ فِي الْوَلَايَةِ" (٤٠٣).**

(٤٠٢) انظر: الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ٢ ص ٨٥٣ -  
 ٨٥٤) واللفظ له، ولكن ورد بلفظ أن خواص. والدرة الخريدة شرح الياقوتة الفريدة،  
 ج ١ ص ٤٧) ورد بلفظ إن خواص، ورد هذا في التنبيه الجزء الأول.

(٤٠٣) الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ٢ ص ٩٣٤).

## الغرض والسبب من

### افتراءات مشايخ التجانية

وَفِيمَا سَبَقَ كِفَايَةٌ لِكُلِّ مَنْ نَوَّرَ اللَّهُ بَصِيرَتَهُ أَنْ يَتَيَقَّنَ أَنَّ أَحْمَدَ  
التَّجَانِي رَجُلٌ كَذَّابٌ، قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكُذِبَ الَّذِينَ لَا  
يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْكَاذِبُونَ ﴾ (النحل: ١٠٥).

وَإِنَّ التَّعْظِيمَ لِشُعَائِرِ اللَّهِ مِنْ مَنْ يَقُولُ بِهَذَا الْقَوْلِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿  
ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظِمِ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ ﴾ (الحج: ٣٢)

لَعَلَّ السَّائِلَ يَسْأَلُ مَا الْغَرَضُ وَمَا الْمَقْصُودُ وَمَا السَّبَبُ مِنْ هَذِهِ  
الافتراءات التي تصدر من هؤلاء المشايخ وأتباعهم؟

وَقَدْ أَجَبْتُ عَنْ هَذَا السُّؤَالِ فِي التَّنْبِيهِ الْجُزْءِ الْأَوَّلِ:

وَالْغَرَضُ وَالسَّبَبُ هُوَ: هُمْ يَقْصِدُونَ بِهَا إِظْهَارَ شَرَفِهِمْ فِي أَعْيُنِ  
النَّاسِ، وَإِظْهَارَ كَرَامَاتِهِمْ وَقُدْرِهِمْ وَمَرْتَبَتِهِمْ وَفَضَائِلِهِمْ وَعَظَمَتِهِمْ  
عَلَى حَدِّ مَا يَزْعُمُونَ، وَإِظْهَارَ مُشَارَكَتِهِمْ مَعَ رَبِّ الْعَالَمِينَ - عَلَى حَدِّ  
زَعْمِهِمْ - فِي مَعْرِفَةِ الْغَيْبِ وَتَدْبِيرِ الْأُمُورِ وَتَنْفِيدِهَا، وَمُشَارَكَتِهِمْ مَعَ  
الرَّسُولِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - عَلَى حَدِّ مَا يَزْعُمُونَ - فِي  
التَّشْرِيحِ، وَأَخَذِ الْأَحْكَامِ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى مُبَاشَرَةً، لِيَكُونَ ذَلِكَ أَدْعَى

إِلَى قَبُولِ أَقْوَالِهِمْ، بَعْضِ النَّظَرِ عَنْ كَوْنِهَا تُخَالِفُ الْكِتَابَ وَالسُّنَّةَ  
وَمَا عَلَيْهِ سَلَفُنَا الصَّالِحُ، وَهَذَا هُوَ الَّذِي جَعَلَهُمْ دَائِمًا يُكْثِرُونَ  
وَيُرْكَزُونَ عَلَى ذِكْرِ كَرَامَاتِهِمْ وَكَرَامَاتِ أَوْلِيَائِهِمْ وَمَشَائِخِهِمْ، وَذَكَرِ  
مَرْتَبَتِهِمْ، وَمَنْزِلَتِهِمْ، دُونَ التَّرْكِيزِ عَلَى ذِكْرِ مَا لِلَّهِ تَعَالَى وَمَا لِرَسُولِهِ  
مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

(٣١٧) يَقُولُ شَيْخُهُمْ إِبْرَاهِيمُ إِنْيَاسُ: "وَعَلَيْكُمْ بِالْمُحَادَثَةِ فِي شَأْنِ  
الْخْتِمِ التَّجَانِي مَعَ أَحْبَابِكُمْ فِيهِ أَفْضَلُ مِنْ جَمِيعِ الْأَوْزَادِ،  
خُصُوصًا فِي رَمَضَانَ، وَعَلَيْكُمْ بِذِكْرِ فَيْضَتِهِ الَّتِي بِهَا حَقَّقَ اللَّهُ  
الْحَقَائِقَ الرَّبَّانِيَّةَ فِي قُلُوبِكُمْ وَأَذَاقَكُمْ الْمَعَارِفَ الْإِلَهِيَّةَ"<sup>(٤٠٤)</sup>.

لِذَلِكَ هُمْ لَا يُكْثِرُونَ وَلَا يُرْكَزُونَ عَلَى ذِكْرِ مَا لِلَّهِ تَعَالَى مِنْ عَظَمَتِهِ  
وَكِبْرِيَانِهِ وَوَحْدَانِيَّتِهِ فِي أُلُوهِيَّتِهِ وَرُبُوبِيَّتِهِ وَأَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ،  
وَدَعَاهُمْ ذَلِكَ - عَدَمُ التَّرْكِيزِ عَلَى مَا لِلَّهِ تَعَالَى - إِلَى تَحْرِيفِ آيَاتِ  
اللَّهِ وَتَأْوِيلِهَا عَنْ مُرَادِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى إِلَى مَا يُوَافِقُ أَهْوَاءَهُمْ  
وَعَقَائِدَهُمْ.

وَلَا يُرْكَزُونَ عَلَى ذِكْرِ مَا لِلرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ  
الشَّرْفِ وَالْقَدْرِ وَالرِّسَالَةِ، وَأَدَاهُمْ ذَلِكَ إِلَى الْأَعْتِمَادِ عَلَى الْأَقْوَالِ  
الْبَاطِلَةِ الَّتِي نُسِبَتْ إِلَيْهِ، وَرَفُضِ بَعْضِ أَقْوَالِهِ الصَّحِيحَةِ أَوْ

(٤٠٤) كتاب جواهر الرسائل ويلييه زيادة الجواهر، ج ١ ص ٦٩.

تَأْوِيلَهَا عَنْ مُرَادِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ إِلَى مَا يُوَافِقُ أَهْوَاءَهُمْ  
وَعَقَائِدَهُمْ.

وَيَنْسَوْنَ أَوْ يَتَنَاسَوْنَ مَا لِلصَّحَابَةِ مِنَ الْفَضْلِ وَالشَّرَفِ  
وَالصُّحْبَةِ وَالْكَرَامَةِ، وَمَا لِلصَّالِحِينَ الَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ، وَلَا  
يُرَكِّزُونَ عَلَى ذِكْرِ كَرَامَاتِهِمْ وَفَضْلِهِمْ، وَلَا يُقَدِّرُونَ أَقْوَالَهُمْ إِلَّا مَا  
ذَهَبَ إِلَيْهِ مَشَايخُهُمْ وَأَوْلِيَاؤُهُمْ.

وَيَظُنُّونَ أَنَّهُمْ عَلَى شَيْءٍ، أَلَا إِنَّهُمْ لَيَسُوا عَلَى شَيْءٍ مِنَ الْهُدَى،  
لِأَنَّهُمْ نَبَدُوا هُدْيَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا  
يَعْلَمُونَ، وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ وَهُوَ سَيُجَازِيهِمْ بِمَا يَسْتَحِقُّونَهُ.

\*\*\*

## الباب السادس والثلاثون الشريعة والحقيقة والطريقة،

وفيه خمسة فصول:

### الفصل الأول:

الفرق بين الحقيقة

والشريعة والطريقة

على حد قول التجاني

(٣١٨) يَقُولُ مُحَمَّدُ الْمَشْرِي: "مَسْأَلَةٌ مَطْلُوبَةٌ جَلِيلَةٌ فِي الْفَرْقِ  
بَيْنَ الْحَقِيقَةِ وَالطَّرِيقَةِ وَالشَّرِيعَةِ، سُئِلَ سَيِّدُنَا ( أحمد التجاني )  
فَأَجَابَ ( بقوله):

" الْحَقِيقَةُ: هِيَ رَفْعُ الْحُجْبِ عَنِ مُطَالَعَةِ الْحَضْرَةِ الْقُدْسِيَّةِ، وَهِيَ  
الْمُعَبَّرُ عَنْهَا بِالْمُشَاهَدَةِ، وَعُلُومُهَا الْمُنْسُوبَةُ إِلَيْهَا، تَارَةً تُطْلَقُ عَلَى مَا  
يَبْرُزُ لِلْمُشَاهِدِ مِنَ الْحَضْرَةِ الْقُدْسِيَّةِ مِنَ الْعُلُومِ وَالْمَعَارِفِ  
وَالْأَسْرَارِ وَالْفِيُوضِ وَالْحِكْمِ وَأَحْوَالِ الْيَقِينِ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ، وَتَارَةً  
تُطْلَقُ عَلَى عُلُومِ الْحَقِيقَةِ عَلَى مَا يَلْتَزِمُهُ الْعَبْدُ فِي وَقْتِ الْمُشَاهَدَةِ  
مِنْ عُلُومِ الْأَدَبِ وَعُلُومِ الْخِطَابِ وَعِلْمِ مَا يَلْتَزِمُهُ الْعَبْدُ فِي وَقْتِ

المُشَاهِدَةِ، وَعَلِمَ مَا يَلْزَمُهُ تَحْمُلُهُ فِي وَقْتِ الْمَشَاهِدَةِ، فَهَذِهِ حَقِيقَةُ الْحَقِيقَةِ،" (٤٠٥).

قَوْلُ أَحْمَدَ التَّجَانِي عَنِ الْحَقِيقَةِ "وَعُلُومَهَا الْمُنْسُوبَةُ إِلَيْهَا" فِيهِ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ عُلُومَ الْحَقِيقَةِ لَيْسَتْ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَلَا مِنْ سُنَّةِ رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ ﷺ وَلَا مِنْ أَقْوَالِ السَّلَفِ الصَّالِحِ، لِذَلِكَ عُلُومُ الْحَقِيقَةِ حَقِيقَتُهَا الزُّنْدَقَةُ وَالْكَفْرُ بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ ﷺ وَالْكَفْرُ أَيْضًا بِمَا جَاءَ بِهِ ﷺ عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

(٣١٩) يَقُولُ أَحْمَدُ التَّجَانِي: "وَحَقِيقَةُ الشَّرِيعَةِ: هِيَ الْأُمُورُ الَّتِي جَاءَ بِهَا الشَّارِعُ ﷺ أَمْرًا وَنَهْيًا، وَإِبَاحَةً مَا نَصَّ عَلَيْهِ ﷺ وَنَصَّ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي كِتَابِهِ مِنْ جَمِيعِ الْأُمُورِ مِمَّا يُوَلُّوهُ إِلَى ذَلِكَ مِنْ اسْتِنْبَاطِ الْمُجْتَهِدِينَ، فَهَذِهِ هِيَ الشَّرِيعَةُ وَعُلُومُهَا" (٤٠٦).

فِي هَذَا دَلَالَةٌ وَاضِحَةٌ عَلَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ هُوَ الَّذِي جَاءَ بِالشَّرِيعَةِ وَأَنَّهَا تُخَالِفُ الْحَقِيقَةَ، قَدْ بَاعَدَ اللَّهُ بَيْنَهُمَا كَمَا بَاعَدَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ.

(٣٢٠) يَقُولُ أَحْمَدُ التَّجَانِي: "وَأَمَّا الطَّرِيقَةُ فَهِيَ وَاسِطَةٌ بَيْنَ الشَّرِيعَةِ وَالْحَقِيقَةِ فَإِنَّهَا هِيَ الشَّرِيعَةُ اللَّازِمَةُ لِأَرْبَابِ الْحَقَائِقِ وَالْأَحْوَالِ، وَهِيَ غَيْرُ الشَّرِيعَةِ الَّتِي يُخَاطَبُ بِهَا الْعَوَامُّ وَأَرْبَابُ

(٤٠٥) انظر: الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ١ ص ٢٢٧.

(٤٠٦) انظر: الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ١ ص ٢٢٧.

الرُّسُومِ، وَحَدُّهَا الْجَامِعُ لَهَا هُوَ قَوْلُهُمْ حَسَنَاتُ الْأَبْرَارِ سَيِّئَاتُ الْمُقْرَبِينَ، وَعُلُومُ الطَّرِيقَةِ هُوَ كُلُّ عِلْمٍ يَدْعُو إِلَى انْسِلَاحِ الْعَبْدِ مِنْ حُطُوطِهِ وَشَهَوَاتِهِ، وَتَبْرِيهِ مِنْ مُشَاهَدَةِ حَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ، وَمُبَاعَدَتِهِ عَنِ كُلِّ مَا يَفْتَضِي بِجَلْبِ الْمَصْلَحَةِ لِنَفْسِهِ وَدَفْعِ الْمَضَرَّةِ عَنْهَا، بِأَيَّوَاتِهِ إِلَى جَانِبِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، وَالْعِلْمُ بِكُلِّ مَا يَدْعُو إِلَى وَقُوفِ الْعَبْدِ مَعَ اللَّهِ فِي صَمِيمِ التَّوْحِيدِ، وَخُرُوجِهِ مِنَ الْغَيْرِ وَالْغَيْرِيَّةِ عِلْمًا وَعَمَلًا وَحَالًا وَتَحَلُّقًا، وَالرُّسُوخِ فِي مَقَامِ الرِّضَا وَالنَّسْلِيمِ، وَالغَرَقِ فِي بَحْرِ التَّفْوِيضِ وَالْأَسْتِسْلَامِ، فَهَذِهِ هِيَ الطَّرِيقَةُ وَعُلُومُهَا. " (٤٠٧) .

(٣٢١) ثُمَّ قَالَ: (التجاني) "الْقُطْبُ عَصَمَ شَرِيعَتَهُ بِحَقِيقَتِهِ، وَسَتَرَ حَقِيقَتَهُ بِشَرِيعَتِهِ" (٤٠٨) .

قَوْلُ التَّجَانِي: "وَأَمَّا الطَّرِيقَةُ فَمَيَّ وَاسِطَةٌ بَيْنَ الشَّرِيعَةِ وَالْحَقِيقَةِ فِي هَذَا دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ الطَّرِيقَةَ التَّجَانِيَّةَ جَمَعَتْ بَيْنَ الشَّرِيعَةِ وَالزَّنْدَقَةِ وَهِيَ الْحَقِيقَةُ، وَمَعَ ذَلِكَ يَقُولُونَ لَيْسَ فِيهَا إِلَّا الْأَسْتِغْفَارُ وَالصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴿يُخَدِّعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ﴾ (١) (البقرة) .

(٤٠٧) انظر: الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ١ ص ٢٢٨ .

(٤٠٨) انظر: الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ١ ص ٢٢٨ .

قَوْلُهُ: "وَالْغَرَقُ فِي بَحْرِ التَّفْوِيضِ وَالْأَسْتِسْلَامِ"، مَنْ تَتَبَعَ كُتُبَهُمْ  
يَجِدُ أَنَّ هَذَا التَّفْوِيضَ وَالْأَسْتِسْلَامَ: هُوَ لِلْمَشَايخِ وَأَقْوَالِهِمْ  
وَأَرَائِهِمْ وَعَقَائِدِهِمْ لَا لِلَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، وَلَا لِرَسُولِهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَمَا ذَكَرَهُ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ الطَّرِيقَةِ هُنَاكَ عَقَائِدُ  
الْكُفْرِ وَالشِّرْكِ وَالزَّنْدَقَةِ وَالْبِدْعِ فِي الطَّرِيقَةِ لَمْ يَذْكُرْهَا أَبُو  
الْعَبَّاسِ بَلْ كَتَمَهُ، وَمَنْ رَاجَعَ كُتُبَهُمْ يَجِدُ ذَلِكَ مُفْصَلًا.

### الفصل الثاني:

وجوب طلب علم الحقيقة

كوجوب طلب علم الشريعة

على حد زعم التجاني

(٣٢٢) يَقُولُ الشَّيْخُ أَحْمَدُ التَّجَانِي: "وَكَانَ شَيْخُنَا شَيْخُ مُحَمَّدٍ  
الْمَغْرِبِيِّ الشَّاذِلِيِّ يَقُولُ اطْلُبْ طَرِيقَ سَادَتِكَ مِنَ الْقَوْمِ، وَإِنْ قَلُّوا،  
وَإِيَّاكَ وَطَرِيقَ الْجَاهِلِينَ بِطَرِيقِهِمْ وَإِنْ جَلُّوا، وَكَفَى شَرَفًا لِعِلْمِ  
الْقَوْمِ قَوْلُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلْخَضِرِ ﴿ قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَيْتَكَ  
عَلَى أَنْ تَعْلَمَ مِنْ مِمَّا عَلَّمْتَ رُشْدًا ﴾ (٦٦) (الكهف) وَهَذَا أَعْظَمُ دَلِيلٍ عَلَى  
وُجُوبِ طَلْبِ عِلْمِ الْحَقِيقَةِ، كَمَا يَجِبُ طَلْبُ عِلْمِ الشَّرِيعَةِ" (٤٠٩).

(٤٠٩) جواهر المعاني - (الذي بهامشه كتاب الرماح، نسخة المكتبة الشعبية) في  
المقدمة، ج ١/١٤). وجواهر المعاني: (الذي يليه كتاب الرماح، إشراف مكتب البحوث



(٣٢٣) وَمِنْ أَكَاذِبِهِ - إِبْرَاهِيمَ إِنْ يَأْسَ قَوْلُهُ: عَنِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ إِشَارَةٌ بِأَنَّ الْعَبْدَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يُرَاعِيَ الشَّرِيعَةَ وَالْحَقِيقَةَ، إِيَّاكَ نَعْبُدُ شَرِيعَةً، وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ حَقِيقَةً" (٤١٠).

وَرَدَ مِثْلُ هَذَا أَيْضًا فِي كِتَابِهِ سَعَادَةِ الْأَنَامِ: ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ ﴾ شَرِيعَةً ﴿ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ حَقِيقَةً" (٤١١).

### الفصل الثالث:

## الولي والى الشريعة والعارف والى الحقيقة على حد قول إنياس

(٣٢٤) وَقَدْ سَبَقَ فِي بَابِ الْعَارِفِينَ قَوْلُ إِبْرَاهِيمَ إِنْ يَأْسَ وَنَصُّهُ: "فَالْحَاصِلُ أَنَّ كُلَّ عَارِفٍ وَليٌّ وَلَا عَكْسَ، فَالْوَلِيُّ وَليُّ الشَّرِيعَةِ، وَالْعَارِفُ وَليُّ الْحَقِيقَةِ" (٤١٢).

والدراسات)، ج: ١ / ١١ - ١٢)، وجواهر المعاني - تحقيق الإمام الشيخ التجاني علي سيس - ، ج ١ / ٢٥ - ٢٦)، وتذييل كاشف الإلباس عن فيضة ختم ص (١٨٤).

(٤١٠) كتاب جواهر الرسائل ويليّه زيادة الجواهر، ج ٢ ص ٩٧).

(٤١١) كتاب سعادة الأنام بأقوال الشيخ إبراهيم إنياس ص (٣٣).

(٤١٢) كتاب جواهر الرسائل ويليّه زيادة الجواهر، ج ١ ص (١٣٦).

### الفصل الرابع:

الوقوع في المنهيات ذنب

وفي الحقيقة هو من العلم

بالله على حد زعم التجاني

(٣٢٥) وَمِنْ أَكَاذِبِ أَحْمَدَ التَّجَانِي قَوْلُهُ: "فَهَذِهِ فَوَائِدُ قَضِيَّةِ  
آدَمَ (أَكَلِ الشَّجَرَةَ) ظَاهِرُهَا ذَنْبٌ وَمُخَالَفَةٌ، وَبَاطِنُهَا مِنَ الْعِلْمِ  
بِاللَّهِ تَعَالَى، وَالْعِلْمُ بِأَمْرِهِ أَمْرٌ عَظِيمٌ" (٤١٣).

مَعْنَى ظَاهِرُهَا: فِي الشَّرِيعَةِ، وَمَعْنَى بَاطِنُهَا: فِي الْحَقِيقَةِ.

### الفصل الخامس:

محبة أهل الشريعة

من أكبر الذنوب عند

العارفين على حد قوله

(٣٢٦) يَقُولُ أَحْمَدُ التَّجَانِي: "... لِأَنَّ مَحَبَّةَ أَهْلِ الشَّرِيعَةِ هِيَ مِنْ  
أَكْبَرِ الذُّنُوبِ عِنْدَ الْعَارِفِينَ، كَمَا قِيلَ حَسَنَاتُ الْأَبْرَارِ سَيِّئَاتُ  
الْمُقَرَّبِينَ" (٤١٤).

(٤١٣) جواهر المعاني - (الذي بهامشه كتاب الرماح، نسخة المكتبة الشعبية) الباب  
الخامس في ذكر أجوبته الفصل الأول في ذكر الآيات القرآنية، ج ٢٥٤/١. وجواهر  
المعاني: (الذي يليه كتاب الرماح، إشراف مكتب البحوث والدراسات)، ج: ١/١١٢،  
وجواهر المعاني - تحقيق الإمام الشيخ التجاني علي سيس، لم أجده في هذه النسخة.

الْعَارِفُونَ هُمْ أَوْلِيَاءُ الْحَقِيقَةِ يَكْرَهُونَ عُلَمَاءَ الشَّرِيعَةِ، وَلَا يُحِبُّونَهُمْ لِأَنَّهُمْ يَعْمَلُونَ بِمَا جَاءَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

\*\*\*

## الباب السابع والثلاثون

عباد الأصنام يعبدون الله  
على حد زعم أبي العباس

### التذكير:

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَٰلِكُمْ وَصَّيْنَاكُمْ

بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٥٣﴾ الأنعام: ١٥٣

لَا تَلْسَ أَيْهَا الْأَخِ اللَّيْبُ بِقَوْلِ مَنْ قَالَ اللَّهُ فِيهِ: ﴿ إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ

كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّنَ مِنْ بَعْدِهِ ﴿١٦٣﴾ النساء

وَقَدْ سَبَقَ حَدِيثُ حُدَيْفَةَ ؓ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ - يُخْبِرُ عَنِ الشَّرِّ

الَّذِي يَأْتِي بَعْدَ الْخَيْرِ - قَالَ: (هُمُ) «...قَوْمٌ يَسْتَتُونَ بِغَيْرِ سُنَّتِي

وَيَهْدُونَ بِغَيْرِ هَدْيِي تَعْرِفُ مِنْهُمْ وَتُنْكِرُ» « دُعَاءٌ عَلَى أَبْوَابِ جَهَنَّمَ

مَنْ أَجَابَهُمْ إِلَيْهَا قَذَفُوهُ فِيهَا» (٤١٥).

وَفِي رِوَايَةِ مُسْلِمٍ "وَسَيَقُومُ فِيهِمْ رِجَالٌ قُلُوبُهُمْ قُلُوبُ الشَّيَاطِينِ،

فِي جُثْمَانِ إِنْسِي" (٤١٦).

(٤١٥) صحيح البخاري ت - (١٣٦ / ٩)، صحيح مسلم - (٢٠ / ٦).

(٤١٦) صحيح مسلم - (٢٠ / ٦) وفي سلسلة الأحاديث الصحيحة (٢٣٨ / ٦).

وَفِي طَرِيقٍ: " فَإِنْ تَمَّتْ يَا حُدَيْفَةُ وَأَنْتَ عَاضٍ عَلَى جَذَلٍ خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تَتَّبِعَ أَحَدًا مِنْهُمْ " (٤١٧).

قَدْ وَصَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَؤُلَاءِ الدُّعَاةَ بِأَنَّهُمْ: " تَعْرِفُ مِنْهُمْ وَتُنَكِّرُ " أَي تَرَى مِنْهُمْ أَشْيَاءَ مُوَافِقَةً لِلشَّرْعِ، وَأَشْيَاءَ مُخَالَفَةً لَهُ " (٤١٨). أَي تَعْرِفُ مِنْهُمْ: " الْخَيْرُ وَالشَّرُّ " (٤١٩).

المُعْنَى: هَؤُلَاءِ الْمَذْكُورُونَ فِي الْحَدِيثِ يَصْدُرُ مِنْهُمْ مَا هُوَ مَعْرُوفٌ فِي الشَّرْعِ مُوَافِقٌ لَهُ، وَيَصْدُرُ مِنْهُمْ أَيْضًا مَا هُوَ مُنَكَّرٌ فِي الشَّرْعِ مُخَالَفٌ لَهُ.

مَا مِنْ صِفَةٍ مِنْ هَذِهِ الْأَوْصَافِ الَّتِي ذَكَرَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ هَؤُلَاءِ الدُّعَاةِ إِلَّا وَجَدْتَ أَنَّهَا تَنْطَبِقُ عَلَى الشَّيْخِ أَحْمَدَ التَّجَانِي، وَعَلَى الْمَشَايخِ مِنْ أَتْبَاعِهِ، وَهُمْ دُعَاةٌ عَلَى أَبْوَابِ جَهَنَّمَ مَنْ اسْتَجَابَ لَهُمْ قَذَفُوهُ فِيهَا، تَأَمَّلُوا مَا يَأْتِي:

\*\*\*

(٤١٧) صححه الألباني في صحيح وضعيف سنن ابن ماجة - (٨ / ٤٨١)، وسلسلة

الأحاديث الصحيحة (٦ / ٢٣٨). الجذل: أصل الشجرة المقطوع، وقد يسمى العود.

(٤١٨) قاله أبو يوسف خليل بن إبراهيم العبيدي في: الفوائد العشر حذيفة - (١ / ٦).

(٤١٩) قاله محمد بن الهادي في: حاشية السندي على صحيح البخاري - (٤ / ١٠٨).

## وفي الباب فصلان:

### الفصل الأول:

عبدة الأوثان يتوجهون إلى  
الله لأنه تعالى تجلّى في  
الأوثان على حد زعم التجاني

(٣٢٧) وَمِنْ عَقَائِدِهِ - التجاني - الْكُفْرِيَّةِ الَّتِي لَمْ يَسْبِقْهُ إِلَيْهَا  
كُفَّارُ قُرَيْشٍ قَوْلُهُ: "وَأَعْلَمُ أَنَّ حَضْرَةَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى  
مُتَّحِدَةً، مِنْ حَيْثُ الذَّاتُ وَالصِّفَاتُ وَالْأَسْمَاءُ وَالْوُجُوهُ، وَالْوُجُودُ  
كُلُّهُ بِأَسْرِهِ مُتَوَجِّهٌ إِلَيْهِ بِالْخُضُوعِ وَالتَّذَلُّلِ وَالْعِبَادَةِ... وَمِنْهُمْ  
الْمُتَوَجِّهُ إِلَى الْحَضْرَةِ الْعَلِيَّةِ مِنْ وَرَاءِ سِتْرِ كَثِيفٍ، وَهُمْ عَبَدَةُ  
الْأَوْثَانِ وَمَنْ ضَاهَاهُمْ، فَإِنَّهُمْ فِي تَوَجُّهِهِمْ إِلَى عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ مَا  
تَوَجَّهُوا لِغَيْرِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، وَلَا عَبَدُوا غَيْرَهُ، لَكِنَّ الْحَقَّ  
سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى تَجَلَّى لَهُمْ مِنْ تِلْكَ السُّتُورِ بِعَظَمَتِهِ وَجَلَالِهِ" (٤٢٠).

(٤٢٠) جواهر المعاني - (الذي بهامشه كتاب الرماح، نسخة المكتبة الشعبية) الباب  
الخامس في ذكر أحواله الفصل الأول في ذكر الآيات القرآنية، ج ١/٢٣٩). وجواهر  
المعاني: (الذي يليه كتاب الرماح، إشراف مكتب البحوث والدراسات)، ج ١/١٠٢،  
وجواهر المعاني - تحقيق الإمام الشيخ التجاني علي سيس - ، ج ١/٣٠٠)، والجامع  
لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ١ ص ١٦٨).

(٣٢٨) وَمِنْ عَقَائِدِهِ - التَّجَانِي - الْكُفْرِيَّةِ الشَّرِكِيَّةِ الْوَثْنِيَّةِ الَّتِي عَلِمْنَا أَسَسَ طَرِيقَتَهُ مَا جَاءَ فِي قَوْلِهِ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: " قَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى لِكَلِمِهِ مُوسَى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: ﴿ إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي ﴾ ١٤ طه. وَالْإِلَهَ فِي اللُّغَةِ هُوَ الْمَعْبُودُ بِالْحَقِّ، وَقَوْلُهُ: ﴿ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا ﴾ ١٤ يَعْنِي لَا مَعْبُودَ غَيْرِي وَإِنْ عَبَدَ الْاَوْثَانَ مِنْ عَبَدَهَا، فَمَا عَبَدُوا غَيْرِي وَلَا تَوَجَّهُوا بِالْخُضُوعِ وَالتَّذَلُّلِ لِغَيْرِي، بَلْ أَنَا الْإِلَهَ الْمَعْبُودُ فِيهِمْ، هَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ: ﴿ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي ﴾ ١٤ عَلَى هَذَا الْمُنْوَالِ يُرِيدُ إِيَّاكَ أَنْ تَعْتَقِدَ مَا يَعْتَقِدُهُ الْجَهَّالُ مِنْ أَنَّهُمْ يَعْبُدُونَ غَيْرِي، أَوْ أَنَّهُمْ يَتَوَجَّهُونَ لِغَيْرِي، فَاَلْمَحَبَّةُ لِهُوْلَاءِ حَافِظَةٌ لَهُمْ لِأَنَّهُمْ مَحْبُوبُونَ عِنْدَهُ، وَتَوَجَّهُوا إِلَيْهِ بِهَمَمِهِمْ وَمَا تَوَجَّهُوا لِغَيْرِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، فَهَذِهِ مَحَبَّةُ الْخَلْقِ لِلَّهِ تَعَالَى فِيهِ عَلَى مَرَاتِبَ بِحَسَبِ مَشَارِبِهِمْ، مَحَبَّةُ الدَّاتِ وَمَحَبَّةُ الْاَلَاءِ ثُمَّ مَحَبَّةُ الْاِيْمَانِ ثُمَّ مَحَبَّةُ الْاُلُوْهِيَّةِ وَهِيَ الَّتِي فِيهَا الْكُفَّارُ، فَهَذِهِ الْمُرْتَبَةُ هِيَ مَحَبَّةُ الْخَلْقِ لِلَّهِ تَعَالَى" (٤٢١).

(٤٢١) جواهر المعاني (الذي بهامشه كتاب الرماح، نسخة المكتبة الشعبية)، الباب الخامس: الفصل الأول: في ذكر الآيات القرآنية ... ج ١/١٨٤ - ١٨٥. وجواهر المعاني: (الذي يليه كتاب الرماح، إشراف مكتب البحوث...، ج ١/ :٧٦)، وجواهر المعاني - تحقيق الإمام الشيخ التجاني علي سيس: ج ١/ ٢١٩)، والجامع لدرر العلوم

(٣٢٩) وَمِنْ أَكَاذِبِهِ - التجاني - وَافْتِرَاءَاتِهِ وَعَقِيدَتِهِ الْكُفْرِيَّةِ قَوْلُهُ: **وَالْمَحَبَّةُ الرَّابِعَةُ الْعَامَّةُ وَهِيَ لِلْكَفَّارِ خَاصَّةٌ فَإِنَّهُمْ يُحِبُّونَ** اللَّهُ تَعَالَى مَحَبَّةَ الْأُلُوْهِيَّةِ لِمَا هُوَ عَلَيْهِ مِنْ كَمَالِ الْأُلُوْهِيَّةِ وَعُمُومِهَا إِلَّا أَنَّهُمْ مُخْتَلِفُونَ فِي هَذِهِ الْمُرْتَبَةِ، مِنْهُمْ مَنْ أَحَبَّ اللَّهُ تَعَالَى مَعَ مَعْرِفَتِهِمْ بِالْوَهِيَّتِهِ كَالْمُؤَدِّ مَثَلًا، وَمِنْهُمْ مَنْ أَحَبَّ اللَّهُ تَعَالَى غَلَطًا مِنْهُ بِنِسْبَةِ الْأُلُوْهِيَّةِ لِغَيْرِهِ، إِلَّا أَنَّ الْحَقَّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى تَجَلَّى لَهُمْ ( لِلْكَفَّارِ ) فِي تِلْكَ الْأَلْبَاسِ لِكَمَالِ الْوَهِيَّتِهِ، فَأَحَبُّوهُ وَعَبَدُوهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ، فَلَوْلَا أَنَّهُ تَجَلَّى لَهُمْ فِي تِلْكَ الْأَلْبَاسِ وَجَدَّيْهُمْ بِذَلِكَ التَّجَلِّيِ إِلَى مَحَبَّةِ الْوَهِيَّتِهِ، مَا كَانُوا يَلْتَفِتُونَ إِلَى تِلْكَ الْأَوْثَانِ وَلَا أَنْ يَلْمُوا لَهَا فَضْلًا عَنْ أَنْ يَعْبُدُوهَا فَهُمْ مُحِبُّونَ لِلَّهِ عَابِدُونَ لَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ" (٤٢٢).

\*\*\*

الفائضة من بحار القطب المكنوم، ج ٢ ص ٤٨١، ورد في التنبيه الجزء الأول. ومشرّب الرجل ميله وهواه يقال هم قوم اختلفت مشاربهم، انظر: المعجم الوسيط . موافق للمطبوع - (١ / ٤٧٧)،

(٤٢٢) جواهر المعاني (الذي بهامشه كتاب الرماح، نسخة مكتبة الشعبية)، الباب الخامس: الفصل الأول: في ذكر أجوبته عن الآيات...، ج ١ ص ١٨٤، وجواهر المعاني: (الذي يليه كتاب الرماح، إشراف مكتب البحوث...)، ج ١ ص: ٧٦، وجواهر المعاني - تحقيق الإمام الشيخ التجاني علي سيس: ج ١ / ٢١٨ )، الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكنوم، ج ٢ ص ٤٧٩ - ٤٨٠).



## الفصل الثاني:

فكل عابد أو ساجد لغير

الله في الظاهر فما عبد

إلا لله، على حد زعمه

(٣٣٠) وَمِنْ هَذِهِ الْعَقَائِدِ الْكُفْرِيَّةِ الشَّرْكَيَّةِ قَوْلُهُ - التجاني - :

"فَكُلُّ عَابِدٍ أَوْ سَاجِدٍ لِغَيْرِ اللَّهِ فِي الظَّاهِرِ فَمَا عَبَدَ وَلَا سَجَدَ إِلَّا لِلَّهِ  
تَعَالَى، لِأَنَّهُ هُوَ الْمُتَجَلِّي فِي تِلْكَ الْأَلْبَاسِ وَتِلْكَ الْمُعْبُودَاتِ، كُلُّهَا  
تَسْجُدُ لِلَّهِ وَتَعْبُدُهُ وَتُسَبِّحُهُ خَائِفَةً مِنْ سَطْوَةِ جَلَالِهِ سُبْحَانَهُ  
وَتَعَالَى" (٤٢٣).

كُلُّ مَنْ مَاتَ وَيَعْتَقِدُ هَذِهِ الْعَقِيدَةَ فِي قَلْبِهِ وَلَمْ يَتُبْ، فَسَيَلْقَى اللَّهَ  
تَعَالَى وَهُوَ غَضَبَانٌ عَلَيْهِ، لِذَلِكَ أَحَذِرْكُمْ عَنْ هَذِهِ الطَّرِيقَةِ، فَإِنَّ  
مُؤَسَّسَهَا دَاعٍ عَلَى بَابِ جَهَنَّمَ مِنْ اسْتَجَابَ لَهُ قَدَفَهُ فِيهَا.

\*\*\*

(٤٢٣) المراجع السابقة نفس الأجزاء والصفحات، ورد هذا في التنبيه الجزء الأول.

## الباب الثامن والثلاثون

الكفار محبوبون ومرحومون

عند الله، وهم ليسوا بنجس

على حد زعم التجاني،

وفي الباب خمسة فصول:

### الفصل الأول:

من علوم العارفين الكفار

مرحومون ومحبوبون

على حد زعم التجاني

(٣٣١) وَمِنْ أَكَاذِبِهِ - التجاني - وَافْتِرَاءَاتِهِ قَوْلُهُ: "وَهُنَاكَ

الْمَحَبَّةُ الْعَامَّةُ مِنْهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، وَفِي هَذِهِ الْمَحَبَّةِ جَمِيعُ

الْعَوَالِمِ حَتَّى الْكُفَّارُ فَإِنَّهُمْ مَحْبُوبُونَ عِنْدَهُ"<sup>(٤٢٤)</sup>.

(٣٣٢) وَمِنْهَا - أَكَاذِيبِ التَّجَانِي - قَوْلُهُ: "وَالْمَحَبَّةُ الرَّابِعَةُ الْعَامَّةُ

وَهِيَ لِلْكَفَّارِ خَاصَّةً، فَإِنَّهُمْ يُحِبُّونَ اللَّهَ مَحَبَّةَ الْأُلُوْهِيَّةِ لِمَا هُوَ عَلَيْهِ

مِنْ كَمَالِ الْأُلُوْهِيَّةِ وَعُمُومِهَا"<sup>(٤٢٥)</sup>.

(٤٢٤) الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ٢ ص ٤٧٥.

(٣٣٣) وَمِنْهَا - أَكَاذِبِ التَّجَانِي - قَوْلُهُ: " فَلَمْ يَبْقَ بَعْدَ هَذَا إِلَّا كَوْنُ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ مَحْبُوبُونَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مُؤْمِنُهُمْ وَكَافِرُهُمْ، وَأَيْضًا لِأَنََّّهُمْ مَظَاهِرُ الْوَهْيِيَّةِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى خَلْقُهُمْ لِيُظْهَرَ فِيهِمْ بِكَمَالَاتِ الْوَهْيِيَّةِ " (٤٢٦).

(٣٣٤) وَمِنْهَا - أَكَاذِبِ أَحْمَدَ التَّجَانِي - قَوْلُهُ: " فَبَانَ لَكَ بِمَا قَرَرْنَا أَنَّ الْخَلْقَ كُلَّهُمْ مَحْبُوبُونَ لِلَّهِ تَعَالَى، وَلَا يُلْتَفَتُ لِأَبْحَاثِ أَهْلِ الظَّاهِرِ لِقُصُورِ أَفْهَامِهِمْ فَإِنَّ هَذِهِ عُلُومُ الْعَارِفِينَ، لَيْسَ لِأَهْلِ الظَّاهِرِ فِيهَا مَجَالٌ " (٤٢٧).

يَقْصِدُ بِأَهْلِ الظَّاهِرِ عُلَمَاءَ الشَّرِيعَةِ، وَقَدْ سَبَقَ بِنَا قَوْلُ إِبْرَاهِيمَ إِنْيَاسٍ، أَنَّ الْمُرَادَ بِالْعَارِفِ وَلِيُّ الْحَقِيقَةِ، إِذَا قِيلَ عُلُومُ الْعَارِفِينَ الْمَقْصُودُ بِهِ عُلُومُ الْحَقِيقَةِ، وَعُلُومُ الْحَقِيقَةِ تُخَالِفُ عُلُومَ الشَّرِيعَةِ، الَّتِي جَاءَ بِهَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

وَهَذَا مِنْ أَوْضَحِ الْأَدِلَّةِ عَلَى أَنَّ هَؤُلَاءِ الْمَشَايخَ لَيْسُوا عَلَى مَا جَاءَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. إِنَّمَا هُمْ عَلَى الزُّنْدَقَةِ وَالْإِلْحَادِ.

(٤٢٥) الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ٢ ص ٤٧٩.

(٤٢٦) الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ٢ ص ٤٩١.

(٤٢٧) الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ٢ ص ٤٩٢.

(٣٣٥) وَمِنْ أَكَاذِيبِ أَحْمَدَ التَّجَانِي - قَوْلُهُ: "فَالْأَصْلُ حِينَئِذٍ الرَّحْمَةُ وَالْمَحَبَّةُ فِي كُلِّ مَوْجُودٍ وَعَلَى هَذَا الْحَدِّ يَتَنَزَّلُ قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرُؤُوفٌ رَحِيمٌ﴾ ﴿٦٥﴾ (الحج). شَمِلَتِ الْمُؤْمِنَ وَالْكَافِرَ لِأَنَّهُمْ مِنَ النَّاسِ" (٤٢٨).

(٣٣٦) وَمِنْهَا - أَكَاذِيبُ التَّجَانِي - يَقُولُ مُحَمَّدُ الْمَشْرِي: "ثُمَّ زَادَ - التَّجَانِي - فِي الْأَسْتِدْلَالِ لِمَا قَدَّمَهُ مِنْ أَنَّ الْكُفْرَةَ مَرْحُومُونَ وَمَحْبُوبُونَ" (٤٢٩).

### الفصل الثاني:

لو وقع التنجيس في ذرة من

الوجود لوقع النقص في صفة

الله على حد زعم التجاني

(٣٣٧) وَمِنْ أَكَاذِيبِ أَحْمَدَ التَّجَانِي وَافْتِرَاءَاتِهِ الْقَوْلُ بِإِثْبَاتِ طَهَارَةِ الْكَافِرِ وَأَنَّهُ لَيْسَ بِنَجِسٍ، وَإِثْبَاتِ مَحَبَّةِ اللَّهِ لِلْكَفَّارِ، تَأَمَّلُوا فِيمَا يَأْتِي فِي قَوْلِهِ: "الطَّهَارَةُ طَهَارَتَانِ: طَهَارَةُ أَصْلِيَّةٌ، وَطَهَارَةُ عَرْضِيَّةٌ، فَالطَّهَارَةُ الْأَصْلِيَّةُ هِيَ فِي جَمِيعِ الْمَوْجُودَاتِ جُمْلَةٌ وَتَفْصِيلًا، مَنْزَعُهَا وَمَحْتَدُّهَا مِنْ سِرِّ اسْمِهِ الْقُدُّوسِ، فَإِنَّ اسْمَهُ

(٤٢٨) الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ٢ ص ٤٩٩.

(٤٢٩) الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ٢ ص ٤٩٦.

الْقُدُّوسَ مُتَجَلِّ فِي كُلِّ ذَرَّةٍ مِنَ الْوُجُودِ، وَالْقُدُّوسُ هُوَ الطَّاهِرُ  
الْكَامِلُ مِنْ جَمِيعِ النَّقَائِصِ ... **فَمَا فِي الْوُجُودِ إِلَّا طَاهِرٌ كَامِلٌ**  
**لِتَجَلِّيَ اسْمِهِ الْقُدُّوسِ عَلَى كُلِّ ذَرَّةٍ، فَكُلُّ مَا خَلَقَهُ تَجَلَّى فِيهِ**  
بِاسْمِهِ الْقُدُّوسِ<sup>(٤٣٠)</sup>.

وَمَا يَنْبَغِي لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَجَلَّى فِي كُلِّ ذَرَّةٍ مِنَ الْمَوْجُودَاتِ، سُبْحَانَهُ  
وَتَعَالَى عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ عَلُوًّا كَبِيرًا.

(٣٣٨) **وَمِنْهَا - أَكَاذِبِ أَحْمَدَ التَّجَانِي - قَوْلُهُ: "فَلَوْ وَقَعَ النَّجِيسُ**  
**فِي ذَرَّةٍ مِنَ الْوُجُودِ لَوَقَعَ النِّقْصُ فِي صِفَتِهِ الْكَامِلَةِ، وَهِيَ الْقُدُّوسُ**  
**عَنْ جَمِيعِ النَّقَائِصِ، وَبِهِ يَلْزَمُ تَعْطِيلُ الْأُلُوْهِيَّةِ، وَالْأُلُوْهِيَّةُ شَامِلَةٌ**  
**لِكُلِّ ذَرَّةٍ"**<sup>(٤٣١)</sup>.

(٣٣٩) **وَمِنْهَا - أَكَاذِبِ أَحْمَدَ التَّجَانِي - قَوْلُهُ: "لِأَنَّ الْأُلُوْهِيَّةَ هِيَ**  
**الْمُرْتَبَةُ الْجَامِعَةُ الْمُحِيطَةُ لِلَّهِ تَعَالَى فِي جَمِيعِ الْمَوْجُودَاتِ، فَمَا فِي**  
**الْوُجُودِ إِلَّا دَاخِلٌ تَحْتَ الْأُلُوْهِيَّةِ بِالتَّذَلُّلِ وَالْخُضُوعِ وَالْعِبَادَةِ**  
**وَالتَّسْبِيحِ وَالسُّجُودِ، فَلَوْ تَنَجَّسَتْ ذَرَّةٌ مَا صَحَّ لَهَا أَنْ تَتَوَجَّهَ**  
**لِعِبَادَتِهِ وَالسُّجُودَ لَهُ وَتَسْبِيحِهِ، فَالطَّهَارَةُ شَامِلَةٌ لَهَا مِنْ حَيْثُ**

(٤٣٠) الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ٢ ص ٤٩٧، والمخيد:

الأصل والطلب. وكتف: الخالص الأصل من كل شيء، القاموس المحيط - (١ / ٣٥٢).

(٤٣١) الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ٢ ص ٤٩٧.

**حَيْطَةُ الْأُلُوْهِيَّةِ، وَتَجَلَّى اسْمِهِ الْقُدُّوسِ عَلَى جَمِيعِهَا، فَهَذِهِ هِيَ  
الطَّهَّارَةُ الْأَصْلِيَّةُ<sup>(٤٣٢)</sup>.**

(٣٤٠) وَمِنْهَا - أَكَاذِبِ أَحْمَدَ التَّجَانِي - قَوْلُهُ: "إِنَّ مَا فِي الْوُجُودِ  
ذَرَّةٌ فَمَا فَوْقَهَا مِمَّا دَقَّ أَوْ جَلَّ فَرْدًا فَرْدًا إِلَّا أَنْبَسَطَ عَلِمًا بِنُورِ  
اسْمٍ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى، وَلَوْلَا ظُهُورُ ذَلِكَ النُّورِ عَلِمًا وَانْبِسَاطُهُ  
عَلِمًا لَمَا ظَهَرَتْ لِلْوُجُودِ، وَلَبَقِيَتْ فِي طَيِّ الْعَدَمِ، فَلَا يَشْتَرِكُ  
مَوْجُودَانِ فِي اسْمٍ وَاحِدٍ<sup>(٤٣٣)</sup>.

**كُلُّ هَذَا مِنَ الْقَوْلِ عَلَى اللَّهِ بِلَا عِلْمٍ.**

(٣٤١) وَمِنْهَا - أَكَاذِبِ أَحْمَدَ التَّجَانِي - قَوْلُهُ: "فَأَنْبَسَطُ أَنْوَارِ  
الْأَسْمَاءِ الْإِلَهِيَّةِ ظَهَرَ عَلَى كُلِّ ذَرَّةٍ مِنَ الْوُجُودِ، عَظِيمِهَا وَحَقِيرِهَا،  
مَا فِي الْوُجُودِ كُلِّهِ إِلَّا ظُهُورُ الْأَسْمَاءِ الْإِلَهِيَّةِ بِأَنْوَارِهَا، وَبِوَاسِطَةِ  
تِلْكَ النُّورِ ظَهَرَتْ الْمَوْجُودَاتُ<sup>(٤٣٤)</sup>.

(٣٤٢) وَمِنْهَا - أَكَاذِبِ أَحْمَدَ التَّجَانِي - قَوْلُهُ: "وَالْوُجُودُ كُلُّهُ  
أَعْيَانُ الْأَسْمَاءِ، وَسِرُّ اسْمِهِ الْقُدُّوسِ مُتَجَلِّ عَلِمًا، فَهَذَا مَعْنَى  
تَجَلَّى اسْمِهِ الْقُدُّوسِ عَلَى جَمِيعِ الْوُجُودِ، وَهِيَ الطَّهَّارَةُ الْأَصْلِيَّةُ

<sup>(٤٣٢)</sup> الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ٢ ص ٤٩٧.

<sup>(٤٣٣)</sup> الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ٢ ص ٤٩٨.

<sup>(٤٣٤)</sup> الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ٢ ص ٤٩٨.

الَّتِي قُلْنَا، وَهَذَا الْكَلَامُ مِنْ عُلُومِ الْعَارِفِينَ لَا مَدْخَلَ فِيهِ لِأَهْلِ  
الظَّاهِرِ<sup>(٤٣٥)</sup>.

قَصْدُهُ بِأَهْلِ الظَّاهِرِ عُلَمَاءِ الشَّرِيعَةِ.

قَالَ تَعَالَى: ﴿ قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ ط فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكٰفِرِينَ

﴿ ٣٢ ﴾ آل عمران: ٣٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا

الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هٰذَا ﴿ ٢٨ ﴾ التوبة: ٢٨

قَالَ تَعَالَى: ﴿ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّٰلِحٰتِ مِنْ فَضْلِهِ ؕ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ

الْكٰفِرِينَ ﴿ ٤٥ ﴾ الروم: ٤٥

عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "لَوْ كَانَتِ الدُّنْيَا تَعْدِلُ عِنْدَ اللَّهِ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ  
مَا سَقَى كَافِرًا شُرْبَةَ مَاءٍ"<sup>(٤٣٦)</sup>.

\*\*\*

<sup>(٤٣٥)</sup> الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ٢ ص ٤٩٨.

<sup>(٤٣٦)</sup> سنن الترمذي - ( ٤ / ٥٦٠ )، سنن ابن ماجه - ( ٢ / ١٣٧٦ )، صححه الألباني

سلسلة الأحاديث الصحيحة ( ٢ / ١٨٥ ) .

### الفصل الثالث:

#### الكفار تنالهم الرحمة في

#### النار على حد زعمهم

(٣٤٣) وَمِنْ افْتِرَاءَاتِهِمْ وَأَكَاذِيهِمْ يَقُولُ عَلِيُّ حَرَاظِمٌ وَقَدْ اسْتَدَلَّ شَيْخُنَا فِيمَا ذَكَرَهُ فِي شَرْحِ هَذِهِ الْآيَةِ الْمُتَقَدِّمَةِ، مِنْ أَنَّ الْكُفَّارَ دَاخِلُونَ تَحْتَ حَيْطَةِ مَحَبَّةِ اللَّهِ تَعَالَى وَرَحْمَتِهِ، بِقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُمِبَهَا لِلَّذِينَ يَنْتَقُونَ ﴿١٧٦﴾﴾

الأعراف. ... يَقُولُ (التجاني) وَلَيْسَتْ الْجَنَّةُ هِيَ غَايَةُ رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى، فَإِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ تَعَالَى لَا تُحِيطُ بِهَا الْعُقُولُ، يَرْحَمُ الْكُفَّارَ حَيْثُ يَشَاءُ، وَقَدْ ذَكَرَ بَعْضُ أَهْلِ الْحَقَائِقِ أَنَّ بَعْضَ أَحْوَالِ الرَّحْمَةِ فِي أَهْلِ النَّارِ مِنَ الْكُفَّارِ، أَنَّهُمْ يُعْمَى عَلَيْهِمْ فِي بَعْضِ الْأَوْقَاتِ فَيَكُونُونَ كَالنَّائِمِ لَا يَحْسُونَ بِأَلِيمِ الْعَذَابِ، ثُمَّ تُحَضَّرُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ أَنْوَاعُ الثَّمَارِ وَالْمَاكِلِ فَيَأْكُلُونَ فِي غَايَةِ أَغْرَاضِهِمْ، ثُمَّ يَفِيقُونَ مِنْ تِلْكَ السَّكْرَةِ فَيُرْجَعُونَ إِلَى الْعَذَابِ، وَهَذَا مِنْ جُمْلَةِ الرَّحْمَةِ الَّتِي تَنَالُ الْكُفَّارَ وَالسَّلَامُ" (٤٣٧).

(٤٣٧) جواهر المعاني - (الذي بهامشه كتاب الرماح، نسخة المكتبة الشعبية) الباب الخامس: الفصل الأول: في ذكر الآيات القرآنية، ج ١/ ١٨٨ - ١٨٩). وجواهر المعاني: (الذي يليه كتاب الرماح، إشراف مكتب البحوث والدراسات)، ج: ١/ ٧٨). وجواهر المعاني - تحقيق الإمام الشيخ التجاني علي سيس - ، ج ١/ ٢٢٤ - ٢٢٥). والجامع



وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا ﴾ (٢٤) إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا ﴿٢٥﴾

النبا: ٢٤ - ٢٥

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيحٍ ﴾ (٦) لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ ﴿٧﴾

الغاشية: ٦ - ٧

### الفصل الرابع:

### ينقض عذاب النار

### على حد زعم التجاني

(٣٤٤) وَمِنْ أَكَاذِبِهِ - أَحْمَدُ التَّجَانِي - قَوْلُهُ عَنِ النَّارِ: "لَا تَزَالُ بِقُوَّةٍ صَوْلَتِهَا عَلَى الْخَلْقِ وَبِقُوَّةٍ إِحْرَاقِهَا وَعَذَابِهَا حَتَّى يَضَعَ الْجَبَّارُ فِيهَا قَدَمَهُ مَعْنَاهُ: يَتَجَلَّى عَلِمًا بِاسْمِهِ الْجَبَّارِ فَيَدْكُهَا دَكًّا مِنْ هَيْبَةِ الْجَلَالِ، فَتَخْضَعُ وَتَدِلُّ وَتَقُولُ قَطُّ قَطُّ وَبِهَذِهِ السَّطْوَةِ يَنْقُضِي عَذَابَهَا" (٤٣٨).

لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ٢ ص ٤٩٣. ورد في تنبيه أولي الأبواب على ثلاثمائة وثلاثة وثلاثين قولاً من عقائد أبي العباس وأتباعه الجزء الأول. (٤٣٨) جواهر المعاني - (الذي بهامشه كتاب الرماح، نسخة المكتبة الشعبية) الباب الخامس في ذكر أجوبته الفصل الثاني من الأحاديث النبوية، ج ٢/٣٢٧. وجواهر المعاني: (الذي يليه كتاب الرماح، إشراف مكتب البحوث والدراسات). ج: ٢/١٣٦. بلفظ: لا تزال بقوة وصولتها، وجواهر المعاني - تحقيق الإمام الشيخ التجاني علي سيس -، ج ٢/٣٩، والجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ٢ ص ٥٩٢. ورد هنا بلفظ يختلف عن هذا.

(٣٤٥) وَمِنْ أَكَاذِبِهِ - التجاني - يَقُولُ مُحَمَّدٌ الْمُشْرِي: "ثُمَّ ذَكَرَ عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الْكُشْفِ أَنَّ مُكْتَبَ أَهْلِ النَّارِ فِي الْعَذَابِ (٤٥,٠٠٠) سَنَةً، ثُمَّ بَعْدَ هَذَا يُعَذَّبُونَ أَلْفَ سَنَةٍ، وَيُرْفَعُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَى (٧٩,٠٠٠) سَنَةً، وَهُوَ عَدَدُ أَوَّلِ الْخَلْقِ إِلَى النَّفْخِ فِي الصُّورِ" (٤٣٩).

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيُغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا ﴿٣٨﴾ إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴿٣٩﴾﴾ (النساء).

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي عَذَابِ جَهَنَّمَ خَالِدُونَ ﴿٧٤﴾ لَا يُفْتَرُ عَنْهُمْ وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ ﴿٧٥﴾﴾ (الزخرف).

### الفصل الخامس:

السعادة ليست متوقفة على

العمل الصالح على حد زعمه

(٣٤٦) وَمِنْ أَكَاذِبِهِ - التَّجَانِي - قَوْلُهُ: "وَأَمَّا السَّعَادَةُ فَلَيْسَتْ مُتَوَقَّفَةً عَلَى الْعَمَلِ الصَّالِحِ، وَكَذَلِكَ الشَّقَاوَةُ لَيْسَتْ مُتَوَقَّفَةً عَلَى أَفْعَالِ الذُّنُوبِ" (٤٤٠).

(٤٣٩) الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ٢ ص ٩٣٤.

(٤٤٠) الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ٢ ص ٥٢٣.

قَالَ تَعَالَى: ﴿ بَكَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَاطِبَتُهُ فَأُولَئِكَ

أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٨١﴾ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ

أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٨٢﴾ البقرة: ٨١ - ٨٢

\*\*\*

## الباب التاسع والثلاثون

العبادة لا تكون للرجاء  
من الله ولا لخوف منه،  
على حد زعمهم

(٣٤٧) وَمِنْ أَكَاذِبِهِ - التَّجَانِي - افْتِرَاءَاتِهِ قَوْلُهُ: "فَاعْلَمْ أَنَّ الرَّبَّ  
سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى يُعْبَدُ لَا لِغَرَضٍ، بَلْ لِكَوْنِهِ إِلَهًا يَسْتَحِقُّ الْأُلُوهِيَّةَ  
وَالْعِبَادَاتِ مِنْ ذَاتِهِ، لِمَا هُوَ عَلَيْهِ مِنْ مَحَامِدِ الصِّفَاتِ الْعَلِيَّةِ  
وَالْأَسْمَاءِ الْيَمِينَةِ، وَهَذِهِ هِيَ الْعِبَادَةُ الْعُلْيَا"<sup>(٤٤١)</sup>.

(٣٤٨) وَمِنْ عَقَائِدِهِمُ الْبَاطِلَةَ الَّتِي تُخَالِفُ الْكِتَابَ وَالسُّنَّةَ قَوْلُهُ  
- إِبْرَاهِيمَ إِنْيَاسَ - : " ... إِذَا عَلِمْتَ ذَلِكَ فَإِيَّاكَ أَنْ تُنْكِرَ عَلَى فَقِيرٍ  
سَمِعْتَهُ يَقُولُ: أَنَا عَبْدُ اللَّهِ، الْآنَ لَا خَوْفًا مِنْ نَارِهِ وَلَا رَجَاءً مِنْ  
ثَوَابِهِ، فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ مَقَامَاتِ الْمُبْتَدِئِينَ فِي الطَّرِيقَةِ لَا مِنْ مَقَامَاتِ  
الْكَامِلِينَ"<sup>(٤٤٢)</sup>.

<sup>(٤٤١)</sup> انظر: الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ١ ص ١٧٩.

<sup>(٤٤٢)</sup> تذييل كاشف الإلباس عن فيضة الختم، تأليف إبراهيم إنياس ص ٢٤٤.

(٣٤٩) وَمِنْهَا - عَقَائِدِهِمُ الْبَاطِلَةَ - قَوْلُ إِبْرَاهِيمَ إِنْيَاسَ: "وَذَلِكَ أَنَّ الْمُرِيدَ إِذَا وَاطَبَ عَلَى الذِّكْرِ وَأَكْثَرَ مِنْهُ لَيْلًا وَنَهَارًا يَرَى حِجَابَهُ ضَرُورَةً، وَإِذَا رَقَّ حِجَابُهُ رَأَى الْفِعْلَ لِلَّهِ تَعَالَى لَا لِلْعَبْدِ، وَيَسْمَعُ نِدَاءَ الْحَقِّ تَعَالَى مِنْ فِعْلِهِ بِنَحْوِ مَا مِنْ مَعْنَاهُ: وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ عَبَدَنِي لِجَنَّةٍ أَوْ نَارٍ، لَوْ لَمْ أَخْلُقْ جَنَّةً وَلَا نَارًا لَمْ أَكُنْ أَهْلًا لِأَنْ أُعْبَدَ، فَيَجْعَلُ الْعَبْدُ يَسْتَحْيِي مِنَ اللَّهِ تَعَالَى، أَنْ يَعْبُدَ اللَّهَ خَوْفًا مِنْ نَارِهِ أَوْ رَجَاءً لِثَوَابٍ" (٤٤٣).

رَقْمُ الْقَوْلِ: (٣٥٠):- وَمِنْهَا يَقُولُ - إِنْيَاسُ - : "وَإِخْلَاصُ الْخَاصَّةِ، الْعَمَلُ لَا لِثَوَابٍ وَلَا خَوْفِ عِقَابٍ، وَلَا لِلْوُصُولِ إِلَى مَقَامٍ، بَلْ تَعْمَلُ عُبُودِيَّةً وَشَوْقًا، وَالْعُبُودِيَّةُ أَنْ تَعْمَلَ بِإِلَاحَةٍ، سِوَى أَنَّ اللَّهَ إِلَهُ مُسْتَحَقُّ الْعِبَادَةِ، وَأَنْتَ عَبْدٌ لَا يَلِيْقُ بِكَ إِلَّا الْخِدْمَةُ، فَتَعْمَلْ لَهُ، وَلَا تَرَى أَنَّكَ تَسْتَحِقُّ عَلَيْهِ شَيْئًا" (٤٤٤).

(٣٥١) وَمِنْهَا - عَقَائِدِهِمُ الْبَاطِلَةَ قَوْلُهُ - إِبْرَاهِيمَ إِنْيَاسُ - : "لَا يَكُنْ (يَكُونُ) لِلْعَبْدِ حَظٌّ فِي سِوَى مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ غَنِيًّا بِمَوْلَاهُ عَنْ طَاعَتِهِ، مَعَ شِدَّةِ الْأَجْتِهَادِ فِيهَا فَذَلِكُمْ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ" (٤٤٥).

(٤٤٣) تذييل كاشف الإلباس عن فيضة الختم، تأليف إبراهيم إنياس ص ٢٤٤ - ٢٤٥).

(٤٤٤) كتاب زيادة الجواهر، ص ٥٢) جاء النص بلفظ: العمل لا لثوب، لعل هذا خطأ.

(٤٤٥) كتاب جواهر الرسائل ويلييه زيادة الجواهر، ج ١ ص ٣٧) لا يكن، هكذا ورد.

الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ هُوَ مَا دَلَّ عَلَيْهِ الْآيَاتُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ، قَالَ

تَعَالَى: ﴿ **وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا** ﴾ (٥٦) ، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿

يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا ﴾ (السجدة) ، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ **إِنَّهُمْ كَانُوا**

**يُسْكِرُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا** وَكَانُوا لَنَا خَشِيعِينَ

﴿ **٩٠** ﴾ الأنبياء: ٩٠

\*\*\*

## الباب الأربعون

الذكر والصلاة على النبي ﷺ

وفيه ثمانية فصول:

الفصل الأول:

ما لقارئ الفاتحة مرة

على حد ما يزعمون

(٣٥٢) وَمِنْ افْتِرَاءِ اتِهِ - التجاني - قَوْلُهُ: وَلَا تُكْتَبُ عَلَيْهِ سَيِّئَةٌ فِي تِلْكَ السَّنَةِ أَعْنِي قَارِئَ الْفَاتِحَةِ مَرَّةً<sup>(٤٤٦)</sup>.

الفصل الثاني:

سورة الملك و لقد جاءكم

رسول، من يذكرها لم يموت

على حد زعم أحمد التجاني

(٣٥٣) وَمِنْ افْتِرَاءِ اتِهِ - التجاني - قَوْلُهُ: "أَمَّا فَضْلُ تَبَارَكْتَ إِلَيَّ

(٤٤٦) جواهر المعاني - (الذي بهامشه كتاب الرماح، نسخة المكتبة الشعبية) الباب الرابع في ترتيب أوراده وأذكاره، الفصل الثاني في فضل ورده، ج ١/١٥١). وجواهر المعاني: (الذي يليه كتاب الرماح، إشراف مكتب البحوث والدراسات)، ج: ١/٦٢)، بلفظ لا تزال بقوة وصولهما، وجواهر المعاني - تحقيق الإمام الشيخ التجاني علي سيس - ، ج ١/١٧٧)،

إِلخ، ... ثُمَّ ﴿ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ ﴾ (١٢٨) ﴿ التوبة ﴾، إلخ، مَنْ ذَكَرَهَا سَبْعًا فِي الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ لَمْ يَمُتْ مَا دَامَ يَذْكُرُهَا" (٤٤٧).

### الفصل الثالث:

#### افتراءاتهم في ذكر

#### فضل الاسم الأعظم

(٣٥٤) وَمِنْ أَكَاذِبِهِ - التَّجَانِي - يَقُولُ مُحَمَّدٌ الْمَشْرِي: وَسَمِعْتُهُ (التجاني) مَرَّةً أُخْرَى يَقُولُ: " لَوْ اجْتَمَعَ جَمِيعُ مَا تَلْتَهُ الْأُمَّةُ مِنْ الْقُرْآنِ مِنْ بَعْتِهِ ﷺ إِلَى النَّفْخِ فِي الصُّورِ، لَفُظًا لَفُظًا فَرْدًا فَرْدًا مَا بَلَّغُوا لَفْظَةً وَاحِدَةً مِنَ الْأَسْمِ الْأَعْظَمِ " (٤٤٨).

(٣٥٥) وَمِنْ أَكَاذِبِهِ - التَّجَانِي - يَقُولُ مُحَمَّدٌ الْمَشْرِي: وَسَمِعْتُهُ (التجاني) يَقُولُ: " إِذَا ذَكَرَ الذَّاكِرُ الْأَسْمَ الْكَبِيرَ يَخْلُقُ اللَّهُ مِنْ ذِكْرِهِ مَلَائِكَةً كَثِيرَةً لَا يُحْصِي عَدَدَهُمْ إِلَّا اللَّهُ، وَلَكِنَّ وَاحِدٍ مِنَ الْأَلْسِنَةِ

(٤٤٧) جواهر المعاني - (الذي بهامشه كتاب الرماح، نسخة المكتبة الشعبية) الباب الرابع: الفصل الثاني: في فضل ورده، ج ١/١٥٢). وجواهر المعاني: (الذي يليه كتاب الرماح، إشراف مكتب البحوث والدراسات)، ج: ١/٦٣). وجواهر المعاني - تحقيق الإمام الشيخ التجاني علي سيس - ، ج ١/١٧٩). تباركت إلهي إلخ: وهي سورة الملك من أولها إلى آخرها.

(٤٤٨) انظر: الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ١ ص ٨٢).



بَعَدَ جَمِيعِ الْمَلَائِكَةِ الْمُخْلُوقِينَ مِنْ ذِكْرِ الْأَسْمِ، وَيَسْتَغْفِرُونَ لِذَاكِرِ  
الْأَسْمِ فِي كُلِّ طَرْفَةِ عَيْنٍ... وَهَكَذَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ" (٤٤٩).

### الفصل الرابع:

#### فضل الصلاة على النبي ﷺ

#### على حد زعم التجاني

(٣٥٦) وَمِنْ أَكَاذِبِهِ - التَّجَانِي - قَوْلُهُ: " إِنَّ ثَوَابَ الصَّلَاةِ  
الْوَّاحِدَةِ، أَعْنِي مَرَّةً وَاحِدَةً عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، لَا تُوزَنُ فِي الْمِيزَانِ  
لِكَثْرَتِهَا. إِذَا سَلِمَتْ لِصَاحِبِهَا مِنْ عَوَارِضِ الْإِبْطَالِ" (٤٥٠).

وَمِنْ أَكَاذِبِهِ - التَّجَانِي - قَوْلُهُ: " وَفِي الْمَرَّةِ الْوَّاحِدَةِ (الصَّلَاةِ عَلَى  
النَّبِيِّ ﷺ) ثَوَابٌ مِائَةَ أَلْفِ حَجَّةٍ وَسِتِّينَ أَلْفِ حَجَّةٍ مَعَ صَلَاةِ اللَّهِ  
عَزَّ وَجَلَّ عَلَى الْمُصَلِّي وَهُوَ أَكْبَرُ الثَّوَابِ وَالْفَضَائِلِ" (٤٥١).

### الفصل الخامس:

#### فضل الصلاة المحدثنة

#### على حد زعم التجاني

(٣٥٧) وَمِنْ أَكَاذِبِهِ - التَّجَانِي - قَوْلُهُ: " مَنْ دَاوَمَ عَلَى صَلَاةِ  
الْفَاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ إِلَيْهِ.. يَمُوتُ عَلَى الْإِيمَانِ قَطْعًا، وَالْمُدَاوِمَةُ عَلَيَّهَا

(٤٤٩) انظر: الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ١ ص ٨٣.

(٤٥٠) انظر: الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ١ ص ١٠٥.

(٤٥١) انظر: الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ١ ص ١٠٥.

هِيَ مَرَّةٌ فِي كُلِّ يَوْمٍ<sup>(٤٥٢)</sup>.

### الفصل السادس:

### إباحة الذكر الجماعي

### بقوة مع الجهر به على

### حد زعم إبراهيم إنياس

(٣٥٨) وَمِنْ عَقَائِدِهِمُ الْبَاطِلَةُ الَّتِي تُخَالِفُ هَدْيَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ الذِّكْرُ الْجَمَاعِيُّ بِالْقُوَّةِ مَعَ الْجَهْرِ بِهِ، يَقُولُ شَيْخُهُمْ إِبْرَاهِيمُ إِنْيَاسٌ: "يَنْبَغِي لِلْمُرِيدِ أَنْ يَذْكَرَ بِقُوَّةٍ تَامَّةٍ مَعَ الْجَهْرِ، فَإِنَّهُ أَشَدُّ تَأْثِيرًا فِي جَمْعِ شَتَاتِ قَلْبِهِ، وَيَنْبَغِي لَهُ أَيْضًا أَنْ يَذْكَرَ مَعَ جَمَاعَةٍ، فَإِنَّ ذِكْرَ الْجَمَاعَةِ أَكْثَرُ تَأْثِيرًا فِي رَفْعِ الْحُجُبِ، لِكَوْنِ الْحَقِّ تَعَالَى شَبَهَ الْقُلُوبِ بِالْحِجَارَةِ، وَمَعْلُومٌ أَنَّ الْحَجَرَ لَا يَنْكَسِرُ إِلَّا بِقُوَّةِ جَمَاعَةٍ"<sup>(٤٥٣)</sup>.

(٣٥٩) وَمِنْ أَكَاذِيبِ شَيْخِهِمْ إِنْيَاسٍ قَوْلُهُ:

وَأَنْكَرُوا الْجَهْرَ وَالْاجْتِمَاعَ \*\*\* لِلذِّكْرِ وَهُوَ جَائِزٌ إِجْمَاعًا  
قَدْ وَقَعَ الْأَجْمَاعُ بَعْدَ الْخُلْفِ \*\*\* فِيهِ فَجَازَ الْيَوْمَ دُونَ خُلْفِ  
<sup>(٤٥٤)</sup>

<sup>(٤٥٢)</sup> انظر: الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ١ ص ١٠٩.

<sup>(٤٥٣)</sup> كاشف الإلباس عن فيضة الختم أبي العباس (ص ٧٢).

<sup>(٤٥٤)</sup> كاشف الإلباس عن فيضة الختم أبي العباس (ص ٨٤).

دَعَوَى الْأَجْمَاعِ فِي هَذَا الْمَوْضُوعِ كَذِبٌ وَافْتِرَاءٌ لِأَنَّ الْأُمَّةَ لَا تَجْتَمِعُ عَلَى مُخَالَفَةِ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ.

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأَذْكُرُ رَبِّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ ﴾ (٢٠٥) الأعراف: ٢٠٥

عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكُنَّا إِذَا أَشْرَفْنَا عَلَى وَادٍ هَلَّلْنَا وَكَبَّرْنَا ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُنَا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ ارْبِعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ فَإِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمًّا وَلَا غَائِبًا إِنَّهُ مَعَكُمْ إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ تَبَارَكَ اسْمُهُ وَتَعَالَى جَدُّهُ" (٤٥٥).

### الفصل السابع:

يصل الذكر إلى مرحلة  
يستغني عن الذكر باللسان  
على حد زعمهم

عَلَى حَدِّ زَعْمِهِمْ وَافْتِرَاءَاتِهِمْ هُنَاكَ مَرْتَبَةٌ إِذَا وَصَلَهَا الذَّاكِرُ يَنْقَطِعُ عَنِ الذِّكْرِ، يَقُولُ الشَّيْخُ إِبْرَاهِيمُ إِنْيَاسُ: "وَقَالَ الْإِمَامُ

(٤٥٥) صحيح البخاري ت - (٧/ ٥٢٥) صحيح مسلم - (٨/ ٧٣) (اربعوا) معناه ارفقوا بأنفسكم واخفضوا أصواتكم فإن رفع الصوت إنما يفعله الإنسان لبعد من يخاطبه انظر: صحيح مسلم-ن - (٤/ ٢٠٧٦).

الْعَلَامَةُ سَيِّدِي مُحَمَّدُ الْيَدَانِي... فَلَا يَزَالُ الذَّاكِرُ يَذْكُرُ وَالْحُجْبُ  
تَتَمَرَّقُ شَيْئًا فَشَيْئًا، حَتَّى يَقَعَ الشُّهُودُ الْقَلْبِيُّ لِلَّهِ، وَحِينَئِذٍ يَسْتَعْنِي  
عَنِ الذِّكْرِ بِمَشَاهِدَةِ الْمَذْكُورِ، وَمُرَادُهُمْ بِحَضْرَةِ اللَّهِ حَيْثُ أُطْلِقَتْ  
انْكِشَافُ الْحُجْبِ، فَتَدْخُلُهَا وَأَنْتَ قَاعِدٌ مَكَانَكَ<sup>(٤٥٦)</sup>.

(٣٦٠) وَمِنْ ذَلِكَ يَقُولُ الشَّاعِرُ:

"مَا إِنْ ذَكَرْتُكَ إِلَّا هَمَّ يَلْعَنُنِي \* سِرِّي وَذِكْرِي وَفِكْرِي عِنْدَ ذِكْرَاكَ  
حَتَّى كَأَنَّ رَقِيبًا مِنْكَ يَهْتَفُ بِي \* إِيَّاكَ وَيَحْكُ وَالْتِدْكَارِ إِيَّاكَ  
فَاجْعَلْ شُهُودَكَ فِي لُقْيَاكَ تَذْكَرَةً \* وَالْحَقُّ تَذْكَارُهُ إِيَّاكَ  
أَمَا تَرَى الْحَقَّ قَدْ لَاحَتْ شَوَاهِدُهُ \* فَوَاصِلُ الْكُلِّ مِنْ مَعْنَاهُ مَعْنَاكَ<sup>(٤٥٧)</sup>  
(٣٦١) وَفِي هَذَا قَالُوا:

"بِذِكْرِ اللَّهِ تَزْدَادُ الذُّنُوبُ \* وَتَنْطَمِسُ السَّرَائِرُ وَالْقُلُوبُ  
فَتَرُكُ الذِّكْرَ أَفْضَلَ كُلِّ شَيْءٍ \* وَشَمْسُ الذَّاتِ لَيْسَ لَهَا غُرُوبُ<sup>(٤٥٨)</sup>

<sup>(٤٥٦)</sup> كاشف الإلباس عن فيضة الختم أبي العباس ص ٥٣). سبق إيراد هذا القول في هذا الكتاب رقم القول (٢٣٩).

<sup>(٤٥٧)</sup> جواهر المعاني - (الذي بهامشه كتاب الرماح، نسخة المكتبة الشعبية) الباب الخامس في ذكر أجوبته، الفصل الخامس في مسأله الفقهية، ج ٢/٢٥٧). وجواهر المعاني: (الذي يليه كتاب الرماح، إشراف مكتب البحوث والدراسات)، ج: ٢/٢٣٣)، وجواهر المعاني - تحقيق الإمام الشيخ التجاني علي سيس - ، ج ٢/٣٣٢)، الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، (ج ١ ص ٤٠٥).

(٣٦٢) وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ - إنياس - : " وَمَادَامَ الْقَلْبُ يَشْعُرُ بِالذِّكْرِ وَيَلْتَفِتُ إِلَيْهِ فَهُوَ مُعْرَضٌ عَنِ اللَّهِ، وَغَيْرُ مُنْفَكٍّ عَن شِرْكٍ خَفِيِّ، حَتَّى يَصِيرَ مُسْتَعْرِقًا بِالْوَاحِدِ الْحَقِّ، فَذَلِكَ هُوَ التَّوْحِيدُ " (٤٥٩).

(٣٦٣) وَمِنْ أَكَاذِبِهِ - عُمَرَ الْفُوتِي - قَوْلُهُ: " وَإِذَا أَكْثَرَ الْعَبْدُ ذَكَرَ رَبَّهُ بِاللِّسَانِ حَصَلَ لَهُ الْحُضُورُ، وَإِذَا حَضَرَ لَهُ أَكْثَرَ الذِّكْرِ مَعَ الْحُضُورِ صَارَ الْحَقُّ مَشْهُودَهُ، وَهُنَاكَ يَسْتَعْنِي عَن ذِكْرِ اللِّسَانِ، فَلَا يَذْكُرُ بِاللِّسَانِ إِلَّا فِي مَحَلٍّ يُقْتَدَى بِهِ فِيهِ لَا غَيْرُهُ " (٤٦٠).

(٤٥٨) الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ( ج ١ ص ٤٠٦ )، جواهر المعاني - وبهامشه كتاب رماح ، الباب السادس: الفصل الثالث: جملة من كراماته ( هنا تجد جزء منها) ... ج ٢ / ٢٥٧ ) وجواهر المعاني - إشراف مكتب البحوث.. الباب الخامس، الفصل الخامس: في مسائله الفقهية، ( هنا تجد جزء منها) ج ٢ ص: ٢٣٣). والرماح - ( الذي في هامش جواهر المعاني)، الفصل الرابع والعشرين في فضل الذكر مطلقا: ج ١ / ١٦١)، والرماح: ( المنفصل عن هامش جواهر المعاني، إشراف مكتب البحوث...)، ج ١ / ٣٤٥) والدرة الخريدة شرح الياقوتة الفريدة، ج ٣ / ٣٢)، ورد في التنبيه الجزء الأول.

(٤٥٩) انظر: كاشف الإلباس عن فيضة الختم أبي العباس ( ص / ٦٠ )، ورد في التنبيه الجزء الأول ( ص ٢٥٤) الطبعة الرابعة.

(٤٦٠) الرماح الذي في هامش جواهر المعاني، نسخة المكتبة الشعبية، الفصل الرابع والعشرون: في فضل الذكر مطلقا، ج ١ / ص ١٦٠)، والرماح: المنفصل عن هامش جواهر المعاني، إشراف مكتب البحوث والدراسات، ج ١ / ص ٣٤٥).

وَهَذَا كَذِبٌ وَافْتِرَاءٌ فِي الدِّينِ، وَالذِّكْرُ نَوْعٌ مِنْ أَنْوَاعِ الْعِبَادَةِ لَا يَنْقَطِعُ إِلَّا بِالمَوْتِ، **قَالَ مَالِي:** ﴿وَأَعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الِيقِينُ﴾ ﴿٩٩﴾  
الحجر: ٩٩

### الفصل الثامن:

الموت بسوء الخاتمة لمن

تخلف عن الوظيفة أربعين

يوما على حد زعم إنياس

(٣٦٤) وَمِنْ أَكَاذِبِهِمْ وَافْتِرَاءَاتِهِمْ قَوْلُ إِبرَاهِيمَ إنياس: "مَنْ تَخَلَّفَ  
عَنِ الوَظِيفَةِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مُتَوَالِيَاتٍ مِنْ غَيْرِ عُدْرٍ شَرْعِيٍّ، شَتَّتَ اللهُ  
شَمْلَهُ وَنَزَعَ البَّرَكَةَ مِنْ رِزْقِهِ وَعُمُرِهِ، وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا سَبْعَةَ أَيَّامٍ  
وَلَا يُجَاوِزُ فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي الآخِرَةِ، وَكَذَلِكَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا أَرْبَعِينَ  
يَوْمًا لَا بُدَّ يَمُوتُ عَلَى سُوءِ الخَاتِمَةِ أَعَاذَنَا اللهُ مِنْ ذَلِكَ إِنْ لَمْ  
يَلْتَبُ" (٤٦١).

\*\*\*

## الباب الحاوي والاربعون

ما يخص أصحاب التجاني  
وأحابه، على حد زعمهم،

وفيه سبعة فصول:

### الفصل الأول:

للتجاني وأصحابه أكثر من  
مائة ألف ضعف من ثواب أعمال  
سائر المسلمين على حد زعمه

(٣٦٥) وَمِنْ أَكَادِيْبِهِمْ وَافْتِرَاءَاتِهِمْ قَوْلُ شَيْخِهِمُ التَّجَانِي: "كُلُّ مَنْ  
عَمِلَ عَمَلًا، وَتَقَبَّلَ مِنْهُ، فَرَضًا كَانَ أَوْ نَفْلًا، يُعْطِينَا اللَّهُ تَبَارَكَ  
وَتَعَالَى وَلِأَصْحَابِنَا، عَلَى ذَلِكَ الْعَمَلِ، أَكْثَرَ مِنْ مِائَةِ أَلْفِ ضِعْفٍ مَا  
يُعْطَى لِصَاحِبِهِ، وَنَحْنُ رُقُودٌ"<sup>(٤٦٢)</sup>.

(٤٦٢) الإفادة الأحمديّة لمريد السعادة الأبديّة (ص / ١٠٥) رقم القول (١٠٨).

## الفصل الثاني:

من سرته مصيبة أصحاب  
التجاني فالجنة عليه حرام  
على حد زعمهم

(٣٦٦) وَمِنْ أَكَاذِبِهِ - التَّجَانِي - وَافْتِرَاءَاتِهِ قَوْلُهُ: "مَنْ سَرَّتَهُ  
مُصِيبَتُنَا فَالْجَنَّةُ عَلَيْهِ حَرَامٌ"<sup>(٤٦٣)</sup>.

## الفصل الثالث:

غفر الله لأصحاب التجاني  
ذنوبهم ما تقدم منها وما  
تأخر على حد زعم إنياس

(٣٦٧) وَمِنْ أَكَاذِبِهِ - إِبْرَاهِيمَ إِيَّاس - وَافْتِرَاءَاتِهِ قَوْلُهُ: "وَأَمَّا  
أَصْحَابُ الشَّيْخِ الخْتَمِ التَّجَانِي فَلَهُمْ أَحْكَامٌ تَخَصُّهُمْ وَتُخَصِّصُهُمْ  
عَنْ غَيْرِهِمْ، وَهِيَ أَنَّهُمْ ذُنُوبُهُمْ مَغْفُورَةٌ، كِبَائِرُهَا وَصَغَائِرُهَا، مَا  
تَقَدَّمَ مِنْهَا وَمَا تَأَخَّرَ، بِضَمَانِ مَوْلَانَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِسَيِّدِنَا  
مُشَافَهَةً يَقْظَةً لَا مَنَامًا"<sup>(٤٦٤)</sup>.

\*\*\*

(٤٦٣) الإفادة الأحمديّة لمريد السعادة الأبديّة (ص / ١١٩) رقم القول (١٦٣).

(٤٦٤) كتاب زيادة الجواهر، ص (٩).



### الفصل الرابع:

أصحاب التجاني لهم مراتب  
وليسوا مع الناس في الموقف  
على حد زعمهم

(٣٦٨) وَمِنْ أَكَاذِبِهِمْ وَافْتِرَاءَاتِهِمْ يَقُولُ مُحَمَّدٌ الْمَشْرِي: "وَمِنْ مَنَاقِبِهِ أَنَّ أَصْحَابَهُ الدَّاخِلِينَ فِي طَرِيقَتِهِ لَهُمْ مَرَاتِبُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْبَرُ مِنْ مَرَاتِبِ الْأَوْلِيَاءِ"<sup>(٤٦٥)</sup>.

(٣٦٩) وَمِنْهَا - افْتِرَاءَاتِ أَحْمَدَ التَّجَانِي - قَوْلُهُ: "أَصْحَابِي لَيْسُوا مَعَ النَّاسِ فِي الْمَوْقِفِ بَلْ هُمْ مُكْتَنِفُونَ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ"<sup>(٤٦٦)</sup>.

### الفصل الخامس:

لا يدخل الجنة أحد قبل  
التجاني وأصحابه إلا أصحاب  
رسول الله ﷺ على حد زعمه

(٣٧٠) وَمِنْ أَكَاذِبِهِ - التَّجَانِي - وَافْتِرَاءَاتِهِ قَوْلُهُ: "لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَحَدٌ قَبْلَ أَصْحَابِنَا، إِلَّا أَصْحَابُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ"<sup>(٤٦٧)</sup>.

<sup>(٤٦٥)</sup> انظر: الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ١ ص ٨٤.

<sup>(٤٦٦)</sup> الإفادة الأحمدية لمريد السعادة الأبدية (ص / ٦٠) رقم القول (٥) وفي القاموس اكتنفوا فلانا: أحاطوا به.

**الفصل السادس:****أصحاب التجاني هم وآباؤهم****وذرياتهم يدخلون الجنة بغير****حساب ولا عقاب على حد زعمهم**

(٣٧١) وَمِنْ أَكَاذِبِهِ - التَّجَانِي - وَافْتِرَاءِ اتِّهِ قَوْلُهُ: "لَيْسَ لِأَحَدٍ مِنَ الرَّجَالِ أَنْ يَدْخُلَ كَافَّةً أَصْحَابِهِ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَلَا عِقَابٍ وَلَوْ عَمِلُوا مِنَ الذُّنُوبِ مَا عَمِلُوا، وَبَلَغُوا مِنَ الْمُعَاصِي مَا بَلَغُوا إِلَّا أَنَا وَحْدِي" (٤٦٨).

(٣٧٢) وَمِنْهَا قَوْلُهُ - أَحْمَدُ التَّجَانِي -: "وَهَذِهِ الْكِرَامَةُ الْعَظِيمَةُ الْمُقَدَّارِ وَهِيَ دُخُولُ الْجَنَّةِ بِلَا حِسَابٍ وَلَا عِقَابٍ لِمَنْ أَخَذَ وَرْدَهُ، وَدُخُولُ وَالِدِيهِ، وَأَزْوَاجِهِ، وَذُرِّيَّاتِهِ، لَمْ تَقَعْ لِأَحَدٍ مِنَ الْأَوْلِيَاءِ... (إِلَى أَنْ قَالَ).. وَأَنَّهُ لَا تَضُرُّهُ مَعْصِيَةٌ" (٤٦٩).

(٤٦٧) الإفادة الأحمديّة لمريد السعادة الأبدية (ص / ١١٤) رقم القول (١٣٤).

(٤٦٨) انظر: جواهر المعاني (الذي بهامشه كتاب الرماح، نسخة المكتبة الشعبية).

الباب الخامس: الفصل الرابع: في رسائله... ج ٢ / ص ١٧٦)، والرماح: (المنفصل عن هامش جواهر المعاني)، ج ٢: ص ٤٠٥ و ٤١٣)، وجواهر المعاني - تحقيق الإمام الشيخ التجاني علي سيس: ج ٢ / ص ٩٠ - ٩١)، والجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ١ ص ٩٧ - ٩٨). ورد هنا بأسلوب يختلف عن هذا، الدرّة الخريدة شرح الياقوتة الفريدة، ج ١/٥١)، ورد في التنبيه الجزء الأول.

(٤٦٩) جواهر المعاني (الذي بهامشه كتاب الرماح، نسخة المكتبة الشعبية)، الباب

الرابع: الفصل الثاني: في فضل ورده.. ج ١/١٣٣)، وجواهر المعاني: (الذي يليه كتاب

قَالَ تَعَالَى: ﴿ لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِي أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزِي بِهِ وَلَا يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴾ (١٣٣) النساء: ١٢٣

### الفصل السابع:

جملة من البشارة يستبشر  
بها المهتقد على رغم أنف  
منتقد على حد ما يزعمون

(٣٧٣) وَمِنْ أَكَادِيهِمْ وَافْتِرَاءَاتِهِمْ يَقُولُ عُمَرُ الْفُوتِي فِي الرَّمَاحِ: "وَذَكَرَ... (التجاني) جُمْلَةً كَافِيَةً يَسْتَبْشِرُ بِهَا الْمُعْتَقِدُ عَلَى رَغْمِ أَنْفِ الْمُنتَقِدِ، فَلِذَلِكَ أَرَدْنَا أَنْ نَذْكَرَ مِنْهَا هُنَا مَا يَسَعُنَا ذِكْرُهُ، وَنُمْسِكَ عَنْ مَا يَنْبَغِي كَثْمُهُ، فَالَّتِي رَأَيْنَا أَنْ نَذْكَرَ مِنْهَا تِسْعًا وَثَلَاثِينَ فَضِيلَةً (٣٩)، أَرْبَعَةَ عَشَرَ مِنْهَا (١٤) تَحْصُلُ لِجَمِيعِ مَنْ تَعَلَّقَ بِهِ (التجاني) بِالتَّسْلِيمِ، وَالْأَعْتِقَادِ وَتَعْظِيمِهِ وَمَحَبَّتِهِ وَتَرْكِ الْأَعْتِرَاضِ عَلَيْهِ وَالْإِنْتِقَادِ، وَبِمَحَبَّةِ أَهْلِ طَرِيقَةِ وَاحْتِرَامِهِمْ وَتَعْظِيمِهِمْ وَعَدَمِ إِذَاتِهِمْ، وَالْبَقِيَّةُ (٢٥) فَضِيلَةٌ يَخْتَصُّ بِهَا أَهْلُ

الرماح، إشراف مكتب البحوث...، ج ١ ص: ٥٦)، وجواهر المعاني - تحقيق الإمام الشيخ التجاني علي سيس : ج ١ / ١٥٩)، والجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ١ ص ٩٧)، بأسلوب يختلف عن هذا، ورد في التنبيه الجزء الأول.

طَرِيقَتِهِ الْمُتَمَسِّكُونَ بِأُورَادِهِ، فَلْتَبَدَأُ بِالْقِسْمِ الْأَوَّلِ فنَقُولُ: (٤٧٠)

الأولى: أَنْ جَدَّهُ ﷺ ضَمِنَ لَهُمْ أَنْ يَمُوتُوا عَلَى الْإِيمَانِ

وَالثَّانِيَةَ: أَنْ يُخَفِّفَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ سَكَرَاتِ الْمَوْتِ.

وَالثَّلَاثَةَ: لَا يَرُونَ فِي قُبُورِهِمْ إِلَّا مَا يَسْرُهُمْ.

وَالرَّابِعَةَ: أَنْ يُؤَمِّنَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ جَمِيعِ أَنْوَاعِ عَذَابِهِ، وَتَخْوِيفِهِ،

وَجَمِيعِ الشُّرُورِ مِنَ الْمَوْتِ إِلَى الْمُسْتَقَرِّ فِي الْجَنَّةِ.

وَالْخَامِسَةَ: أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُمْ جَمِيعَ ذُنُوبِهِمْ، مَا تَقَدَّمَ مِنْهَا

وَمَا تَأَخَّرَ.

وَالسَّادِسَةَ: أَنْ يُؤَدِّيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ جَمِيعَ تَبِعَاتِهِمْ وَمَظَالِمِهِمْ مِنْ

خَزَائِنِ فَضْلِهِ عَزَّوَجَلَّ، لَا مِنْ حَسَنَاتِهِمْ.

وَالسَّابِعَةَ: أَنْ لَا يُحَاسِبَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى وَلَا يُنَاقِشَهُمْ، وَلَا يَسْأَلُهُمْ عَنِ

الْقَلِيلِ وَالكَثِيرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

وَالثَّامِنَةَ: أَنْ يُظْلَمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى فِي ظِلِّ عَرْشِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

وَالتَّاسِعَةَ: أَنْ يُجِيزَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى الصِّرَاطِ أَسْرَعَ مِنْ طَرْفَةِ

عَيْنٍ عَلَى كَوَاهِلِ الْمَلَائِكَةِ.

(٤٧٠) الرماح الذي في هامش جواهر المعاني، نسخة المكتبة الشعبية، الفصل، ج ٢ /

ص (٤١)، والرماح: المنفصل عن هامش جواهر المعاني، إشراف مكتب البحوث

والدراسات، ج ٢ / ص (٤٢٠)، في هذه النسخة بلفظ المتمسكون بأرائه.

وَالْعَاشِرَةُ: أَنْ يَسْقِيَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ حَوْضِهِ ﷺ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.  
 وَالْحَادِيَةَ عَشَرَ: أَنْ يُدْخِلَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَلَا  
 عِقَابٍ فِي أَوَّلِ الزُّمَرَةِ الْأُولَى.  
 وَالثَّانِيَةَ عَشَرَ: أَنْ يَجْعَلَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى مُسْتَقَرِّينَ فِي الْجَنَّةِ فِي عِلِّيِّينَ  
 مِنْ جَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ وَجَنَّةِ عَدْنٍ.  
 وَالثَّلَاثَةَ عَشَرَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ يُحِبُّ كُلَّ مَنْ كَانَ مُحِبًّا لَهُ (للتجاني).  
 وَالرَّابِعَةَ عَشَرَ: أَنَّ مُحِبَّهُ (التجاني) لَا يَمُوتُ حَتَّى يَكُونَ  
 وَلِيًّا<sup>(٤٧١)</sup>.

(كَلَامُ مُؤَلِّفِ التَّنْبِيهِ) اخْتَصَرْتُ بِإِيرَادِ الْقِسْمِ الْأَوَّلِ، رَاجِعِ  
 الْمُسَدَّرِ تَجِدِ الْبَقِيَّةَ - خَمْسًا وَعِشْرِينَ فَضِيلَةً (٢٥) - مَا يَخْتَصُّ  
 بِهَا أَهْلُ طَرِيقَتِهِ الْمُتَمَسِّكُونَ بِأَوْرَادِهِ.

كُلُّ هَذَا كَذِبٌ وَافْتِرَاءٌ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى، قَصَدُهُمْ تَزْيِينُ طَرِيقَتِهِمْ  
 لَصِدِّ النَّاسِ عَنْ مَنَهِجِ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وَمَا عَلَيْهِ سَلَفُنَا الصَّالِحُ  
 إِلَى عَقَائِدِهِمُ الْكُفْرِيَّةِ الشِّرْكَِيَّةِ، وَأَنَّهُ - التَّجَانِي - لَمْ يَرَ النَّبِيَّ  
 ﷺ وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ شَيْئًا.

(٤٧١) الرماح الذي في هامش جواهر المعاني، نسخة المكتبة الشعبية، الفصل، ج ٢ /  
 ص ٤٢٠ - ٤٢١)، والرماح: المنفصل عن هامش جواهر المعاني، إشراف مكتب البحوث  
 والدراسات، ج ٢ / ص ٣١ - ٣٢). الكاهل: بكسر الهاء ج كواهل، ما بين الكتفين، انظر:  
 معجم لغة الفقهاء - (١ / ٣٧٥).

## الباب الثاني والاربعون

فضل رؤية المشايخ،

وفيه ثلاثة فصول:

### الفصل الأول:

من إذا رأيته تدخل الجنة أنت

ومن رآك إلى اثني عشر إنسانا

(٣٧٤) وَمِنْ أَكَاذِبِهِمْ وَافْتِرَاءَاتِهِمْ مَا جَاءَ فِي الرِّمَاحِ، يَقُولُ عُمَرُ  
الْفُوتِي: "وَشَيْخُنَا (التجاني) اجْتَمَعَ فِي حَالِ بَدَايَتِهِ وَرِحْلَتِهِ  
بِالْعَارِفِ بِاللَّهِ تَعَالَى، سَيِّدِي الشَّرِيفِ الْحَسَنِيِّ مَوْلَايَ الطَّيِّبِ، أَخِي  
الْعَارِفِ بِاللَّهِ تَعَالَى السَّيِّدِ الشَّرِيفِ الْحَسَنِيِّ مَوْلَايَ التَّهَامِيِّ نَزِيلِ  
وَأَزَانَ وَكَانَ قُطْبًا، فَلَمَّا اجْتَمَعَ بِهِ شَيْخُنَا قَالَ لَهُ: سَمِعْتُ أَنَّ لَكَ  
مَزِيَّةَ عَظِيمَةً، فَقَالَ لَهُ مَا هِيَ؟ قَالَ لَهُ مَنْ رَأَى مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ، قَالَ  
نَعَمْ، إِلَّا أَنَّ الْمَزِيَّةَ لَيْسَتْ لِي، فَقَالَ لَهُ شَيْخُنَا لِمَنْ هِيَ؟ قَالَ لِلشَّيْخِ  
الثَّلْعَلِيِّ، لِأَنَّ مَنْ رَأَاهُ وَمَنْ رَأَى مَنْ رَأَاهُ، وَمَنْ رَأَى مَنْ رَأَى مَنْ رَأَاهُ، إِلَى  
سَبْعَةِ أَوْ ثَمَانِيَةِ أَوْ اثْنِي عَشَرَ إِنْسَانًا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ، وَأَنَا رَأَيْتُ مَنْ

رَأَى مَنْ رَأَاهُ، وَقَالَ لَهُ شَيْخُنَا: اشْهَدْ لِي أَنِّي رَأَيْتُكَ، فَقَالَ لَهُ،  
شَهِدْتُ لَكَ أَنَّكَ رَأَيْتَنِي" (٤٧٢).

### الفصل الثاني:

من رأى التجاني يوم الجمعة

ويوم الإثنين يدخل الجنة

على حد زعمهم

(٣٧٥) وَمِنْ افْتِرَاءَاتِهِمْ يَقُولُ مُحَمَّدٌ الْمَشْرِي: "وَمَنْ كَرَامَاتِهِ  
الْكُبْرَى الَّتِي شَاعَتْ فِي الْأَقْطَارِ وَاسْتَفَاضَتْ فِي الْبَوَادِي وَالْقُرَى  
وَالْأَمْصَارِ، وَهُوَ قَوْلُ سَيِّدٍ ... (وَلَدِ آدَمَ) ﷺ لَهُ (لِلتَّجَانِي) أَنْ كُلَّ  
مَنْ رَأَى وَجْهَكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَوْ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ دَخَلَ الْجَنَّةَ بِلا حِسَابٍ  
وَلَا عِقَابٍ" (٤٧٣).

### الفصل الثالث:

من يحب إنياس ومن يراه في

الجنة الخلد على حد زعمه

(٣٧٦) وَمِنْ أَكَاذِيبِ شَيْخِهِمْ إِبْرَاهِيمَ إِنْيَاسٍ وَافْتِرَاءَاتِهِ قَوْلُهُ:

(٤٧٢) الرماح الذي في هامش جواهر المعاني، نسخة المكتبة الشعبية، الفصل الثامن  
والعشرون: في ذكر سيدنا في هذه الطريقة، ج ١ / ص ١٨١ - ١٨٢ )، والرماح: المنفصل  
عن هامش جواهر المعاني، إشراف مكتب البحوث والدراسات، ج ١ / ص ٣٥٦.  
(٤٧٣) انظر: الجامع لدرر العلوم الفائزة من بحار القطب المكتوم، ج ١ ص ٨٥.

وَالْمَوْتُ لَا يَضُرُّ مَنْ قَدْ سَعِدَا \*\*\* بَلْ هُوَ رَاحَةٌ لِمَنْ قَدْ رَشَدَا  
وَمَنْ يُحِبُّنِي وَمَنْ يَرَانِي \*\*\* فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ بِلَا بُهْتَانِ  
إِذْ أَنَّنِي خَلِيفَةُ التَّجَانِي \*\*\* مَوْهَبَةً مِنْ أَحْمَدِ الْعَدْنَانِ  
وَمَنْ شَكَّ فِي ذَا فَأَرَى وَأَسْمَعُ \* مِنْ حَيْثُ لَا يَرَى الْفَتَى وَيَسْمَعُ<sup>(٤٧٤)</sup>

\*\*\*

(٤٧٤) نفحات الملك الغني المعروف بكناكرية، تأليف الشيخ إبراهيم إنباس ص (١٣).



## الباب الثالث والأربعون

حكم فعل الكبائر من

المشايع على حد زعمهم،

وفيه ثلاثة فصول:

### الفصل الأول:

ما يظهر من أوليائهم من

الفحشاء إنما هو ظل ذاتهم

على حد زعمهم

(٣٧٧) وَمِنْ أَكَاذِبِهِمْ وَافْتِرَاءَاتِهِمْ مَا وَرَدَ فِي كُتُبِهِمْ، يَقُولُ عُمَرُ  
الْقُوتِي: "وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ تَعَالَى شَقَاوَةَ قَوْمٍ وَعَدَمَ انْتِفَاعِهِمْ بِالْوَلِيِّ  
سَخَّرَهُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ فِيمَا هُمْ فِيهِ، مِنْ قُبْحٍ وَمُخَالَفَةٍ، فَيَظُنُّونَ أَنَّهُ  
عَلَى شَاكِلَتِهِمْ وَلَيْسَ كَذَلِكَ، حَتَّى أَنَّهُ يَتَّصَوَّرُ فِي صُورِ الْوَلَايَةِ، أَنْ  
يَقْعُدَ الْوَلِيُّ مَعَ قَوْمٍ يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ وَهُوَ يَشْرَبُ مَعَهُمْ، فَيَظُنُّونَهُ  
أَنَّهُ شَارِبُ الْخَمْرِ، وَإِنَّمَا تَصَوَّرَتْ رُوحُهُ فِي صُورَةِ مَنْ الصُّورِ  
وَأَظْهَرَتْ مَا أَظْهَرَتْ، وَفِي الْحَقِيقَةِ لَا شَيْءَ، وَإِنَّمَا هُوَ ظِلُّ ذَاتِهِ  
تَحَرَّكَ فِيمَا تَحَرَّكُوا فِيهِ، مِثْلَ الصُّورَةِ الَّتِي تَظْهَرُ فِي الْمِرْآةِ... فَإِذَا

أَرَادَ اللهُ تَعَالَى شَقَاوَةَ قَوْمٍ ظَهَرَ الْوَلِيُّ مَعَهُمْ بِظِلِّ ذَاتِهِ، وَجَعَلَ  
يَرْتَكِبُ مَا يَرْتَكِبُونَ" (٤٧٥).

(٣٧٨) وَمِنْ أَكَاذِبِهِمْ يَقُولُ عُمَرُ الْفُوتِي: " اَعْلَمَ أَنْ لِلَّهِ سُبْحَانَهُ  
وَتَعَالَى دَائِرَةٌ تُسَمَّى الدَّائِرَةُ الْفَضْلِيَّةُ، وَتِلْكَ الدَّائِرَةُ مَكْنُوزَةٌ مِنْ  
وَرَاءِ خُطُوطِ الدَّائِرَةِ الَّتِي هِيَ دَوَائِرُ الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ وَالْجَزَاءِ خَيْرًا أَوْ  
شَرًّا... وَهَذِهِ الدَّائِرَةُ جَعَلَهَا اللهُ سُبْحَانَهُ عِنْدَهُ فَيُضْهِهَا فَائِضًا مِنْ  
بَحْرِ الْجُودِ وَالْكَرَمِ، لَا يَتَوَقَّفُ فَيُضْهِهَا عَلَى وُجُودِ سَبَبٍ، وَلَا  
شَرْطٍ، وَلَا مَانِعٍ، بَلْ الْأَمْرُ فِيهَا وَاقِعٌ عَلَى اخْتِصَاصِ مَشِيئَتِهِ  
فَقَطُّ، وَلَا يُبَالِي بِمَنْ كَانَ فِيهَا وَفِي الْعُهُودِ أَمْ لَا، انْتَهَجَ الصِّرَاطَ  
الْمُسْتَقِيمَ أَمْ سَقَطَ فِي الْمَعَاصِي فِي الطَّرِيقِ الْوَحِيمِ، وَلَا يُبَالِي فِيهَا  
لِمَنْ أُعْطِيَ، وَلَا عَلَى مَاذَا أُعْطِيَ" (٤٧٦).

(٣٧٩) وَمِنْهَا - أَكَاذِبِهِمْ - يَقُولُ عُمَرُ الْفُوتِي: "وَمَنْ وَقَعَ فِي هَذِهِ  
الدَّائِرَةِ مِنْ خَلْقِ اللهِ كَمَلَتْ لَهُ السَّعَادَةُ فِي الْآخِرَةِ، بِلَا شُوبِ أَلَمٍ،

(٤٧٥) الرماح الذي في هامش جواهر المعاني، نسخة المكتبة الشعبية، الفصل التاسع  
عشر في تحذيرهم من مخالفة الشيخ ...، ج ١ / ص ١٢٧)، والرماح: المنفصل عن  
هامش جواهر المعاني، إشراف مكتب البحوث والدراسات، ج ١ / ص ٣٢٥).

(٤٧٦) الرماح الذي في هامش جواهر المعاني، نسخة المكتبة الشعبية، الفصل السادس  
والثلاثون في ذكر فضل شيخنا، ج ٢ / ص ٣٠)، والرماح: المنفصل عن هامش جواهر  
المعاني، إشراف مكتب البحوث والدراسات، ج ٢ / ص ٤١٣ - ٤١٤).

وَلَا تَرْوِيعٍ، وَفِيهَا أَوْقَعَ اللَّهُ تَعَالَى هَذَا الشَّيْخَ الْأَحْمَدِيَّ الْمُحَمَّدِيَّ  
 الْإِبْرَاهِيمِيَّ، وَجَعَلَهَا: **سُبْحَانَهُ دَائِرَةٌ أَهْلِ طَرِيقَتِهِ، وَأَوْقَعَهُمْ فِيهَا**  
 فَضْلًا مِنْهُ سُبْحَانَهُ وَجُودًا وَكَرَمًا، لِشِدَّةِ عِنَايَتِهِ بِهِذَا الشَّيْخِ  
 الْعَظِيمِ، الَّذِي جَمَعَ لَهُ بَيْنَ مَقَامِ **الْمَحَبَّةِ وَالْخُلَّةِ النَّاشِئَتَيْنِ** مِنْ  
 هَذِهِ الدَّائِرَةِ، الَّتِي بِهَا **اتَّخَذَ اللَّهُ نَبِيَّهُ مُحَمَّدًا ﷺ حَبِيبًا،** وَسَيِّدَنَا  
 إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَلِيلًا لِرِوَاثَتِهِ إِيَّاهُمَا مِنْ هَدْيَيْنِ  
 النَّبِيِّينِ" (٤٧٧).

### الفصل الثاني:

إقرار إنياس بنفسه أنه

**مجرم على حد ما يقول**

(٣٨٠) يَقُولُ إِبْرَاهِيمُ إِنْيَاسُ: "وَقَدْ كَتَبْتُ إِلَيْكَ كِتَابًا عَلَى حَسَبِ  
 اعْتِقَادِكَ وَخُلُوصِ طَوَيْتِكَ وَحُسْنِ ظَنِّكَ، وَإِلَّا فَمَا أَنَا إِلَّا عَبْدٌ  
 جَانٍ مُتَقَلِّبٌ مَعَ الْأَهْوَاءِ مَتَلَطِّخٌ بِالْجَرَائِمِ وَالْأَوْزَارِ" (٤٧٨).

(٣٨١) يَقُولُ الشَّيْخُ إِبْرَاهِيمُ إِنْيَاسُ:

"يَظُنُّونَ بِي خَيْرًا وَمَا بِي مِنْ خَيْرٍ\*\* وَلَكِنِّي عَبْدٌ مُسِيئٌ كَمَا تَدْرِي

(٤٧٧) الرماح الذي في هامش جواهر المعاني، نسخة المكتبة الشعبية، الفصل السادس  
 والثلاثون في ذكر فضل شيخنا، ج ٢ / ص ٣٠)، والرماح: المنفصل عن هامش جواهر  
 المعاني، إشراف مكتب البحوث والدراسات، ج ٢ / ص ٤١٤).

(٤٧٨) كتاب جواهر الرسائل ويليهِ زيادة الجواهر، ج ١ ص ١١٣).

سُبْحَانَكَ رَبِّي:

سَتَرْتَ عُيُوبِي كُلَّهَا عَنْ عُيُوبِهِمْ \* فَتَمَّمْ بِفَضْلٍ مِنْكَ مَا جُدْتُ مِنْ سِتْرِي<sup>(٤٧٩)</sup>

(٣٨٢) وَرَدَ فِي كِتَابِ شَيْخِهِمْ إِنْيَاسٍ مَا نَصَّهُ:

حَيْثُ مَا دَارَتِ الزُّجَاجَةُ دُرُنَا \* يَحْسَبُ الْجَاهِلُونَ أَنَّا جَنَنَّا

مَا جَنَنَّا وَمَا بِنَا مِنْ جُنُونٍ \* بَلْ شَرِينَا مُدَامَةً فَسَكِرْنَا<sup>(٤٨٠)</sup>.

### الفصل الثالث:

الشيخ يصل إلى المرتبة

حيث يستحل محرما ويحرم

حلالا على حد زعم إنياس

(٣٨٣) وَمِنْ افْتِرَاءِ اتِهِمْ يَقُولُ إِبْرَاهِيمُ إِنْيَاسٍ: "...كَمَنْ بَلَغَ فِي مَقَامِ

الْجَمْعِ وَاحْتَجَبَ بِالْحَقِّ عَنِ الْخَلْقِ، فَكَثِيرًا مَا يَسْتَحِلُّ مُحَرَّمًا

وَيُحَرِّمُ حَلَالًا، فَهُمْ أَهْلُ الْحِجَابِ وَأَهْلُ الْفَلَاحِ الْمُطْلَقِ، هُمْ الَّذِينَ

لَمْ يَبْقَ لَهُمْ حِجَابٌ وَهُمْ خُلَفَاءُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ"<sup>(٤٨١)</sup>.

<sup>(٤٧٩)</sup> كتاب جواهر الرسائل ويليهِ زيادة الجواهر، ج ١ ص ١١٣.

<sup>(٤٨٠)</sup> انظر: كاشف الإلباس عن فيضة الختم أبي العباس (ص ٩٢)، قال أبو عبيد:

من أسماء الخمر المُدَام والمُدَامَةُ انظر: تهذيب اللغة. موافقا للمطبوع - (١٤ / ١٤٨).

ورد في التنبيه الجزء الأول.

<sup>(٤٨١)</sup> تذييل كاشف الإلباس عن فيضة الختم تأليف إبراهيم إنياس ص ١٨٤.

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلَلٌ وَهَذَا حَرَامٌ لِنَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ ﴾ (١١٦)

النحل: ١١٦

\*\*\*

## الباب الرابع والأربعون

كيف يكون المرید مع  
شيخه على حسب ما يزعمون،

وفيه خمسة عشر فصلاً:

### الفصل الأول:

دائرة الولي أوسع من دائرة

النبي ﷺ على حد زعمهم

(٣٨٤) وَمِنْ أَكَاذِيبِهِ - أَحْمَدُ التَّجَانِي - وَافْتِرَاءَاتِهِ قَوْلُهُ: "إِنَّ دَائِرَةَ  
الْوَلِيِّ أَوْسَعُ مِنْ دَائِرَةِ النَّبِيِّ ﷺ، الْمُرَادُ بِالْوَلِيِّ أَوْلِيَاءُ هَذِهِ الْأُمَّةِ  
فَقَطُّ، وَالْمُرَادُ مِنْهُمْ مَنْ أَمَرَ بِالدَّعْوَةِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنْ رِجَالِهِمْ، فَهُمْ  
الَّذِينَ دَوَّأَتْهُمْ أَوْسَعُ مِنْ دَوَّائِرِ الْأَنْبِيَاءِ ... فَالْأَوْلِيَاءُ الدَّاعُونَ إِلَى  
اللَّهِ تَعَالَى مِنْ أُمَّتِهِ دَعْوَتُهُمْ تَعْمُّ كَعُمُومِ رِسَالَةِ نَبِيِّهِمْ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ" (٤٨٢).

(٤٨٢) الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ١ ص ١٧٥، والرماح  
الذي في هامش جواهر المعاني، نسخة المكتبة الشعبية، الفصل الثامن عشر في  
إعلامهم أن الشيخ ... ج ١ / ص ١٢٠، والرماح: المنفصل عن هامش جواهر المعاني،  
إشراف مكتب البحوث والدراسات، ج ١ / ص ٣٢١.

## الفصل الثاني:

### الشيخ في قومه كالنبي في أمته على حد زعمهم

(٣٨٥) وَمِنْ افْتِرَاءَاتِهِمْ قَوْلُ عُمَرُ الْفُوتِيِّ: " أَنَّ الشَّيْخَ وَهُوَ الْوَلِيُّ الْكَامِلُ فِي قَوْمِهِ كَالنَّبِيِّ فِي أُمَّتِهِ، وَأَنَّ مُبَايَعَتَهُ كَمُبَايَعَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِكُونِهِ نَائِبًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ " (٤٨٣).

## الفصل الثالث:

### ردُّ دعوة وليِّ كردِّ دعوة نبيِّ على حد زعمهم

(٣٨٦) وَمِنْ افْتِرَاءَاتِهِمْ يَقُولُ الشَّيْخُ إِبرَاهِيمُ إنياس: " وَمِنْ كَلَامِ سَيِّدِي عَلِيِّ الْخَوَّاصِ فَكَمَا أَنَّهُ يَجِبُ الْإِيْمَانُ بِالْأَنْبِيَاءِ كُلِّهِمْ وَتَصْدِيقِهِمْ وَمَحَبَّتِهِمْ كَذَلِكَ الْأَوْلِيَاءِ، وَمَنْ اعْتَقَدَ الْأَوْلِيَاءَ كُلَّهُمْ إِلَّا وَاحِدًا بِغَيْرِ عُدْرٍ شَرْعِيٍّ فَقَدْ كَذَّبَ بِالْجَمِيعِ، وَبَارَزَ اللَّهَ بِالْمُحَارَبَةِ، وَمَنْ رَدَّ دَعْوَةَ وَلِيِّ فَقَدْ رَدَّ دَعْوَةَ نَبِيِّ " (٤٨٤).

(٤٨٣) الرماح الذي في هامش جواهر المعاني، نسخة المكتبة الشعبية، الفصل الثامن عشر: في إعلامهم أن الشيخ وهو الولي الكامل، ج ١/ ص ١١٧)، والرماح: المنفصل عن هامش جواهر المعاني، إشراف مكتب البحوث والدراسات، ج ١/ ص ٣٢٠).  
(٤٨٤) كاشف الإلباس عن فيضة الختم أبي العباس ص ١٢٠).

**الفصل الرابع:****إنكار على ولي ما، إنكار على  
جميع الأولياء على حد زعمهم**

(٣٨٧) وَمِنْ أَكَاذِبِهِمْ وَافْتِرَاءَاتِهِمْ مَا وَرَدَ فِي كِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنْيَاسٍ وَنَصَهُ: " لَا فَرْقَ بَيْنَ مَنْ يُنْكِرُ عَلَى الشَّيْخِ نَفْسِهِ وَبَيْنَ مَنْ يُنْكِرُ عَلَى إِحْدَى وَرَثَتِهِ، فَأُخْرِجُ هُوَ الْفِرَارُ مِنَ الْمُنْكَرِينَ فِرَارَكَ مِنَ الْأَسَدِ، فَإِنَّ مَنْ أَنْكَرَ عَلَى وَلِيِّ مَا، فَقَدْ أَنْكَرَ عَلَى الْجَمِيعِ، إِذْ جِهَتُهُمْ وَاحِدَةٌ، وَسِرُّهُمْ وَاحِدٌ، وَالْمُنْكَرُ لَا سَلَامَةَ لَهُ أَبَدًا، وَسُمُّهُ يَسْرِي

(٤٨٥)»

**الفصل الخامس:****التصديق للشيخ أمر  
إلهي يضعه في القلوب  
على حد زعم إنياس**

(٣٨٨) وَمِنْ عَقَائِدِهِ - التجاني - الْبَاطِلَةَ قَوْلُهُ: "وَأَمَّا التَّصْدِيقُ لِلشَّيْخِ فَإِنَّهُ أَمْرٌ إِلَهِيٌّ يَضَعُهُ اللَّهُ فِي الْقُلُوبِ، فَلَا يَقْدِرُ صَاحِبُهُ عَلَى الْإِنْفِكَاحِ عَنْهُ، وَلَوْ رَأَى مِنْهُ أَلْفَ مَعْصِيَةٍ، لَكِنْ إِنْ كَانَ الْمُرِيدُ صَادِقًا، فَثَوَابُ صِدْقِهِ أَنْ لَا يَرَى مِنَ الشَّيْخِ إِلَّا مَا يَطْمَئِنُّ بِهِ قَلْبُهُ، وَلَا يَقَعُ إِلَّا عَلَى الشَّيْخِ الصَّادِقِ، وَمَنْ كَانَ خَبِيثَ السَّرِيرَةِ وَطَلَبَ،

(٤٨٥) كتاب جواهر الرسائل ويلييه زيادة الجواهر، ج ١ ص ١٣٣.



فَلَا يَرَى إِلَّا مَا يُنْكِرُهُ وَيَنْقُصُهُ وَيُوجِبُ لَهُ التُّفُورَ عَنْهُ وَالْهَرَبَ <sup>(٤٨٦)</sup>.

التَّصْدِيقُ لِلشَّيْخِ فِيمَا يُخَالِفُ الْكِتَابَ وَالسُّنَّةَ تَزْيِينٌ مِنَ الشَّيْطَانِ، يُزَيِّنُ الْبَاطِلَ لِأَوْلِيَائِهِ لِيَصِدِّهِمْ عَنْ صِرَاطِ اللَّهِ الْمُسْتَقِيمِ،

### الفصل السادس:

من يريد التقرب إلى الله  
لا يبحث ولا يجادل في كلام  
الأولياء على حد زعمهم

(٣٨٩) **أوردَ عُمَرُ الْفُوتِي مَا نَصَّهُ:** "فَالْوَاجِبُ عَلَى كُلِّ مَنْ أَرَادَ تَقْرِيْبَهُ إِلَى حَضْرَاتِ الْقُرْبِ مِنَ الْحَقِّ تَعَالَى وَرُسُلِهِ وَأَوْلِيَائِهِ، أَنْ لَا يَبْحَثَ وَلَا يَجَادِلَ فِي كَلَامِهِمْ، بَلْ يَقْبَلُ عَلَى الْعَمَلِ بِكُلِّ مَا أَمَرُوهُ، وَيَقْبَلُهُ قَبُولَ الْعَبْدِ الصَّالِحِ، لَا سِيْمَا كَلَامَ أَرْبَابِ الْأَحْوَالِ، فَإِنَّ حَالَهُمْ مِنْ أَعْرَابِ الْأُمُورِ، وَالْإِنْكَارَ عَلَى أَحْوَالِهِمْ سُمْ سَاعَةً" <sup>(٤٨٧)</sup>.

<sup>(٤٨٦)</sup> والجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكنوم، ج ١ ص ١٥٨، وكاشف الإلباس عن فيضة الختم أبي العباس ص ١٤٢.

<sup>(٤٨٧)</sup> الرماح الذي في هامش جواهر المعاني، نسخة المكتبة الشعبية، الفصل السادس: في تحزيرهم وتنفيرهم، ج ١ / ص ٥٦، والرماح: المنفصل عن هامش جواهر المعاني، إشراف مكتب البحوث والدراسات، ج ١ ص: ٢٨٢.

### الفصل السابع:

أفضل الكرامات كون

الإنسان مريدا تجانيا

على حد زعم إنياس

(٣٩٠) وَمِنْ أَكَاذِبِ شَيْخِهِمْ إِبْرَاهِيمَ إِنْيَاسٍ قَوْلُهُ: "وَأَفْضَلُ الْكِرَامَاتِ أَنْ يَكُونَ الْإِنْسَانُ مُرِيدًا تَجَانِيًّا نَحْنُ أَتَيْنَا فِي الْقَرْنِ الرَّابِعِ عَشَرَ وَدَخَلْنَا فِي ضَمَانِ النَّبِيِّ ﷺ وَلَمْ نُدْرِكْ زَمَانَهُ وَمَنْ أَنْكَرَ هَذَا فَهُوَ أَجْهَلُ النَّاسِ" (٤٨٨).

### الفصل الثامن:

زعمهم أن من لم يكن له

شيخ فالشيطان شيخه

(٣٩١) وَمِنْ أَكَاذِبِهِ - إِنْيَاسٌ - مَا جَاءَ فِي كِتَابِهِ وَنَصَّبَهُ: "مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَيْخٌ فَالشَّيْطَانُ شَيْخُهُ" (٤٨٩).

### الفصل التاسع:

لا يسأل المريد شيخه يلم،

وكيف، وعلام، ولأبي شيء

(٣٩٢) يَقُولُ الشَّيْخُ أَحْمَدُ التَّجَانِي: "وَأَمَّا السُّؤَالُ عَنِ الْاِخْتِبَارِ

(٤٨٨) كتاب سعادة الأنام (ص ١٣٣).

(٤٨٩) كاشف الإلباس عن فيضة الختم أبي العباس (ص ١٣٤).

لِلشَّيْخِ وَوَزَنَ أَفْعَالِهِ وَأَحْوَالَهُ فَلَا يَصْلُحُ، وَمَا اتَّبَعَ ذَلِكَ أَحَدٌ فَأَفْلَحَ  
قَطُّ" (٤٩٠).

(٣٩٣) يَقُولُ الشَّيْخُ أَحْمَدُ التَّجَانِي: "فَاللَّازِمُ فِي حَقِّهِ (المريد) أَنْ  
يُنْقِي نَفْسَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ (الشيخ) كَالْمَيْتِ بَيْنَ يَدَيْ غَاسِلِهِ لَا اخْتِيَارَ لَهُ  
وَلَا إِرَادَةَ وَلَا إِعْطَاءَ لَهُ وَلَا إِفَادَةَ ... وَيُنَزِّهُ (المريد) نَفْسَهُ عَنِ جَمِيعِ  
الِاخْتِيَارَاتِ وَالْمُرَادَاتِ مِمَّا سِوَى هَذَا، وَمَتَى أَشَارَ عَلَيْهِ بِفِعْلٍ أَوْ أَمْرٍ  
فَلْيَحْذَرْ مِنْ سُؤَالِهِ بِلِمٍّ، وَكَيْفٍ، وَعَلَامٍ، وَلِأَيِّ شَيْءٍ؟ فَإِنَّهُ بَابُ  
الْمُقْتِ وَالطَّرْدِ، وَلْيَعْتَقِدْ أَنَّ الشَّيْخَ أَعْرَفَ بِمَصَالِحِهِ مِنْهُ" (٤٩١).

(٣٩٤) أوردَ عُمَرُ الْفُوتِيُّ فِي كِتَابِهِ مَا نَصَّهُ: "عَلَامَةُ الْمُحَبَّةِ  
الصَّافِيَةِ سُقُوطُ الْمِيزَانِ مِنَ الْمُرِيدِ عَلَى الشَّيْخِ، حَتَّى تَكُونَ أَفْعَالُ  
الشَّيْخِ وَ أَقْوَالُهُ وَجَمِيعُ أَحْوَالِهِ كُلِّهَا مُوقَفَةً مُسَدَّدَةً فِي نَظَرِ الْمُرِيدِ  
" (٤٩٢).

(٣٩٥) أوردَ عُمَرُ الْفُوتِيُّ فِي الرِّمَاحِ مَا نَصَّهُ: "لَا يَنْبَغِي أَنْ يَنْظُرَ إِلَى

(٤٩٠) انظر: الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ١ ص ١٥٨).

(٤٩١) الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ١ ص ١٥٤، وكاشف

الإلباس عن فيضة الختم أبي العباس ص ١٣٩.

(٤٩٢) الرماح الذي في هامش جواهر المعاني، نسخة المكتبة الشعبية، الفصل السابع

عشر في إعلامهم أن الولي لا يعرف، ج ١ / ص ١١٦، والرماح: المنفصل عن هامش

جواهر المعاني، إشراف مكتب البحوث والدراسات، ج ١ / ص ٣١٩.

ظَاهِرِ الْوَلِيِّ وَيُوزَنَ عَلَيْهِ فَيَخْسِرَ الْوَازِنُ دُنْيَاً وَآخِرَى ۝ (٤٩٣).

قَصْدُهُ بِسُقُوطِ الْمِيزَانِ أَنْ لَا يَزِنَ الْمُرِيدُ أَقْوَالَ الشَّيْخِ وَأَفْعَالَهُ  
بِمِيزَانِ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ هَلْ وَافَقَ أَمْ خَالَفَ.

### الفصل العاشر:

التسليم والتصديق لكلام  
أوليائهم أدركه العقل أم لا  
على حد قول مشايخهم

(٣٩٦) وَمِنْ أَكَاذِيبِهِ - التَّجَانِي - قَوْلُهُ: " إِنَّ الْأَوْلِيَاءَ صَادِقُونَ فِي  
كُلِّ مَا يَدَّعِيهِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ، لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ أُعْطِيَ فِي حَضْرَتِهِ مَا  
لَمْ يُعْطَ لِغَيْرِهِ وَسَمِعَ الْخِطَابَ بِهِ، وَأَيَّدَ سَيِّدُنَا قَوْلَهُ هَذَا بِأَنَّهُ  
سَمِعَهُ مِنْ سَيِّدٍ ... (وَلَدِ آدَمَ) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَيْثُ كَانَ  
هَكَذَا فَلَا يَنْبَغِي الْبَحْثُ فِيهِ، وَلَيْسَ إِلَّا التَّسْلِيمُ وَالتَّصْديقُ،  
أَدْرَكَهُ الْعَقْلُ أَمْ لَا. ۝ (٤٩٤).

\*\*\*

(٤٩٣) الرماح الذي في هامش جواهر المعاني، نسخة المكتبة الشعبية، الفصل التاسع  
عشر: في تحزيرهم من مخالفة الشيخ، ج ١ / ص ١٢٦)، والرماح: المنفصل عن هامش  
جواهر المعاني، إشراف مكتب البحوث والدراسات، ج ١ / ص ٣٢٥).

(٤٩٤) انظر: الجامع لدرر العلوم الفانضة من بحار القطب المكتوم، ج ١ ص ٢١٩).

### الفصل الحادي عشر:

الإقتحام في جميع مأمورات

الشيخ على حد زعمهم

(٣٩٧) يَقُولُ الشَّيْخُ إِبرَاهِيمُ إِنِّي: " وَقَالَ الشَّيْخُ سَيِّدِي الْمُخْتَارُ ... وَمَتَى أَمَرَكَ (الشَّيْخُ) بِأَمْرٍ تَرَى فِيهِ الْعَطَبَ (الْهَلَاكَ) فَأَقْتَحِمْهُ فَإِنَّ فِيهِ النَّجَاةَ " (٤٩٥).

### الفصل الثاني عشر:

يقول عمر الفوتي ربما

باسط الشيخ تلاميذه

وخفف عليهم العبادة

(٣٩٨) يَقُولُ عُمَرُ الْفُوتِيُّ فِي الرِّمَاحِ: " وَاعْلَمْ أَنَّ الشَّيْخَ الْعَارِفَ رُبَّمَا بَاسَطَ تَلَامِيذَهُ وَخَفَّفَ عَلَيْهِمُ الْعِبَادَةَ، فَإِذَا شَمَّ مِنْهُمْ رَائِحَةَ الصِّدْقِ وَالْاجْتِهَادِ رُبَّمَا شَدَّدَ عَلَيْهِمْ " (٤٩٦).

\*\*\*

(٤٩٥) كاشف الإلباس عن فيضة الختم أبي العباس (ص ١٤٢).

(٤٩٦) الرماح الذي في هامش جواهر المعاني، نسخة المكتبة الشعبية، الفصل التاسع عشر: في تحذيرهم من مخالفة الشيخ، ج ١ / ص ١٢٣)، والرماح: المنفصل عن هامش جواهر المعاني، إشراف مكتب البحوث والدراسات، ج ١ / ص ٣٢٣).

### الفصل الثالث عشر:

#### قول الشيخ للمريد إن

#### خالفتني تموت كافرا

(٣٩٩) وَمِنْ أَكَاذِبِهِمْ وَافْتِرَاءَاتِهِمْ يَقُولُ أَحْمَدُ التَّجَانِي: "إِنَّ لِكُلِّ شَيْخٍ شُرُوطًا وَحُدُودًا وَمَوَارِدَ، وَلَهُ أَيْضًا ثَلَاثُ دَوَائِرَ بَعِيدَةٍ وَقَرِيبَةٍ وَمُتَوَسِّطَةٍ، فَإِذَا أُدْخِلَ الْمُرِيدُ فِي دَائِرَتِهِ الْقَرِيبَةِ، يَقُولُ لَهُ إِنَّ خَالَفْتَنِي بَعْدَ الْيَوْمِ تَمُوتُ كَافِرًا" (٤٩٧).

### الفصل الرابع عشر:

#### تسبح البحار لخدام ابن

#### الشيخ على حد زعمهم

رَقْمُ الْقَوْلِ: (٤٠٠):-

وَمِنْ أَكَاذِبِهِمْ وَافْتِرَاءَاتِهِمْ يَقُولُ إِبْرَاهِيمُ إِنْيَاس: " وَاجْتَهَدُوا فِي خِدْمَةِ ابْنِ الشَّيْخِ فَإِنَّهُ قِيلَ فِي حَقِّ أَوْلَادِهِ خَادِمُهُمْ تُسَبِّحُ الْبِحَارُ الْخ. وَأَنَا دَائِمًا مَعَكُمْ بِرُوحِهِ وَقَلْبِي وَسِرِّي وَسِرِّي" (٤٩٨).

\*\*\*

(٤٩٧) انظر: الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ١ ص ١٨٩.

(٤٩٨) كتاب زيادة الجواهر، ص ١٨.

**الفصل الخامس عشر:****من صفات أوليائهم****على حد ما يزعمون**

(٤٠١) وَمِنْ أَكَاذِبِهِ - عُمَرُ الْفُوتِيّ - يَقُولُ: "وَمِنْهُمْ (الأولياء) مَنْ إِذَا نَظَرَ إِلَيْكَ نَظْرَةً رِضًا تَسْعَدُ سَعَادَةً لَا شَقَاوَةَ بَعْدَهَا أَبَدًا، وَمِنْهُمْ مَنْ إِذَا مَرَّ عَلَى جَمَاعَةٍ مِنَ الْعُصَاةِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ أَمَّنَّهُمُ اللَّهُ مِنْ عَذَابِهِ" (٤٩٩).

(٤٠٢) وَمِنْ أَكَاذِبِهِ - عُمَرُ الْفُوتِيّ - يَقُولُ "وَمِنْهُمْ (الأولياء) مَنْ يَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُكَبِّرَ جُنَّتَهُ فِي النَّارِ لِأَجْلِ، لَا تَخْفِيفَ الْوَعِيدِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى بِمِلَّتِهَا، فَيَحْمِلُونَ عَنْ آلَافٍ مِنَ الْعُصَاةِ مِنْ حَرْقِهِمْ بِالنَّارِ" (٥٠٠).

(٤٠٣) وَمِنْ أَكَاذِبِهِ - عُمَرُ الْفُوتِيّ - يَقُولُ: "وَمِنْهُمْ (الأولياء) مَنْ أَقَامَهُ اللَّهُ فِي قِضَاءِ حَوَائِجِ النَّاسِ فَيَقْضِي لَهُمْ حَوَائِجَهُمْ" (٥٠١).

(٤٩٩) الرماح الذي في هامش جواهر المعاني، نسخة المكتبة الشعبية، الفصل الأول: في إعلام الإحوان، ج ١ / ص ١٩، والرماح: المنفصل عن هامش جواهر المعاني، إشراف مكتب البحوث والدراسات، ج ١ / ص ٢٦٠.

(٥٠٠) الرماح الذي في هامش جواهر المعاني، نسخة المكتبة الشعبية، الفصل الأول: في إعلام الإحوان، ج ١ / ص ١٩، والرماح: المنفصل عن هامش جواهر المعاني، إشراف مكتب البحوث والدراسات، ج ١ / ص ٢٦٠.

(٥٠١) الرماح الذي في هامش جواهر المعاني، نسخة المكتبة الشعبية، الفصل الأول: في

هَذَا كَذِبٌ وَافْتِرَاءٌ عَلَى اللَّهِ، اللَّهُ وَحْدَهُ هُوَ الَّذِي يَقْضِي حَوَائِجَ  
النَّاسِ لَا شَرِيكَ لَهُ فِي ذَلِكَ.

(٤٠٤) وَمِنْ أَكَاذِبِهِ - عَمَرَ الْفُوتِي - يَقُولُ: "وَمِنْهُمْ (الأولياء) مَنْ  
نَصَبَهُ اللَّهُ لِتَحْمَلِ الْبَلَايَا وَالْمِحَنَ عَنْ أَهْلِ بَلَدِهِ وَإِقْلِيمِهِ، وَمَعَ  
ذَلِكَ فَهُمْ يَنْقُصُونَهُ وَيُنْكِرُونَ عَلَيْهِ لَيْلًا وَنَهَارًا، فَلَا يَصُدُّهُ الْإِنْكَارُ  
عَنْ تَحْمَلِ الْبَلَايَا عَنْهُمْ، فَيَبِيْتُ سَهْرَانَ بِالضَّارِبِ وَتَنَامُ النَّاسُ  
وَالجِنَّ وَهُوَ لَا يَنَامُ"<sup>(٥٠٢)</sup>.

كُلُّ هَذَا كَذِبٌ وَافْتِرَاءٌ عَلَى اللَّهِ وَسَيُجَازِيهِمْ بِمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ.

\*\*\*

إعلام الإخوان، ج ١ / ص ١٩)، والرماح: المنفصل عن هامش جواهر المعاني، إشراف  
مكتب البحوث والدراسات، ج ١ / ص ٢٦٠).

(٥٠٢) الرماح الذي في هامش جواهر المعاني، نسخة المكتبة الشعبية، الفصل الأول: في  
إعلام الإخوان، ج ١ / ص ١٩)، والرماح: المنفصل عن هامش جواهر المعاني، إشراف  
مكتب البحوث والدراسات، ج ١ / ص ٢٦٠).



## الباب الخامس والأربعون:

دعوة المشايخ إلى التصوف  
وإلى الطريقة التجانية،

وفي الباب عشرة فصول:

### الفصل الأول:

المراد بالتصوف

على حد دعواهم

(٤٠٥) وَمَعَ هَذِهِ الْعَقَائِدِ الْكُفْرِيَّةِ الَّتِي جَاءَ بِهَا هَؤُلَاءِ الْمَشَايخُ يَقُولُ الشَّيْخُ إِبْرَاهِيمُ إنياس: "وَقَدْ سُئِلَ سَيِّدُنَا وَمَوْلَانَا وَأُسْتَاذُنَا أَبُو الْعَبَّاسِ التَّجَانِي عَنْ حَقِيقَةِ التَّصَوُّفِ فَأَجَابَ بِقَوْلِهِ: اعْلَمْ أَنَّ التَّصَوُّفَ هُوَ امْتِثَالُ الْأَمْرِ وَاجْتِنَابُ النَّهْيِ فِي الظَّاهِرِ وَالْبَاطِنِ مِنْ حَيْثُ يَرْضَى لَا مِنْ حَيْثُ تَرْضَى"<sup>(٥٠٣)</sup>.

(٥٠٢) كاشف الإلباس عن فيضة الختم أبي العباس ص (٥).

## الفصل الثاني:

النبى ﷺ هو الذى وضع

التصوف على حد زعمهم

(٤٠٦) وَمِنْ أَكَاذِيبِهِ - إنياس - وَافْتِرَاءَاتِهِ قَوْلُهُ: "أَمَّا وَاضِعُهُ  
(التصوف) فَهُوَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَّمَهُ اللَّهُ لَهُ بِالْوَحْيِ وَالْإِلَهَامِ، فَنَزَلَ  
جَبْرِيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوَّلًا بِالشَّرِيعَةِ، فَلَمَّا تَقَرَّرَتْ نَزَلَ ثَانِيًا  
بِالْحَقِيقَةِ، فَخَصَّ بِهَا بَعْضًا دُونَ بَعْضٍ، وَأَوَّلُ مَنْ تَكَلَّمَ فِيهِ  
وَأَظْهَرَهُ سَيِّدُنَا عَلِيٌّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ، وَأَخَذَ عَنْهُ جَمِيعُ الصُّوفِيَّةِ  
وَسَلَسَلَتْهُمْ مَشْهُورَةٌ فِي كُتُبِهِمْ" (٥٠٤).

إِذَا كَانَتْ هَذِهِ السَّلْسِلَةُ لَا تُوجَدُ فِي كُتُبِ السُّنَّةِ إِلَّا فِي كُتُبِهِمْ  
فَقَطُّ، وَلَا يَثْبُقُ الْمُسْلِمُونَ بِهَا، لِأَنَّ كُتُبَهُمْ مَلِيئَةٌ بِالْكَذِبِ وَالْإِفْتِرَاءِ  
عَلَى اللَّهِ تَعَالَى وَعَلَى رَسُوْلِهِ ﷺ، اللَّهُ يَجْزِيهِمْ بِمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ.

## الفصل الثالث:

تزيين الطريقة التجانية

مع ما فيها من العقائد

الكفرية والإلحاد والزندقة

(٤٠٧) هَؤُلَاءِ الْمَشَايخُ جَاءُوا بِعَقَائِدِ الْكُفْرِ وَالشِّرْكِ وَالزَّنْدَقَةِ،  
وَمَعَ ذَلِكَ تَأَمَّلْ مَا يَقُولُهُ شَيْخُهُمْ إِبْرَاهِيمُ إِنْيَاسُ، هُمْ يُخَدِّعُونَ

(٥٠٤) كاشف الإلباس عن فيضة الختم أبي العباس ص (٤١).

اللَّهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَمَا يُخَدَعُونَ إِلَّا أُنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٩﴾ ﴿البقرة﴾  
 يَقُولُ الشَّيْخُ: "فَاسْمَعُوا لِأَوَامِرِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ (ﷺ)، إِنَّ طَرِيقَةَ  
 الشَّيْخِ التَّجَانِي الَّتِي نَحْنُ عَلِمْنَا لَيْسَ إِلَّا امْتِثَالَ مَا أَمَرَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ  
 (ﷺ) وَتَرَكَ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ وَرَسُولُهُ (ﷺ)، فَمَنْ امْتَثَلَ الْأَوَامِرَ  
 وَتَرَكَ النَّوَاهِيَ فَهُوَ مِنَّا، وَمَنْ لَا فَلَا، قَالَ تَعَالَى: ﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ  
 يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ ﴿١٣﴾ ﴿النور﴾:  
 (٦٣) (٥٠٥).

## الفصل الرابع:

### دعوة المشائخ إلى

### الطريقة بغض النظر

### عن مخالفتها للشرع

(٤٠٨) يَقُولُ الشَّيْخُ إِبْرَاهِيمُ إِنْيَاسُ: "... هَذَا بَعْدَ مَا تَيَسَّرَ مِنَ  
 الْقُرْآنِ، فَهُوَ أَفْضَلُ الْأَوْرَادِ فَمَنْ كَفَرَكُمْ أَوْ بَدَّعَكُمْ بِهَذِهِ الْأَعْمَالِ  
 فَلَا تَلْتَفِتُوا لِكَلَامِهِ ﴿وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ ﴿١٧﴾ ﴿الأنعام﴾: ١١٧ فَإِنَّ  
 هَذِهِ سُنَنٌ، فَمَنْ عَابَكُمْ بِاتِّبَاعِ السُّنَّةِ وَادَّعَى أَنَّكُمْ مُبْتَدِعُونَ فَعِنْدَ  
 الْمَمَاتِ تُعْرَفُ التَّرِكَاتُ" (٥٠٦).

(٥٠٥) كتاب جواهر الرسائل ويليهِ زيادة الجواهر، ج ١ ص ٢٨.

(٥٠٦) كتاب سعادة الأنام بأقوال الشيخ إبراهيم إنياس ص ١٠.

مَعَ الْعَقَائِدِ الْكُفْرِيَّةِ الَّتِي جَاءَ بِهَا هَؤُلَاءِ الْمَشَايخِ تَأَمَّلُوا مَا قَالَهُ  
إِنِّيَاسٌ لِيُخَدَعَ أَتْبَاعُهُمْ.

(٤٠٩) وَمِنْ أَكَاذِبِهِ - إِبْرَاهِيمُ إِنِّيَاسٌ - قَوْلُهُ: "وَالدَّاعِي إِلَى الْخَيْرِ  
فِي الْحَقِيقَةِ شَيْخُ الطَّرِيقَةِ"<sup>(٥٠٧)</sup>.

### الفصل الخامس:

دعوتهم إلى الفرار من

المنتقدين على عقائدهم

(٤١٠) يَقُولُ الشَّيْخُ إِبْرَاهِيمُ إِنِّيَاسٌ: " وَإِذَا رَأَيْتَ مَنْ فَتَحَ لَهُ فِي  
النُّطْقِ فِيهِ فِعْظُمُهُ، وَإِذَا رَأَيْتَ مُنْتَقِدًا عَلَيْهِ فَفِرَّ مِنْهُ فِرَارَكَ مِنْ  
الْأَسَدِ وَاهْجُرْهُ، وَمَا مِنْ عِلْمٍ إِلَّا وَقَدْ يَقَعُ الْأَسْتِعْنَاءُ عَنْهُ فِي وَقْتٍ مَا  
إِلَّا عِلْمَ التَّصَوُّفِ فَلَا يَسْتَغْنِي عَنْهُ أَحَدٌ فِي وَقْتٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ "<sup>(٥٠٨)</sup>.

### الفصل السادس:

عقائدهم الباطلة لا تؤخذ

من أوراق الكتب الإسلامية

(٤١١) يَقُولُ الشَّيْخُ إِبْرَاهِيمُ إِنِّيَاسٌ: " وَاعْلَمْ أَنَّ هَذَا الْعِلْمَ الَّذِي  
ذَكَرْنَا لَيْسَ هُوَ الْقَلْقَلَةُ بِاللِّسَانِ، إِنَّمَا هُوَ أَذْوَاقٌ وَوَجْدَانٌ، وَلَا  
يُؤْخَذُ مِنَ الْأَوْزَاقِ، وَإِنَّمَا يُؤْخَذُ مِنْ أَهْلِ الْأَذْوَاقِ، وَلَيْسَ يُنَالُ

(<sup>٥٠٧</sup>) تذييل كاشف الإلباس عن فيضة الختم تأليف إبراهيم إنِّيَاسٌ ص (١٨٣).

(<sup>٥٠٨</sup>) كاشف الإلباس عن فيضة الختم أبي العباس ص (٤٣).

بِالْقِيلِ وَالْقَالِ، وَإِنَّمَا يُؤْخَذُ مِنْ خِدْمَةِ الرَّجَالِ وَصُحْبَةِ أَهْلِ  
الْكَمَالِ، وَاللَّهُ مَا أَفْلَحَ مَنْ أَفْلَحَ إِلَّا بِصُحْبَةِ مَنْ أَفْلَحَ<sup>(٥٠٩)</sup>.  
هَؤُلَاءِ الْمَشَايخُ جَاءُوا بِعَقَائِدِ الْكُفْرِ وَالشِّرْكِ وَالزُّنْدَقَةِ، وَاللَّهُ لَا  
يُفْلِحُ مَنْ أَفْلَحَ إِلَّا بِالْكَفْرِ بِهَذِهِ الْعَقَائِدِ الْكُفْرِيَّةِ.

### الفصل السابع:

الردة عن الإسلام خير

من الردة عن الطريقة

على حد زعم إنياس

(٤١٢) وَمِنْ أَكَاذِيبِهِ - إِبْرَاهِيمُ إِنْيَاسٍ - وَافْتِرَاءَاتِهِ قَوْلُهُ: "... هَذِهِ  
هِيَ الرِّدَّةُ، كَمَا أَنَّ الرِّدَّةَ فِي الشَّرِيعَةِ تُوجَدُ الرِّدَّةُ فِي الطَّرِيقَةِ، وَرِدَّةُ  
الشَّرِيعَةِ خَيْرٌ مِنْ رِدَّةِ الطَّرِيقَةِ، لِأَنَّ مُرْتَدَّ الشَّرِيعَةِ تُقْبَلُ تَوْبَتُهُ،  
وَمُرْتَدَّ الطَّرِيقَةِ لَا يُجْبَرُ كَسْرُهُ"<sup>(٥١٠)</sup>.

### الفصل الثامن:

إنياس يرد على الجماعة

التمسكين بالكتاب والسنة

(٤١٣) يَقُولُ إِبْرَاهِيمُ إِنْيَاسٍ: "وَلَقَدْ ابْتَلَى اللَّهُ سُبْحَانَهُ هَذِهِ  
الطَّائِفَةَ بِالْخَلْقِ خُصُوصًا أَهْلَ عِلْمِ الظَّاهِرِ، فَقَلَّ أَنْ تَجِدَ مِنْهُمْ

(٥٠٩) كاشف الإلباس عن فيضة الختم أبي العباس ص (٤٥).

(٥١٠) في رياض التفسير للقرآن الكريم للشيخ إبراهيم إنياس ج ٣ ص (٢٩).

مَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلتَّصَدِيقِ بَوْلِيٍّ مُعَيَّنٍ، بَلْ يَقُولُ لَكَ نَعَمْ نَعْلَمُ  
 أَنَّ الْأَوْلِيَاءَ مَوْجُودُونَ وَلَكِنَّ أَيْنَ هُمْ، فَلَا تَذْكُرْ لَهُ أَحَدًا إِلَّا وَأَخَذَ  
 يَدْفَعُ حُصُوصِيَّةَ اللَّهِ فِيهِ، طَلَقَ اللِّسَانَ بِالْأَحْتِجَاجِ عَارِيًّا مِنْ  
 وُجُودِ نُورِ التَّصَدِيقِ، فَاحْذَرِ مَنْ هَذَا وَصَفُهُ، وَفِرَّ مِنْهُ فِرَارَكَ مِنَ  
 الْأَسَدِ<sup>(٥١١)</sup>.

فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالِاسْتِقَامَةِ عَلَى صِرَاطِ اللَّهِ الْمُسْتَقِيمِ، مَنْ  
 تَمَسَّكَ بِمَا ظَهَرَ لَهُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى وَسُنَّةِ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى فَهْمِ السَّلَفِ الصَّالِحِ، أَمْ مَنْ اتَّخَذَ مِنْ دُونِ اللَّهِ  
 أَوْلِيَاءَ يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ، وَيَأْخُذُونَ بِأَقْوَالِهِمْ بِغَضِّ النَّظَرِ عَنِ  
 مُخَالَفَتِهَا لِلشَّرْعِ.

قَصْدُهُ بِأَهْلِ عِلْمِ الظَّاهِرِ عُلَمَاءُ الشَّرِيعَةِ الَّتِي جَاءَ بِهَا مُحَمَّدٌ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.

## الفصل التاسع:

### التحذير من مخالطة

### المنتقدين على المشايخ

(٤١٤) يَقُولُ مُحَمَّدٌ الْمَشْرِي: "وَمِنَ الشُّرُوطِ الْمُؤَكَّدَةِ مُجَانَبَةُ

(<sup>٥١١</sup>) كاشف الإلباس عن فيضة الختم أبي العباس ص ١٢١-١٢٢)، المقصود بهذه الطائفة هم التجانيون، يقصد بأهل علم الظاهر: الجماعة المتمسكين بالكتاب والسنة، لأنهم يعملون بالكتاب والسنة على ما ظهر لهم فهمه وفق فهم السلف الصالح.

الْمُنْتَقِدِينَ عَلَى الشَّيْخِ فَإِنَّ سَيِّدَنَا يُحَدِّرُ أَصْحَابَهُ كَثِيرًا مِنْ  
مُخَالَطَةِ الْمُبْغِضِينَ وَمَحَبَّتِهِمْ وَأَكْلِ طَعَامِهِمْ وَالْجُلُوسِ مَعَهُمْ،  
وَيَقُولُ لَهُمْ إِنَّ بُغْضَهُمْ يَسْرِي فِي قَلْبِ مَنْ جَالَسَهُمْ كَالسُّمِّ"<sup>(٥١٢)</sup>.

### الفصل العاشر:

الفتاوى من اللجنة الدائمة من

السعودية عن فرقة التجانية

فتاوى رقم: ( ٢٠٨٩ ) و ( ٣٠٨٧ )

وَرَدَتْ إِجَابَةُ الْفُتَوَى مِنَ اللَّجْنَةِ الدَّائِمَةِ عَنِ الطَّرِيقَةِ التَّجَانِيَّةِ  
وَنَصُّ الْإِجَابَةِ: "الْفِرْقَةُ التَّجَانِيَّةُ مِنْ أَشَدِّ الْفِرَقِ كُفْرًا وَضَلَالًا  
وَإِبْتِدَاعًا فِي الدِّينِ لِمَا لَمْ يَشْرَعُهُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَلَا رَسُولُهُ عَلَيْهِ  
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، فَلَا يَجُوزُ أَنْ يُتَّخَذَ إِمَامًا مَنْ هُوَ عَلَى طَرِيقِهِمْ،  
وَلَا تَصِحُّ الصَّلَاةُ خَلْفَ مَنْ هُوَ عَلَى طَرِيقَتِهِمْ"<sup>(٥١٣)</sup>.

\*\*\*

(<sup>٥١٢</sup>) انظر: الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكنوم، ج ١ ص ١٨٩.

(<sup>٥١٣</sup>) فتاوى اللجنة الدائمة (٣٢) جزء ١ - (ج ٢ / ٣٤٢) و (ج ٢ / ٣٤٧).

## الباب الساس والأربعون

التجاني يكفر أهل لا إله

إلا الله محمد رسول الله ﷺ،

وفيه أربعة فصول:

### الفصل الأول:

أحمد التجاني يكفر أهل

لا إله إلا الله، بلا موجب لذلك

(٤١٥) وَمِنْ عَقَائِدِ أَحْمَدَ التَّجَانِي الْبَاطِلَةَ الَّتِي تُخَالِفُ هَدْيَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ قَوْلُهُ - التجاني - : " .. لِأَنَّ الْمُرِيدَ فِي وَقْتِ مُتَابَعَةِ الْهَوَى كَافِرٌ بِاللَّهِ عِنْدَ الْعَارِفِينَ، لِكَوْنِهِ نَصَبَ نَفْسَهُ إِلَهًا وَعَصَى أَمْرَ اللَّهِ وَخَالَفَهُ، وَهُوَ بَعِيدٌ مِنَ اللَّهِ عَلَى الْحَقِيقَةِ، لَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ وَإِنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فِي هَذَا الْحَالِ " (٥١٤).

(٤١٦) وَمِنْهَا - عَقَائِدِ التَّجَانِي الْبَاطِلَةَ - قَوْلُهُ: "وَأَوْصِيكُمْ بِالْمُحَافَظَةِ عَلَى الْبُعْدِ مِنْ أُمُورٍ، إِنَّ كُلَّ مَنْ وَقَعَ فِي وَاحِدَةٍ مِنْهَا أَمَاتَهُ اللَّهُ كَافِرًا مِنْ غَيْرِ شَكٍّ، الْأُولَى: كَثْرَةُ إِذَايَةِ الْمُسْلِمِينَ،

(٥١٤) انظر: الجامع لدرر العلوم الفانضة من بحار القطب المكنوم، ج ١ ص ١٨٠.



وَالثَّانِيَةُ: الْكَثْرَةُ مِنَ الزَّيْنِ بِغَيْرِ تَوْبَةٍ، وَالثَّلَاثَةُ: ادِّعَاءُ الْوَلَايَةِ بِالْكَذِبِ، وَالرَّابِعَةُ: الْأَنْتِصَابُ لِلْمَشِيخَةِ مِنْ غَيْرِ إِذْنٍ، وَالخَامِسَةُ: تَعَمُّدُ الْكَذِبِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحِكَايَةِ قَوْلِهِ، وَالسَّادِسَةُ: الْأَنْهَمَاكُ فِي الْغَيْبَةِ وَالنَّمِيمَةِ بِلَا تَوْبَةٍ، فَهَذِهِ الْأُمُورُ مَقْطُوعٌ لِصَاحِبَيْهَا أَنْ يَمُوتَ كَافِرًا، وَلَوْ عَمِلَ مَا عَمِلَ إِلَّا أَنْ يَتُوبَ وَلَمْ يُصِرَّ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى مَاتَ" (٥١٥).

(٤١٧) وَمِنْهَا - عَقَائِدِ التَّجَانِي الْبَاطِلَةِ - قَوْلُهُ: "وَإِيَّاكُمْ وَالْعِبَادُ بِاللَّهِ مِنْ لُبْسِ حُلَّةِ الْأَمَانِ مِنْ مَكْرِ اللَّهِ فِي مَقَارِفَةِ الذُّنُوبِ، بِاعْتِقَادِ أَنَّهُ آمِنٌ مِنْ مُوَاحَدَةِ اللَّهِ لَهُ فِي ذَلِكَ، فَإِنَّ مَنْ وَقَفَ هَذَا الْمُوقِفَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ تَعَالَى وَدَامَ عَلَيْهِ فَهُوَ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ يَمُوتُ كَافِرًا" (٥١٦).

(٤١٨) وَمِنْهَا - عَقَائِدِ التَّجَانِي الْبَاطِلَةِ - قَوْلُهُ: "وَصُونُوا قُلُوبَكُمْ إِذَا رَأَيْتُمْ أَحَدًا فَعَلَّ حَقًّا يُخَالِفُ هَوَاكُمْ أَوْ هَدَمَ بَاطِلًا يُخَالِفُ هَوَاكُمْ أَيْضًا أَنْ تُبْغِضُوهُ أَوْ تُؤْذُوهُ فَإِنَّ ذَلِكَ مَعْدُودٌ مِنَ الشَّرِكِ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى" (٥١٧).

(٥١٥) انظر: الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ١ ص ٣٢٢.

(٥١٦) انظر: الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ١ ص ٢٨٠.

(٥١٧) انظر: الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ١ ص ٢٩٢.

(٤١٩) وَمِنْهَا - عَقَائِدِ التَّجَانِي الْبَاطِلَةِ - قَوْلُهُ: "صُونُوا قُلُوبَكُمْ  
عَمَّنْ فَعَلَ بَاطِلًا أَوْ هَدَمَ حَقًّا يُطَاقُ هَوَاكُمُ أَنْ تُحِبُّوهُ أَوْ تُتْنُوا  
عَلَيْهِ فَإِنَّهُ أَيْضًا مَعْدُودٌ مِنَ الشِّرْكِ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى" (٥١٨).

(٤٢٠) وَمِنْهَا - عَقَائِدِ التَّجَانِي الْبَاطِلَةِ - قَوْلُهُ: "وَعِنْدَ الْعَارِفِينَ  
كُلُّ مَا شَغَلَ عَنِ اللَّهِ وَلَوْ لِحِظَةٍ مِنَ الدَّهْرِ فَهَوَ إِلَهُ دُونَهُ، فَمَا  
يُشْتَغَلُونَ عَنِ اللَّهِ طَرْفَةَ عَيْنٍ، فَهَذِهِ تَوْبَةُ الْعَارِفِينَ" (٥١٩).

### الفصل الثاني:

#### نكاح المبتوتة حرام

#### عند الفقهاء وكفر عند

#### التجاني على حد زعمهم

(٤٢١) وَمِنْ عَقَائِدِهِمْ الْبَاطِلَةِ يَقُولُ إِبْرَاهِيمُ إِنْيَاسٌ: "إِيَّاكُمْ ثُمَّ  
إِيَّاكُمْ مِنَ الطَّلَاقِ فَإِنَّهُ أَمْرٌ لَا يَعْلَمُهُ جُلُّ النَّاسِ، وَقَلَمَّا طَلَّقَ أَحَدٌ  
مِنْهُمْ زَوْجًا إِلَّا عَصَى أَوَارَتْدَ، وَنَكَحَ الْمُبْتُوتَةَ حَرَامٌ عِنْدَ الْفُقَهَاءِ،  
وَكُفْرٌ عِنْدَ شَيْخِنَا الْخْتَمِ التَّجَانِي" (٥٢٠).

(٥١٨) انظر: الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ١ ص ٢٩٣.

(٥١٩) جواهر المعاني - (الذي بهامشه كتاب الرماح، نسخة المكتبة الشعبية) الباب الخامس في ذكر أجوبته الفصل الثاني من الأحاديث النبوية، ج ٥١/٢. وجواهر المعاني: (الذي يليه كتاب الرماح، إشراف مكتب البحوث والدراسات)، ج: ١٤٣/٢، وجواهر المعاني - تحقيق الإمام الشيخ التجاني علي سيس - ، ج ٦٣/٢.

(٥٢٠) كتاب جواهر الرسائل ويليها زيادة الجواهر، ج ١ ص ٥٧، المبتوتة: هي

قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ

الشورى: ٢١ ﴿٢١﴾

### الفصل الثالث:

#### العمل لنيل الحور والقصور

#### في الجنة شرك على حد زعمه

(٤٢٢) وَمِنْهَا قَوْلُهُ - التَّجَانِي - "شِرْكُ الْأَعْرَاضِ هُوَ أَحَدُ أَقْسَامِ الشِّرْكِ السَّيِّئَةِ وَالْمُرَادُ بِهِ عِنْدَ أَهْلِ الشَّرِيعَةِ، هُوَ عَمَلٌ أَعْمَالِ الْبِرِّ لِغَيْرِ اللَّهِ، بَلْ لِأَجْلِ نَيْلِ الْمُحَمَّدَةِ مِنَ الْخَلْقِ،... أَوْ الْعَمَلُ لِأَجْلِ نَيْلِ الْحُورِ وَالْقُصُورِ فِي الْجَنَّةِ مُجَرَّدًا، وَخُلُوهُ عَنِ امْتِثَالِ أَمْرِهِ" (٥٢١).

(٤٢٣) وَمِنْهَا قَوْلُهُ - التَّجَانِي - " ... لِأَنَّ الْفِتْوَى بِالْقَوْلِ الْمُخَالَفِ لِنَصِّ الْقُرْآنِ أَوْ الْحَدِيثِ كُفْرٌ صَرِيحٌ مَعَ الْعِلْمِ بِهِ" (٥٢٢).

\*\*\*

طلاقا بائنا، انظر: النهاية في غريب الأثر - (١ / ٢٢٥)، لعل قصده بنكاح المبتوتة: نكاح التحليل، نكاح المطلقة ثلاث تطليقات لتحليلها لمن طلقها.

(٥٢١) الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ٢ ص ٨٦١.

(٥٢٢) الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ٢ ص ٩١٠.

### الفصل الرابع:

الجهل بالله هو الكفر،  
وكمال المعرفة بالله هو  
الجهل به، على حد زعمه

(٤٢٤) وَمِنْ عَقَائِدِهِ - التجاني - الْكُفْرِيَّةِ قَوْلُهُ: " لَيْسَ الْكُفْرُ  
بِاللَّهِ إِلَّا خَصْلَةٌ وَاحِدَةٌ وَهِيَ الْجَهْلُ بِاللَّهِ، وَلَيْسَ كَمَالُ الْمَعْرِفَةِ بِاللَّهِ  
إِلَّا الْجَهْلُ بِاللَّهِ"<sup>(٥٢٣)</sup>.

\*\*\*

(٥٢٣) الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ٢ ص ٨٥٦.

## الباب السابع والأربعون

التناقض في أقوال المشايخ

أحمد التجاني وإبراهيم إنياس،

وفيه ثمانية فصول:

### الفصل الأول:

أحمد التجاني يكفر من

سأل الله النبوة أو الرسالة

(٤٢٥) يَقُولُ أَحْمَدُ التَّجَانِي: " ... كَمَنْ يَسْأَلُ مِنَ اللَّهِ التُّبُوَّةَ  
وَالرِّسَالَةَ بَعْدَ نَبِيِّنَا ﷺ فَهُوَ إِذَا لَمْ يَكُنْ كَافِرًا لَمْ يَخْرُجْ عَنِ الْكُفْرِ،  
لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مَضَى حُكْمَهُ بِذَلِكَ وَأَخْبَرَنَا بِهِ، وَأَنَّ مَنْ سَأَلَ اللَّهَ  
مُنَاقِضَةً مَا مَضَى بِهِ حُكْمُهُ كَانَ دَاخِلًا فِي الْكُفْرِ بِهِ، لِأَنَّهُ سَأَلَ مِنَ  
اللَّهِ جَوْرًا وَهُوَ قُدُوسٌ عَنِ الْجَوْرِ فَهُوَ يُرِيدُ مِنَ اللَّهِ أَنْ لَا يَكُونَ  
قُدُوسًا لِكُونَ مَا مَضَى بِهِ حُكْمُهُ هُوَ عَيْنُ الْعَدْلِ وَنَقِيضُهُ عَيْنُ  
الْجَوْرِ" (٥٢٤).

تأمل ما يأتي، إبراهيم إنياس يسأل الله تعالى ما لا يمكن:-

(٥٢٤) انظر: الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ١ ص ٢٦٦.

## الفصل الثاني:

إنياس سأل الله تعالى  
ملكا حتى يكون شريكا  
مع الله في مخلوقاته

(٤٢٦) وَمِنْ عَقَائِدِهِمُ الْبَاطِلَةَ قَوْلُ شَيْخِهِمْ إنياس: "اللَّهُمَّ تَمَلِّكْنَا  
وَأَمَلِّكْنَا مُلْكًا تَمَلِّكْنَا بِهِ جَمِيعَ مُلْكِكَ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ" (٥٢٥).

مَنْ تَأَمَّلَ هَذِهِ الدَّعْوَةَ الَّتِي دَعَا بِهَا إنياس، يَلَاحِظُ أَنَّهُ يَرْعَبُ فِي  
أَنْ يَكُونَ مُشَارِكًا لِرَبِّ الْعَالَمِينَ فِي مُلْكِ جَمِيعِ مَخْلُوقَاتِهِ، أَوْ يَنْفَرِدَ  
هُوَ بِمُلْكِهِ تَعَالَى دُونَهُ سُبْحَانَهُ، تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ عُلوًّا  
كَبِيرًا، لِذَلِكَ أَصْحَابُ هَذِهِ الْأَقْوَالِ الْبَاطِلَةِ لَيْسُوا مِنْ أَوْلِيَاءِ  
اللَّهِ، إِنَّمَا هُمْ مِنْ أَوْلِيَاءِ الشَّيْطَانِ، يَجِبُ الْفِرَارُ مِنْهُمْ وَمِنْ  
عَقَائِدِهِمْ، فِرَارًا مِنَ الْأَسَدِ.

## الفصل الثالث:

إنياس يدعو الله أن يملكه  
كلمة التكوين " كُنْ "

(٤٢٧) يَقُولُ إِبْرَاهِيمُ إنياس: "يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيَّ النَّبِيِّ  
الْأُمِّيِّ الْحَيِّ، وَعَلَى آلِهِ صَلَاةٌ تُحْيِينَا بِهَا حَيَاةً طَيِّبَةً فِي الدِّينِ وَالدُّنْيَا

(٥٢٥) كتاب جواهر الرسائل ويليهِ زيادة الجواهر، ج ٢ ص ٨٧.

وَفِي الْآخِرَةِ أَبَدًا سَرْمَدًا، وَتَمَدُّنَا بِقَيُّومِيَّتِ ذَاتِكَ السَّارِي فِي جَمِيعِ  
الْمَوْجُودَاتِ، لِنَتَّصِرَفَ بِقَيُّومِيَّتِكَ تَصَرُّفَ أَكَابِرِ الْعَارِفِينَ الْكَامِلِينَ  
الْمُكْمَلِينَ، وَالْأَقْطَابِ الْمُتَّصِرِّفِينَ وَتَمَلِّكُنَا كَلِمَةَ التَّكْوِينِ يَا مَنْ  
يَقُولُ لِشَيْءٍ كُنْ فَيَكُونُ" (٥٢٦).

هَذِهِ الدَّعْوَةُ "وَتَمَدُّنَا بِقَيُّومِيَّتِ ذَاتِكَ السَّارِي فِي جَمِيعِ  
الْمَوْجُودَاتِ" - تُشِيرُ إِلَى عَقِيدَتِهِمُ الْكُفْرِيَّةِ، عَقِيدَةِ وَحْدَةِ الْوُجُودِ -  
هِيَ الَّتِي يُلَقِّنُ الشَّيْخُ الْمُرِيدَ إِذَا دَخَلَ فِي التَّرْبِيَةِ، يُعَلِّمُهُ أَنَّ جَمِيعَ  
الْمَخْلُوقَاتِ هِيَ اللَّهُ تَعَالَى، لِأَنَّ هَذِهِ الصِّفَةَ "الْقَيُّومَ" دَخَلَتْ فِي  
جَمِيعِ الْمَخْلُوقَاتِ وَاتَّصَفُوا بِصِفَتِهِ تَعَالَى الْقَيُّومِ.  
وَأَيْضًا وَصَفَ النَّبِيَّ بِأَنَّهُ الْحَيُّ، وَاللَّهُ تَعَالَى وَصَفَهُ بِأَنَّهُ سَيَمُوتُ

بِقَوْلِهِ: ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَمَيِّتُونَ ﴾ (٣٠) الزمر: ٣٠ (٥٢٧).

### الفصل الرابع:

إِنْيَاسُ يَسْأَلُ اللَّهَ مَقَامَاتِ  
الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ، وَيَسْأَلُهُ  
أَنْ يَتَّخِذَهُ اللَّهَ خَلِيلًا وَكَلِيمًا

(٤٢٨) وَمِنْ عَقَائِدِهِمُ الْبَاطِلَةَ يَقُولُ شَيْخُهُمْ إِنْْيَاسُ: "وَأَسْأَلُكَ يَا

(٥٢٦) كتاب جواهر الرسائل ويليهِ زيادة الجواهر، ج ٢ ص ٧٣.

(٥٢٧) راجع رسالتي " التربية شروطها وكيفيةها في الطريقة التجانية الكفرية، تجد  
البيان بالتفصيل.

هُوَ مَنْ هُوَ هُوَ، وَهُوَ هُوَ أَنْ تَهَبْنَا بِمِقْدَارِ يَدَيْكَ فَتُعْطِينَا الدُّنْيَا  
وَالْآخِرَةَ وَمَا بَيْنَهُمَا، وَتَتَّخِذَ كُلَّنَا خَلِيلًا وَكَلِيمًا وَرُوحًا وَحَبِيبًا،  
وَتُورِثُنَا مَقَامَاتِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ وَالْأَقْطَابِ وَالْأَعْوَاتِ<sup>(٥٢٨)</sup>.

### الفصل الخامس:

زعم إنياس أن الله أعطاه

مقام كن فيكون

(٤٢٩) وَمِنْ عَقَائِدِهِ - إنياس - الْكُفْرِيَّةِ قَوْلُهُ:

سَاقِنِي اللَّطِيفُ نَحْوَكُنْ كُنْ \*\* وَالرَّبُّ أَعْطَانِي مَقَامَ كُنْ كُنْ<sup>(٥٢٩)</sup>

(٤٣٠) وَمِنْهَا قَوْلُهُ - إنياس - :

قَدْ حَصَّنِي بِالْعِلْمِ وَالتَّصْرِيفِ \*\*\* إِنْ قُلْتُ كُنْ يَكُنْ بِلَا تَسْوِيفِ

لِكِنِّي اتَّخَذْتُهُ وَكَيْلًا \*\*\* تَأْدُبًا فَاخْتَارَنِي خَلِيلًا

وَقُلْتُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ \*\*\* مُحَمَّدٌ أَرْسَلَهُ إِلَهُهُ

فَفَاضَ مِنِّي سِرَّهُ فَلَا أَحَدٌ \* يَقْصِدُنِي مَا عَرَفَ اللَّهُ الصَّمَدُ<sup>(٥٣٠)</sup>

\*\*\*

(٥٢٨) كتاب جواهر الرسائل ويليهِ زيادة الجواهر، ج ٢ ص ٧٨ .

(٥٢٩) نفحات الملك الغني المعروف بكناكريه، تأليف الشيخ إبراهيم إنباس ص ٤ .

(٥٣٠) نفحات الملك الغني المعروف بكناكريه، تأليف الشيخ إبراهيم إنباس ص ٧ .



### الفصل السادس:

## إنياس يقر بأن أبا إبراهيم عليه السلام مات على الكفر

(٤٣١) يَقُولُ الشَّيْخُ إِبرَاهِيمُ إنياس: "إبراهيمُ ( عليه السلام ) لَمْ يَسْتَغْفِرْ لِابِيهِ وَعَدَهُ أَنَّهُ سَيَسْتَغْفِرُ لَهُ ﴿ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي ﴾ (٤٧) ﴿ (مريم)، رَجَاءً أَنْ يُسَلِّمَ وَلَوْ أَسْلَمَ لَوْفَى لَهُ مَا وَعَدَهُ فَلَمَّا لَمْ يُسَلِّمْ ﴿ فَلَمَّا بَيَّنَّ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرَّأ مِنْهُ ﴾ (١١٤) ﴿ (التوبة) بِمَوْتِهِ عَلَى الْكُفْرِ تَبَرَّأ مِنْهُ ﴿ وَتَرَكَ الْأَسْتَغْفَارَ لَهُ، مَا اسْتَغْفَرَ لَهُ" (٥٣١).

وَفِي هَذَا رَدٌّ عَلَى شَيْخِهِ أَحْمَدَ التَّجَانِي حَيْثُ زَعَمَ أَنَّ أَبَا إِبرَاهِيمَ مُؤْمِنٌ كَمَا مَرَّرَ فِي هَذَا الْكِتَابِ الْجُزْءِ الْأَوَّلِ" (٥٣٢).

(٤٣٢) وَمِنْ أَكَاذِيبِهِ أَحْمَدُ التَّجَانِي وَافْتِرَاءَاتِهِ يَقُولُ: "وَفِي عَيْنِ التَّحْقِيقِ أَنَّ اللَّهَ قَدَّسَ الْأَنْبِيَاءَ عَلِمَهُمُ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامُ مَا أَخْرَجَ نَبِيًّا مِنْ نُطْقَةٍ مُنْجَسَةٍ بِالْكَفْرِ" (٥٣٣).

(٥٣١) في رياض التفسير للقرآن الكريم ج ٣ ص ٦٥.

(٥٣٢) راجع تنبيه أولي الألباب على ثلاثمائة وثلاثة وثلاثين قولاً من عقائد أبي العباس أحمد التجاني وأتباعه (ص ٦٨)، الجزء الأول الطبعة الرابعة.

(٥٣٣) الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ٢ ص ٥١٤.

الشَّيْخُ أَحْمَدُ التَّجَانِي يَرُدُّ عَلَى بَعْضِ الْفِرَقِ الضَّالَّةِ فِي  
 نَفْيِهِمْ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى صِفَةَ الْكَلَامِ، وَفِي نَفْسِ الْوَقْتِ هُوَ يَرُدُّ عَلَى  
 نَفْسِهِ وَعَلَى مُرِيدِهِ إِنْيَاسٍ، فِي قَوْلِهِمْ إِنَّ بَعْضَ الْعَارِفِينَ يَفْتَنِي فِي  
 ذَاتِ اللَّهِ تَعَالَى حَتَّى يَصِيرَ يَتَكَلَّمُ نِيَابَةً عَنِ اللَّهِ تَعَالَى يَقُولُ: لَا إِلَهَ  
 إِلَّا أَنَا وَحْدِي، وَهَكَذَا شَأْنُ الْكَذَّابِ يَتَكَلَّمُ فِي وَادٍ آخَرَ ثُمَّ يَتَكَلَّمُ  
 فِي قَضِيَّةٍ أُخْرَى بِمَا يُنَاقِضُ كَلَامَهُ الَّذِي سَبَقَ وَهُوَ لَا يَدْرِي أَنَّهُ  
 كَذَّبَ نَفْسَهُ، تَأَمَّلُوا أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ مَا يَأْتِي:

(٤٣٣) يَقُولُ إِبْرَاهِيمُ إِنْيَاسِ الْكَوْلُخِيِّ كَذِبًا وَزُورًا -: "وَاللَّهِ الْمُتَكَلِّمُ  
 لِمُوسَى بِلِسَانِ الشَّجَرَةِ، ﴿ إِنِّي أَنَا اللَّهُ ﴾ ﴿ ١٤ ﴾ طه. إِنْ كَانَ يَقْدِرُ أَنْ  
 يَنْطِقَ بِلِسَانِ الشَّجَرَةِ تَقُولُ: ﴿ إِنِّي أَنَا اللَّهُ ﴾ ﴿ ١٤ ﴾ طه. فَهُوَ قَادِرٌ  
 عَلَى أَنْ يَنْطِقَ بِلِسَانِ آدَمِيٍّ "أَنِّي أَنَا اللَّهُ" (٥٣٤).

وَهَذَا كَذِبٌ وَافْتِرَاءٌ عَلَى اللَّهِ، لِأَنَّهُ لَيْسَ هُنَاكَ دَلِيلٌ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ  
 اللَّهَ كَلَّمَ مُوسَى بِلِسَانِ الشَّجَرَةِ، إِنَّمَا قَالَ: ﴿ فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِنْ  
 شَطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبْرَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَنْ يَمْوَسَىٰ إِنِّي أَنَا  
 اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴾ ﴿ ٣٠ ﴾ القصص: ٣٠

(٥٣٤) كتاب جواهر الرسائل ويليهِ زيادة الجواهر للشيخ إبراهيم الكولخي ج ٢/٦٠  
 ، ورد في التنبيه الجزء الأول.

قَالَ بَعْضُ الْمَفْسِّرِينَ:- كَانَ النَّدَاءُ مِنْ أَيْمَنِ الشَّجَرَةِ<sup>(٥٣٥)</sup> ، وَقِيلَ:  
مِنْ جَانِبِ الشَّجَرَةِ<sup>(٥٣٦)</sup> ، وَقِيلَ: مِنْ نَاحِيَةِ الشَّجَرَةِ<sup>(٥٣٧)</sup> ، وَقِيلَ:  
نُودِي مِنْ عِنْدِ الشَّجَرَةِ<sup>(٥٣٨)</sup> .

(٤٣٤) يَقُولُ الشَّيْخُ أَحْمَدُ التَّجَانِي - يَرُدُّ عَلَى نَفْسِهِ وَعَلَى مَنْ  
قَالَ بِمِثْلِ مَا قَالَ - : " وَأَمَّا مَا قَالُوا مِنْ أَنَّ الْكَلَامَ الْأَزَلِّيَّ مِنْ غَيْرِ  
حَرْفٍ وَلَا صَوْتٍ ، أَرَادُوا بِهِ طَرْدَ الْمُعْتَرِزَةِ عَنِ قَوَاعِدِهِمْ ، فَإِنَّ  
اتِّبَاعَهُمْ لِتِلْكَ الْقَوَاعِدِ نَفَوْا بِهَا الْكَلَامَ الْأَزَلِّيَّ الْبَارِزَ مِنَ الذَّاتِ  
الْمُقَدَّسَةِ ، وَجَعَلُوهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى لَيْسَ بِمُتَكَلِّمٍ وَالْقُرْآنُ  
يُكذِّبُهُمْ ، فَإِنَّهُ أَخْبَرَ فِي الْقُرْآنِ بِقَوْلِهِ عَنْ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ  
﴿ إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي ﴾<sup>(١٤)</sup> طه. فَإِنَّ الْكَلَامَ لَوْ بَرَزَ مِنْ  
ذَاتٍ أُخْرَى غَيْرِ الذَّاتِ ، لَكَانَتْ تِلْكَ الذَّاتُ الْمُتَكَلِّمَةُ هِيَ الْمُعْبُودَةَ ،  
وَتَعَالَى اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ عُلُوقًا كَبِيرًا ، فَإِنَّهُ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ مِنْ  
الْمَوْجُودَاتِ أَنْ يَقُولَ: ﴿ إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي ﴾<sup>(١٤)</sup> طه.  
إِلَّا الذَّاتُ الْمُقَدَّسَةُ ، فَإِنَّ هَذَا صَرِيحٌ فِي تَكْذِيبِهِمْ فِيمَا يَدَّعُوهُ ،

(٥٣٥) انظر: الدر المنثور - (٦ / ٤١٢).

(٥٣٦) انظر: التفسير الميسر - (٧ / ٦٧).

(٥٣٧) انظر: تفسير القرطبي - (١٣ / ٢٨٢) ، والبحر المديد. موافق للمطبوع - (٥ / ٤٠٣).

(٥٣٨) انظر: تفسير الطبري - (١٩ / ٥٧٣).

مِنْ نَفِي الْكَلَامِ الْأَزَلِيِّ عِنْدَهُمْ، قَبَّحَهُمُ اللَّهُ، فَقَدَّ قَالُوا إِذَا أَرَادَ الْحَقُّ أَنْ يَتَكَلَّمَ، أَلْقَى الْكَلَامَ فِي ذَاتٍ مِنْ الْجَمَادَاتِ مُخْبِرَةً عَنْهُ بِضَمِيرِهِ وَهَذَا فِي غَايَةِ الْبُعْدِ، فَأَنَا لَوْ سَمِعْنَا كَلَامًا مِنْ جَمَادٍ تَكَلَّمَ وَقَالَ: ﴿إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَأَعْبُدْنِي﴾ ﴿١٤﴾ طه. لَكَانَ ذَلِكَ الْجَمَادُ هُوَ الْإِلَهَ، لِإِخْبَارِهِ بِضَمِيرِ الْمُتَكَلِّمِ، وَمَا يَقْدِرُ أَنْ يَفُوهَ بِهِ مَخْلُوقٌ إِلَّا الذَّاتُ الْمُقَدَّسَةُ، تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يَقُولُونَ عَلُوًّا كَبِيرًا

(٥٣٩) ۱۱

### الفصل السابع:

صلاة الفاتح مرة واحدة

تعدل من القرآن ستة آلاف

مرة على حد زعم التجاني

(٤٣٥) وَمِنْ عَقَائِدِهِ -التَّجَانِي- الْكُفْرِيَّةِ وَافْتِرَاءِ تِهِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ذِكْرِ فَضْلِ صَلَاةِ الْفَاتِحِ قَوْلُهُ - التجاني -

(٥٣٩) هناك اختلاف بعض الألفاظ في النسخ، انظر: جواهر المعاني - (الذي بهامشه كتاب الرماح، نسخة المكتبة الشعبية) الباب الخامس: الفصل الأول: في ذكر الآيات القرآنية، ج ١/٢٤٣ - ٢٤٤). وجواهر المعاني: (الذي يليه كتاب الرماح، إشراف مكتب البحوث...)، ج: ١/١٠٤)، واللفظ لهما، ولكن ورد فيهما قوله: لا لإخباره، وجواهر المعاني - تحقيق الإمام الشيخ التجاني علي سيسى - ، ج ١/٣٠٧ - (٣٠٨) بلفظ لإخباره، والجامع لدرر علم الفائضة من بحار قطب المكتوم (ج ٢ ص ٨١٨ - ٨١٩)، بلفظ لإخباره، ورد في التنبيه الجزء الأول.

"وَبَقِيْتُ نَذْكُرُهَا (يعني صلاة الفاتح) إِلَى أَنْ رَحَلْتُ مِنْ تِلْمِسَانَ إِلَى أَبِي سَمْعُون، فَلَمَّا رَأَيْتُ الصَّلَاةَ الَّتِي فِيهَا الْمُرَّةُ الْوَّاحِدَةُ بِسَبْعِينَ أَلْفَ خَتْمَةٍ مِنْ دَلَائِلِ الْخَيْرَاتِ تَرَكْتُ الْفَاتِحَ لِمَا أُغْلِقُ الْخ، وَاشْتَعَلْتُ بِهَا وَهِيَ: "اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ صَلَاةً تَعْدِلُ جَمِيعَ صَلَوَاتِ أَهْلِ مَحَبَّتِكَ، وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ سَلَامًا يَعْدِلُ سَلَامَهُمْ لِمَا رَأَيْتُ فِيهَا مِنْ كَثْرَةِ الْفَضْلِ ثُمَّ أَمَرَنِي بِالرُّجُوعِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى صَلَاةِ الْفَاتِحِ لِمَا أُغْلِقُ، فَلَمَّا أَمَرَنِي بِالرُّجُوعِ إِلَيْهَا سَأَلْتُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ فَضْلِهَا، "أَخْبَرَنِي أَوْلًا: بِأَنَّ الْمُرَّةَ الْوَّاحِدَةَ مِنْهَا - صَلَاةِ الْفَاتِحِ (٥٤٠) - تَعْدِلُ مِنَ الْقُرْآنِ سِتِّ مَرَّاتٍ، ثُمَّ أَخْبَرَنِي ثَانِيًا: أَنَّ الْمُرَّةَ الْوَّاحِدَةَ تَعْدِلُ مِنْ كُلِّ تَسْبِيحٍ وَقَعَ فِي الْكُؤُونِ وَمِنْ كُلِّ ذِكْرٍ وَمِنْ كُلِّ دُعَاءٍ كَبِيرٍ أَوْ صَغِيرٍ، وَمِنْ الْقُرْآنِ سِتَّةَ أَلْفِ مَرَّةٍ" (٥٤١).

(٥٤٠) وصيغتها: اللهم صل على سيدنا محمد الفاتح لما أغلق والخاتم لما سبق، ناصر الحق بالحق والهادي إلى صراطك المستقيم، وعلى آله حق قدره ومقداره العظيم. انظرها في الرماح، (المنفصل عن هامش جواهر المعاني)، الفصل الثالث والثلاثون في بيان الأذكار اللازمة... ج ١ ص ٣٨٠، والإفادة الأحمدية (ص/٣)، ورد في التنبيه.

(٥٤١) جواهر المعاني: (الذي بهامشه كتاب الرماح، نسخة المكتبة الشعبية)، الباب الرابع: الفصل الثاني: في فضل ورده... ج ١ / ١٣٥ - ١٣٦)، وجواهر المعاني: (الذي يليه كتاب الرماح، إشراف مكتب البحوث...، ج ١ ص: ٥٧)، وجواهر المعاني - تحقيق الإمام الشيخ التجاني علي سيس: ج ١ / ١٦١ - ١٦٢، في هذه النسخة بلفظ "فأخبرني"

(٤٣٦) وَمِنْ أَكَاذِبِهِ (التجاني) قَوْلُهُ: فَإِنَّ صَلَاةَ الْفَاتِحِ لِمَا أُغْلِقُ أَفْضَلُ مِنْ جَمِيعِ وُجُوهِ الْأَعْمَالِ وَالْعِبَادَاتِ، وَجَمِيعِ وُجُوهِ الْبِرِّ عَلَى الْعُمُومِ وَالْإِطْلَاقِ، وَجَمِيعِ وُجُوهِ الشُّمُولِ وَالْإِمْكَانِ إِلَّا مَا كَانَ مِنْ دَائِرَةِ الْإِحَاطَةِ فَقَطُّ، فَإِنَّ ذِكْرَهُ أَفْضَلُ مِنْهَا بِكَثِيرٍ دُونَ غَيْرِهِ مِنَ الْأَعْمَالِ وَالسَّلَامِ" (٥٤٢).

كَثِيرٌ مِنَ التَّجَانِيِّينَ لَا يَقُولُونَ بِمَا قَالَهُ أَحْمَدُ التَّجَانِي مَعَ أَنَّهُ -  
التجاني- زَعَمَ أَنَّهُ رَوَى هَذِهِ الرَّوَايَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

### لِذَلِكَ يَلْزِمُهُمُ أَحَدُ الْأَمْرَيْنِ:

(١) إِمَّا أَنْ يُقَرُّوا "بِأَنَّ صَلَاةَ الْفَاتِحِ تَعْدِلُ مِنَ الْقُرْآنِ سِتَّةَ آلَافٍ مَرَّةً" كَمَا زَعَمَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَنَّهُ رَوَى ذَلِكَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهَذَا كُفْرٌ بَوَاحٍ.

بزيادة فاء، وورد في كتاب الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكنوم ج ١ ص (١٠٠)، وأورد الشيخ إنياس هذه الرواية المكذوبة على رسول الله ﷺ في كتابه: "تزييل كاشف الإلباس عن فيضة الختم أبي العباس" ص (٢١٠ - ٢١١). ورد بعض هذا القول في التنبيه الجزء الأول،

(٥٤٢) جواهر المعاني - (الذي بهامشه كتاب الرماح، نسخة المكتبة الشعبية) الباب الرابع في ترتيب أوراده الفصل الثاني في فضل ورده، ج (١٦٦/١). وجواهر المعاني: (الذي يليه كتاب الرماح، إشراف مكتب البحوث والدراسات)، ج: (١ / ٥٩)، وجواهر المعاني - تحقيق الإمام الشيخ التجاني علي سيس - ، ج (١ / ١٤٠)، والجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكنوم، ج ١ ص (١١١).

(٢) وَإِمَّا أَنْ يُقْرُوا بِأَنَّ أَحْمَدَ التَّجَانِي رَجُلٌ كَذَّابٌ كَانَ يَكْذِبُ عَلَى اللَّهِ وَعَلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَإِذَا أَقْرُوا بِذَلِكَ لَزِمَهُمُ الْبِرَاءَةُ مِنْ عَقَائِدِهِ الْبَاطِلَةِ وَمِنْ طَرِيقَتِهِ، "التجانية".

هَذِهِ الرَّوَايَةُ الْمَكْذُوبَةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّتِي فِي جَوَاهِرِ الْمُعَانِي، الَّتِي زَعَمَ أَبُو الْعَبَّاسِ التَّجَانِي أَنَّهُ رَوَاهَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُبَاشَرَةً يَقْظَةً لَا مَنَامًا - أَنَّهُ أَخْبَرَهُ بِأَنَّ صَلَاةَ الْفَاتِحِ مَرَّةً وَاحِدَةً تَعْدِلُ مِنَ الْقُرْآنِ سِتَّةَ آلَافِ مَرَّةٍ - وَرَدَّتْ فِي كِتَابِ مُحَمَّدٍ الْمَشْرِيِّ "الْجَامِعِ"، كَتَمَهَا عَنْ شَيْخِهِ التَّجَانِي (ج ١ ص ١٠٠)، كَمَا كَتَمَهَا عَلِيُّ حَرَازِمٍ عَنِ التَّجَانِي، كِلَاهُمَا اتَّفَقَا عَلَى أَنَّ أَحْمَدَ التَّجَانِي رَوَاهَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وَأَيْضًا أوردَهَا شَيْخُهُمْ إِبْرَاهِيمُ إِنْيَاسٍ فِي كِتَابِهِ تَرْبِيلِ كَاشِفِ الْإِلْبَاسِ (ص ٢١٠ - ٢١١)، مِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ أَثْبَتَهَا وَلَمْ يُنْكِرْ أَنَّ أَبَا الْعَبَّاسِ التَّجَانِي رَوَاهَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

(٤٣٧) لِذَلِكَ يَقُولُ - إِنْيَاسٌ -: "فَمَا تَوَجَّهَ مُتَوَجِّهًا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِعَمَلٍ يَبْلُغُهَا (صلاة الفاتح) وَإِنْ كَانَ مَا كَانَ، وَلَا تَوَجَّهَ مُتَوَجِّهًا إِلَى اللَّهِ بِعَمَلٍ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْهَا، وَلَا أَعْظَمَ عِنْدَ اللَّهِ مِنْهَا إِلَّا مَرْتَبَةً وَاحِدَةً، وَهِيَ مَنْ تَوَجَّهَ إِلَى اللَّهِ بِاسْمِهِ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ لَا غَيْرَ" (٥٤٣).

(٥٤٣) تذييل كاشف الإلباس عن فيضة الختم تأليف إبراهيم إنياس ص (٢١١).

وَمِنَ الْعَجَبِ أَنَّ أَتْبَاعَ هَؤُلَاءِ الْمَشَايخِ، يُنْكِرُونَ الْعَقَائِدَ الْكُفْرِيَّةَ  
الَّتِي كَتَبَهَا مَشَايخُهُمْ فِي كُتُبِهِمْ وَيَزْعُمُونَ أَنَّهَا مَدْسُوسٌ فِي كُتُبِهِمْ،  
كَمَا يَزْعُمُ شَيْخُهُمْ إِنْيَاسٍ بِقَوْلِهِ:

(٤٣٨) "ثُمَّ إِنَّهُ قَدْ يَكُونُ ذَلِكَ الْكَلَامُ الَّذِي أَنْكَرَهُ بَعْضُهُمْ عَلَى  
ذَلِكَ الْوَلِيِّ مَثَلًا مَدْسُوسًا عَلَيْهِ فِي كُتُبِهِ أَوْ مُفْتَرَى عَلَيْهِ" (٥٤٤).

السُّؤَالُ هُنَا مِنَ الَّذِي دَسَّهَا فِي كُتُبِهِمْ؟ أَيْنَ النَّسْخُ الْأَصْلِيَّةُ الَّتِي  
كَتَبَهَا الْمُؤَلِّفُ بِخَطِّ يَدِهِ أَوْ بِخَطِّ تَلْمِيذِهِ الَّتِي لَا يُوجَدُ فِيهَا الدَّسُّ؟  
مَا الَّذِي يَمْنَعُهُمْ مِنْ إِعَادَةِ طِبَاعَةِ الْكُتُبِ الْمَدْسُوسِ عَلِمًا حَتَّى  
يُمَيِّزُوا الْأَقْوَالَ الْمُنْقُولَةَ عَنِ الْمَشَايخِ وَغَيْرِهَا مِنَ الْمَدْسُوسِ؟.

### الفصل الثامن:

أحمد التجاني يفض

القرآن على جميع الأذكار

ومن ضمنها صلاة الفاتح

(٤٣٩) يَقُولُ الشَّيْخُ التَّجَانِي: الْكَلَامُ عَلَى التَّفْضِيلِ بَيْنَ الصَّلَاةِ  
عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَبَيْنَ تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ، أَمَّا تَفْضِيلُ الْقُرْآنِ عَلَى جَمِيعِ  
الْكَلَامِ مِنَ الْأَذْكَارِ وَالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِ مِنَ الْكَلَامِ، فَأَمْرٌ

(٥٤٤) تذييل كاشف الإلباس عن فيضة الختم، تأليف إبراهيم إنياس ص ٢٤٩.



أَوْضَحَ مِنَ الشَّمْسِ كَمَا هُوَ مَعْلُومٌ فِي اسْتِقْرَاءَاتِ الشَّرْعِ وَأَصُولِهِ،  
شَهِدَتْ بِهِ الْأَثَارُ الصَّحِيحَةُ" (٥٤٥).

(٤٤٠) وَيَقُولُ - التَّجَانِي - : فَإِنْ قُلْتَ ... فَيَنْبَغِي الْأَشْتِعَالُ بِهِ ( دائرة الإحاطة) أُولَى مِنْ كُلِّ ذِكْرٍ حَتَّى الْقُرْآنَ، **فُلْنَا لَهُ بَل تِلَاوَةٌ الْقُرْآنِ أُولَى لِأَنَّهَا مَطْلُوبَةٌ شَرْعًا لِأَجْلِ الْفَضْلِ الَّذِي وَرَدَ فِيهِ وَلِكُونِهِ أَسَاسَ الشَّرِيعَةِ وَبِسَاطِ الْمُعَامَلَةِ الْإِلَهِيَّةِ، وَمَا وَرَدَ فِي تَرْكِهِ مِنْ الْوَعِيدِ الشَّدِيدِ، فَلِهَذَا لَا يَحِلُّ لِقَارِنِهِ تَرْكُ تِلَاوَتِهِ، وَأَمَّا فَضْلُ الصَّلَاةِ الَّتِي نَحْنُ بِصَدَدِهَا فَإِنَّهَا مِنْ بَابِ التَّخْيِيرِ لَا شَيْءَ عَلَى مَنْ تَرَكَهَا" (٥٤٦).**

(٤٤١) وَيَقُولُ أَحْمَدُ التَّجَانِي: "وَتَفْضِيلُهُ (القرآن) مِنْ حَيْثِيَّتَيْنِ، الْحَيْثِيَّةُ الْأُولَى: كَوْنُهُ كَلَامَ الذَّاتِ الْمُقَدَّسَةِ الْمُتَّصِفَةِ بِالْعِظَمَةِ

(٥٤٥) جواهر المعاني - (الذي بهامشه كتاب الرماح، نسخة المكتبة الشعبية) الباب الخامس في ذكر أجوبته الفصل الأول في ذكر الآيات القرآنية، ج ١/١٧٦). وجواهر المعاني: (الذي يليه كتاب الرماح، إشراف مكتب البحوث والدراسات)، ج: ١/٧٣)، وجواهر المعاني - تحقيق الإمام الشيخ التجاني علي سيس - ، ج ١/ ١١٠)، **والجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكنوم، ج ١ ص ١٤١).**

(٥٤٦) جواهر المعاني - (الذي بهامشه كتاب الرماح، نسخة المكتبة الشعبية) الباب الرابع في ترتيب أوراذه الفصل الثاني في فضل ورده، ج ١/١٤٠ - ١٤١). وجواهر المعاني: (الذي يليه كتاب الرماح، إشراف مكتب البحوث والدراسات)، ج: ١/٥٩)، وجواهر المعاني - تحقيق الإمام الشيخ التجاني علي سيس - ، ج ١/١٦٦ - ١٦٧).

وَالْجَلَالِ، فَهُوَ فِي هَذِهِ الْمُرْتَبَةِ لَا يُوَازِيهِ كَلَامٌ، وَالْحَيْثِيَّةُ الثَّانِيَةُ مَا دَلَّ عَلَيْهِ مِنَ الْعُلُومِ وَالْمَعَارِفِ، وَمَحَاسِنِ الْأَدَابِ وَطُرُقِ الْهُدَى وَمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ، وَالْأَحْكَامِ الْإِلَهِيَّةِ وَالْأَوْصَافِ الْعَلِيَّةِ، الَّتِي لَا يَتَّصِفُ بِهَا إِلَّا الرَّبَّانِيُّونَ، فَهُوَ فِي هَذِهِ الْمُرْتَبَةِ أَيْضًا لَا يُوَازِيهِ كَلَامٌ فِي الدِّلَالَةِ عَلَى هَذِهِ الْأُمُورِ" (٥٤٧).

(٤٤٢) يَقُولُ أَحْمَدُ التَّجَانِي: " فَإِنَّ الْقُرْآنَ دَرَجَتُهُ عَالِيَةٌ وَمُرْتَبَتُهُ فُصُوى سَامِيَةٌ فَإِنَّهُ أَفْضَلُ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ " (٥٤٨).

تَأَمَّلُوا يَا أُولِي الْأَلْبَابِ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ التَّجَانِي هُنَا فَضَّلَ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ عَلَى صَلَاةِ الْفَاتِحِ، مِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ كَذَّبَ الرِّوَايَةَ الَّتِي رَوَاهَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِزَعْمِهِ أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَخْبَرَهُ بِأَنَّ الْمُرَّةَ الْوَاحِدَةَ مِنْ صَلَاةِ الْفَاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ تَعْدِلُ مِنَ الْقُرْآنِ سِتَّةَ آلَافٍ مَرَّةً، وَهَكَذَا شَأْنُ الْكُذَّابِ يَتَحَدَّثُ ثُمَّ هُوَ يَنْفَسُهُ

(٥٤٧) جواهر المعاني - (الذي بهامشه كتاب الرماح، نسخة المكتبة الشعبية) الباب الخامس في ذكر أجوبته الفصل الأول في ذكر الآيات القرآنية، ج ١/١٧٦). وجواهر المعاني: (الذي يليه كتاب الرماح، إشراف مكتب البحوث والدراسات)، ج: ١/٧٣)، وجواهر المعاني - تحقيق الإمام الشيخ التجاني علي سيس - ، ج ١/٢١٠ - ٢١١). جاء هنا بلفظ: لا يوازنه كلام. والجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ١ ص ١٤١ - ١٤٢)، حيثيتين: حَيْثِيَّة: وَجْهَةٌ نَظَرٌ، إِعْتِبَارٌ. انظر: قاموس المحدث (قاموس عربي إنكليزي - (١/ ٩٨٥٣).

(٥٤٨) انظر: الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ١ ص ٣٢٤).

يُكَذِّبُ مَا قَالَهُ سَابِقًا.

الْمُرْسَلُ إِلَيْهِ هُوَ أَوَّلُ مَنْ يَنْبَغِي أَنْ يُؤْمِنَ بِمَا أُرْسِلَ إِلَيْهِ، كَعَادَةِ  
الرُّسُلِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، قَالَ تَعَالَى: ﴿عَمَّنَ الرَّسُولُ بِمَا أَنْزَلَ  
إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ﴾ (٢٨٥) البقرة، وَكَيْفَ هُوَ - التجاني - يُكَذِّبُ مَا قَالَهُ لَهُ  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - عَلَى حَدِّ مَا زَعَمَ - مُشَافَهَةً يَقْظَةً لَا مَنَامًا.

وَفِي هَذَا دَلَالَةٌ وَاضِحَةٌ - لِمَنْ نَوَّرَ اللَّهُ بَصِيرَتَهُ بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ  
وَمَا عَلَيْهِ سَلَفُ الْأُمَّةِ - عَلَى أَنَّ أَحْمَدَ التَّجَانِي لَمْ يَرَ النَّبِيَّ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ شَيْئًا، وَجَمِيعُ مَا يَذْكُرُهُ وَيُنْسِبُهُ  
إِلَيْهِ أَنَّهُ - التجاني - كَانَ يَكْذِبُ عَلَيْهِ لِضِلِّ الْمُسْلِمِينَ عَنْ صِرَاطِ  
اللَّهِ الْمُسْتَقِيمِ، وَأَنَّهُ مِنْ خُدَّامِ الشَّيَاطِينِ يَصِيدُ لَهُمْ، قَالَ تَعَالَى: ﴿  
كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مِنْ تَوَلَّاهُ فَإِنَّهُ يُضِلُّهُ وَيَهْدِيهِ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ﴾ (٤) الحج.  
وَقَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُوا حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ

أَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾ (٦) فاطر: ٦

وَعَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ... «إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ  
كَذَّابِينَ فَاحْذَرُوهُمْ» (٥٤٩).

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "سَيَكُونُ فِي أُمَّتِي دَجَالُونَ كَذَّابُونَ يُحَدِّثُونَكُمْ بِبِدَعٍ مِنَ الْحَدِيثِ بِمَا لَمْ تَسْمَعُوا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ فَإِيَّاكُمْ وَإِيَاهُمْ لَا يَفْتِنُونَكُمْ" (٥٥٠).

وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه قَالَ: "عَهْدَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ الْأَيْمَةُ الْمُضِلُّونَ" (٥٥١).

\*\*\*

(٥٥٠) صحيح مسلم - (١ / ٩) مسند أحمد - (١٤ / ٢٥٢) واللفظ له.

(٥٥١) مسند أحمد - (٤٥ / ٤٧٨) ، مسند الطيالسي (دار هجر) - (٢ / ٣٢١) ، صححه

الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (٤ / ١٥٦).

## الباب الثامن والأربعون

في جمل من عقائد أبي  
العباس التجاني وافتراءاته،

وفيه ستة عشر فصلا:

### الفصل الأول:

زعمهم أن آدم عليه السلام  
خلق على صورة الله عز وجل

(٤٤٣) وَمِنْ أَكَاذِبِهِمْ وَافْتِرَاءَاتِهِمْ يَقُولُ أَحْمَدُ التَّجَانِي: "وَكَذَلِكَ  
الْحَدِيثُ "إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ" وَهُوَ أَقْوَى الْأَدِلَّةِ عَلَى مَا ذَكَرَهُ  
الْغَزَالِيُّ لِمَنْ فِهْمَهُ، لِأَنَّهُ لَمْ يُوجَدِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى مَخْلُوقًا عَلَى صُورَتِهِ  
غَيْرَ الْآدَمِيِّ"<sup>(٥٥٢)</sup>.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (قَالَ): إِذَا ضَرَبَ  
أَحَدُكُمْ فَلْيَجْتَنِبِ الْوَجْهَ فَإِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ"<sup>(٥٥٣)</sup>.

<sup>(٥٥٢)</sup> انظر: الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكنوم، ج ٢ ص ٩١٧.

<sup>(٥٥٣)</sup> مسند أحمد - (١٢ / ٢٧٥) صححه الألباني في السلسلة الصحيحة - مختصرة -

( على صورته ) الضمير في صورته عائد إلى آدم والمراد أنه خلق في أول نشأته على صورته التي كان علمها في الأرض وتوفي علمها وهي طوله ستون ذراعاً ولم ينتقل أطواراً كذريته وكانت صورته في الجنة هي صورته في الأرض لم تتغير<sup>(٥٥٤)</sup> .

يقول الشيخ ناصر الدين الألباني: "فائدة: يرجع الضمير في قوله: على صورته إلى آدم عليه السلام: لأنه أقرب مذكور؛ ولأنه موصح به في رواية آخر للبخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه بلفظ: خلق الله آدم على صورته طوله ستون ذراعاً وقد مضى تخريجه برقم ٤٤٩ ، وأما حديث: ... على صورة الرحمن فهو منكر كما حققته في الكتاب الآخر (١١٧٦) <sup>(٥٥٥)</sup> .

## الفصل الثاني:

### التجاني يصف الله بما لا

### يليق به وينفي صفاته

(٤٤٤) ومن أكاذيب أحمد التجاني قوله: "أن العندية هنا هي من إطلاق الكنايات الإلهية، وفي علم الكناية وقعت على الحق عبارات استحال ظاهرها: من النزول... والمعينة والعندية، والمجيء والضحك والعجب، وأمثالها كثيرة في الشرع وظواهرها

(<sup>٥٥٤</sup>) قاله محمد فؤاد عبد الباقي انظر: صحيح مسلم - ن - (٤ / ٢١٨٣).

(<sup>٥٥٥</sup>) السلسلة الصحيحة - مختصرة - (٢ / ٥١٨).

مُسْتَحِيلَةٌ عَلَى الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى" (٥٥٦).

(٤٤٥) وَمِنْ أَكَاذِبِهِ - أَحْمَدَ التَّجَانِي - قَوْلُهُ: "فَالرَّحْمَنُ هُوَ مِنْ أَسْمَاءِ الْمُرْتَبَةِ وَهِيَ مَرْتَبَةُ الْأُلُوْهِيَّةِ، لَيْسَ مِنْ أَسْمَاءِ الذَّاتِ كَالْعَظِيمِ وَالْكَبِيرِ وَالْجَلِيلِ فَإِنَّ أَسْمَاءَ الذَّاتِ لَا تَعْلُقُ بِهَا لِلْخَلْقِ، وَأَسْمَاءُ الْمُرْتَبَةِ كُلُّهَا مُتَعَلِّقَةٌ بِالْمَخْلُوقَاتِ" (٥٥٧).

الصَّوَابُ: الرَّحْمَنُ: اسْمُ الذَّاتِ، كَمَا أَنَّ لَفْظَ "اللَّهِ" اسْمُ الذَّاتِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿ قُلْ أَدْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ﴾ (١١٠) الإسراء: ١١٠

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَنِ قُلْ هُوَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابِ ﴾ (٣٠) الرعد: ٣٠

(٤٤٦) وَمِنْ أَكَاذِبِهِ - أَحْمَدَ التَّجَانِي - قَوْلُهُ: " فَتَعَيَّنَ مِنْ هَذَا أَنَّ الذَّاتَ مُقَدَّسَةً عَنْ هَذَا كُلِّهِ لَا يُحِبُّ شَيْئًا وَلَا يُبْغِضُ شَيْئًا" (٥٥٨).

(٥٥٦) الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكنوم، ج ٢ ص ٦٦٥.

(٥٥٧) جواهر المعاني - (الذي بهامشه كتاب الرماح، نسخة المكتبة الشعبية) الباب الخامس في ذكر أجوبته الفصل الثاني من الأحاديث النبوية، ج ٣٠/٢. وجواهر المعاني: (الذي يليه كتاب الرماح، إشراف مكتب البحوث والدراسات)، ج: ٢/ ١٣٦، وجواهر المعاني - تحقيق الإمام الشيخ التجاني علي سيس - ، ج ٣٧/٢.

(٥٥٨) الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكنوم، ج ٢ ص ٤٨٩.

وَهَذَا كَذِبٌ وَافْتِرَاءٌ عَلَى اللَّهِ أَلَيْسَ هُوَ الَّذِي يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ  
الْكَافِرِينَ وَيَرْحَمُهُمْ.

### الفصل الثالث:

**زعمهم أن الله يتجلّى**

**بالشر من بعض خلقه**

(٤٤٧) وَمِنْ أَكَاذِبِهِ - التَّجَانِي - قَوْلُهُ: "لَإِنَّ اللَّهَ لَهُ تَجَلٍّ فِي كُلِّ  
وَقْتٍ بِأَمْرٍ مَعْلُومٍ، وَلَا يَخْلُوا كُلَّ وَقْتٍ مِنْ تَجَلِّيهِ بِالْشَّرِّ مِنْ بَعْضِ  
خَلْقِهِ" (٥٥٩).

عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - أَنَّهُ  
كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ قَالَ « وَجَّهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ  
وَالْأَرْضِ... " الحديث وفيه: "لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ وَالْخَيْرُ كُلُّهُ فِي يَدَيْكَ  
وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ، أَنَا بِكَ وَإِلَيْكَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ أَسْتَغْفِرُكَ  
وَأَتُوبُ إِلَيْكَ" (٥٦٠).

\*\*\*

(٥٥٩) جواهر المعاني - (الذي بهامشه كتاب الرماح، نسخة المكتبة الشعبية) الباب  
الخامس في ذكر أجوبته الفصل الثالث في الإشارات العلوية، ج ١٤٧/٢. وجواهر  
المعاني: (الذي يليه كتاب الرماح، إشراف مكتب البحوث والدراسات)، ج: ١٨٣/٢،  
وجواهر المعاني - تحقيق الإمام الشيخ التجاني علي سيس -، ج ٢٢٤/٢.  
(٥٦٠) صحيح مسلم - (٢ / ١٨٥)، سنن أبي داود - (١ / ٢٧٧)، سنن الترمذي - (٥ /  
٤٨٦)، سنن النسائي الكبرى - (١ / ٣١٣)..



**الفصل الرابع:**

**قول أحمد التجاني عن الوحي  
وتقسيماته، وبيان ما للنبيين  
والأولياء على حد زعمه**

(٤٤٨) وَمِنْ أَكَاذِيبِهِ - التَّجَانِي - وَافْتِرَاءِ تِهِ قَوْلُهُ: ... أَنَّ الْوَحْيَ  
كُلَّهُ مُنْقَسِمٌ إِلَى سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا، قَالَ الْخَضِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ:  
فَلِلصَّالِحِينَ مِنْهُ جُزْءٌ وَاحِدًا، وَلِلأَوْلِيَاءِ الصِّدِّيقِينَ مِنْهُ ثَلَاثَةٌ  
أَقْسَامٍ، وَلِلأَوْلِيَاءِ الشُّهَدَاءِ مِنْهُ خَمْسَةٌ، وَلِعُمُومِ الْعَارِفِينَ لِكُلِّ  
وَاحِدٍ مِنْهُ سَبْعَةٌ، وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْ عُمُومِ أَهْلِ التَّصْرِيفِ تِسْعَةٌ،  
وَلِلغُوثِ الْجَامِعِ إِحْدَى عَشَرَ قِسْمَةً، وَلِلأَفْرَادِ الأَرْبَعَةِ لِكُلِّ وَاحِدٍ  
مِنْهُمْ ثَلَاثَةٌ عَشَرَ قِسْمًا، وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْ مَفَاتِحِ الكُنُوزِ خَمْسَةٌ  
عَشَرَ قِسْمًا، وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْ عُمُومِ النَّبِيِّينَ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ قِسْمًا،  
وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْ عُمُومِ الرُّسُلِ إِحْدَى وَعِشْرِينَ قِسْمَةً مِنْ غَيْرِ آدَمَ  
وَإِدْرِيسَ وَمُوسَى وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ وَرَجُلٍ آخَرَ يَعْنِي نَفْسَهُ، فَلِهَؤُلَاءِ  
السِّتَّةِ ثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ قِسْمَةً نِصْفُ مَا لِلنَّبِيِّ ﷺ، وَلِنَبِيِّنَا ﷺ سِتَّةٌ  
وَأَرْبَعُونَ جُزْءًا<sup>(٥٦١)</sup>.

\*\*\*

(<sup>٥٦١</sup>) انظر: الجامع لدرر العلوم الفانضة من بحار القطب المكتوم، ج ١ ص ٢٠١.

وَهَذَا مِنْ أَوْضَحِ مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ التَّجَانِي رَجُلٌ كَذَّابٌ يَكْذِبُ عَلَى  
اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﷺ، السُّؤَالُ هُنَا أَيْنَ رَأَى الْخَضِرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى  
أَخْبَرَهُ بِهَذِهِ التَّقْسِيمَاتِ.

### الفصل الخامس:

الروح قديمة أزلية غير

مخلوقة صاحبها يحيى

الموتى ويناديها إذا شاء

على حد زعمهم

(٤٤٩) وَمِنْ أَكَاذِبِهِمْ وَافْتِرَاءَاتِهِمْ قَوْلُهُ - التَّجَانِي - : " وَقَدْ قَالَ  
مُحْيِي الدِّينِ فِي الْإِنْسَانِ الْمُحْجُوبِ لَيْسَ بِإِنْسَانٍ إِنَّمَا هُوَ شِبْهُ  
إِنْسَانٍ كَالذَّاتِ الْمَيَّتَةِ الَّتِي لَا رُوحَ فِيهَا ... وَحَيْثُ يُسْمَعُ فِي كَلَامِ  
الصُّوفِيَّةِ أَنَّ الرُّوحَ غَيْرُ مَخْلُوقَةٍ، بَلْ هِيَ قَدِيمَةٌ أَزَلِيَّةٌ، يُشِيرُونَ إِلَى  
هَذَا الرُّوحِ وَهِيَ صَفَاءُ الْمَعْرِفَةِ بَعْدَ الْفَتْحِ، فَإِنَّ صَاحِبَهَا يَفْعَلُ مَا  
يُرِيدُ فِي كُلِّ مَا أَرَادَهُ، يُحْيِي الْمَوْتَى إِذَا شَاءَ وَيُنَادِيهَا فَتُجِيبُهُ مُسْرِعَةً  
وَلَوْ كَانَتْ رَمِيمَةً، وَيُثْمِرُ الْأَشْجَارَ الْيَابِسَةَ فِي الْحِينِ إِذَا شَاءَ، إِلَى  
غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْخَوَارِقِ فَلَا يَصْعُبُ عَلَيْهِ شَيْءٌ<sup>(٥٦٢)</sup>.

\*\*\*

(<sup>٥٦٢</sup>) انظر: الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ١ ص ٢٠٨.

### الفصل السادس:

## كيف يكون العبد ملكا ربانيا إلهيا على حد زعمه

رَقْمُ الْقَوْلِ: (٤٥٠)-: - وَمِنْ اِفْتِرَاءِ اَتِهِ - التَّجَانِي - قَوْلُهُ: " اِنْ كُنْتُ مِنْ اَرْبَابِ الْاَسْرَارِ فَتَطَهَّرْ بِمَاءِ الْغَيْبِ، لِاِنَّهُ التَّطَهُّرُ الْكُلِّي الْمُوْفِي بِغَايَةِ الْمَقْصُودِ، اِذْ سَبَبُ هَذَا التَّطَهُّرِ يَكُونُ الْعَبْدُ مَلَكًا رَبَانِيًّا، وَعَبْدًا مَحْضًا اِلَهِيًّا" (٥٦٣).

### الفصل السابع:

## عدد الأنفاس والخواطر في كل يوم على حد زعمه

(٤٥١) وَمِنْ اَكَاذِيْبِهِ - التَّجَانِي - وَ اِفْتِرَاءِ اَتِهِ قَوْلُهُ: " عَدَدُ الْاَنْفَاسِ (٢٤,٠٠٠) نِصْفُهَا دَاخِلٌ وَنِصْفُهَا خَارِجٌ، وَ اَمَّا الْخَوَاطِرُ فَعَدَدُهَا (٧٠,٠٠٠) خَاطِرٌ، تَخْطُرُ كُلَّ يَوْمٍ عَلَي الْقَلْبِ حَتْمًا، لَا يَتَخَلَّفُ عَنْهَا وَاحِدٌ، لِاَنَّ الْقَلْبَ مِثْلُ الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ، كَمَا اَنَّهَا كُلَّ يَوْمٍ يَدْخُلُهَا (٧٠,٠٠٠) مَلَكٌ، وَاِذَا خَرَجَتْ مِنْهَا لَمْ تَعُدْ لَهَا اَبَدًا، كَذَلِكَ الْقَلْبُ كُلَّ يَوْمٍ يَدْخُلُهَا (٧٠,٠٠٠) خَاطِرٌ" (٥٦٤).

(٥٦٣) الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ٢ ص ٧٨٧-٧٨٨.

(٥٦٤) الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ٢ ص ٨٥١) واللفظ له، وجواهر المعاني - (الذي بهامشه كتاب الرماح، نسخة المكتبة الشعبية) الباب

### الفصل الثامن:

#### عمر الدنيا على حد زعمه

(٤٥٢) وَمِنْ أَكَاذِبِهِ - أَحْمَدَ التَّجَانِي - قَوْلُهُ: " وَعُمُرُ الدُّنْيَا مِنْ نَشْأَةِ الْعَالَمِ إِلَى النَّفْخِ فِي الصُّورِ (٧٩,٠٠٠) سَنَةً" (٥٦٥).

### الفصل التاسع:

#### رُفِعَ لِابْنِ الْفَارِضِ الْحِجَابُ عِنْدَ مَوْتِهِ وَرَأَى الْجَنَّةَ وَقِيلَ لَهُ هَذَا مَقَامُكَ عَلَى حَدِّ زَعْمِ التَّجَانِي

(٤٥٣) وَمِنْ أَكَاذِبِهِمْ قَوْلُهُمْ، - يقول التجاني -: " وَقَدْ رُويَ عَنْهُ (ابن الفارض) أَنَّهُ كَانَ فِي النَّزْعِ وَعِنْدَهُ بَعْضُ الْأَوْلِيَاءِ رُفِعَ لَهُ الْحِجَابُ عَنِ الْجَنَّةِ وَقِيلَ لَهُ هَذَا مَقَامُكَ فَبَكَى وَقَالَ:  
إِنْ كَانَ مَنَزِلَتِي فِي الْحُبِّ عِنْدَكُمْ \*\* مَا قَدْ رَأَيْتُ فَقَدْ ضَيَّعْتُ أَيَّامِي  
أُمْنِيَّةً ظَفِرَتْ رُوحِي بِهَا زَمَنًا \* فَالْيَوْمَ أَحْسِبُهَا أَضْغَاثَ أَحْلَامٍ" (٥٦٦).

الخامس في ذكر أجوبته الفصل الثالث في الإشارات العلوية، ج ٢/١١٨). وجواهر المعاني: (الذي يليه كتاب الرماح، إشراف مكتب البحوث والدراسات)، ج ٢/١٧١)، وجواهر المعاني - تحقيق الإمام الشيخ التجاني علي سيس - ، ج ٢/١٨٧-١٨٨).

(<sup>٥٦٥</sup>) الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ٢ ص ٨٨٨).

(<sup>٥٦٦</sup>) جواهر المعاني - (الذي بهامشه كتاب الرماح، نسخة المكتبة الشعبية) الباب الخامس في ذكر أجوبته الفصل الثالث في الإشارات العلوية، ج ٢/١٥٠). وجواهر المعاني: (الذي يليه كتاب الرماح، إشراف مكتب البحوث والدراسات)، ج ٢/١٨٥).

**الفصل العاشر:**  
**كل ما خلق الله في الدنيا**  
**من الدواب مخلوقة في الجنة**  
**على حد زعم التجاني**

(٤٥٤) وَمِنْ أَكَاذِيبِهِ - التَّجَانِي - قَوْلُهُ: "كُلُّ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا مِنْ الدَّوَابِّ، كُلُّهَا مَخْلُوقَةٌ فِي الْجَنَّةِ إِلَّا الْكَلْبَ، الْكَلْبُ وَالْقِرْدُ وَالْخِزِيرُ وَالْقَنْفُذُ وَجَمِيعُ دَوَابِّ الْأَرْضِ لَا تَدْخُلُ الْجَنَّةَ، إِلَّا أَشْيَاءٌ مُسْتَثْنِيَاتٌ، نَاقَةٌ صَالِحٌ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَفَصِيلُهَا، وَطَيْرٌ سُلَيْمَانَ وَهُوَ الْهُدُودُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. وَالسَّرْنَدُ، وَحِمَارٌ عَزِيزٌ وَكَبْشٌ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، وَحِمَارُهُ ﷺ، وَنَاقَتُهُ أَوْ بَعْلَتُهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، وَكَلْبُ أَهْلِ الْكَهْفِ، وَالسَّلَامُ اهـ" (٥٦٧).

\*\*\*

وجواهر المعاني - تحقيق الإمام الشيخ التجاني علي سيس - ، ج ٢/٢٢٩) بزيادة حين، انظر: الجامع لدرر العلوم الفاضلة من بحار القطب المكتوم، ج ١ ص ٢١١ - ٢١٢)، (الزئع) احتضار المريض، المعجم الوسيط. موافق للمطبوع - (٢/٩١٤). (٥٦٧) جواهر المعاني - (الذي بهامشه كتاب الرماح، نسخة المكتبة الشعبية) الباب الخامس في ذكر أجوبته الفصل الثالث في الإشارات العلوية، ج ٢/١٤٠). وجواهر المعاني: (الذي يليه كتاب الرماح، إشراف مكتب البحوث والدراسات)، ج: ٢/١٨١)، وجواهر المعاني - تحقيق الإمام الشيخ التجاني علي سيس - ، ج ٢/٢١٧).

## الفصل الحادي عشر:

يكون لرجل واحد من  
المؤمنين من الحور عدد  
الملائكة على حد زعمه

(٤٥٥) وَمِنْ أَكَاذِبِهِ - التجاني - وَافْتِرَاءِ تِهِ قَوْلُهُ: " إِذْ يَكُونُ فِي  
بَعْضِ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ لَهُ فِي الْجَنَّةِ مِنَ الْحُورِ مَا يَزِيدُ عَلَى عَدَدِ  
الْمَلَائِكَةِ بِأَضْعَافٍ مُضَاعَفَةٍ مِنَ الْحُورِ وَهَذَا لِلرَّجُلِ الْوَاحِدِ مِنَ  
الْمُؤْمِنِينَ، وَهَبَهُ لَهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى شُكْرًا لِحِزَاءِ أَعْمَالِهِ قَالَ تَعَالَى:  
﴿ وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ ﴾ (١٤٥) آل عمران (٥٦٨).

(٤٥٦) وَمِنْهَا - أَكَاذِبِ أَحْمَدِ التَّجَانِي - قَوْلُهُ: "وَمَعَ ذَلِكَ  
يُجَامِعُنَّ فِي الْآنِ الْوَاحِدِ وَيَذُوقُ لَذَّةَ كُلِّ وَاحِدَةٍ بِانْفِرَادِهَا عَلَى  
اخْتِصَاصِهَا فِي ذَلِكَ الْآنِ الْوَاحِدِ، وَيُجَامِعُ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ جَمَاعًا  
مُتَمَكِّنًا بِمَحَلِّهِ الْوَاحِدِ، وَذَاتِهِ الْوَاحِدَةِ مِنْ غَيْرِ تَعَدُّدٍ فِي ذَاتِهِ وَلَا  
فِي مَحَلِّهِ" (٥٦٩).

وَهَذَا مِنْ أَوْضَحِ الْأَدِلَّةِ عَلَى أَنَّ أَحْمَدَ التَّجَانِي رَجُلٌ كَذَّابٌ،  
يَتَقَوَّلُ عَلَى اللَّهِ بِمَا لَا عِلْمَ لَهُ بِهِ، لِأَنَّهُ لَا يَعْرِفُ عَدَدَ الْمَلَائِكَةِ إِلَّا هُوَ

(٥٦٨) الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكنوم، ج ٢ ص ٤٨٢ - ٤٨٣.

(٥٦٩) الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكنوم، ج ٢ ص ٦٢٢.

رَبُّ الْعِبَادِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ (٣١) المدثر: ٣١

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَدِيثِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ  
 ﴿ "الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ يَدْخُلُهُ كُلُّ يَوْمٍ سَبْعُونَ  
 أَلْفَ مَلَكٍ ثُمَّ لَا يَعُودُونَ إِلَيْهِ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ" (٥٧٠) .

(٤٥٧) حَتَّى هُوَ بِنَفْسِهِ - التَّجَانِي - يَقُولُ: " لِكَثْرَةِ عَدَدِ الْمَلَائِكَةِ  
 فَإِنَّ عَدَدَهُمْ لَا يُحِيطُ بِهِ مُحِيطٌ إِلَّا اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ" (٥٧١) .

## الفصل الثاني عشر

حرمان الجنة على ولد الزنا

إلا إذا طأ خلف المشايخ...

على حد زعمه

(٤٥٨) وَمِنْ أَكَاذِيبِ أَحْمَدَ التَّجَانِي وَافْتِرَاءَاتِهِ قَوْلُهُ: " وَأَمَّا وَلَدُ  
 الزَّيْنَا لَا حَسَنَةَ لَهُ أَصْلًا، وَلَا دُخُولًا لَهُ لِلْجَنَّةِ أَصْلًا، وَلَوْ فَعَلَ مَا  
 فَعَلَ لِأَنَّهُ لَمْ يَتَكَوَّنْ مِنْ نِكَاحٍ شَرْعِيٍّ، إِلَّا إِنْ صَحِبَ أَحَدًا مِنْ  
 هَؤُلَاءِ الْعَارِفِينَ وَهُمْ مَفَاتِيحُ الْكُنُوزِ الْأَرْبَعَةِ وَالْأَفْرَادِ الْأَرْبَعَةِ

(٥٧٠) مسند أحمد - (٢٠ / ٢٧)، مسند عبد بن حميد - (١ / ٣٦٤)، صححه الألباني في  
 سلسلة الأحاديث الصحيحة (١ / ٤٧٦).

(٥٧١) الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ٢ ص ٦٧٧.

وَالْقُطْبُ وَالْخَلِيفَةُ وَالْإِمَامَانِ، فَمَنْ صَحِبَ وَاحِدًا مِنْهُمُ وَاحْتَمَى بِهِ، طَهَّرَهُ اللَّهُ وَأَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ، إِذَا خَدِمَ وَاحِدًا مِنْ هَؤُلَاءِ الْمَذْكُورِينَ، أَوْ تَحَابَّ مَعَهُ أَوْ صَحِبَهُ أَوْ أَكَلَ مَعَهُ أَوْ صَلَّى خَلْفَهُ أَوْ تَصَرَّفَ لَهُ فِي حَاجَةٍ قَضَاهَا" (٥٧٢).

### الفصل الثالث عشر:

#### حَكْمُ التَّجَانِيِّ بِدُخُولِ

الجنة لرجل يهودي لم يسلم،

على حد زعمه

(٤٥٩) يَقُولُ أَحْمَدُ التَّجَانِيُّ كَذِبًا وَافْتِرَاءً عَلَى اللَّهِ: "اللَّهُ يَجْعَلُهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ" (٥٧٣). قَالَ لِ (رَجُلٍ) يَهُودِيٍّ.

وَرَدَّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: "وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَا يَسْمَعُ بِي أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ يَهُودِيٍّ وَلَا نَصْرَانِيٍّ ثُمَّ يَمُوتُ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِالَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَّا كَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ" (٥٧٤).

(٥٧٢) جواهر المعاني - (الذي بهامشه كتاب الرماح، نسخة المكتبة) الباب الخامس في ذكر أجوبته الفصل الأول في ذكر الآيات القرآنية، ج ١/ ٢٤٤ - ٢٤٥. وجواهر المعاني: (الذي يليه كتاب الرماح، إشراف مكتب البحوث)، ج ١/ ١٠٦). وجواهر المعاني - تحقيق الإمام الشيخ التجاني علي سيس، بلفظ: في حاجة قضاها له-، ج ١/ ٣١١).  
والجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ٢ ص ٥٠٧).  
(٥٧٣) الإفادة الأحمدية لمريد السعادة الأبدية (ص ١١٨/ رقم القول (١٥١)).



أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ التَّجَانِي حَكَمَ بِتَحْرِيمِ الْجَنَّةِ عَلَى أَوْلَادِ الرِّثَا،  
وَفِي نَفْسِ الْوَقْتِ حَكَمَ بِدُخُولِ الْجَنَّةِ لِرَجُلٍ يَهُودِيٍّ، وَكُلُّ هَذَا مِنْ  
اِفْتِرَاءِ اتِّهِ، وَالْقَوْلُ عَلَى اللَّهِ بِلَا عِلْمٍ، وَاللَّهُ يَجْزِيهِ بِمَا يَسْتَحِقُّهُ.

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ

فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا ﴿١٢٤﴾ النساء: ١٢٤

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَا نَزْرُورَ وَإِزْرَةٌ وَآخَرَىٰ ﴿١٥﴾ الإسراء: ١٥

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ

خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ ﴿٦﴾ البينة: ٦

### الفصل الرابع عشر:

ذنوب المشايخ لا تغفر

على حد زعم التجاني

(٤٦٠) وَمِنْ أَكَاذِبِهِ - التجاني - وَافْتِرَاءِ اتِّهِ قَوْلُهُ: "ذُنُوبُ الْمَشَايِخِ  
لَا تُغْفَرُ" (٥٧٥).

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَىٰ ﴿٨٤﴾ طه

(٥٧٤) مسلم شرح النووي (٢ / ١٨٦).

(٥٧٥) الإفادة الأحمدية لمريد السعادة الأبدية (ص / ٩٢) رقم القول (٨٣).

عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقْبَلُ تَوْبَةَ عَبْدِهِ مَا لَمْ يُغْرَعِرْ" (٥٧٦).

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ كَانَ رَجُلَانِ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مُتَوَاحِشَيْنِ، فَكَانَ أَحَدُهُمَا يُذْنِبُ وَالْآخَرُ مُجْتَهِدٌ فِي الْعِبَادَةِ، فَكَانَ لَا يَزَالُ الْمُجْتَهِدُ يَرَى الْآخَرَ عَلَى الذَّنْبِ فَيَقُولُ أَقْصِرْ، فَوَجَدَهُ يَوْمًا عَلَى ذَنْبٍ فَقَالَ لَهُ أَقْصِرْ، فَقَالَ خَلْنِي وَرَبِّي أَبْعَثَ عَلَيَّ رَقِيبًا، فَقَالَ وَاللَّهِ لَا يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ، أَوْ لَا يُدْخِلُكَ اللَّهُ الْجَنَّةَ، فَقَبِضَ أَرْوَاحَهُمَا فَاجْتَمَعَا عِنْدَ رَبِّ الْعَالَمِينَ، فَقَالَ لِهَذَا الْمُجْتَهِدِ أَكُنْتَ بِي عَالِمًا، أَوْ كُنْتَ عَلَيَّ مَا فِي يَدِي قَادِرًا، وَقَالَ لِلْمُذْنِبِ اذْهَبْ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِي، وَقَالَ لِلْآخَرَ اذْهَبُوا بِهِ إِلَى النَّارِ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ أَوْبَقَتْ دُنْيَاهُ وَآخِرَتَهُ" (٥٧٧).

\*\*\*

(٥٧٦) مسند أحمد - (ج ١٠ / ص ٤٦١) حسنه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب - (ج ٣ / ص ١٢٢).

(٥٧٧) سنن أبي داود - (٢ / ٦٩٣)، وصحيح ابن حبان بتحقيق الأناؤوط (١٣ / ٢٠) شرح العقيدة الطحاوية - (١ / ٣٥٧)، وصححه الألباني في المشكاة (٢٣٤٧ / التحقيق الثاني). وفي صحيح وضعيف سنن أبي داود (٢ / ١).

### الفصل الخامس عشر:

أبو العباس يتكلم عن ما  
فوق العرش بما لا علم له به

(٤٦١) وَمِنْ أَكَاذِبِهِ - أَحْمَدَ التَّجَانِي - وَافْتِرَاءَاتِهِ قَوْلُهُ: وَفَوْقَ  
الْعَرْشِ سَبْعُونَ حِجَابًا فِي كُلِّ حِجَابٍ سَبْعُونَ أَلْفَ عَامٍ، وَبَيْنَ كُلِّ  
حِجَابٍ وَحِجَابٍ سَبْعُونَ أَلْفَ عَامٍ، وَكُلُّ ذَلِكَ مَعْمُورٌ بِالْمَلَائِكَةِ  
الْكِرَامِ<sup>(٥٧٨)</sup>.

### الفصل السادس عشر:

من عقائد التجاني الإحتفال  
لذكر مولد النبي ﷺ

(٤٦٢) وَمِنْ مُخَالَفَاتِهِ (التَّجَانِي) لِلِسُنَّةِ، الْأَحْتِفَالُ بِالْمَوْلِدِ،  
يَقُولُ أَحْمَدُ بْنُ الْحَاجِّ سُكَيْجِجٍ: "وَأَمَّا لَيْلَةُ الْمَوْلِدِ الشَّرِيفِ فَقَدْ  
اسْتَحْسَنَهَا سَيِّدُنَا ( التَّجَانِي ) لِأَصْحَابِهِ وَحَضَرَهُمْ عَلَى قِيَامِهَا وَقَدْ  
بَلَغَنِي عَلَى لِسَانِ الثَّقَةِ، وَوَجَدْتُهُ مَقِيدًا عَنِ الْوَلِيِّ الصَّالِحِ سَيِّدِي  
الْعَرَبِيِّ بْنِ السَّائِحِ أَنَّهُ قَالَ حَدَّثَنِي سَيِّدِي الْحَاجُّ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ  
الْأَحْمَرِ قَالَ مَشِينَا لِدَارِ مَوْلَانَا الشَّيْخِ التَّجَانِي لَيْلَةَ الْعِيدِ النَّبَوِيِّ  
الْأَشْرَفِ عَلَى عَادَتِنَا... فَقَالَ هَلْ تَمْشُونَ لِلرَّأْيَةِ فَقُلْنَا لِأَيِّ شَيْءٍ

(<sup>٥٧٨</sup>) الجامع لدرر العلوم الفانضة من بحار القطب المكتوم، ج ٢ ص ٩٢٥.

[ تنبيه أولي الألباب على ( ٥٥٥ ) قولا من عقائد التجاني وأتباعه ]

يَا سَيِّدِي فَقَالَ هَذِهِ لَيْلَةُ الْعِيدِ الشَّرِيفِ، فَسِيرُوا وَأَحْيُوا لَيْلَتَكُمْ  
هَذِهِ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ ﷺ وَمَدْحِهِ، وَاقْرَأُوا هَمْزِيَّةَ الْبُوصَيْرِيِّ...

١١ (٥٧٩)

\*\*\*

(٥٧٩) كشف الحجاب عن من تلاقى مع الشيخ التجاني من الأصحاب ص (٥٤).

## الباب التاسع والأربعون

بعض مرويات أحمد التجاني

المكذوبة على رسول الله ﷺ

الرواية الأولى

المكذوبة

(٤٦٣) يَقُولُ أَحْمَدُ التَّجَانِي: "وَأَخْبَرَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: **بِعِزَّةِ رَبِّي يَوْمَ الْأَثْنَيْنِ وَيَوْمَ الْجُمُعَةِ لَمْ أَفَارِقْكَ فِيهِمَا مِنَ الْفَجْرِ إِلَى الْغُرُوبِ، وَمَعِيَ سَبْعَةَ أَمْلَاقٍ وَكُلُّ مَنْ يِرَاكَ فِي الْيَوْمَيْنِ يَكْتُبُونَ الْمَلَائِكَةُ اسْمَهُ فِي رُقْعَةٍ مِنْ ذَهَبٍ وَيَكْتُبُونَهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَأَنَا شَاهِدٌ عَلَى ذَلِكَ**" (٥٨٠).

الرواية الثانية

المكذوبة عليه

(٤٦٤) يَقُولُ - عَلِيُّ حِرَازِمٍ - : **وَمِنْ جُمْلَةِ الْأَدْعِيَةِ: الدُّعَاءُ السَّيْفِي، فِي الْمَرَّةِ الْوَاحِدَةِ مِنْهُ ثَوَابُ صَوْمِ رَمَضَانَ وَقِيَامِ لَيْلَةِ**

(٥٨٠) جواهر المعاني - (الذي بهامشه كتاب الرماح، نسخة المكتبة الشعبية)، الباب الرابع: الفصل الثاني: في فضل ورده... ج ١ ص ١٣٣)، وجواهر المعاني: (الذي يليه كتاب الرماح، إشراف مكتب البحوث...، ج ١ ص: ٥٦)، وجواهر المعاني - تحقيق الإمام الشيخ التجاني علي سيس: ما وجدته في هذه النسخة، والدرة الخريدة شرح الياقوتة الفريدة، ج ١/ ٧٨). جاء بأسلوب يختلف عن هذا. ورد في التنبيه الجزء الأول.

الْقَدْرِ وَعِبَادَةُ سَنَةٍ. وَسُورَةُ الْقَدْرِ مِثْلُهُ فِي الثَّوَابِ كَمَا أَخْبَرَنِي بِهِ سَيِّدُنَا ... عَنْ سَيِّدِ (وَلَدِ آدَمَ) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " (٥٨١) .

### الرواية الثالثة

#### المكذوبة عليه ﷺ

(٤٦٥) وَيَقُولُ - التَّجَانِي - : فَسَأَلْتُهُ عَنْ حَدِيثٍ " إِنَّ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّةً تُعْدِلُ ثَوَابَ أَرْبَعِمِائَةِ غَزْوَةٍ، كُلُّ غَزْوَةٍ تُعْدِلُ أَرْبَعِمِائَةِ حَجَّةٍ " هَلْ صَحِيحٌ أَمْ لَا ؟ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَلْ صَحِيحٌ. " (٥٨٢) .

وَعَلَى هَذَا مَنْ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ ﷺ مَرَّةً وَاحِدَةً، لَهُ ثَوَابُ مِائَةِ وَسِتِّينَ أَلْفَ حَجَّةٍ، (١٦٠,٠٠٠) عَلَى حَدِّ زَعْمِهِ.

\*\*\*

(٥٨١) جواهر المعاني: (الذي بهامشه كتاب الرماح، نسخة المكتبة الشعبية) ، الباب الرابع: الفصل الثاني: في فضل ورده... ج ١ / ١٣٦)، وجواهر المعاني: (الذي يليه كتاب الرماح، إشراف مكتب البحوث...) ، ج ١ ص: ٥٧)، وجواهر المعاني - تحقيق الإمام الشيخ التجاني علي سيس : ج ١ / ١٦٢).

(٥٨٢) جواهر المعاني: (الذي بهامشه كتاب الرماح، نسخة المكتبة الشعبية) ، الباب الرابع: الفصل الثاني: في فضل ورده... ج ١ / ١٣٧)، وجواهر المعاني: (الذي يليه كتاب الرماح، إشراف مكتب البحوث...) ، ج ١ ص: ٥٧)، وجواهر المعاني - تحقيق الإمام الشيخ التجاني علي سيس : ج ١ / ١٦٣). في هذه النسخة بلفظ: " وفتح الله له "

## الرواية الرابعة

### المكذوبة عليه ﷺ

(٤٦٦) يَقُولُ عَلِيُّ حَرَّازِمٌ: "وَلَمَّا أُذِنَ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَذِهِ الطَّرِيقَةِ الْأَحْمَدِيَّةِ، وَالسِّيَرَةِ الْمُصْطَفَوِيَّةِ النَّبَوِيَّةِ، وَفَتَحَ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ هُوَ مُرَبِّيهِ وَكَافِلُهُ، وَأَنَّهُ لَا يَصِلُهُ شَيْءٌ مِنَ اللَّهِ إِلَّا عَلَى يَدَيْهِ وَبِوَاسِطَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَالَ لَهُ: "لَا مِنَّةَ لِمَخْلُوقٍ عَلَيْكَ مِنْ أَشْيَاخِ الطَّرِيقِ، فَأَنَا وَاسِطَتُكَ وَمُمِدُّكَ عَلَى التَّحْقِيقِ، فَاتْرُكْ عَنْكَ جَمِيعَ مَا أَخَذْتَ مِنْ جَمِيعِ الطَّرِيقِ"، وَقَالَ لَهُ: "إِلْزَمْ هَذِهِ الطَّرِيقَةَ" ... هَذَا الْأَعْتِبَارُ بِشَيْخِنَا (التجاني) وَهَذِهِ الْمَحَبَّةُ وَالْخُصُوصِيَّةُ مِنْ سَيِّدٍ... (ولد آدم)، وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ لِسَيِّدِنَا ... مَرْتَبَةً عَظِيمَةً عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى، كَمَا أَخْبَرَهُ بِهَا سَيِّدٌ... (ولد آدم) فِي غَيْرِ مَا مَرَّةٍ. (٥٨٣).

\*\*\*

(٥٨٣) انظر: جواهر المعاني (الذي بهامشه كتاب الرماح، نسخة المكتبة الشعبية) الباب الأول: الفصل الثالث في أخذ طريق رشده، ج ١/ ٥١ - ٥٢)، وجواهر المعاني: (الذي يليه كتاب الرماح، إشراف مكتب البحوث...)، ج ١/ ٢٦)، وجواهر المعاني - تحقيق الإمام الشيخ التجاني علي سيس: ج ١/ ٦٢) في هذه النسخة بلفظ "هذا الاعتناء".

## الرواية الخامسة

### المكذوبة عليه ﷺ

(٤٦٧) يَقُولُ أَحْمَدُ التَّجَانِي: "وَقَدْ كَانَ أَخْبَرَنِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ثَوَابِ الْأَسْمِ الْأَعْظَمِ فَقُلْتُ: إِنَّهَا أَكْبَرُ مِنْهُ؟ (يعني الفاتح لما أغلق) فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: بَلْ هُوَ أَعْظَمُ مِنْهَا وَلَا تُقَوِّمُ لَهُ عِبَادَةً" (٥٨٤).

## الرواية السادسة

### المكذوبة على رسول الله

### صلَّى الله عليه وسلم

(٤٦٨) قَالَ الشَّيْخُ ... قَالَ لِي سَيِّدُ ... (ولد آدم) أَوَّلُ الْكَلَامِ عَلَى الْأَسْمِ، أَمَّا ثَوَابُهُ فَكُلُّ مَنْ تَلَاهُ مِنْ عُمُومِ أُمَّتِي فَلَهُ ثَوَابُ خَتْمَةِ مِنَ الْقُرْآنِ بِكُلِّ مَرَّةٍ فَقَطُّ، بِلَا زَائِدٍ هَذَا لِكُلِّ مَنْ عَلِمَ الْأَسْمَ الْأَعْظَمَ وَتَلَاهُ" (٥٨٥).

(٥٨٤) جواهر المعاني: (الذي بهامشه كتاب الرماح، نسخة المكتبة الشعبية)، الباب الرابع: الفصل الثاني: في فضل ورده... ج ١/١٣٨)، وجواهر المعاني: (الذي يليه كتاب الرماح، إشراف مكتب البحوث...)، ج ١ ص: ٥٨)، وجواهر المعاني – تحقيق الإمام الشيخ التجاني علي سيس: ج ١/١٦٤) في هذه النسخة بلفظ "إنها أكثر منه".

(٥٨٥) انظر: جواهر المعاني (الذي بهامشه كتاب الرماح، نسخة المكتبة الشعبية)، الباب الثاني: في مواجيد وأحواله... ج ١/٧٠)، وجواهر المعاني: (الذي يليه كتاب



## الرواية السابعة

### المكذوبة عليه عليه السلام

(٤٦٩) يَقُولُ عَلِيُّ حَرَّازِمٍ : "وَأَمَّا مَا أَخْبَرَنِي بِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ثَوَابِ الْأَسْمِ الْأَعْظَمِ الْكَبِيرِ الَّذِي هُوَ مَقَامُ قُطْبِ الْأَقْطَابِ فَقَالَ الشَّيْخُ ... (التجاني) "حَاكِيًا مَا أَخْبَرَنِي بِهِ سَيِّدٌ... (وَلِدَ آدَمَ) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَإِنَّهُ يَحْصُلُ لِتَالِيهِ فِي كُلِّ مَرَّةٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَقَامٍ فِي الْجَنَّةِ، فِي كُلِّ مَقَامٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ فِي الْجَنَّةِ، كَائِنٌ مِنَ الْحُورِ وَالْقُصُورِ وَالْأَنْهَارِ إِلَى غَايَةِ مَا هُوَ مَخْلُوقٌ فِي الْجَنَّةِ" (٥٨٦)

## الرواية الثامنة

### المكذوبة عليه عليه السلام

(٤٧٠) ثُمَّ قَالَ... (التجاني) "سَأَلْتُ سَيِّدًا... (وَلِدَ آدَمَ) عَنْ فَضْلِ الْمُسَبَّعَاتِ الْعَشْرِ، وَأَنَّ مَنْ ذَكَرَهَا مَرَّةً لَمْ تُكْتَبْ عَلَيْهِ ذُنُوبُ سَنَةٍ،

الرماح، إشراف مكتب البحوث...، ج ١/٣٣)، وجواهر المعاني - تحقيق الإمام الشيخ التجاني علي سيس : ج ١/٨٢).

(٥٨٦) انظر: جواهر المعاني (الذي بهامشه كتاب الرماح، نسخة المكتبة الشعبية). الباب الثاني: في مواجيد وأحواله...، ج ١/٦٨ - ٦٩)، وجواهر المعاني: (الذي يليه كتاب الرماح، إشراف مكتب البحوث...، ج ١/٣٢)، وجواهر المعاني - تحقيق الإمام الشيخ التجاني علي سيس في هذه النسخ ما وجدته.

فَقَالَ لِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "فَضْلُ جَمِيعِ الْأَذْكَارِ وَسِرِّ جَمِيعِ الْأَذْكَارِ فِي الْأَسْمِ الْكَبِيرِ" فَقَالَ الشَّيْخُ... (التجاني) **عَلِمْتُ أَنَّهُ أَرَادَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَمِيعَ خَوَاصِّ الْأَذْكَارِ، وَفَضَائِلِهَا مُنْطَوِيَةً فِي الْأَسْمِ الْكَبِيرِ**" (٥٨٧).

## الرواية التاسعة

### المكذوبة عليه ﷺ

(٤٧١) قَالَ الشَّيْخُ: (التجاني)... "فَقُلْتُ لِسَيِّدٍ ... (ولد آدم) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذِكْرُ الْمَلِكِ هَلْ هُوَ مِثْلُ ثَوَابِ تِلَاوَةِ الْأَدَمِيِّ، كُلُّ مَرَّةٍ بِسَبْعِينَ أَلْفَ مَقَامٍ فِي الْجَنَّةِ، ... أَمْ يَنْقُصُ ثَوَابُ ذِكْرِ الْمَلِكِ عَلَى ذِكْرِ الْأَدَمِيِّ، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "ثَوَابُ ذِكْرِ الْمَلِكِ يُضَاعَفُ عَلَى ثَوَابِ ذِكْرِ الْأَدَمِيِّ بِعَشْرٍ مَرَّاتٍ" (٥٨٨).

\*\*\*

(٥٨٧) انظر: جواهر المعاني (الذي بهامشه كتاب الرماح، نسخة المكتبة الشعبية)، الباب الثاني: في مواجيدته وأحواله...، ج ١/٧٢)، وجواهر المعاني: (الذي يليه كتاب الرماح، إشراف مكتب البحوث...)، ج ١/٣٣-٣٤)، وجواهر المعاني - تحقيق الإمام الشيخ التجاني علي سيس: ج ١/٨٤).

(٥٨٨) انظر: جواهر المعاني (الذي بهامشه كتاب الرماح، نسخة المكتبة الشعبية)، الباب الثاني: في مواجيدته وأحواله...، ج ١/٦٩ - ٧٠)، وجواهر المعاني: (الذي يليه كتاب الرماح، إشراف مكتب البحوث...)، ج ١/٣٣)، وجواهر المعاني - تحقيق الإمام الشيخ التجاني علي سيس: ج ١/٨١ - ٨٢).

## الرواية العاشرة

### المكذوبة على رسول الله صلّى الله عليه وسلم

(٤٧٢) يَقُولُ عَلِيُّ حَرَّازِمٌ : ... " فَإِنَّ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مَنْ لَهُ سَبْعُونَ لِسَانًا، وَمِنْهُمْ مَنْ لَهُ سِتُّونَ لِسَانًا، وَهَكَذَا، الْقَلِيلُ عِنْدَهُ لِسَانٌ وَاحِدٌ، وَهُمْ مَلَائِكَةُ الْأَرْضِ الَّتِي نَحْنُ فِيهَا. هَكَذَا أَخْبَرَ سَيِّدُنَا ... (التجاني) عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَالْحَاصِلُ مَا دَامَ يَتْلُوهُ، فَمَلَائِكَةُ جَمِيعِ الْعَالَمِ تَتْلُوهُ مَعَهُ بِالْسِنْتِمَا كُلِّهَا، وَثَوَابُ ذِكْرِهِمْ بِجَمِيعِ الْأَسْمَاءِ لِتَالِي الْأَسْمِ فِي كُلِّ مَرَّةٍ سِوَاءِ قَلَّلٍ أَوْ كَثْرٍ " (٥٨٩).

## الرواية الحادية عشر

### المكذوبة عليه ﷺ

(٤٧٣) يَقُولُ أَحْمَدُ التَّجَانِي: " الْخَرُوبِيُّ الطَّرَائِصِيُّ، كَانَ قُطْبًا وَسَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الشَّفَاعَةَ فِي أَهْلِ عَصْرِهِ. فَقَالَ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبَقَكَ بِهَا مُحَمَّدٌ وَلَدِي يَعْنِي سَيِّدِي

(٥٨٩) انظر: جواهر المعاني (الذي بهامشه كتاب الرماح، نسخة المكتبة الشعبية). الباب الثاني: في مواجيدته وأحواله... ج ١/٦٩، وجواهر المعاني: (الذي يليه كتاب الرماح، إشراف مكتب البحوث...)، ج ١/٣٣، وجواهر المعاني - تحقيق الإمام الشيخ التجاني علي سيس: في هذه النسخ ما وجدته.

مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الشَّرِيفَ، دَفِينَ وَرَّانَ" (٥٩٠).

### الرواية الثانية عشر

#### المكذوبة عليه ﷺ

(٤٧٤) يَقُولُ - التَّجَانِي- : "أَذِنَ لِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سُكْنَى دَارِ الْمُرَايَةِ، وَأَمَرَنِي بِشَيْءٍ أَفَعَلُهُ، هَا أَنَا أَفَعَلُهُ" (٥٩١).  
(دَارُ الْمُرَايَةِ هِيَ دَارُ الْحُكُومَةِ).

### الرواية الثالثة عشر

#### المكذوبة عليه ﷺ

(٤٧٥) يَقُولُ أَحْمَدُ التَّجَانِي: "طَرِيقُنَا طَرِيقُ مَحْضِ الْفَضْلِ، أَعْطَاهَا لِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُ إِلَيَّ، مِنْ غَيْرِ وَاسِطَةٍ يَقْطَعُ لَا مَنَامًا" (٥٩٢).

### الرواية الرابعة عشر:

#### المكذوبة على رسول الله

#### صلَّى الله عليه وسلم

(٤٧٦) يَقُولُ عَلِيُّ حَرَّازِمٍ : أَمَّا وَرِدُهُ الَّذِي يُلَقَّنُ لِكَافَةِ الْخَلْقِ الَّذِي

(٥٩٠) الإفادة الأحمديية لمريد السعادة الأبدية (ص / ٩٠) رقم القول (٧٦).

(٥٩١) الإفادة الأحمديية لمريد السعادة الأبدية (ص / ٦١) رقم القول (١٢).

(٥٩٢) الإفادة الأحمديية لمريد السعادة الأبدية (ص / ٩٩) رقم القول (١٠٢)، ورد في

التنبيه الجزء الأول.

رَتَّبَهُ لَهُ سَيِّدُ (وَلَدِ آدَمَ) ... صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ: " اسْتَغْفِرُ اللهُ  
 مِائَةَ مَرَّةٍ، وَالصَّلَاةَ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَيِّ  
 صِغَةٍ كَانَتْ مِائَةَ مَرَّةٍ، ثُمَّ الْهَيْلَةَ مِائَةَ مَرَّةٍ، وَهَذِهِ الْأَذْكَارُ بِعَيْنِهَا  
 هِيَ الَّتِي رَتَّبَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَمْرُهُ بِتَلْقِينِهَا  
 لِكُلِّ مَنْ طَلَبَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ... وَكَوْنُ الصَّلَاةِ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى  
 اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِصَلَاةِ الْفَاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ أَفْضَلُ وَأَكْمَلُ،...وَوَقْتُهُ  
 بِصَلَاةِ الصُّبْحِ إِلَى وَقْتِ الضُّحَى وَبَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى صَلَاةِ  
 الْعِشَاءِ" (٥٩٣).

وَهَذَا كَذِبٌ وَافْتِرَاءٌ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، لِأَنَّهُ - أحمد التجاني -  
 لَمْ يَرِ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ شَيْئًا، قَصْدُهُ صَدُّ الْمُسْلِمِينَ  
 عَنِ مَنَهِجِ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وَمَا عَلَيْهِ سَلَفُنَا الصَّالِحُ، - وَاللهُ يَجْزِيهِ  
 بِمَا يَسْتَحِقُّهُ - وَمَا وَرَدَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْأَذْكَارِ  
 وَكَيْفِيَّتِهَا وَعَدَدِهَا حِينَ كَانَ حَيًّا مَعَ أَصْحَابِهِ الْكِرَامِ فِيهِ كِفَايَةٌ لَا  
 يَزِيغُ عَنْهُ إِلَّا هَالِكٌ.

\*\*\*

(٥٩٣) جواهر المعاني - (الذي بهامشه كتاب الرماح، نسخة المكتبة الشعبية) الباب  
 الرابع الفصل الأول في ترتيب أوراده، ج: ١/١٢٢). وجواهر المعاني: (الذي يليه كتاب  
 الرماح، إشراف مكتب البحوث والدراسات)، ج ١ / ٥٢)، وجواهر المعاني - تحقيق  
 الإمام الشيخ التجاني علي سيس - ، ج: ١/١٤٦)، ورد في التنبيه الجزء الأول.

## الباب الخمسون

ففي جمل من عقائد

إنياس، واقتراعاته،

وفيه أربعة عشر فصلا

الفصل الأول:

جلوس رب العباد على

كرسي القضاء كما

يجلس الملك ويحكم

على حد ما يقوله إنياس

(٤٧٧) يَقُولُ الشَّيْخُ إِبرَاهِيمُ إنياس : " يَتَجَلَّى اللهُ بِجَلَالِهِ  
وَعَظَمَتِهِ وَيَجْلِسُ عَلَى كُرْسِيِّ الْقَضَاءِ " (٥٩٤).

(٤٧٨) وَيَقُولُ الشَّيْخُ إِبرَاهِيمُ إنياس: " هُوَ مَلِكٌ أَبِي إِلَّا أَنْ يَكُونَ  
مَلِكًا كَمَا يَجْلِسُ الْمَلِكُ وَيَحْكُمُ، اللهُ يَتَجَلَّى فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ وَيُوتِي  
بِكُرْسِيِّ يَجْلِسُ عَلَيْهِ، ذَلِكَ الْكُرْسِيُّ لَهُ ظِلٌّ، مَنْ لَمْ يَظَلَّ بِذَلِكَ  
الظِّلِّ يَبْقَى فِي الْحَرِّ فَقَطْ، وَالْمُتَحَابُّونَ فِي اللهِ يَكُونُونَ تَحْتَ ظِلِّ

(٥٩٤) كتاب سعادة الأنام بأقوال الشيخ إبراهيم إنياس ص ٣٦.

ذَلِكَ الْكُرْسِيِّ، عَلَى أَنَّ الظِّلَّ ظَلِيلٌ فَهُوَ قَرِيبٌ مِنَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، الْأَمِيرُ لَوْ جَلَسَ عَلَى الْكُرْسِيِّ وَجَعَلَكَ تَحْتَ كُرْسِيِّهِ، هَذَا مَقَامٌ عَزِيزٌ جِدًّا" (٥٩٥).

قَوْلُهُ "كَمَا يَجْلِسُ الْمَلِكُ" شَبَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ بِالْمَخْلُوقِينَ، لَوْ كَانَ اثْبَاتٌ مَا أَثْبَتَ اللَّهُ لِنَفْسِهِ مِنَ الصِّفَاتِ تَشْبِيهًا أَوْ تَجْسِيمًا، بِمَاذَا نُسِّيَ إِبْرَاهِيمَ إِنْْيَاسِ، هَلْ نَقُولُ لَهُ مُجَسِّمًا مُشْبِهًا أَمْ لَا؟.

"يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلْعُلَمَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِذَا قَعَدَ عَلَى كُرْسِيِّهِ لِقَضَاءِ عِبَادِهِ... الحديث، يَقُولُ الشَّيْخُ الْأَلْبَانِيُّ: وَالْخُلَاصَةُ أَنَّ الْحَدِيثَ مَوْضُوعٌ بِهَذَا السِّيَاقِ، وَفِيهِ لَفْظَةٌ مُنْكَرَةٌ جِدًّا وَهِيَ قُعُودُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَى الْكُرْسِيِّ، وَلَا أَعْرِفُ هَذِهِ اللَّفْظَةَ فِي حَدِيثٍ صَحِيحٍ" (٥٩٦).

### الفصل الثاني:

الله تعالى في كل مكان

بذاته على حد زعم إنياس

(٤٧٩) وَمِنْ أَقْوَالِ الشَّيْخِ إِبْرَاهِيمَ إِنْْيَاسِ الَّتِي تُخَالِفُ هَدْيَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ قَوْلُهُ: إِنَّ قَوْلَ الْمُعْتَزَلَةِ وَجْمَهُورِ الْبُخَارِيَّةِ إِنَّ

(٥٩٥) كتاب سعادة الأنام بأقوال الشيخ إبراهيم إنياس ص ٩٢).

(٥٩٦) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة - (٢/ ٢٥٨).

الْحَقَّ تَعَالَى فِي كُلِّ مَكَانٍ بِعِلْمِهِ وَقُدْرَتِهِ وَتَدْبِيرِهِ دُونَ ذَاتِهِ  
بَاطِلٌ<sup>(٥٩٧)</sup>.

(٤٨٠) وَيَقُولُ - إنياس - عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى

ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةَ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ ﴾ المجادلة. وَإِذَا كَانَ  
ثَلَاثَةٌ فَهُوَ رَابِعُهُمْ، خَمْسَةٌ هُوَ سَادِسُهُمْ، أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ وَأَكْثَرَ أَيْضًا  
هُوَ مَعَهُمْ. هَذِهِ الْمَعِيَّةُ بِالذَّاتِ عِنْدَ الْمُحَقِّقِينَ، وَبِالْعِلْمِ عِنْدَ  
الْعُلَمَاءِ وَلَيْسَ بِمَفْهُومٍ<sup>(٥٩٨)</sup>.

الْقَوْلُ بِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى فِي كُلِّ مَكَانٍ بِذَاتِهِ، قَوْلٌ بِإِثْبَاتِ عَقِيدَةٍ وَحَدَّةِ  
الْوُجُودِ، كَمَا بَيَّنَّهُ الشَّيْخُ نَاصِرُ الدِّينِ الأَلْبَانِي<sup>(٥٩٩)</sup>.

قَدْ أوردتُ فِي بَابِ صُدُورِ حُجَّةِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ مِنَ الكَلَامِ  
الْحَقِّ الْمُنَاقِضِ لِعَقَائِدِهِمُ البَاطِلَةَ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ إنياس يُقِرُّ بِنَفْسِهِ  
أَنَّ اللَّهَ فِي السَّمَاءِ.

قَالَ تَعَالَى: ﴿ الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى ﴾ طه: ٥

\*\*\*

<sup>(٥٩٧)</sup> كتاب سعادة الأنام (ص ١٩١).

<sup>(٥٩٨)</sup> في رياض التفسير للقرآن الكريم ج ٦ ص ٩١.

<sup>(٥٩٩)</sup> انظر في الباب، عقيدة وحدة الوجود (ص ٩٨).



### الفصل الثالث:

معاقبة الظالم على

ظلمه إما كفر وإما

ظلم، على حد زعمه

(٤٨١) يَقُولُ الشَّيْخُ إِبْرَاهِيمُ إِنْيَاسُ: "إِنْ قَالَ لَكَ إِنْسَانٌ شَيْئًا قَبِيحًا تَعْلَمُ أَنَّهُ مَا فَعَلَ شَيْئًا، وَالْفَاعِلُ اللَّهُ. قَالَ لِي رَجُلٌ ذَاتَ يَوْمٍ لِمَاذَا إِذَا أَفْسَدَ عَلَيْكَ إِنْسَانٌ لَا تَفْعَلُ لَهُ شَيْئًا؟ قُلْتُ لَهُ لِأَمْرَيْنِ: إِمَّا كُفْرًا وَإِمَّا ظُلْمًا، إِنْ قَدَّرْتُ أَنَّهُ الْفَاعِلُ فَجَازَيْتُهُ فَهَذَا كُفْرٌ، وَإِنْ عَلِمْتُ أَنَّ الْفَاعِلَ اللَّهُ وَجَازَيْتُهُ ظَلَمْتُهُ"<sup>(٦٠٠)</sup>.  
وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الشَّيْخَ إِنْيَاسَ جَبْرِيٌّ.

### الفصل الرابع:

إنياس يُقسّم مباحث

التوحيد إلى ثلاثة أقسام

(٤٨٢) يَقُولُ إِبْرَاهِيمُ إِنْيَاسُ: "وَيُقَالُ لَهَا (لا إله إلا الله...) عِنْدَهُمْ (الفقهاء والأصوليين) كَلِمَةُ التَّوْحِيدِ، إِمَّا لِتَضَمُّنِهَا عِنْدَهُمْ تَوْحِيدَ اللَّهِ تَعَالَى بِالْأُلُوْهِيَّةِ وَهُوَ صَرِيحُهَا، وَإِمَّا لِتَضَمُّنِهَا جَمِيعَ مَبَاحِثِ التَّوْحِيدِ، وَهِيَ ثَلَاثَةٌ أَقْسَامٍ: الْإِلَهِيَّاتِ، وَنُبُوءَاتِ،

(٦٠٠) كتاب سعادة الأنام بأقوال الشيخ إبراهيم إنياس ص (١٣٧)

وَسَمْعِيَّاتٍ، وَأَمَّا الْمُفَسِّرُونَ وَالصُّوفِيَّةُ فَقَدْ اعْتَبَرُوا لَهَا أَسْمَاءَ  
كثيرةً اسْتَنْبَطُوهَا مِنَ النُّصُوصِ<sup>(٦٠١)</sup>.

وَفِي هَذَا رَدٌّ عَلَى الصُّوفِيَّةِ حَيْثُ أَنْكَرُوا اسْتِنْبَاطَ الْعُلَمَاءِ فِي  
تَقْسِيمِ التَّوْحِيدِ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ، الْأُلُوْهِيَّةِ وَالرُّبُوبِيَّةِ وَالْأَسْمَاءِ  
وَالصِّفَاتِ، لَا يُنْكِرُهَا إِلَّا مَنْ صَرَفَ شَيْئًا مِنَ التَّوْحِيدِ إِلَى غَيْرِهِ  
تَعَالَى.

ابْنُ مَنَدَةَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْعَبْدِيُّ، مِنَ الْعُلَمَاءِ  
الْمُتَقَدِّمِينَ الَّذِينَ تَكَلَّمُوا عَنْ أَقْسَامِ التَّوْحِيدِ وَلَيْسَ هَذَا التَّقْسِيمُ  
مِنْ اخْتِرَاعِ شَيْخِ الْإِسْلَامِ ابْنِ تَيْمِيَّةَ كَمَا تَزْعُمُهُ بَعْضُ  
الصُّوفِيَّةِ<sup>(٦٠٢)</sup>.

### الفصل الخامس:

زعمهم أن الله أوحى إلي

الارض بعد موته ﷺ

(٤٨٣) وَمِنْ أَكَاذِيبِهِ - إنياس - وَافْتِرَاءَاتِهِ قَوْلُهُ: "وَيُرَوَى أَنَّ  
الْأَرْضَ لَمَّا تُوفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَكَتْ فَقَالَتْ إِلَهِي وَسَيِّدِي بَقِيَتْ لَا  
يَمْشِي عَلَى ظَهْرِي نَبِيٌّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهَا: سَأَجْعَلُ

(٦٠١) تذييل كاشف الإلباس عن فيضة الختم تأليف إبراهيم إنياس ص (٢٢٥).

(٦٠٢) انظر رسالتي لماذا أنكر الصوفية تقسيم التوحيد إلى ثلاثة أقسام ص (٥ - ٧).

عَلَى ظَهْرِكَ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ مَنْ قُلُوبُهُمْ عَلَى قُلُوبِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ  
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لَا أَحْلِيكَ مِنْهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ" (٦٠٣).

وَهَذَا كَذِبٌ وَافْتِرَاءٌ عَلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، لِأَنَّ الْوَحْيَ قَدْ انْقَطَعَ  
بِمَوْتِ النَّبِيِّ ﷺ، كَيْفَ عُرِفَ أَنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَى الْأَرْضِ بَعْدَ مَوْتِهِ  
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ؟

### الفصل السادس:

#### الطهارة تلحق العبد بمقامات النبيين على حد زعم إنياس

(٤٨٤) وَمِنْ افْتِرَاءَاتِهِمْ يَقُولُ إِبْرَاهِيمُ إنياس: "قَالَ الشَّيْخُ مُحْيِي  
الدِّينِ "إِنَّهُ لَيْسَ فِي الْعِبَادَاتِ مَا يُلْحِقُ الْعَبْدَ بِمَقَامَاتِ الْمُقَرَّبِينَ  
مَنْ مَلَكَ وَرَسُولٍ وَنَبِيِّ وَوَلِيِّ وَمُؤْمِنٍ إِلَّا الصَّلَاةُ" (٦٠٤).

ذَكَرَ إنياس هَذِهِ الْعِبَارَةَ لِلدَّلِيلَةِ عَلَى أَنَّ الْعَبْدَ قَدْ يَصِلُ إِلَى  
مَقَامَاتِ النَّبِيِّينَ وَالرُّسُلِ عَنْ طَرِيقِ الْعِبَادَاتِ، لِذَلِكَ يَزْعُمُونَ أَنَّ  
أَبَا الْعَبَّاسِ لَهُ فِي الْجَنَّةِ الْعُلْيَا أَرْبَعُونَ مَقَامًا مِنْ مَقَامَاتِ الْأَنْبِيَاءِ  
مِنْ غَيْرِ رَيْبَةٍ وَذَلِكَ.

(٦٠٣) انظر: كاشف الإلباس عن فيضة الختم أبي العباس ص ١٤٦.

(٦٠٤) كتاب جواهر الرسائل ويليهِ زيادة الجواهر، ج ١ ص ٥٣.

(٤٨٥) ثَبَتَ ذَلِكَ فِي قَوْلِ شَيْخِهِمُ التَّجَانِي: "قَالَ لِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَكَ فِي الْجَنَّةِ أَرْبَعُونَ مَقَامًا مِنْ مَقَامَاتِ الْأَنْبِيَاءِ" (٦٠٥).

كُلُّ هَذَا كَذِبٌ وَافْتِرَاءٌ عَلَى اللَّهِ، وَالْقَوْلُ عَلَيْهِ بِإِلْعَامِ الْمُنْهِي عَنْهُ.

### الفصل السابع:

العبد يعرج بصلاته إلى

ربه كما عرج النبي ﷺ

علي حد زعم إنياس

(٤٨٦) وَمِنْ أَكَاذِبِهِ - إنياس - قَوْلُهُ: "وَالْعَبْدُ بِالصَّلَاةِ يَعْرُجُ حَتَّى يَكُونَ قَرِيبًا مِنَ اللَّهِ" قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "الْعَبْدُ أَقْرَبُ مَا يَكُونُ مِنْ رَبِّهِ فِي الصَّلَاةِ قَالَ تَعَالَى ﴿رَأْسُجُدْ وَأَقْرَبْ﴾ (١١) ﴿العلق﴾ كَمَا عَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ كَذَلِكَ نَعْرُجُ نَحْنُ بِهَا" (٦٠٦).

### الفصل الثامن:

الحكمة في النهي عن

زيارة الأولياء في الطريقة

التجانية علي حد ما يزعمه

(٤٨٧) لَمَّا سُئِلَ إِبْرَاهِيمُ إِنْيَاسٍ عَنِ الْحِكْمَةِ فِي النَّهْيِ عَنِ الزِّيَارَةِ

(٦٠٥) الدررة الخريدة شرح الياقوتة الفريدة، ج ١/٥٤، وكتاب سعادة الأنام (ص ٢١٤)، ورد في التنبيه الجزء الأول.

(٦٠٦) كتاب سعادة الأنام بأقوال الشيخ إبراهيم إنياس ص ١٣٥.

(زيارة الأولياء) قَالَ: "فَالْجَوَابُ إِنَّ الْحِكْمَةَ فِي ذَلِكَ كَالْحِكْمَةِ فِي  
النَّبِيِّ عَنْ عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ وَالْأَوْثَانِ،... وَهِيَ أَنَّ تَعَالَى أَحْكَامُهُ لَا  
تُعَلَّلُ، ﴿ لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ ﴾ (٢٣) (الأنبياء: ٢٣)، فَاذْكُرْ  
يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ، يَقْضِي وَلَا يُقْضَى عَلَيْهِ، تَعَالَى عَنْ ذَلِكَ عُلُوقًا كَبِيرًا،  
وَلِلْوَارِثِ مَا لِلْمَمُورُوثِ" (٦٠٧).

يَقْصِدُ بِذَلِكَ لِلشَّيْخِ مَا لِلَّهِ، أَوَّلُهُ مَا لِلنَّبِيِّ ﷺ. لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ.

### الفصل التاسع:

زمن إنياس هو خير من زمن

الصحابة رضوان الله عليهم

على حد زعمه

(٤٨٨) يَعْتَقِدُ إِبْرَاهِيمُ إِنْْيَاسٌ أَنَّ زَمَنَهُ خَيْرٌ مِنْ قُرُونِ الصَّحَابَةِ  
وَمَنْ بَعْدَهُمْ، صَرَّحَ بِذَلِكَ فِي قَوْلِهِ: "فَقَدْ أَقْرَرْنَا بِالْحَقِّ بَعْدَ  
كِتْمَانِهِ، فَلَقَدْ تَيَقَّنَّا أَنَّ اللَّهَ مَنْ عَلَيْنَا بِمَا لَا تَيَقَّنُ فَوْقَهُ لِأَحَدٍ فِي  
أَهْلِ زَمَانِنَا، وَمِنْ قَبْلِهِمْ بَلْ وَلَا مِثْلَهُ،... وَقَدْ كُنَّا كَسَائِرِ النَّاسِ نَظْنُ  
أَنَّ الْأَزْمَانَ الْقَدِيمَةَ أَقْرَبُ لِوُجُودِ الْخَيْرِ، وَأَمَّا الْآنَ فَإِنَّا نَحْمَدُ اللَّهَ  
عَلَى جَمِيعِ مَا أَوْلَانَا مِنْ نِعَمِهِ الْكَثِيرَةِ، الْخَارِقَةِ لِلْعَادَةِ الظَّاهِرَةِ

(٦٠٧) كتاب جواهر الرسائل ويليهِ زيادة الجواهر، ج ١ ص ١٣٣.

وَالْبَاطِنَةَ الْحَسِيَّةَ وَالْمَعْنَوِيَّةَ، وَمِنْ أَعْظَمِهَا عِنْدَنَا إِيجَادُهُ لَنَا فِي هَذَا الزَّمَنِ الَّذِي لَا نَعْتَقِدُ زَمَنًا أَقْرَبَ إِلَى الْخَيْرِ الْجَزِيلِ مِنْهُ" (٦٠٨).

### الفصل العاشر:

يزعم شيخهم إنياس أنه هو

عين محمد صلى الله عليه وسلم

(٤٨٩) يَزْعُمُ شَيْخُهُمْ إِبْرَاهِيمُ إِنْيَاسٍ أَنَّهُ الْيَوْمَ هُوَ عَيْنُ مُحَمَّدٍ ﷺ وَذَلِكَ بِقَوْلِهِ:

فَمَا قَطَعُوا فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ فَدَفَدًا \* إِلَى مَكَّةَ إِلَّا لِسَمِّ شَذَاءٍ  
وَلَمْ لَا وَعَيْنِي الْيَوْمَ عَيْنُ مُحَمَّدٍ \* سَرَى سِرُّهُ فِي هَيْكَلِي وَرَوَائِي  
وَأَهْلُ زَمَانِي كُلُّهُمْ فَازَرَا قِيًّا \* سَوَى مَنْ قَلَى تَهْجِي أَسِيرِ هَوَاءٍ" (٦٠٩)

(٤٩٠) وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ - إنياس :-

"فَأَيُّ مَنْ أَهْوَى وَحَقِّ صِفَاتِهِ \* بِرَعْمِ حَسُودٍ أَوْ مُنَاوِلِنَا بَتًّا  
قَدْ أَحْبَبْتُهُ حَتَّى أَرَانِي كُنْتُهُ \* \*\* وَرَبِّي لَمْ يَخْلُقْ مَكَانًا وَلَا وَقْتًا

(٦٠٨) كتاب جواهر الرسائل ويليه زيادة الجواهر، ج ١ ص (١٢٣).

(٦٠٩) الدواوين الست لشيخ إبراهيم إنياس، مناسك أهل الوداد في مدح خير العباد حرف الهمزة (ص ١٧١)، القَدْفَدُ، وهي الأرض الغليظة المرتفعة ذات الحصى فلا تزال الشمس تَبْرُقُ فيها، انظر: جمهرة اللغة - (١ / ٧٠) شذاء: رائحتي. (الهيكل) الضخم من كل شيء ويقال فرس هيكل طويل ضخم وما طال وعظم وبلغ انظر: المعجم الوسيط. موافق للمطبوع - (٢ / ٩٩٠). رُوائي: منظر وجهي.

فَجَاوَزْتُ طَهَّ أَحْمَدَ الْبَدْرِ نَاصِرِي \*\* وَجَاوَزَهُ شِعْرِي وَجَاوَزَنِي بَيْتًا (٦١٠)

### الفصل الحادي عشر:

زعم إنياس أنه هو النافع

ويتلقى الوحي عن سره عن ربه

(٤٩١) يَقُولُ الشَّيْخُ إِبْرَاهِيمُ إِنْيَاسٌ عَنِ "النَّبْدَةِ" مِنْ كِتَابِهِ  
السِّرِّ الْأَكْبَرِ وَالنُّورِ الْأَبْهَرِ: "وَلَمْ أَسْأَلْكُمْ فِيمَا مَسَلَكُمْ الْمُصَيِّفِينَ، وَلَمْ  
أَجْنِبْ شَيْئًا مِنْ كَلَامِ الْمُحَقِّقِينَ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ مَوْضُوعَةً  
لِلْمُنْتَقِدِينَ، إِنَّمَا هِيَ لِلْمُحَقِّقِينَ الْمُعْتَقِدِينَ، إِلَّا شَيْئًا حَدَّثَنِي بِهِ  
قَلْبِي عَنْ سِرِّي عَنْ رَبِّي تَعَالَى بِارْتِفَاءِ الْوَسَائِطِ، فَأَرْجُو بِذَلِكَ  
تَحْقِيقَ النَّفْعِ لِبُرُوزِهِ مِنَ النَّافِعِ" (٦١١).

### الفصل الثاني عشر:

زعم إنياس أن الله أوحى إليه

وصرح في محادثته بربه أنه لا

يريد أن يلتقي برسول الله ﷺ

(٤٩٢) وَمِنْ أَكَاذِيبِهِ - إِبْرَاهِيمُ إِنْيَاسٌ - وَافْتِرَاءَاتِهِ يَقُولُ: "مَحَاوِرَةٌ  
وَمُكَاَلِمَةٌ وَقَعَتْ بَيْنِي وَبَيْنَ سِرِّي عَنْ رَبِّي،

(٦١٠) الدواوين الست للشيخ إبراهيم إنياس، ديوان نورالحق، حرف التاء (ص ٢٣٨).

(٦١١) السر الأكبر والنور الأبهر للشيخ إبراهيم إنياس: (ص ٣) والنسخة التي أوردها

الدكتور محمد طاهر ميغري في كتابه الشيخ إبراهيم إنياس السنغالي (ص ٤١٢).

قَالَ: يَا إِبْرَاهِيمُ أَنْتَ وَاصِلٌ إِلَى اللَّهِ؟ قُلْتُ نَعَمْ، وَدَلِيلِي عَلَى ذَلِكَ  
عِلْمِي بِهِ حَقُّ الْيَقِينِ....

ثُمَّ قَالَ: أَنْتَ وَلِيُّ اللَّهِ تَعَالَى؟ قُلْتُ نَعَمْ، وَدَلِيلِي عَلَى ذَلِكَ أَنِّي  
وَالَيْتُهُ بِالذِّكْرِ سِرًّا وَرُوحًا وَقَلْبًا....

ثُمَّ قَالَ: أَنْتَ عَارِفٌ بِاللَّهِ تَعَالَى؟ قُلْتُ نَعَمْ، وَدَلِيلِي عَلَى ذَلِكَ  
شُهُودِي الْعَيْنِ فِي الْغَيْرِ، وَتَحَقُّقِي بِرَبِّي فِي كُلِّ مُتَعَيِّنٍ بِلا تَعْيِينِ....  
(العارف هو ولي الحقيقة، هنا يثبت عقيدة وحدة الوجود،)

ثُمَّ قَالَ: أَنْتَ مِنَ الْأَقْطَابِ؟ فَقُلْتُ لَا أَدْرِي، وَلَكِنِّي سَمِعْتُ  
الْمُجَادِبَ يَتَقَوْلُونَ بِذَلِكَ...

ثُمَّ قَالَ: وَهَلْ تَرَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَفْضَلُهُ وَمَنَامًا كَبَعُضِ الرَّجَالِ؟  
قُلْتُ أَرَجُودُ ذَلِكَ مِنَ اللَّهِ وَأُحِبُّهُ ﷺ....

ثُمَّ قَالَ: أَتُرِيدُ أَنْ تَلْقَاهُ؟ قُلْتُ إِنِّي لَا أُرِيدُ، وَإِنْ كُنْتُ أُرِيدُ فَأُرِيدُ أَنْ  
لَا أُرِيدَ، فَمَا يُرِيدُ الْمُرِيدُ فَذَلِكَ الَّذِي أُرِيدُ.

ثُمَّ قَالَ: أَتَعْرِفُ الْأَسْمَ الْأَعْظَمَ الْمُخْزُونَ؟ قُلْتُ الْأَسْمَاءُ كُلُّهَا  
عَظِيمَةٌ عِنْدِي، ثُمَّ قَالَ أَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ أَكْبَرِ الرَّجَالِ الْعَارِفِينَ  
الَّذِينَ تُشَدُّ إِلَيْهِمُ الرَّحَالُ، وَيُسَلَّمُ إِلَيْهِمُ الْقِيَادُ، فَطُوبَى لِمَنْ  
صَحِبَكَ مَعَ حُسْنِ الْاِعْتِقَادِ، وَوَيْلٌ لِمَنْ صَدَّ عَنْكَ مِنْ أَجْلِ  
الانْتِقَادِ، وَانْصَرَفَ وَهُوَ يَثْنِي بِخَيْرٍ. الْحَمْدُ لِلَّهِ، فَاسْتَحْسَنْتُ



مُحَاوَرَتَنَا. وَ اثْبَتْنَا هُنَا بَعْضَهُ لِلْأَحْبَابِ " (١١٢).

كُلُّ هَذَا كَذِبٌ وَ افْتِرَاءٌ عَلَى اللَّهِ، لِأَنَّ اللَّهَ أَكْمَلَ دِينَهُ، وَخَتَمَ النُّبُوَّةَ بِمُحَمَّدٍ ﷺ وَ انْقَطَعَ الْوَحْيُ مِنَ اللَّهِ إِلَى الْبَشَرِيَّةِ بِمَوْتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، وَبَعْدَ ذَلِكَ يَدْعِي هَذَا الرَّجُلُ أَنَّ اللَّهَ أَرْسَلَ إِلَيْهِ رَسُولًا وَكَلَّمَهُ، وَهَذَا مِنْ أَوْضَحِ الْأَدِلَّةِ عَلَى أَنَّ هَؤُلَاءِ الْمَشَائِخَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ وَعَلَى رَسُولِهِ ﷺ الْكَذِبَ، لِصَدِّ الْمُسْلِمِينَ عَنْ مَا جَاءَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ اللَّهِ مِنَ الْهِدَايَةِ، وَلَكِنَّ أَتْبَاعَ هَؤُلَاءِ الْمَشَائِخِ لَا يَفْقَهُونَ إِلَّا مَنْ هَدَى اللَّهُ.

**قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَمَنْ قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ ﴾ (١٣) (الأنعام). وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا لِيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ ﴾ (١٤٤) (الأنعام).**

**الفصل الثالث عشر:**

يأمر أبو يزيد ملائكة العذاب

**أن لا يعذبوا رجلاً لم يعمل**

**خيراً قط على حد زعمهم**

(٤٩٣) وَمِنْ افْتِرَاءَاتِهِ - إنياس - قَوْلُهُ: "مَرَّ أَبُو يَزِيدِ الْبُسْطَامِيُّ بِبَلَدَةٍ فِي سَفَرٍ، فَلَمَّا كَانَ فِي وَسْطِ الْبَلَدَةِ سَقَطَ سَوْطُهُ الَّذِي كَانَ

(١١٢) كتاب جواهر الرسائل ويليهِ زيادة الجواهر، ج ٢ ص ١٢٤-١٢٥.

يَزْجُرْبِهِ دَابَّتُهُ، فَأَخَذَهُ رَجُلٌ وَنَاوَلَهُ إِيَّاهُ، ثُمَّ بَعَدَ ذَلِكَ مَاتَ الرَّجُلُ  
وَلَمْ يَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ، وَجَاءَتْهُ مَلَائِكَةُ الْعَذَابِ فَقَالَ لَهُمْ: أَنَا وَاحِدٌ  
مِنْ تَلَامِيذَةِ أَبِي يَزِيدِ الْبُسْطَامِيِّ، وَأَهْلُ الْبَرْزَخِ كُلُّهُمْ فِي مَحَلِّ وَاحِدٍ،  
فَالْتَفَتِ الْمَلَائِكَةُ عَلَى أَبِي يَزِيدِ الْبُسْطَامِيِّ: أَحَقًّا هَذَا مِنْ  
أَصْحَابِكَ؟ قَالَ لَا أَعْرِفُهُ، قَالَ الرَّجُلُ: يَا أَبَا يَزِيدٍ أَتَنْسَى أَنْسَيْتَ،  
لَمَّا كُنْتُ فِي سَفَرِكَ وَمَرَرْتَ بِالْبَلَدِ الْفُلَانِيِّ وَسَقَطَ سَوْطُكَ الَّذِي  
تَزْجُرْبِهِ دَابَّتُكَ وَنَاوَلْتُكَ إِيَّاهُ رَجُلٌ؟ قَالَ أَبُو يَزِيدٍ: تَدَّكَّرْتُ ذَلِكَ قَالَ  
أَنَا ذَلِكَ الرَّجُلُ الَّذِي نَاوَلْتُكَ إِيَّاهُ، قَالَ أَبُو يَزِيدٍ: خَلَّوْهُ" (٦١٣).

### الفصل الرابع عشر:

#### ليلة الإحتفال بالمولد عيد

#### الأعياد على حد زعمه

(٤٩٤) يَقُولُ الشَّيْخُ إِبْرَاهِيمُ إِنْيَاسُ: "أَهْلًا بِيَوْمِ عِيدٍ، مَا مِثْلُهُ مِنْ  
عِيدٍ قَدْ حَلَّ بِالْمَوْلُودِ فِيهِ مَحَلٌّ زَحَلٍ فَهُوَ عِيدُ الْأَعْيَادِ وَمُؤْتَمَرٌ  
أَرْبَابِ الْمُحَبَّةِ وَالْوَدَادِ مِنْ سَائِرِ الْعِبَادِ وَمِنْ كُلِّ أَقْطَارِ الْبِلَادِ" (٦١٤).

\*\*\*

(٦١٣) كتاب سعادة الأنام بأقوا الشيخ إبراهيم إنياس ص ٣٨.

(٦١٤) كتاب سعادة الأنام بأقوا الشيخ إبراهيم إنياس ص ١٦.

## الباب الحادي والخمسون

صدور حجة الله عليهم من

أقوالهم من بيان الحق

المناقض لعقائدهم الباطلة

ما جاء عن شيخهم التجاني

التذكير:

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّكُمْ

بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٥٣﴾ الأنعام: ١٥٣

لَا تَلْسَ أَيْهَا الْمُؤْمِنُ بِقَوْلٍ مَنْ قَالَ اللَّهُ فِيهِ: ﴿ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ

حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿١٢٨﴾ (التوبة)

﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴿١٠٧﴾ (الأنبياء)

قَدْ سَبَقَ حَدِيثُ حُدَيْفَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم - أَخْبَرَ عَنِ الشَّرِّ

الَّذِي يَأْتِي بَعْدَ الْخَيْرِ - قَالَ: (هُم) «...قَوْمٌ يَسْتُنُّونَ بِغَيْرِ سُنَّتِي

وَيَهْدُونَ بِغَيْرِ هَدْيِي تَعْرِفُ مِنْهُمْ وَتُنْكِرُ» « دُعَاءٌ عَلَى أَبْوَابِ جَهَنَّمَ

مَنْ أَجَابَهُمْ إِلَيْهَا قَذَفُوهُ فِيهَا» (٦١٥).

(٦١٥) صحيح البخاري ت - (١٣٦ / ٩)، صحيح مسلم - (٢٠ / ٦).

وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ "وَسَيَقُومُ فِيهِمْ رِجَالٌ قُلُوبُهُمْ قُلُوبُ الشَّيَاطِينِ،  
فِي جُثْمَانِ إِنْسِي" (٦١٦).

وَفِي طَرِيقِي: "فَإِنْ تَمَّتْ يَا حُدَيْفَةُ وَأَنْتَ عَاضِيٌّ عَلَى جَذَلٍ خَيْرٌ لَكَ  
مِنْ أَنْ تَتَّبِعَ أَحَدًا مِنْهُمْ" (٦١٧).

قَدْ وَصَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَؤُلَاءِ الدُّعَاةَ بِأَنَّهُمْ:  
"تَعْرِفُ مِنْهُمْ وَتُنْكِرُ" أَي تَرَى مِنْهُمْ أَشْيَاءَ مُوَافِقَةً لِلشَّرْعِ، وَأَشْيَاءَ  
مُخَالِفَةً لَهُ" (٦١٨). أَي تَعْرِفُ مِنْهُمْ: "الْخَيْرَ وَالشَّرَّ" (٦١٩).

المعنى: هَؤُلَاءِ الْمَذْكُورُونَ فِي الْحَدِيثِ يَصُدُّرُ مِنْهُمْ مَا هُوَ مَعْرُوفٌ  
فِي الشَّرْعِ مُوَافِقٌ لَهُ، وَيَصُدُّرُ مِنْهُمْ أَيْضًا مَا هُوَ مُنْكَرٌ فِي الشَّرْعِ  
مُخَالِفٌ لَهُ.

قَدْ تَكَرَّرَ إِيرَادُ هَذَا الْحَدِيثِ فِي هَذَا الْكِتَابِ، وَذَلِكَ لِإِتِّفَاتِ  
أَنْظَارِ الْمُسْلِمِينَ إِلَيْهِ، لِيَتَأَمَّلُوا مَا يُرْشِدُ إِلَيْهِ قَوْلُ مَنْ لَا يَنْطِقُ عَنِ

الْهَوَى ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى﴾ ﴿النجم: ٤﴾

(٦١٦) صحيح مسلم - (٦ / ٢٠) وفي سلسلة الأحاديث الصحيحة (٦ / ٢٣٨).

(٦١٧) صححه الألباني في صحيح وضعيف سنن ابن ماجه - (٨ / ٤٨١)، وسلسلة

الأحاديث الصحيحة (٦ / ٢٣٨). الجذل: أصل الشجرة المقطوع، وقد يسمى العود.

(٦١٨) قاله أبو يوسف خليل بن إبراهيم العبيدي في: الفوائد العشر حذيفة - (١ / ٦).

(٦١٩) قاله محمد بن الهادي في: حاشية السندی على صحيح البخاری - (٤ / ١٠٨).

ذَكَرْتُ فِي الْأَبْوَابِ السَّابِقَةِ أَشْيَاءَ مِنْ أَقْوَالِ هَؤُلَاءِ الْمَشَايخِ،  
 أَحْمَدَ التَّجَانِي وَأَتْبَاعِهِ، مِمَّا هُوَ مُنْكَرٌ مُخَالَفٌ لِشَرْعِ اللَّهِ، وَهَذَا  
 بِتَوْفِيقِ مِنَ اللَّهِ سَأَذْكَرُ مِنْ أَقْوَالِهِمُ الَّتِي صَدَرَتْ مِنْهُمْ مِمَّا هُوَ  
 مَعْرُوفٌ مُوَافِقٌ لِلشَّرْعِ، مِنْ الْكَلَامِ الْحَقِّ الْمُنَاقِضِ لِعَقَائِدِهِمْ  
 الْبَاطِلَةِ، لِيَتَدَبَّرَ أَوْلَا الْأَلْبَابِ وَيَتَيَقَّنُوا بِأَنَّ هَؤُلَاءِ الْمَشَايخِ  
 وَأَمْثَالَهُمْ هُمْ الْمُرَادُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ، وَتَكُونُ هَذِهِ الْأَقْوَالُ  
 الصَّحِيحَةَ الَّتِي صَدَرَتْ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ حُجَّةً عَلَيْهِمْ وَعَلَى أَتْبَاعِهِمْ،  
 فِي الدُّنْيَا ﴿ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ مَاذَا أَجَبْتُمُ الْمُرْسَلِينَ ﴾ ﴿٦٥﴾ فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ  
 الْأَنْبَاءُ يَوْمَئِذٍ فَهُمْ لَا يَتَسَاءَلُونَ ﴿٦٦﴾ القصص: ٦٥ - ٦٦

وفي الباب تسعة

عشر فصلاً

**الفصل الأول:**

من ظن أنه يسمع

**كلام الذات فقد ضل**

**وفارق الحق وخسر**

(٤٩٥) يَقُولُ أَحْمَدُ التَّجَانِي: "وَمَنْ ظَنَّ مِنَ الرِّجَالِ أَنَّهُ يَسْمَعُ

كَلَامَ الذَّاتِ، كَمَا سَمِعَ مُوسَى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، فَقَدْ ضَلَّ

وَفَارَقَ الْحَقَّ وَخَسِرَ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ وَمَا كَانَ لِشِرِّ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا ۝٥١ ﴾ الشورى. " (٦٢٠).

### الفصل الثاني:

إثبات أبي العباس أحمد

التجاني بأن الله لا يراه

(٤٩٦) يَقُولُ أَحْمَدُ التَّجَانِي: " - عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى حِكَايَةً عَنْ مُوسَى -

: ﴿ قَالَ رَبِّ ارِنِّي أَنْظُرَ إِلَيْكَ ۗ قَالَ لَنْ تَرَنِي ۗ ﴾ (الأعراف) ... فَلَمَّا رَأَى مُوسَى ذَلِكَ صَعِقَ مِنْ هَيْبَةِ الْجَلَالِ، فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ: سُبْحَانَكَ تَبَّتْ إِلَيْكَ يَعْني مِنْ هَذَا وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّكَ لَا تُرَى " (٦٢١).

تَأَمَّلْ تَفْسِيرَ أَبِي الْعَبَّاسِ لِلآيَةِ، مِنْ أَيْنَ لَهُ قَوْلُهُ بِأَنَّ الشَّيْخَ الْوَاصِلَ هُوَ الَّذِي رُفِعَتْ لَهُ جَمِيعُ الْحُجُبِ عَنْ كَمَالِ النَّظَرِ إِلَى

(٦٢٠) جواهر المعاني - (الذي بهامشه كتاب الرماح، نسخة المكتبة الشعبية) الباب الخامس في ذكر أجوبته، الفصل الخامس في مسائله الفقهية، ج ٢/٢٤٥. وجواهر المعاني: (الذي يليه كتاب الرماح، إشراف مكتب البحوث والدراسات)، ج: ٢/٢٢٨، وجواهر المعاني - تحقيق الإمام الشيخ التجاني علي سيس - ، ج ٢/٣١٢، **والجامع** لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكنوم، ج ١ ص ٣٨٣.

(٦٢١) جواهر المعاني - (الذي بهامشه كتاب الرماح، نسخة المكتبة الشعبية) الباب الخامس في ذكر أجوبته الفصل الأول في ذكر الآيات القرآنية، ج ١/٢٤٥. وجواهر المعاني: (الذي يليه كتاب الرماح، إشراف مكتب البحوث والدراسات)، ج: ١/١٠٦، وجواهر المعاني - تحقيق الإمام الشيخ التجاني علي سيس - ، ج ١/٣١١ - ٣١٢.

الْحَضْرَةَ الإِلَهِيَّةَ نَظْرًا عَيْنِيًّا.

### الفصل الثالث:

تصحيح العبودية لله

والإخلاص والاستعانة

به عند الشدة

(٤٩٧) يَقُولُ أَحْمَدُ التَّجَانِي: " وَمَنْ أَرَادَ أَنْ لَا يَكُونَ لِلشَّيْطَانِ عَلَيْهِ سَبِيلٌ فَعَلَيْهِ بِتَصْحِيحِ العُبُودِيَّةِ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالْإِخْلَاصِ وَالْأَسْتِعَاذَةَ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عِنْدَ الاحْتِسَاسِ بِشِدَّةٍ، وَتَصْحِيحِ الإِيْمَانِ وَالتَّوَكُّلِ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ " (٦٢٢).

(٤٩٨) يَقُولُ أَحْمَدُ التَّجَانِي: " وَلَا يُسْتَعَاذُ بِحَادِثٍ، إِنَّمَا يُسْتَعَاذُ بِالْوَصْفِ الْقَدِيمِ وَهُوَ صِفَةُ الذَّاتِ " (٦٢٣).

### الفصل الرابع:

التجاني يدعو إلى الاعتماد

على الله في كل شيء

والرجوع إليه في كل شيء

(٤٩٩) يَقُولُ الشَّيْخُ أَحْمَدُ التَّجَانِي: " ... فَهُوَ مُتَابِعُهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَائِرِ قَوْلِهِ وَفِعْلِهِ وَحَالِهِ وَخُلُقِهِ، بِإِقَامَةِ حُقُوقِ اللَّهِ عَزَّ

(٦٢٢) الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ٢ ص ٩٣٩.

(٦٢٣) الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ٢ ص ٨٣٥ - ٨٣٦.

وَجَلَّ سِرًّا وَإِعْلَانًا، مُخْلِصًا لِلَّهِ مِنْ جَمِيعِ الشَّوَابِبِ الدُّنْيَوِيَّةِ  
وَالْآخِرَوِيَّةِ، وَأَنْ يَكُونَ ذَلِكَ كُلُّهُ تَعْظِيمًا وَإِجْلَالًا لِلَّهِ عَلَى بَسَاطِ  
الرِّضَا وَالتَّسْلِيمِ وَالتَّفْوِيضِ، وَالْاعْتِمَادِ عَلَيْهِ تَعَالَى فِي كُلِّ شَيْءٍ  
وَالرُّجُوعِ إِلَيْهِ فِي كُلِّ شَيْءٍ" (٦٢٤).

### الفصل الخامس:

من دبر في ملكه

شيئا فقد تعدى

ونازع أحكام الربوبية

رَقْمُ الْقَوْلِ: (٥٠٠):-

يَقُولُ عَلِيُّ حَرَّازِمٌ: - يَصِفُ شَيْخَهُ التَّجَانِيَّ - "وَيَعُدُّ التَّنْدِيرَ مَعَ اللَّهِ

مِنَ الشَّرْكِ، لِأَنَّهُ تَعَالَى مُنْفَرِدًا بِالْإِيجَادِ وَالتَّنْدِيرِ ﴿ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ

وَالْأَمْرُ ﴾ (الأعراف: ٥٤)، فَمَنْ دَبَّرَ فِي مُلْكِهِ شَيْئًا فَقَدْ تَعَدَّى

وَنَازَعَ أَحْكَامَ الرُّبُوبِيَّةِ" (٦٢٥).

\*\*\*

(٦٢٤) الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكنوم، ج ٢ ص ٨٥٩ - ٨٦٠.

(٦٢٥) جواهر المعاني - (الذي بهامشه كتاب الرماح، نسخة المكتبة الشعبية) الباب

الثالث في علمه وكرمه، الفصل الثالث في دلالاته على الله، ج ١/١١٧). وجواهر المعاني:

(الذي يليه كتاب الرماح، إشراف مكتب البحوث والدراسات)، ج: ١/ ٥٠)، وجواهر

المعاني - تحقيق الإمام الشيخ التجاني علي سيس -، ج ١/ ١٤٠).



## الفصل السادس:

### الأحكام التكليفية تكون

### ناشئة عن أخبار النبوة

(٥٠١) وَيَقُولُ - التَّجَانِي - : "وَالْأَحْكَامُ التَّكْلِيفِيَّةُ لَا تَكُونُ نَاشِئَةً إِلَّا عَنْ أَخْبَارِ نَبَوِيَّةٍ، وَالْأَخْبَارُ النَّبَوِيَّةُ لَا تَكُونُ إِلَّا مِنَ اللَّهِ لِبَعْضِ أَنْبِيَائِهِ، أَوْ مِنْ نَبِيِّ لِبَعْضِ أَتْبَاعِهِ" (٦٢٦).

## الفصل السابع:

### العلم المقرر بالنبوة لا يتأتى

### رفعه وتبديله إلا بالنبوة

(٥٠٢) وَيَقُولُ - التَّجَانِي - : "قَدْ وَقَعَ الْإِجْمَاعُ عَلَى أَنَّ الْعِلْمَ الْمُقَرَّرَ بِالنَّبُوَّةِ لَا يَتَأْتَى رَفْعُهُ وَتَبْدِيلُهُ إِلَّا بِالنَّبُوَّةِ، وَأَمَّا الْوَلَايَةُ لَا طَرِيقَ لَهَا إِلَى هَذَا الْبَابِ" (٦٢٧).

\*\*\*

(٦٢٦) جواهر المعاني - (الذي بهامشه كتاب الرماح، نسخة المكتبة الشعبية) الباب الخامس في ذكر أجوبته الفصل الأول في ذكر الآيات القرآنية، ج ١ / ٢١٣). وجواهر المعاني: (الذي يليه كتاب الرماح، إشراف مكتب البحوث والدراسات)، ج: ١ / ٨٨). وجواهر المعاني - تحقيق الإمام الشيخ التجاني علي سيس - ، ج ١ / ٢٥٨). **الجامع** لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ٢ ص ٦٠٠).

(٦٢٧) **الجامع** لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ٢ ص ٩٣٤).

**الفصل الثامن:****من ادعى إباحت الخروج عن  
ما جاءت به الرسل فقد كفر**

(٥٠٣) وَيَقُولُ - التَّجَانِي - : "قَاعِدَةٌ أَعْلَمُ أَنَّ الرُّسُلَ كُلَّهُمْ عَبَّرُوا  
عَنِ اللَّهِ بِعِبَارَاتٍ حَقِّيَّةٍ، لَا يَأْتِيهَا الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهَا وَلَا مِنْ  
خَلْفِهَا، فَمَنْ ادَّعَى إِبَاحَةَ الْخُرُوجِ عَنْهَا، أَوْ اعْتَقَدَ أَنَّ ذَلِكَ يُبَاحُ لَهُ  
عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى فَقَدْ كَفَرَ بِاللَّهِ" (٦٢٨).

(٥٠٤) وَيَقُولُ - التَّجَانِي - : "فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَتَوَصَّلَ إِلَى مَعْرِفَةِ  
أَحْكَامِهَا (الشريعة) مِنْ غَيْرِ خَبَرٍ صَحِيحٍ فِي شَرِيعَتِنَا فَهُوَ فَضُولِيٌّ  
مُدْخِلٌ نَفْسَهُ فِيْمَا لَا يَعْنِيهِ، وَلَا تُرْتَكَبُ هَذَا إِلَّا مَنْ إِسْلَامُهُ غَيْرُ  
حَسَنِ، لِخَبَرٍ: مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَعْنِيهِ" (٦٢٩).

\*\*\*

(٦٢٨) انظر: الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ١ ص ١٩٩.  
(٦٢٩) جواهر المعاني - (الذي بهامشه كتاب الرماح، نسخة المكتبة الشعبية) الباب  
الخامس في ذكر أجوبته الفصل الأول في ذكر الآيات القرآنية، ج ١/٢١٤). وجواهر  
المعاني: (الذي يليه كتاب الرماح، إشراف مكتب البحوث والدراسات)، ج: ١/ ٨٩،  
وجواهر المعاني - تحقيق الإمام الشيخ التجاني علي سيس - ، ج ١/ ٢٦٩). (فضولي):  
مَنْ لَيْسَ بِوَكِيلٍ، انظر: المغرب في ترتيب المعرب - (٢/ ١٤٢)، فقول "فضولي" لمن يشتغل  
بما لا يعنيه: المصباح المنير- العصرية - (١/ ٢٤٦).

### الفصل التاسع:

من رام الخروج عن النبوة

طالباً الأخذ من الله من

غيرها كفر وخسر

(٥٠٥) وَيَقُولُ - التَّجَانِي -: "لَا وَاسِطَةَ بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ الْعِبَادِ إِلَّا  
النُّبُوَّةُ وَمَنْ رَامَ الْخُرُوجَ عَنِ النُّبُوَّةِ طَالِبًا الْأَخْذَ عَنِ اللَّهِ مِنْ  
غَيْرِهَا كَفَرَ وَخَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ"<sup>(٦٣٠)</sup>.

(٥٠٦) يَقُولُ - التَّجَانِي -: " وَمُخَالَفَةَ النَّصِّ الصَّرِيحِ خُرُوجٌ عَنِ  
رِبْقَةِ الشَّرِيعَةِ "<sup>(٦٣١)</sup>.

### الفصل العاشر:

أحمد التجاني يقر بأن

ما كان غيباً لا يدرك

إلا بالنص القطعي

(٥٠٧) وَيَقُولُ - التَّجَانِي -: "وَأَمَّا السَّبَبُ الْمَوْجِبُ لِسُجُودِ  
الْمَلَائِكَةِ لِأَدَمَ، فَالْكَلَامُ فِيهِ مِنْ وَجْهِ التَّحْقِيقِ أَنَّهُ غَيْبٌ لَا يُدْرِكُ إِلَّا  
بِالنَّصِّ الْقَطْعِيِّ، وَلَا نَصَّ فَلَا مَجَالَ فِي هَذَا الْمَيْدَانِ، يَقُولُ  
سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿قُلْ﴾ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ﴿٣٣﴾

(٦٣٠) الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ٢ ص ٨٣٢-٨٣٣.

(٦٣١) الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ٢ ص ٥٢٤.

﴿ الأعراف: ٣٣ ﴾، إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْمُونَ ﴾ (٣٣) ﴿ الأعراف: ٣٣ ﴾ و البقرة: ١٦٩ ﴿ فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يُعَلِّمْنَا بِالسَّبَبِ الَّذِي وَقَعَ السَّجُودُ بِهِ لِأَدَمَ، وَذَلِكَ مَحْجُورٌ فِي حِجْرِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى لَأَمْجَالٍ فِيهِ لِلْعُقُولِ ﴾ (٦٣٢).

### الفصل الحادي عشر: من أراد المحبة من الله عز وجل فلهي في ثلاثة

(٥٠٨) وَيَقُولُ - التَّجَانِي -: " وَمَنْ أَرَادَ الْمُحَبَّةَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ فِي ثَلَاثَةٍ أَوْلَاهَا: مَحَبَّتُهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، قَالَ تَعَالَى: ﴿ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ ﴾ (المائدة)، ثَانِيهَا: اتِّبَاعُهُ ﷺ فِي كُلِّ حَرَكَةٍ وَسُكُونٍ وَقَوْلٍ وَعَمَلٍ وَحَالٍ قَالَ تَعَالَى: ﴿ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ ﴾ (آل عمران)، ثَالِثُهَا: الطَّهَارَةُ الْكَامِلَةُ وَهِيَ مِنْ كُلِّ مَا سِوَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ظَاهِرًا وَبَاطِنًا قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ ﴾ (التوبة) (٦٣٣).

(٦٣٢) جواهر المعاني - (الذي بهامشه كتاب الرماح، نسخة المكتبة الشعبية) الباب الخامس في ذكر أجوبته، الفصل الأول في ذكر الآيات القرآنية، ج ١/ ٢٣٧ - ٢٣٨).  
وجواهر المعاني: (الذي يليه كتاب الرماح، إشراف مكتب البحوث والدراسات)، ج ١/ ١٠٢).  
وجواهر المعاني - تحقيق الإمام الشيخ التجاني علي سيس - ، ج ١/ ٢٩٨).  
والجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ١ ص ١٦٥ - ١٦٦).  
(٦٣٣) انظر: الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ١ ص ٣١٧).

## الفصل الثاني عشر:

ولمحبته رسول الله ﷺ علامات  
أعظمها الاقتداء به واستعمال  
سنته والوقوف عند ما حد

(٥٠٩) وَيَقُولُ - التَّجَانِي -: "وَلِمَحَبَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عِلَامَاتٌ  
أَعْظَمُهَا الْأَقْتِدَاءُ بِهِ وَاسْتِعْمَالُ سُنَّتِهِ وَسُلُوكُ طَرِيقَتِهِ وَالْأَهْتِدَاءُ  
بِهَدْيِهِ وَسِيرَتِهِ، وَالْوُقُوفُ عِنْدَ مَا حَدَّ لَنَا مِنْ شَرِيعَتِهِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿

قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ ﷻ﴾ (٣١) آل عمران، فَجَعَلَ تَعَالَى  
مُتَابَعَةَ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آيَةً مَحَبَّةِ الْعَبْدِ رَبِّهِ، وَجَعَلَ  
جِزَاءَ الْعَبْدِ عَلَى حُسْنِ مُتَابَعَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَحَبَّةَ اللَّهِ إِيَّاهُ" (٦٣٤).

(٥١٠) يَقُولُ الشَّيْخُ أَحْمَدُ التَّجَانِي: "وَأَمْتِثَالُ أَمْرِ الْقُرْآنِ وَاتِّبَاعُ  
أَمْرِهِ وَنَهْيِهِ هُوَ سُنَّتُهُ ﷺ وَقَدْ سُئِلْتُ عَائِشَةُ ﷺ كَيْفَ كَانَ خُلُقُ  
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَتْ كَانَ خُلُقَهُ الْقُرْآنَ، يَأْتِمُرُ بِأَوَامِرِهِ وَيَنْتَهِي  
بِنَوَاهِيهِ" (٦٣٥).

(٦٣٤) جواهر المعاني - (الذي بهامشه كتاب الرماح، نسخة المكتبة الشعبية) الباب  
الخامس في ذكر أجوبته، الفصل الخامس في مسائله الفقهية، ج ٢/٢٢٣). وجواهر  
المعاني: (الذي يليه كتاب الرماح، إشراف مكتب البحوث والدراسات)، ج: ٢/٢١٦)،  
وجواهر المعاني - تحقيق الإمام الشيخ التجاني علي سيس - ، ج ٢/٢٧٧).

(٦٣٥) انظر: الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ٢ ص ٩١٠).

(٥١١) وَيَقُولُ - التَّجَانِي - : " وَمِنْ أَعْظَمِ مَطَالَعَةِ مِنَّةِ اللَّهِ عَلَى عَبْدِهِ مِنَّةُ تَأَهُّلِهِ لِمَحَبَّتِهِ وَمَعْرِفَتِهِ وَمُتَابَعَةِ حَبِيبِهِ ﷺ " (٦٣٦).

(٥١٢) يَقُولُ عَلِيُّ حَرَازِمٍ: " وَإِذَا ادَّعَى أَحَدٌ بَيْنَ يَدَيْهِ (التجاني) الْمُحَبَّةَ قَالَ لَهُ مِنْ عِلَامَاتِ الْمُحَبَّةِ السَّعْيُ فِي رِضَا الْمُحْبُوبِ وَالْوُقُوفُ عِنْدَ أَمْرِهِ وَتَهْيِئِهِ وَاتِّبَاعُ قَوْلِهِ وَفِعْلِهِ، وَيَنْشُدُ قَوْلَ الْقَائِلِ:

تَعْصِي الْإِلَهَ وَأَنْتَ تُظْهِرُ حُبَّهُ \* هَذَا مَحَالٌّ فِي الْقِيَاسِ بَدِيعٌ لَوْ كَانَ حُبُّكَ صَادِقًا لِأَطْعَمْتَهُ \* إِنَّ الْمُحِبَّ لِمَنْ يُحِبُّ مُطِيعٌ " (٦٣٧)

### الفصل الثالث عشر:

## خير الدنيا والآخرة فرع من الإيمان بالله، واتباع السنة

(٥١٣) وَيَقُولُ - التَّجَانِي - : " وَمَا أَكْرَمَ اللَّهُ تَعَالَى الْعِبَادَ فِي الدُّنْيَا

(٦٣٦) جواهر المعاني - (الذي بهامشه كتاب الرماح، نسخة المكتبة الشعبية) الباب الخامس في ذكر أجوبته، الفصل الخامس في مسائله الفقهية، ج ٢/٢٢٣). وجواهر المعاني: (الذي يليه كتاب الرماح، إشراف مكتب البحوث والدراسات)، ج: ٢/٢١٦)، وجواهر المعاني - تحقيق الإمام الشيخ التجاني علي سيس - ، ج ٢/٢٧٨).

(٦٣٧) جواهر المعاني - (الذي بهامشه كتاب الرماح، نسخة المكتبة الشعبية) الباب الثالث في علمه وكرمه، الفصل الثالث في دلالاته على الله ، ج ١/١٠٩). وجواهر المعاني: (الذي يليه كتاب الرماح، إشراف مكتب البحوث والدراسات)، ج: ١/٤٧)، وجواهر المعاني - تحقيق الإمام الشيخ التجاني علي سيس - ، ج ١/١٣١).

وَالْآخِرَةَ كَرَامَةً مِثْلَ الْإِيمَانِ بِهِ، وَالْمَعْرِفَةَ بِرُبُوبِيَّتِهِ، لِأَنَّ كُلَّ خَيْرٍ مِنْ خَيْرِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ فَإِنَّمَا هُوَ فَرَعٌ عَنِ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ" (٦٣٨).

وَيَقُولُ: (التجاني): "الْخَيْرُ كُلُّهُ فِي اتِّبَاعِ السُّنَّةِ، وَالشَّرُّ كُلُّهُ فِي مُخَالَفَتِهَا" (٦٣٩).

### الفصل الرابع عشر: من ابتلي بشيء من مخالفة هذا الأمر فليرجع إلى الله

(٥١٤) وَيَقُولُ - التَّجَانِي - : " وَمَنْ ابْتُلِيَ بِشَيْءٍ مِنْ مُخَالَفَةِ هَذَا الْأَمْرِ، فَلْيَرْجِعْ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِالضَّرَاعَةِ وَالْإِيْتِهَالِ وَالْأَسْتِغْفَارِ وَالْانْكِسَارِ وَالتَّذَلُّلِ وَالْاِحْتِقَارِ مُعْتَرِفًا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ تَعَالَى بِعُجْزِهِ وَضَعْفِهِ" (٦٤٠).

(٦٣٨) جواهر المعاني - (الذي بهامشه كتاب الرماح، نسخة المكتبة الشعبية) الباب الخامس في ذكر أجوبته، الفصل الخامس في مسائله الفقهية، ج ٢/٢٢٠). وجواهر المعاني: (الذي يليه كتاب الرماح، إشراف مكتب البحوث والدراسات)، ج: ٢/٢١٥)، وجواهر المعاني - تحقيق الإمام الشيخ التجاني علي سيس - ، ج ٢/٢٧٣).

(٦٣٩) جواهر المعاني - (الذي بهامشه كتاب الرماح، نسخة المكتبة الشعبية) الباب الثاني في مواجيدہ الفصل الثاني في سيرته السنية، ج ١/٨٧). وجواهر المعاني: (الذي يليه كتاب الرماح، إشراف مكتب البحوث والدراسات)، ج: ١/٣٦)، وجواهر المعاني - تحقيق الإمام الشيخ التجاني علي سيس - ، ج ١/٩٢).

(٦٤٠) انظر: الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ١ ص ٣١١).

### الفصل الخامس عشر:

يقرُّ أبو العباس بأن الصلاة

على النبي ﷺ توقيفية

(٥١٥) وَيَقُولُ - التَّجَانِي - : "تَقَدَّمَ لَنَا أَنَّ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ ﷺ تَوْقِيفِيَّةٌ"<sup>(٦٤١)</sup>.

### الفصل السادس عشر:

يقول التجاني اتباع النص

أولاً من تأويلات العلماء

(٥١٦) وَيَقُولُ - التَّجَانِي - : "فَاتَّبَاعُ النَّصِّ الْقَطْعِيِّ أَوْلَى مِنْ تَأْوِيلَاتِ الْعُلَمَاءِ"<sup>(٦٤٢)</sup>.

### الفصل السابع عشر:

كل قول لعالم لا مستند

له، لا من القرآن ولا من قول

رسول الله ﷺ فهو باطل

(٥١٧) وَيَقُولُ - التَّجَانِي - : "وَأَنَّ أَقَاوِيلَ الْعُلَمَاءِ كُلَّهَا بَاطِلَةٌ إِلَّا مَا

<sup>(٦٤١)</sup> جواهر المعاني - (الذي بهامشه كتاب الرماح، نسخة المكتبة الشعبية) الباب الخامس في ذكر أجوبته، الفصل الخامس في مسائله الفقهية، ج ٢/٢٥٠). وجواهر المعاني: (الذي يليه كتاب الرماح، إشراف مكتب البحوث والدراسات)، ج: ٢/٢٣٠). وجواهر المعاني - تحقيق الإمام الشيخ التجاني علي سيس - ، ج ٢/٣١٨)، والجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ١ ص ٣٩٤).

<sup>(٦٤٢)</sup> الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ٢ ص ٨٩٠).



كَانَ مُسْتَنَدًا لِقَوْلِ اللَّهِ وَقَوْلِ رَسُولِهِ ﷺ، وَكُلُّ قَوْلٍ لِعَالِمٍ لَا مُسْتَنَدَ لَهُ لَا مِنَ الْقُرْآنِ وَلَا مِنْ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَهُوَ بَاطِلٌ، وَكُلُّ قَوْلَةٍ لِعَالِمٍ جَاءَتْ مُخَالَفَةً لِمَا صَرِحَ الْقُرْآنُ الْمُحْكَمُ وَلِمَا صَرِحَ قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَحَرَامٌ الْفَتْوَى بِهَا<sup>» (٦٤٣)</sup>.

### الفصل الثامن عشر:

#### التجاني يقر بأن كل ما

#### سواه الله كسراب ببيعة

(٥١٨) يَقُولُ الشَّيْخُ أَحْمَدُ التَّجَانِي: أَمَّا التَّلْمِيذُ الصَّادِقُ فَهُوَ الَّذِي عَرَفَ جَلَالَ الرَّبُّوبِيَّةِ وَمَا لَهَا مِنَ الْحُقُوقِ فِي مَرْتَبَةِ الْأُلُوهِيَّةِ عَلَى كُلِّ مَخْلُوقٍ، وَأَنَّهَا مُسْتَوْجِبَةٌ مِنْ جَمِيعِ عِبَادِهِ دَوَامَ الدُّوُوبِ بِالْخُضُوعِ وَالتَّذَلُّلِ إِلَيْهِ، وَالْعُكُوفِ عَلَى مَحَبَّتِهِ وَتَعْظِيمِهِ وَدَوَامَ الْإِنْحِيَاشِ إِلَيْهِ، وَعُكُوفِ الْقَلْبِ عَلَيْهِ مُعْرِضًا عَنْ كُلِّ مَا سِوَاهُ حُبًّا وَإِرَادَةً، فَلَا غَرَضَ لَهُ وَلَا إِرَادَةَ فِي شَيْءٍ سِوَاهُ لِعِلْمِهِ أَنَّ كُلَّ مَا سِوَاهُ كَسْرَابٍ بِقِيَعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْعَانُ مَاءً حَتَّى إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا وَوَجَدَ اللَّهَ عِنْدَهُ<sup>» (٦٤٤)</sup> (النور) ❁

(٦٤٣) الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ٢ ص ٩١٠.

(٦٤٤) انظر: الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ١ ص ١٤٩ -

(١٥٠)، دأب الدُّوُوبُ : الْمُبَالَغَةُ فِي السَّيْرِ ، انظر: المحيط في اللغة - ( ٩ / ٣٧٦ ) .

الإنحياش: الفزع.

تَأْمَلْ أَيْهَا اللَّيْبُ أَيْنَ هَذَا وَأَقْوَالُهُ فِي بَعْضِ الْمُخْلُوقَاتِ  
وَتَصَرُّفَاتِهِمْ فِيمَا هُوَ خَاصٌّ بِرُبُوبِيَّتِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.

### الفصل التاسع عشر:

### التجاني يحذر من البدع

### ومحدثات الأمور

(٥١٩) يَقُولُ الشَّيْخُ أَحْمَدُ التَّجَانِي: " قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ وَمَنْ لَّمْ

يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴾  المائدة (٤٤) وَقَالَ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ فَهُوَ رَدٌّ <sup>(٦٤٥)</sup>.

(٥٢٠) يَقُولُ الشَّيْخُ أَحْمَدُ التَّجَانِي: " لِأَنَّ تِلْكَ الْقَوْلَةَ ( هِيَ سُقُوطُ

الرِّضَاعِ عَلَى الْمَرْأَةِ الشَّرِيفَةِ)، بِدْعَةٌ مُخَالَفَةٌ لِقَوْلِ اللَّهِ وَلِسُنَّةِ  
رَسُولِهِ ﷺ، قَالَ ﷺ " خَيْرُ الْهَدْيِ هَدْيِي مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ وَشَرُّ الْأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا وَكُلُّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ  
وَكُلُّ ضَلَالَةٍ صَاحِبُهَا فِي النَّارِ " الْحَدِيثُ، وَمَنْ أَعْرَضَ عَن قَوْلِ اللَّهِ

تَعَالَى فِي الْحُكْمِ فَقَدْ حَكَمَ بِحُكْمِ الْجَاهِلِيَّةِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿

أَفْحَكُمُ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ ﴾  المائدة (٥٠) الآية <sup>(٦٤٦)</sup>.

(٦٤٥) انظر: الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ٢ ص ٩١٠.

(٦٤٦) انظر: الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوم، ج ٢ ص ٩١١.

## الباب الثاني والخمسون

صدور حجة الله عليهم من  
أقوالهم من بيان الحق  
المناقض لعقائدهم الباطلة  
ما جاء عن شيخهم إنياس،  
وفيه واحد وعشرون فصلاً:

### الفصل الأول:

ثلاثة أشياء هي موجودة  
الله تبارك وتعالى  
والإنسان والكون

(٥٢١) يَقُولُ الشَّيْخُ إِبْرَاهِيمُ إِنْْيَاسُ : وَثَلَاثَةٌ أَشْيَاءُ هِيَ الْمَوْجُودَةُ:  
اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وَالْإِنْسَانُ، وَالْكَوْنُ" (٦٤٧).  
فِي هَذَا رَدٌّ عَلَى الْقَوْلِ وَالْأَعْتِقَادِ "بِوَحْدَةِ الْوُجُودِ".

(٦٤٧) كتاب سعادة الأنام بأقوال الشيخ إبراهيم إنياس ص ٢٨

**الفصل الثاني:****إبراهيم إنياس يقر بأن الله  
تعالى في السماء فوقنا**

(٥٢٢) إبراهيم إنياس يُقرُّ بأنَّ اللهَ في السَّمَاءِ فَوْقَ عِبَادِهِ، بِقَوْلِهِ  
عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ **وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ** ﴾ (الذاريات) ...  
فَصَارَ مَا يُنَزَّلُهُ عَلَيْهِمْ مِنَ الْأَرْزَاقِ، فَإِنَّهُ مِنْ عُلُوِّ إِلَى سُفْلٍ، وَالسَّمَاءُ  
عَالِيَةٌ فَوْقَ النَّاسِ، فَعَبَّرَ بِكَوْنِ الرِّزْقِ بِيَدِهِ وَعِنْدَهُ بِقَوْلِهِ ﴿ **وَفِي  
السَّمَاءِ** ﴾ وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ بِيَدِهِ وَعِنْدَهُ، وَحَيْثُ كَانَ عِنْدَهُ فَهُوَ فَوْقَنَا <sup>١١</sup> (٦٤٨).

**الفصل الثالث:****لا ضار ولا نافع إلا هو سبحانه  
ولا معطي ولا مانع إلا هو**

(٥٢٣) وَيَقُولُ - إنياس -: " **إِذْ لَا ضَارَّ وَلَا نَافِعَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ، وَلَا  
خَافِضَ وَلَا رَافِعَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ، وَلَا مُعْطِيَ وَلَا مَانِعَ إِلَّا هُوَ  
سُبْحَانَهُ** ﴿ **مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ** مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكُ فَلَا مُرْسِلَ  
لَهُ مِنْ بَعْدِهِ <sup>٤</sup> وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ (فاطر) ﴿ **وَلِإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا  
كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ** ﴾ (يونس) <sup>١١</sup> (٦٤٩).

(٦٤٨) كتاب جواهر الرسائل ويليهِ زيادة الجواهر، ج ١ ص ٩٤.

(٦٤٩) كتاب جواهر الرسائل ويليهِ زيادة الجواهر، ج ١ ص ٣٩.

### الفصل الرابع:

من طلب فليطلب من الله  
ليس عند غيره شيء لا في  
الدنيا ولا في الآخرة

(٥٢٤) وَيَقُولُ - إِنْ يَأْسُ - "وَمَنْ أَرَادَ السُّؤَالَ فَلْيَسْأَلِ اللَّهَ، وَمَنْ  
اسْتَعَانَ فَلْيَسْتَعِنْ بِاللَّهِ، وَمَنْ طَلَبَ فَلْيَطْلُبْ مِنْهُ، فَوَاللَّهِ لَيْسَ عِنْدَ  
غَيْرِهِ شَيْءٌ، لَا فِي الظَّاهِرِ وَلَا فِي البَّاطِنِ، وَلَا فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي الآخِرَةِ" (٦٥٠).

### الفصل الخامس:

والعبودية لغير الله كفر

(٥٢٥) وَيَقُولُ - إِنْ يَأْسُ - "وَالْعُبُودِيَّةُ لِغَيْرِهِ كُفْرٌ، وَلَا يَرْضَى لِعِبَادِهِ  
الْكُفْرَ" (٧) الزمر: ٧ (٦٥١).

### الفصل السادس:

فباب العبادة لا ينفج  
فيه إلا ما جاء به الرسل  
عن الله تعالى

(٥٢٦) وَيَقُولُ - إِنْ يَأْسُ - "وَمِنَ الْعِبَادَاتِ الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ

(٦٥٠) كتاب جواهر الرسائل ويليها زيادة الجواهر، ج ١ ص ١٦.

(٦٥١) السرا أكبر والنور الأبر للشيخ إبراهيم إنياس، غير موجود في هذه النسخة انظر:  
(ص ١٢) موجود في النسخة التي أوردها الدكتور محمد طاهر ميغري في كتابه الشيخ  
إبراهيم إنياس السنغالي، واللفظ له (ص ٤٢١).

عَنِ الْمُنْكَرِ، وَلَا بُدَّ مِنَ التَّمَسُّكِ بِكِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فِي كُلِّ مَا يَتَعَلَّقُ بِالْعِبَادَةِ، فَبَابُ الْعِبَادَةِ لَا يَنْفَعُ فِيهِ إِلَّا مَا جَاءَ بِهِ الرَّسُولُ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى، وَأَذْكَرُ هُنَا حَدِيثًا أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ (رضي الله عنه) قَالَ: "قَامَ رَسُولُ اللَّهِ فِيْنَا خَطِيْبًا" ... الْحَدِيثَ، وَفِيهِ قَالَ ﷺ "إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ ثَقَلَيْنِ أَوْلَهُمَا كِتَابُ اللَّهِ" ... الْحَدِيثُ" (٦٥٢).

### الفصل السابع:

## إنياس يفضل تلاوة القرآن على جميع أنواع التقرب

(٥٢٧) وَيَقُولُ - إِنْيَاسٌ -: "الْقُرْآنُ هَذَا وَتِلَاوَتُهُ أَفْضَلُ أَنْوَاعِ التَّقَرُّبِ، لِأَنَّهَا جَمَعَ بَيْنَ التَّعَبُّدِ وَالتَّعَلُّمِ" (٦٥٣).

وَفِي هَذَا رَدُّ عَلَيْهِ وَعَلَى شَيْخِهِ التَّجَانِي فِي زَعْمِهِمْ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَ التَّجَانِي بِأَنَّ صَلَاةَ الْفَاتِحِ مَرَّةً وَاحِدَةً تَعْدِلُ مِنَ الْقُرْآنِ سِتَّةَ آلَافِ مَرَّةٍ.

\*\*\*

(٦٥٢) كتاب جواهر الرسائل ويليهِ زيادة الجواهر، ج ٢ ص ٣٤) واللفظ له ، ورد أيضا في كتاب سعادة الأنام بأقوال الشيخ إنياس ص (٥٨).

(٦٥٣) كتاب جواهر الرسائل ويليهِ زيادة الجواهر، ج ٢ ص ٣٥).

**القصل الثامن:****الأصل في الاعتصام بالكتاب  
والسنة ورد الأهواء والبدع**

(٥٢٨) وَيَقُولُ - إنياس - " وَقَالَ سَيِّدِي عَلِيُّ الْقَارِي فِي شَرْحِ الشَّفَاءِ فِي قَوْلِهِ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ " مَنْ أَحَدَثَ فِي أَمْرِنَا " وَلِمُسْلِمٍ " مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا... أَي هَذَا الْأَمْرُ الْوَاضِحُ الْكَامِلُ الَّذِي لَا يَحْتَاجُ إِلَى زِيَادَةِ إِحْدَاثٍ مَا لَيْسَ مِنْهُ : أَي شَيْئًا لَمْ يَكُنْ لَهُ مِنَ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ عَاضِدٌ ظَاهِرٌ أَوْ خَفِيٌّ مَلْفُوظٌ أَوْ مُسْتَنْبَطٌ، " مَا لَيْسَ فِيهِ " فَهُوَ أَي ذَلِكَ الْمُحَدَّثُ، " رَدٌّ " لَهُ مَرْدُودٌ غَيْرُ مَقْبُولٍ، وَهَذَا الْحَدِيثُ أَصْلٌ فِي الْأَعْتِصَامِ بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وَرَدِّ الْأَهْوَاءِ وَالْبِدْعَةِ " (٦٥٤) .

(٥٢٩) وَيَقُولُ - إنياس - " أُوصِيكُمْ وَصِيَّةً مُوجِزَةً جَامِعَةً هِيَ الْإِيمَانُ بِاللَّهِ وَحُدُّهُ وَالتَّمَسُّكُ بِكِتَابِهِ الْحَكِيمِ الَّذِي لَا يَأْتِيهِ الْبَطْلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴿٤٢﴾ " فصلت: ٤٢

وَالْإِعْتِصَامُ بِسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَالْفِرَارُ كُلُّ الْفِرَارِ مِنَ الْبِدْعِ وَالْمُحَدَّثَاتِ " (٦٥٥) .

(٦٥٤) كاشف الإلباس عن فيضة الختم أبي العباس ص ١٠٦-١٠٧).

(٦٥٥) كتاب جواهر الرسائل ويليهِ زيادة الجواهر، ج ١ ص ٦٦).

(٥٣٠) وَيَقُولُ - إِنْ يَأْسُ :- "عِنْدَ قَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ  
"الَّذِينَ النَّصِيحَةُ... الْحَدِيثَ وَفِيهِ، لِلَّهِ وَلِكِتَابِهِ وَلِرَسُولِهِ... " أَمَّا  
النَّصِيحَةُ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَالْإِيمَانُ بِهِ وَحَدَهُ بِإِخْلَاصٍ مِنْ غَيْرِ  
شِرْكَ، وَأَمَّا النَّصِيحَةُ لِكِتَابِ اللَّهِ فَمَيَّ أَنْ تَقْرَأَهُ وَتُؤْمِنَ بِهِ وَتَعْمَلَ  
بِهِ، وَالنَّصِيحَةُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَمَيَّ اتِّبَاعُ سُنَّتِهِ مِنْ غَيْرِ  
ابْتِدَاعٍ" (٦٥٦).

(٥٣١) وَيَقُولُ - إِنْ يَأْسُ :- " وَقَوْلُهُ ﴿ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ  
﴾ (النور). وَطَاعَةُ الرَّسُولِ عَلَيْهِ السَّلَامُ هِيَ التَّمَسُّكُ بِالْكِتَابِ  
وَالسُّنَّةِ فَقَدْ كَانَ خُلُقُهُ الْقُرْآنَ " (٦٥٧).

## الفصل التاسع:

### اتباع الكتاب والسنة

### لا يضل من اهتدى بهما

(٥٣٢) وَيَقُولُ - إِنْ يَأْسُ :- "... وَأَنْ يَقِفُوا بِالنَّاسِ فِي سَاحَةِ الْأَمْنِ  
الَّتِي لَا خَوْفَ فِيهَا وَلَا حَزْنَ، وَهِيَ اتِّبَاعُ السُّنَّةِ وَالْكِتَابِ الَّذِي لَا  
يَضِلُّ مَنْ اهْتَدَى بِهِمَا " (٦٥٨).

(٦٥٦) في رياض التفسير للقرآن الكريم ج ٣ ص ٤١).

(٦٥٧) كتاب سعادة الأنام بأقوال الشيخ إبراهيم إنياس ص ١٣).

(٦٥٨) كاشف الإلباس عن فيضة الختم أبي العباس ص ٣٢).



**الفصل العاشر:****قول إنياس كل بدعة ضلالة****على حقيقته ليس في****الإسلام بدعة حسنة**

(٥٣٣) وَيَقُولُ - إنياس - : "وَالْحَقُّ أَنَّ لَفْظَةَ "الْكُلُّ" فِي هَذَا الْحَدِيثِ وَفِي كُلِّ حَدِيثٍ وَرَدَ بِمَعْنَاهُ عَلَى حَقِيقَتِهَا، وَقِسْمَةُ الْبِدْعَةِ إِلَى الْأَقْسَامِ الْمَذْكُورَةِ وَإِلَى الْحَسَنَةِ وَالسَّيِّئَةِ لَيْسَ عَلَيْهَا أَثَارَةٌ مِنْ عِلْمٍ لِأَنَّهُ لَمْ يَرِدْ دَلِيلٌ دَالٌّ عَلَيْهَا وَلَمْ يَرِدْ حَدِيثٌ فِي هَذَا الْبَابِ وَلَا رَاحَةَ الْقِسْمَةِ قَطُّ"<sup>(٦٥٩)</sup>.

(٥٣٤) وَيَقُولُ - إنياس - "وَحَدِيثُ الْبَابِ حُجَّةٌ نَبْرَةٌ عَلَى كُلِّ قَائِلٍ بِالتَّقْسِيمِ وَالْأَنْوَاعِ، وَمَنْ كَانَ عِنْدَهُ دَلِيلٌ مِنَ الْكِتَابِ أَوْ بُرْهَانٌ مِنَ السُّنَّةِ دَالٌّ عَلَى الْقِسْمَةِ فَلْيَتَفَضَّلْ عَلَيْهَا بِإِبَانَتِهِ، وَأَمَّا آرَاءُ الْفُقَهَاءِ وَأَمْثَالِهِمْ فَلَا حُجَّةَ فِيهَا عَلَى مُنْكَرِي الْقِسْمَةِ"<sup>(٦٦٠)</sup>.

(٥٣٥) وَيَقُولُ - إنياس - "وَقَدْ اتَّفَقَ أَهْلُ الْمَعْرِفَةِ بِالْقُرْآنِ وَالْحَدِيثِ عَلَى أَنَّ كُلَّ بَدْعَةٍ ضَلَالَةٌ وَكُلُّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ صَغِيرَةٌ أَوْ كَبِيرَةٌ كَانَتْ، بَارِزَةٌ كَانَتْ أَوْ كَامِنَةٌ، لِمَا تَعَلَّقَ بِالْعَقِيدَةِ أَوْ بِالْعَمَلِ وَلَمْ

<sup>(٦٥٩)</sup> كتاب تبصرة الأنام في أن العلم هو الإمام (ص/٥٨) ، ورد في التنبيه الجزء الأول.

<sup>(٦٦٠)</sup> المرجع السابق (ص/٥٩) ، ورد في التنبيه الجزء الأول.

يَخْتَلِفُ مِنْهُمْ اثْنَانِ فِي ذَلِكَ " (٦٦١) .

### الفصل الحادي عشر:

فكل كلام يرد ويقبل إلا

كلام صاحب الرسالة ﷺ

(٥٣٦) وَيَقُولُ – إنياس :- " فَكُلُّ كَلَامٍ يُرَدُّ وَيُقْبَلُ إِلَّا كَلَامَ صَاحِبِ

الرِّسَالَةِ ﷺ " (٦٦٢) .

### الفصل الثاني عشر:

لن يصلح آخر هذه الأمة

إلا بما أطلح أولها سلوك

صراط النبي ﷺ

(٥٣٧) وَيَقُولُ – إنياس :- " وَلَنْ يُصْلِحَ آخِرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ إِلَّا مَا أَصْلَحَ

أَوَّلَهَا، سُلُوكِ الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ صِرَاطِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ وَصِرَاطِ الْأَنْبِيَاءِ، الَّذِي كُلُّ عَبْدٍ يَسْأَلُ اللَّهَ فِي جَمِيعِ صَلَوَاتِهِ

وَيَقُولُ: ﴿ أَمِدْنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴾ (٦٦٣) .

\*\*\*

(٦٦١) المرجع السابق ( ص / ٥٩ ) ، ورد في التنبيه الجزء الأول .

(٦٦٢) كاشف الإلباس عن فيضة الختم أبي العباس ص ٢٥ .

(٦٦٣) كتاب سعادة الأنام بأقوا الشيخ إبراهيم إنياس ص ٧٨

### الفصل الثالث عشر:

عدم الاعتماد على الحديث  
حتى يثبت تخريجه في كتاب  
حافظ بسند متصل صحيح

(٥٣٨) وَيَقُولُ - إنياس - : " قَالَ الْإِمَامُ جَلَالُ الدِّينِ السُّيُوطِي فِي  
إِلْحَاقِ مَا نَصَّهُ: وَمَا كُلُّ حَدِيثٍ وُجِدَ مُقْطُوعًا بِغَيْرِ سَنَدٍ فِي كِتَابٍ  
يَجُوزُ الِاعْتِمَادُ عَلَيْهِ حَتَّى يَثْبُتَ تَخْرِجُهُ فِي كِتَابِ حَافِظٍ بِسَنَدٍ  
مُتَّصِلٍ صَحِيحٍ، وَكَمْ فِي الْكُتُبِ مِنْ أَحَادِيثٍ لَا أَصْلَ لَهَا" (٦٦٤).

### الفصل الرابع عشر:

قول شيخهم إنياس  
لا يعرف الولي إلا الله

(٥٣٩) وَيَقُولُ - إنياس - : " الْوَلَايَةُ لَيْسَتْ لَهَا عَلَامَةٌ، وَلِهَذَا  
يَقُولُونَ لَا يَعْرِفُ الْوَلِيَّ إِلَّا اللَّهُ" (٦٦٥).  
يَكُونُ قَوْلُهُ عَلَى الصَّوَابِ مِنْ حَيْثُ مَعْرِفَةُ مَا فِي الصُّدُورِ، لَا  
يَعْلَمُ مَا تَكُنُّ الصُّدُورُ إِلَّا اللَّهُ، أَمَّا مِنْ حَيْثُ مَا يَظْهَرُ: الْوَلِيُّ هُوَ  
الْمُؤْمِنُ التَّقِيُّ.

(٦٦٤) كتاب سعادة الأنام بأقوا الشيخ إبراهيم إنياس ص ١٨٨ .

(٦٦٥) كتاب سعادة الأنام بأقوا الشيخ إبراهيم إنياس ص ٣٠ .

### الفصل الخامس عشر:

الورد ليس بواجب على أي  
عبد من عباد الله تبارك وتعالى

(٥٤٠) وَيَقُولُ - إِنْ يَأْسَ :- "وَالْوَرْدُ لَيْسَ بِوَاجِبٍ عَلَى أَيِّ عَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، الْوَاجِبُ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، الْعِبَادَةُ بِالْإِخْلَاصِ ﴿٦٦٦﴾ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ﴿٥١﴾".

### الفصل السادس عشر:

إقرار المشايخ أن طلب  
الشيخ ليس بواجب

(٥٤١) وَيَقُولُ - إِنْ يَأْسَ :- "... كَمَا فِي جَوَاهِرِ الْمَعَانِي أَنَّ طَلَبَ الشَّيْخِ فِي الشَّرْعِ لَيْسَ بِوَاجِبٍ وَجُوبًا شَرْعِيًّا، يُلْزَمُ مَنْ طَلَبَهُ الثَّوَابُ، وَمَنْ عَدِمَ طَلَبَهُ الْعِقَابُ، فَلَيْسَ فِي الشَّرْعِ شَيْءٌ مِنْ هَذَا، وَلَكِنَّهُ وَاجِبٌ مِنْ طَرِيقِ النَّظَرِ. ﴿٦٦٧﴾. وَفِي هَذَا رَدٌّ عَلَى الْمَشَايخِ أَنْفُسِهِمْ فِي قَوْلِهِمْ مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَيْخٌ فَالْشَّيْطَانُ شَيْخُهُ.

(٦٦٦) كتاب سعادة الأنام بأقوال الشيخ إبراهيم إنياس ص ١٠٤

(٦٦٧) كاشف الإلباس عن فيضة الختم أبي العباس ص ١٣٧.

### الفصل السابع عشر:

من لم يكن تجانيا وذكر لا إله  
إلا الله، واستغفر الله وصلّى  
على النبي ﷺ يجد ثوابها

(٥٤٢) وَيَقُولُ - إِنْ يَاسَ - : " أَلَسْتَغْفَرُ وَالصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ (صلى الله عليه وسلم) وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَمَرَ اللَّهُ بِهِ فِي الْقُرْآنِ، مَنْ لَمْ يَكُنْ تَجَانِيًّا وَاسْتَغْفَرَ اللَّهَ وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ (ﷺ) وَذَكَرَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَجِدُ ثَوَابَهَا " (٦٦٨)

### الفصل الثامن عشر:

الرد على من يقول بإسقاط  
التكاليف بعد الوصول

(٥٤٣) وَيَقُولُ - إِنْ يَاسَ - : " وَإِيَّاكُمْ وَالتَّقْصِيرَ عَنِ الْحُقُوقِ الرَّبَّانِيَّةِ، وَأَوْصِي كُلَّ مَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ حَالَةً أَنْ يُدِيمَ الْأَجْتِهَادَ فِي تَصْفِيَةِ نَفْسِهِ، كَيْلَا تَحْدِثُهُ نَفْسُهُ لِأَنَّهُ وَصَلَ إِلَى مَقَامٍ يُغْنِيهِ عَنِ الْعَمَلِ، فَقَدْ سُئِلَ أَبُو الْقَاسِمِ الْجُنَيْدُ وَهُوَ إِمَامٌ هَذِهِ الطَّرِيقَةِ عَنْ قَوْمٍ يَقُولُونَ بِإِسْقَاطِ التَّكَالِيفِ، وَيَزْعُمُونَ أَنَّ التَّكَالِيفَ إِنَّمَا كَانَتْ وَسِيلَةً إِلَى الْوُصُولِ وَقَدْ وَصَلْنَا، فَقَالَ صَدَقُوا فِي الْوُصُولِ

(٦٦٨) كتاب سعادة الأنام بأقوال الشيخ إبراهيم إنياس ص ٣٥).

وَلَكِنْ إِلَى سَقَرٍ، وَالَّذِي يَسْرِقُ وَيَزْنِي خَيْرٌ مِمَّنْ يَعْتَقِدُ ذَلِكَ " (٦٦٩).

### الفصل التاسع عشر:

ابطال استدلالهم في

إثبات الاحتفال بالمولد

(٥٤٤) وَيَقُولُ - إِنْ يَاسَ - عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ ﴾ الْإِسْلَامَ

﴿ وَرَحْمَتِهِ ﴾ الْقُرْآنِ ﴿ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ ﴾ (٥٨)

(يونس)، ﴿ فَلْيَفْرَحْ أُمَّةٌ مُحَمَّدٍ ﷺ بِفَضْلِ اللَّهِ الَّذِي هُوَ الْإِسْلَامُ،

وَرَحْمَتِهِ الَّتِي هِيَ الْقُرْآنُ، يَفْرَحُوا بِذَلِكَ الَّذِي مِنْ عِنْدِ اللَّهِ تَبَارَكَ

وَتَعَالَى هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ مِنَ الْأَعْمَالِ وَالْأَقْوَالِ " (٦٧٠).

فِي هَذَا رَدٌّ عَلَى مَنْ اسْتَدَلَّ بِهَذِهِ الْآيَةِ فِي إِثْبَاتِ مَشْرُوعِيَّةِ الْأَحْتِفَالِ

بِمَوْلِدِ النَّبِيِّ ﷺ.

### الفصل العشرون:

قول إنياس في مشروعية

قطع الملابس من نصف الساق

(٥٤٥) وَيَقُولُ - إِنْ يَاسَ - عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ﴾ (٤)

المدثر). عَنِ النَّجَاسَةِ كَانَ الْعَرَبُ يُطِيلُونَ الذُّيُولَ وَيَجْرُؤْنَهَا خِيَلَاءَ

(٦٦٩) كتاب جواهر الرسائل ويليهِ زيادة الجواهر، ج ١ ص ٢٣.

(٦٧٠) في رياض التفسير للقرآن الكريم (ج ٣ ص ٩٠).

وَكَانَ الْمُصْطَفَى عَرَبِيًّا فَأَمَرَهُ اللَّهُ أَنْ يُطَهِّرَ ثِيَابَهُ فَقَطَعَ مِنْ نِصْفِ  
سَاقِهِ فَصَارَ أَحْسَنَ لِبَاسٍ حَتَّى صَارَ الْعَرَبُ يَفْعَلُونَ كَمَا فَعَلَ  
ﷺ (٦٧١)

### الفصل الحادي والعشرون

### العمل من كسب الحلال

### يعد من الجهاد

(٥٤٦) وَيَقُولُ - إِنْيَاسُ -: "وَمَا دُمْنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا فَتَحْنُ  
مُحْتَاجُونَ لِمَعَاشِنَا وَمَعَاشِ عِيَالِنَا إِذَا لَا بَدَّ مِنَ الْعَمَلِ، وَالْعَمَلُ فِي  
كَسْبِ الْحَلَالِ يُعَدُّ مِنَ الْجِهَادِ، وَلِهَذَا الْمُسْلِمُ عَمَلُهُ كُلُّهُ خَيْرٌ، إِنْ  
عَمِلَ لِلطَّاعَةِ فَهَذِهِ طَاعَةٌ، وَإِنْ عَمِلَ لِكَسْبِ الْحَلَالِ لِعِيَالِهِ  
وَلِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ فَهَذَا جِهَادٌ" (٦٧٢).

\*\*\*

(٦٧١) في رياض التفسير للقرآن الكريم ج ٦ ص ٢٥٠.

(٦٧٢) كتاب سعادة الأنام بأقوال الشيخ إبراهيم إنياس ص ٣٢

## الباب الثالث والخمسون

صدور حجة الله عليهم من  
أقوالهم من بيان الحق  
المناقض لعقائدهم الباطلة،  
ما جاء عن بعض مشايخهم،

وفيه سبعة فصول

الفصل الأول:

النبى ﷺ بين كل شيء  
من أمور الشريعة

(٥٤٧) يَقُولُ عُمَرُ الْفُوتِيُّ: "وَقَدْ كَانَ ﷺ يَقُولُ: "مَا تَرَكْتُ شَيْئًا يُقَرِّبُكُمْ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى إِلَّا وَقَدْ أَمَرْتُكُمْ بِهِ، وَلَا شَيْئًا يُبْعِدُكُمْ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى إِلَّا وَقَدْ نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ" فَمَنْ زَعَمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَرَكَ التَّصْرِيحَ بِشَيْءٍ أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَوْ نَهَى عَنْهُ، فَقَدْ مَرَقَ مِنَ الدِّينِ" (٦٧٣).

(٦٧٣) الرماح الذي في هامش جواهر المعاني، نسخة المكتبة الشعبية، الفصل الثامن: في إعلامهم أن الله لم يوجب التزام...، ج ١ / ص ٧٢ - ٧٣)، والرماح: المنفصل عن هامش جواهر المعاني، إشراف مكتب البحوث والدراسات، ج ١ / ص ٢٩٢).



(٥٤٨) وَيَقُولُ - عُمَرُ الْفُوتِي -: " وَفِي الصَّحِيحِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِحَدِيثَةِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ... الْحَدِيثُ، يَقُولُ الْفُوتِيُّ: " فَانْقَطَعَتْ زِيَادَةُ التَّكَالِيفِ الْإِلَهِيَّةِ بِمَوْتِ الرَّسُولِ ﷺ وَاسْتَقَرَّتِ الشَّرِيعَةُ، وَتَبَيَّنَ الْفَرَضُ وَالْوَاجِبُ وَغَيْرُهُمَا " (٦٧٤) .

### الفصل الثاني:

من سواه بين النبي ﷺ وغيره

من النبيين والمرسلين في

المحبة والتشريع

(٥٤٩) أوردَ عُمَرُ الْفُوتِيُّ مَا نَصَّهُ: " فَإِنَّ مَنْ سَوَى رُتْبَةِ نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ ﷺ بِرُتْبَةِ غَيْرِهِ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ فِي الْمَحَبَّةِ وَالتَّعْظِيمِ وَالْأَسْتِمْدَادِ وَالْأَنْقِطَاعِ إِلَيْهِ بِالْقَلْبِ وَالتَّشْرِيعِ فَهُوَ عُنْوَانٌ عَلَى أَنْ يَمُوتَ كَافِرًا " (٦٧٥) .

(٦٧٤) الرماح الذي في هامش جواهر المعاني، نسخة المكتبة الشعبية، الفصل الثامن: في إعلامهم أن الله لم يوجب التزام المذهب، ج ١ / ص ٧٣)، والرماح: المنفصل عن هامش جواهر المعاني، إشراف مكتب البحوث والدراسات، ج ١ / ص ٢٩٢)، لفظ الحديث: إن النبوة والرسالة قد انقطعتا، فلا نبي بعدي ولا رسول، ما ذكرته في صلب الكتاب، لأنني بحثت عنه في كتب السنة بهذا اللفظ وما وجدته، لا أعرف مدى صحته. (٦٧٥) الرماح الذي في هامش جواهر المعاني، نسخة المكتبة الشعبية، الفصل الثامن عشر: في إعلامهم أن الشيخ وهو الولي الكامل، ج ١ / ص ١١٧)، والرماح: المنفصل عن هامش جواهر المعاني، إشراف مكتب البحوث والدراسات، ج ١ / ص ٣٢٠).

إِذَا كَانَ مِنْ سَوَى بَيْنِ النَّبِيِّ ﷺ وَبَيْنَ غَيْرِهِ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ فِي  
الْمَحَبَّةِ وَالتَّشْرِيعِ يَمُوتُ كَافِرًا، فَكَيْفَ بِمَنْ سَوَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ  
الْمُشَايخِ وَالْأَوْلِيَاءِ فِي الْمَحَبَّةِ وَالتَّشْرِيعِ.

### الفصل الثالث:

الولي يدعو إلى الله بشرع  
صحيح ثابت قد تقرر قبله  
من غيره من النبيين

رَقْمُ الْقَوْلِ: (٥٥٠):-

وَيَقُولُ - عُمَرُ الْفُوتِي -: "أَنَّ الْوَلِيَّ يَدْعُو إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِشَرْعٍ صَحِيحٍ  
ثَابِتٍ قَدْ تَقَرَّرَ قَبْلَهُ مِنْ غَيْرِهِ مِنَ النَّبِيِّينَ، وَالنَّبِيُّ يَدْعُو إِلَى اللَّهِ تَعَالَى  
بِشَرْعٍ غَرِيبٍ قَدْ آتَى بِهِ لَمْ يَتَقَدَّمْهُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ عَصْرِهِ، فَاحْتَاجَ  
إِلَى ظُهُورِ الْمُعْجَزَاتِ الدَّالَّةِ عَلَى صِدْقِهِ، وَصِحَّةِ مَا جَاءَ بِهِ" (٦٧٦).

### الفصل الرابع:

أقوال العلماء لا تخلوا  
عن ثلاثة أحوال

(٥٥١) وَيَقُولُ - عُمَرُ الْفُوتِي -: "وَجَمِيعُ أَقْوَالِ الْعُلَمَاءِ لَا تَخْلُو عَنْ  
ثَلَاثَةِ أَحْوَالٍ: إِمَّا أَنْ تُوَافِقَ صَرِيحَ السُّنَّةِ الْوَارِدَةِ، فَالْسُّنَّةُ

(٦٧٦) الرماح الذي في هامش جواهر المعاني، نسخة المكتبة الشعبية، الفصل السابع  
الثلاثون في بيان أن من أعمال، ج ٢ / ص ٤١٨)، والرماح: المنفصل عن هامش جواهر  
المعاني، إشراف مكتب البحوث والدراسات، ج ٢ / ص ٣٨).

المُسَنَّة، وَالْمُجْتَهِدُ كَالْحَاكِمِ لَهَا، وَإِمَّا أَنْ تُخَالَفَ صَرِيحَ السُّنَّةِ، فَتُتْرَكَ، وَيُعْمَلُ بِالسُّنَّةِ، وَإِمَّا أَنْ لَا تَظْهَرَ مَوْافَقَتُهَا وَلَا مُخَالَفَتُهَا، فَأَحْسَنُ أَحْوَالِهَا الْوُقُوفُ، فِعْلُهَا وَتَرْكُهَا سَوَاءٌ، إِلَّا أَنْ تَكُونَ مَائِلَةً إِلَى الْأَحْتِيَاظِ فِي الدِّينِ، فَالْعَمَلُ بِهَا أَرْجَحُ" (٦٧٧).

### الفصل الخامس:

لا حرج ولا لوم على من

ترك ما أحدثه العلماء

(٥٥٢) يَقُولُ عُمَرُ الْفُوتِيُّ فِي الرَّمَاحِ: " وَاعْتَقِدْ أَنَّ الْإِنْسَانَ لَوْ تَقَيَّدَ مَعَ الْوَارِدِ صَرِيحًا فِي الشَّرِيعَةِ، وَتَرَكَ الْعَمَلَ بِجَمِيعِ مَا وَلَدَهُ (أحدثه) الْعُلَمَاءُ، فَلَا حَرَجَ عَلَيْهِ وَلَا لَوْمَ، إِلَّا إِذَا أَجْمَعَتِ الْأُمَّةُ عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ حِينَئِذٍ يَحْرُمُ خَرْفُهُ" (٦٧٨).

\*\*\*

(٦٧٧) الرماح الذي في هامش جواهر المعاني، نسخة المكتبة الشعبية، الفصل الثامن: في إعلامهم أن الله لم يوجب التزام المذهب، ج ١ / ص ٧٢)، والرماح: المنفصل عن هامش جواهر المعاني، إشراف مكتب البحوث والدراسات، ج ١ / ص ٢٩٢).

(٦٧٨) الرماح الذي في هامش جواهر المعاني، نسخة المكتبة الشعبية، الفصل الثامن: في إعلامهم أن الله لم يوجب التزام المذهب، ج ١ / ص ٧٣)، والرماح: المنفصل عن هامش جواهر المعاني، إشراف مكتب البحوث والدراسات، ج ١ / ص ٢٩٢)، وفي هذه النسخة بلفظ: وما لم ينزل به. خرفه: انكاره.

## الفصل السادس:

### حكم من أحدث شيئا

### في الشريعة

(٥٥٣) وَيَقُولُ - عُمَرُ الْفُوتِي - : " وَيُقَالُ فِي الْآخِرَةِ لِمَنْ وُلِدَ (أحدث) فِي أَحْكَامِ الشَّرِيعَةِ مَا لَيْسَ مِنْهَا، لِمَ زِدْتَ فِي أَحْكَامِ شَرِيعَةِ نَبِيِّكَ، مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ مِنْ سُلْطَانٍ؟ هَلْ أَنْتَ أَعْلَمُ بِمَصَالِحِ الْأُمَّةِ مِنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ أَمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَمْ يُبَلِّغْ كُلَّ مَا أُمِرَ بِتَبْلِيغِهِ، أَمْ لَمْ يُؤْمَرْ بِهِ، فَإِنْ قَالَ بِالْأَوَّلِينَ كَفَرَ، فَمَا بَقِيَ إِلَّا الثَّلَاثُ، وَهُوَ إِنَّهُ لَمْ يَأْتِ بِهِ ﷺ، فَيُقَالُ: سَيِّءٌ لَمْ يَأْمُرْ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَتَرَكَ الْأَمْرَ بِهِ رَحْمَةً لِأُمَّتِهِ، فَلَا يِي سَيِّءٌ زِدْتَهُ وَأَمَرْتَهُ بِهِ؟ فَلَا يَزَالُ فِي التَّوْبِيخِ حَتَّى يَوَدَّ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ وُلِدَ فِي الشَّرِيعَةِ حُكْمًا" (٦٧٩).

أوردت ما قاله عُمَرُ الْفُوتِي لَا عَلَى سَبِيلِ أَنِّي أُوَافِقُ عَلَى مَا قَالَهُ، لِأَنَّ مَا يَتَعَلَّقُ بِأُمُورِ الْآخِرَةِ يَحْتَاجُ إِلَى النَّصِّ مِنَ الشَّارِعِ، لَكِنِّي ذَكَرْتُهُ هُنَا لِإِقَامَةِ الْحُجَّةِ عَلَيْهِمْ، بِنَاءً عَلَى عَادَتِهِمْ، يَقْبَلُونَ أَقْوَالَ مَشَايخِهِمْ وَلَوْ لَمْ تَرُدَّ بِهَا نَصٌّ مِنَ الشَّارِعِ.

(٦٧٩) الرماح الذي في هامش جواهر المعاني، نسخة المكتبة الشعبية، الفصل الثامن: في إعلامهم أن الله لم يوجب التزام المذهب، ج ١ / ص ٧٣)، والرماح: المنفصل عن هامش جواهر المعاني، إشراف مكتب البحوث والدراسات، ج ١ / ص ٢٩٢).

## الفصل السابع:

من أحدث في أمرنا هذا

ما ليس منه فهو رد

(٥٥٤) يَقُولُ - محمد فتحا النظيفي - : "إِنَّ أَكْبَرَ الْكَرَامَاتِ فِي هَذَا الزَّمَانِ اتِّبَاعُ السُّنَّةِ وَالْعِصُّ عِلْمَهَا بِالنَّوَاجِدِ، وَالتَّشْمِيرُ لِامْتِثَالِ مَا وَرَدَتْ بِهِ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَأَوَانٍ، وَتَرْكُ الْبِدْعِ وَقَلَاهَا"<sup>(٦٨٠)</sup>.

(٥٥٥) وَيَقُولُ - عُمَرُ الْفُوتِي - : " - فِي ذَمِّ الْبِدْعَةِ - وَقَدْ جَاءَ فِيهَا مِنَ الذَّمِّ مَا جَاءَ لِقَوْلِهِ ﷺ مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ فَهُوَ رَدٌّ، وَقَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ كُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ... "<sup>(٦٨١)</sup>.

\*\*\*

(٦٨٠) المرجع السابق ج ١ ص ٦٢) معنى قلاها: بغضها.

(٦٨١) الرماح الذي في هامش جواهر المعاني، نسخة المكتبة الشعبية، الفصل السادس والأربعون في الجواب عنه.... ، ج ٢ / ص (، والرماح: المنفصل عن هامش جواهر المعاني، إشراف مكتب البحوث والدراسات، ج ٢ / ص ٥٠٣)، ورد في تنبيه أولي الألباب الجزء الأول.

## الباب الرابع والخمسون

وجوب التمسك بما كان عليه  
النبي صلى الله عليه وسلم  
وأصحابه رضوان الله عليهم

أَيُّهَا الْمُسْلِمُ الْعَاقِلُ اللَّيْبُ كَيْفَ تَأْمَنُ وَتَرْضَى أَنْ تَمُوتَ وَتَلْقَى  
اللَّهَ وَأَنْتَ عَلَى مِلَّةِ التَّجَانِي وَطَرِيقَتِهِ وَعَقِيدَتِهِ، عَقِيدَةِ الْكُفْرِ،  
عَقِيدَةِ مَنْ يَعْتَقِدُ فِي قَلْبِهِ وَيَقُولُ بِلِسَانِهِ: "الْكُونُ كُلُّهُ هُوَ اللَّهُ فَمَا  
فِيهِ غَيْرُهُ" وَيَقُولُ: "وَوَاللَّهِ مَا شَمَمْنَا رَائِحَةَ الْإِسْلَامِ".  
مَنْ لَا يَنْفَعُكَ بِشَيْءٍ إِذَا اتَّبَعْتَ طَرِيقَتَهُ وَعَقِيدَتَهُ، وَلَا يَضُرُّكَ  
بِشَيْءٍ إِذَا اجْتَنَبْتَ طَرِيقَتَهُ وَعَقِيدَتَهُ،

وَلَمْ يَأْمُرْكَ اللَّهُ تَعَالَى، وَلَا رَسُولُهُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
بِاتِّبَاعِ الطَّرِيقَةِ التَّجَانِيَّةِ وَلَا غَيْرِهَا مِنَ الطَّرِيقِ الْمُحَدَّثَةِ، بَلْ نَهَاكَ  
رَبُّكَ عَنِ اتِّبَاعِ جَمِيعِ السُّبُلِ إِلَّا مَا كَانَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، بِقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿ وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ

عَنْ سَبِيلِهِ ذَٰلِكُمْ وَصَّيْتُكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٥٣﴾ الأنعام.

وَبِقَوْلِهِ: ﴿ وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهَا جَايِزٌ ﴿٩﴾ النحل: ٩

وَقَدْ نَهَاكَ اللَّهُ تَعَالَى عَنِ اتِّبَاعِ السُّبُلِ فِي حَيَاتِكَ الدُّنْيَوِيَّةِ، لِأَنَّكَ

بَعْدَ مَوْتِكَ إِذَا تَبَيَّنَ لَكَ أَمَامَ اللَّهِ خِلَافٌ مَا تَحْسِبُهُ مِنْ مَتَّبِعِكَ لَا

يُمْكِنُكَ الْعُودَةُ إِلَى الدُّنْيَا مَرَّةً أُخْرَى لِتَتَّبِرَ مِنْهُ، كَمَا أَخْبَرَ اللَّهُ

بِذَلِكَ فِي مُحْكَمِ التَّنْزِيلِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ أُتُّبِعُوا مِنْ

الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوْا الكَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ ﴿٣١﴾ وَقَالَ الَّذِينَ

اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّا كُنَّا لَنَا كَرَّةٌ فَنَتَّبَرًا مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّأُوا مِنَّا كَذَٰلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ

أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ ﴿٣٧﴾ البقرة.

لِذَلِكَ أُوصِيكَ أَنْ تَكُونَ عَلَى حَذَرٍ، وَحَيَاةَ الْآخِرَةِ حَيَاةً أَبَدِيَّةً،

إِمَّا فِي الْجَنَّةِ وَإِمَّا فِي النَّارِ، اخْتَرْ لِنَفْسِكَ وَلَاهْلِكَ وَمَنْ فِي تَحْتِ

رِعَايَتِكَ، وَمَنْ يَأْتِي بَعْدَكَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ طَرِيقَ النَّجَاةِ، اكْتَفِ بِمَا كَانَ

عَلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ،

فَهِيَ وَصِيَّةُ اللَّهِ تَعَالَى إِلَيْكَ وَإِلَى جَمِيعِ النَّاسِ.

لِذَلِكَ لَا تَنْظُرُ إِلَى مَا وَجَدْتَ عَلَيْهِ آبَائِكَ، أَوْ عُلَمَائِكَ، أَوْ  
أَصْدِقَائِكَ، أَوْ عَشِيرَتِكَ، وَلَكِنْ انْظُرْ إِلَى مَا وَافَقَ هَدْيَهُ عَلَيْهِ  
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، لِأَنَّهُ لَا يُصَاحِبُكَ بَعْدَ مَوْتِكَ إِلَّا عَمَلُكَ، لِذَلِكَ  
كُنْ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنَ اللَّهِ، عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ، يَقُولُ تَعَالَى:

﴿ قُلْ إِنِّي عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي ﴾ (٥٧) الانعام. وَقَالَ: ﴿ أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ

مِنْ رَبِّهِ كَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ ﴾ (١٤) محمد.

**من مات على ملة امرئ منحرف**

**عن الإسلام فميتته ميتة جاهلية**

وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى بِرَحْمَتِهِ وَلُطْفِهِ بَيْنَ لَنَا كُلِّ شَيْءٍ فِي  
الإِسْلَامِ، وَقَدْ وَرَدَ نَصٌّ فِي الْحَدِيثِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ مَنْ حَضَرْتَهُ الْوَفَاةُ  
وَهُوَ يَعْتَقِدُ أَنَّهُ عَلَى مِلَّةِ امْرِئٍ كَافِرٍ وَعَقِيدَتِهِ وَطَرِيقَتِهِ، فَإِنَّهُ يُحَالُ  
بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْخِتَامِ بِكَلِمَةِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ...، فَمِيتَتُهُ مِيتَةٌ جَاهِلِيَّةٌ،  
كَمَا جَاءَ ذَلِكَ فِي الْحَدِيثِ الَّذِي رَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِيهِ  
أَنَّهُ أَخْبَرَهُ: أَنَّهُ لَمَّا حَضَرَتْ أَبَا طَالِبٍ الْوَفَاةُ جَاءَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَوَجَدَ عِنْدَهُ أَبَا جَهْلَ بْنَ هِشَامٍ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي  
أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَبِي طَالِبٍ:



" يَا عَمَّ، قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، كَلِمَةً أَشْهَدُ لَكَ بِهَا عِنْدَ اللَّهِ " فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ، وَعَبَدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ: يَا أَبَا طَالِبٍ أَتَرْغَبُ عَن مِلَّةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ؟ فَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْضُضُهَا عَلَيْهِ، وَيَعُودَانِ بِتِلْكَ الْمَقَالَةِ حَتَّى قَالَ أَبُو طَالِبٍ آخِرَ مَا كَلَّمَهُمْ: هُوَ عَلَى مِلَّةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَأَبَى أَنْ يَقُولَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَمَّا وَاللَّهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ مَا لَمْ أَنُكُفِرْ بِهِ مِنْكَ» فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿مَا كَانِ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولَى قُرْبَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّ لَهُمْ

أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴿١١٣﴾ التوبة (٦٨٢).

لِذَلِكَ أَنْبَهُ كُلُّ مَنْ كَانَ عَلَى مِلَّةِ التَّجَانِي وَعَقِيدَتِهِ وَطَرِيقَتِهِ أَنْ يَتَّبِعَ مِنْهَا مِنْ هُنَا (الدنيا) فَوْرًا، وَلِيَتَّبِعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا دُونَ غَيْرِهَا، لِأَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَمَرَ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَنْ يَتَّبِعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِقَوْلِهِ: ﴿ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعْ

مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٢٣﴾ النحل.

وَكَانَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى هَذِهِ الْمِلَّةِ كَمَا قَالَ تَعَالَى:

(٦٨٢) أخرجه البخاري: كتاب الجنائز، باب: إذا قال المشرك عند الموت لا إله إلا الله (٢)

(٩٥ / ١). ومسلم: كتاب الإيمان، باب: أول الإيمان قول لا إله إلا الله (١ / ٥٤).

﴿ قُلْ إِنِّي هَدَيْتُ رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِيمًا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا

كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١١١﴾ الأنعام. وَهَكَذَا أَمَرَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنْ

يَتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، بِقَوْلِهِ: ﴿ قُلْ صَدَقَ اللَّهُ فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ

إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٥٠﴾ آل عمران.

وَمَدَحَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

بِقَوْلِهِ: ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَاتَّبَعَ

مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَأَتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا ﴿١٢٥﴾ النساء.

وَالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ كَانُوا

عَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِذَلِكَ مَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ

فَلْيَتَمَسَّكْ بِمِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لَا غَيْرَ.

﴿ نُسْأَلُ أَمَامَ اللَّهِ عَمَا

جَاءَ بِهِ أَحْمَدُ التَّجَانِي

اعْلَمْ أَيْهَا الْأَخُ الْحَبِيبُ أَنَّنَا مَسْؤُولُونَ أَمَامَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَمَّا

جَاءَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَوَصَلَ إِلَيْنَا عَنْ

طَرِيقِ أَصْحَابِهِ الْكِرَامِ، وَلَا نُسْأَلُ عَمَّا جَاءَ بِهِ أَحْمَدُ التَّجَانِي وَلَا

غَيْرُهُ مِنَ الْمَشَايخِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا  
أَجَبْتُمْ قَالُوا لَا عِلْمَ لَنَا إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّمَهُ الْغُيُوبَ﴾ (١١٩) المائدة.

وَقَالَ: ﴿فَلَنَسَعَنَّ الَّذِينَ أَزْسِلُ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْتَلِكَنَّ الْمُرْسَلِينَ﴾ (٦) فَلَنَقُصَّنَّ  
عَلَيْهِمْ بَعْلَهُمْ وَمَا كُنَّا غَائِبِينَ (٧) الأعراف.

وَقَالَ: ﴿وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ مَاذَا أَجَبْتُمُ الْمُرْسَلِينَ﴾ (٦٥) القصص  
هَذِهِ نَصِيحَتِي إِلَيْكَ وَإِلَى كُلِّ مَنْ وَصَلْتُ إِلَيْهِ هَذِهِ الرِّسَالَةُ  
﴿قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرٌ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ، وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا وَمَا

أَنَا عَلَيْكُمْ بِمَحْفِظٍ﴾ (١٠٤) الأنعام.

أَعَانِي اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ عَلَى التَّمَسُّكِ بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، وَمَا عَلَيهِ  
السَّلْفُ الصَّالِحُ، وَاجْتِنَابِ الْبِدْعِ وَالْأَهْوَاءِ وَمَا لَا أَصْلَ لَهُ، وَبِاللَّهِ  
التَّوْفِيقِ.

\*\*\*

## الخاتمة

الحمد لله رب العلمين والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وأصحابه أجمعين، بفضل من الله وتوفيقه تم تحرير هذا الكتاب: "تنبيه أولي الألباب على خمسمائة وخمسة وخمسين قولاً (٥٥٥) من عقائد أبي العباس أحمد التجاني وأتباعه" (الطبعة الأولى) في يوم الاثنين ٥/ من شهر رمضان عام ١٤٤٤ الهجري، الموافق: ٢٧/ ٣/ ٢٠٢٣ الميلادي.

أسأل الله المولى القدير أن يهدي به كثيرا من عباده سبل السلام ويخرجهم من الظلمات إلى النور بإذنه، إنه ولي ذلك والقادر عليه، وصلى الله على النبي الكريم، سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ.

حبيب أحمد جبريل



التوقيع

التاريخ: ١٤٤٤/ ٩/ ٥ هـ - ٢٠٢٣/ ٣/ ٢٧ م

## مراجع البحث

- (١) القرآن الكريم.
- (٢) الإفادة الأحمدية لمريد السعادة الأبدية، المؤلف: السيد الجليل سيدي محمد الطيب بن سيدي محمد الحسيني الشهير بالسفياني التجاني، قدم له وعلق عليه سيدنا العلامة العارف بالله الشيخ محمد الحافظ التجاني المصري، دار التجاني للطباعة والنشر والتوزيع الجزائر. (ولكني أقول لمريد الشقاوة الأبدية).
- (٣) الاعتصام المؤلف: إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي (المتوفى: ٧٩٠هـ) تحقيق: سليم بن عيد الهلالي.
- (٤) اتباع لا ابتداء المؤلف: حسام الدين بن موسى محمد بن عفانة الطبعة: الثانية، مصححة ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م
- (٥) البيان والتبيين عن التجانية والتجانيين تأليف الحاج إبراهيم بن عبد الله إنياس ووليه تحذير المسلمين الأذكياء من الطعن على أئمة الدين من العلماء والأولياء للعلامة السيد الحسين بن السيد البيدالي
- (٦) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان المؤلف: عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (المتوفى: ١٣٧٦هـ) المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق.
- (٧) تنبه الأذكياء في كون الشيخ التجاني خاتم الأولياء تأليف الحاج إبراهيم بن الحاج عبد الله الكولخي السنغالي ملتزم الطبع والنشر الحاج ثاني يعقوب كانونيجيريا.

(٨) تبصرة الأنام في أن العلم هو الإمام تأليف حجة العارفين شيخ الإسلام الشيخ الحاج إبراهيم بن الحاج عبد الله الكولخي ملتزم الطبع والنشر إبراهيم به مدير وصاحب مكتبة النهضة شيخ الإسلام الحاج إبراهيم إنياس كولخ السنغال.

(٩) التحفة السنية بتوضيح الطريقة التجانية تأليف محمد الطاهر ميغري

(١٠) التجانية دراسة لأهم عقائد التجانية على ضوء الكتاب والسنة تأليف الأستاذ الدكتور علي بن محمد الدخيل الله السويلم جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

(١١) الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه = صحيح البخاري المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي.

(١٢) الجموع الهية للعقيدة السلفية التي ذكرها العلامة الشنقيطي في تفسيره أضواء البيان جمع: أبو المنذر محمود بن محمد بن مصطفى بن عبد اللطيف المنيأوي الناشر: مكتبة ابن عباس، مصر الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م عدد الأجزاء: ٢

(١٣) جواهر الرسائل ويليهِ زيادة الجواهر الحاوي بعض علوم وسيلة الوسائل مولانا شيخ الحج إبراهيم بن الشيخ عبد الله التجاني الكولخي لجامعه وناشره الشيخ أحمد أبي الفتح بن علي التجاني.

(١٤) جواهر المعاني وبلوغ الأمان في فيض سيدي أبي العباس التجاني لعلي حرازم ابن العربي المغربي الفاسي، وهامشه كتاب رماح حزب الرحيم على محور حزب الرحيم لسيدي عمر بن سعيد الفتوي الطوري الكدوي،

طبعة دار الفكر بيروت لبنان، هذه النسخة هي المقصود بنسخة المكتبة الشعبية.

(١٥) جواهر المعاني وبلوغ الأماني في فيض سيدي أبي العباس التجاني للعلامة سيدي علي حرازم ابن العربي براد المغربي الفاسي، ويليه: كتاب رماح حزب الرحيم على نحور حزب الرحيم لسيدي عمر ابن سعيد الفتوي الطوري الكدوي، هذه النسخة هي المقصود بنسخة إشراف مكتب البحوث والدراسات دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت لبنان.

(١٦) جواهر المعاني وبلوغ الأماني في فيوض سيدي أبي العباس التجاني تأليف سيدي الحاج علي حرازم براوه، تحقيق الإمام الشيخ التجاني علي سيس، ملنزم الطبع والنشر الإمام الشيخ التجاني علي سيس، الطبعة الثانية ٢٠١١م = ١٤٣٢هـ الشركة الدولية للطباعة. (هذه النسخة هي الثالثة عندنا وهي جديدة، طبعت عام: ١٤٣٢هـ / ٢٠١١م).

(١٧) الجامع لدرر العلوم الفائضة من بحار القطب المكتوب المؤلف: محمد بن المشري السائي الحسني، تحقيق وتصحيح د/ محمد الراضي كئون الإدريسي الحسني، الناشر دار الأمان للنشر والتوزيع زنقة المامونية - الرباط - المملكة المغربية.

(١٨) الدرة الخريدة شرح الياقوتة الفريدة للمذنب الضعيف الراجي سعة عفومولاه اللطيف محمد فتحا بن عبد الواحد السوسي النظيفي الطبعة الأخيرة ١٤٠٤هـ . ١٩٨٤م دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت - لبنان .

- (١٩) الدواوين الست تأليف الحاج إبراهيم ابن الشيخ الحاج عبد الله الكولخي. الناشر الحاج مصطفى اليسار أولا علق عليها الحاج أبوبكر عتيق الكشناوي، ثانيا غلق عليها الشيخ الحاج محمد الثاني.
- (٢٠) سنن أبي داود المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (المتوفى: ٢٧٥هـ) المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد.
- (٢١) السر الأكبر والنور الأبر للشيخ إبراهيم إنياس، نسخة مخطوطة بخط اليد، وجدت في ولاية صكتو عند التجار الذين يبيعون الكتب عن طريق محمد نورزكريا.
- (٢٢) سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، المؤلف: أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ).
- (٢٣) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة المؤلف: أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني دار النشر: دار المعارف، الرياض - المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، عدد الأجزاء: ١٤
- (٢٤) الشيخ إبراهيم إنياس السنغالي حياته وأراؤه وتعاليمه، كاشف الإلباس وتحقيق السر الأكبر دراسة وتعليق تأليف: محمد طاهر ميغري رسالة قدمت لنيل شهادة الماجستير.
- (٢٥) فتح الباري بشرح صحيح الإمام أبي عبد الله محمد ابن إسماعيل البخاري للإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار الريان للتراث القاهرة.



- (٢٦) كاشف الإلباس عن فيضة الختم أبي العباس، مؤلفه فريد دهره في العلم والدين وشيخ أوانه في تربية المريدين خاتمة المحققين وحجة العارفين ابن الشيخ الحج عبد الله إبراهيم.
- (٢٧) كتاب سعادة الأنام بأقوال شيخ الإسلام وهو كتاب ... يحتوي على عدة من خطب ... الشيخ إبراهيم إنياس وقد قام بجمعه وطبعه الشيخ تجاني علي سيس.
- (٢٨) كشف الحجاب عن تلاقى مع الشيخ التجاني من الأصحاب للحاج أحمد بن الحاج العياشي سكيرج القاضي بالمغرب الأقصى، المكتبة الشعبية بيروت لبنان.
- (٢٩) مجموع الفتاوى المؤلف: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحلیم بن تيمية الحراني (المتوفى: ٧٢٨هـ) المحقق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم
- (٣٠) مسند الإمام أحمد بن حنبل المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ) المحقق: شعيب الأرناؤوط - عادل مرشد، وآخرون.
- (٣١) المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ).
- (٣٢) المستدرك على الصحيحين المؤلف: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ) تحقيق مصطفى عبد القادر عطا.

(٣٣) المنتقى شرح الموطأ المؤلف: أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن

أيوب بن وارث التجيبي القرطبي الباجي الأندلسي (المتوفى: ٤٧٤هـ).

(٣٤) نفحات الملك الغني المعروف بكناكريه في سياحة الشيخ إبراهيم إنياس.

(٣٥) الهدية الهادية إلى الطائفة التجانية المؤلف: أبو شكيب محمد تقي الدين

بن عبد القادر الهلالي (المتوفى: ١٤٠٧هـ).

\*\*\*